

كفاية الطالب

فُتُحِّبُ عَلَى بَيْتِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ويليه

البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام

الإمام الحافظ

أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي

المفتول ٦٥٨

تحقيق وتصحيح وتعليق

مجهز دني الأئمة



خارج احیاء تراث اهل البیت

صندوق البربر - ۲۲۴۵ طهران - ایران

الكتاب: كفاية الطالب

المؤلف: محمد بن يوسف الغنحي الشافعي

الطبعة الثالثة: ١٤٠٤ هـ ج. ١٣٦٢ ش

المطبعة: فارابی

العدد: ٣٠٠٠

الناشر: دارأحياء تراث أهل البيت (ع)

طهران - إيران. شارع سبهد قرني

شارع موسى كلانثري - رقم ١٠. تلفون: ٨٣٣٩٧٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم . . . أوزعني ان اشكرك ، وأشكر نعمتك التي أنعمت عليّ ،
وعلى والدي وإن أعمل صالحاً ترضاه ، وأصلح لي في ذريتي ، إني تبت اليك
وإني من المسلمين .

اللهم . . . أجز والدي خير ما جزيت والدأ عن ولده ، واغفر لهما
وارحمهما ، وارضهما عني ، واجعل ثوابهما عني جنات النعيم .

اللهم . . . اجعلني ممن دعاك فأجبتة . . . وسألك فأعطيتة . . . وآمن
بك فهديتة . . . وتوكل عليك فكفيتة . . . وتقرَّب اليك فأدنيته . . .
وافتر اليك فأغنيته . . . واستغفرك فغفرت له . . . ورضيت عنه . . .
وأرضيته . . . وهديته الي مرضاتك . . .

المقدمة

اظنك قارىء الكريم . . . تصدقني القول والرأي في ان كلمة اعداء الاسلام وجوع عبيد الأهواء والمرزقة على اختلاف نحلهم وملهم ولغتهم عبر القرون والاجيال لم تتفق ولم تأخذ لها طابع الانعقاد مثلما اتحدت وتوحدت في مقاومة أبرز شخصية عرفها التاريخ بعد النبي الأعظم ﷺ ، والجدير ان يلحق بذيله أو يكون رديفه ومشيله كأبي سلالة الطيبة الخيرة الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقد تكالبت قواهم وتوحدت جموعهم ووجهت نباهم وسهامهم نحو الامام العظيم بصورة عامة منذ ان آمن بالله وبرسوله ﷺ قبل الناس بسبع سنين حتى ما بعد استشهاده . . . وكانهم كانوا على اتفاق كامل من قبل في ان يجندوا قواهم لمحاربته ، واختلاق الاساطير والأوهام والخرافات المضللة عنه ، وتشويه مناقبه ومزاياه الكريمة بسلسلة من الارجيف ، أو خدشها بفرية ، أو كذبوبة ظالماً أو جاهلاً .

ان الباحث في فضائل ومناقب وخصائص سيد العرب (١) امير المؤمنين «ع» الصادرة عن النبي الأقدس ﷺ يجد الكثير منها لانها لم تسلم من تحريف وتصحيف وقدح ، وإنما يرى الاحاديث قد انتزعت من صاحبها ونسبت الى رجال آخرين من دون ذمة ولا شرف ولا حياء أو وضعت قبلها احاديث تمنلها من قبل شرذمة من الوضاعين والمختلقين ليدفعوا بها الامة نحو الجحود والانكار

(١) مستدرك الصحيحين ٣ ، ١٢٤ روى بسنده عن سعيد بن جبير، عن عائشة

ان النبي ﷺ قال - الحديث - .

والافتراء ، ويبعدونها عن الواقعية المجردة وإفهام الحقيقة المنزهة ، ويستولوا
الأذهان إحتلال الصراير ، ويفسدوا عقولهم إفساد الأرضة . . مع اعتقادهم
ويقينهم أن لم يكن بين الصحابة من يسبق أمير المؤمنين عليه السلام في منقبة وفضيلة
واحدة ، وإن ليس في تاريخ الخليقة منذ قدم التاريخ من يمكن وضعه في
كفة علي بن أبي طالب ويقرن به في جميع النواحي الخاصة والعامة والاجتماعية
والفردية ، وأنه «ع» كما أخبر به المشرع الأعظم عليه السلام ، سيد المسلمين
وأمر المؤمنين وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين وفاروق الامة ويسوب الدين (٢)
وكقوله عليه السلام : يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي
وحبيبي حبيب الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، والويل لمن
ابغضك بعدي (٣) .

والواقع ان الامام أمير المؤمنين «ع» إبتلى في حياته وبعد استشهاده
بشرذمة تنكرت له وجندت جحافل من الجنود وقوى البغي والمارقين لمحاربتة
وفزعوا الايمان من قلوبهم وطرحوا العقيدة جانباً وأقبلوا عليه وحر به مستقبسايين
لا يخافون سوء المصير وإضاعة المهود والمواثيق النبوية . . . وقد استطاعت
الشرذمة الخداعة ان تستميل قلوب نفر من اهل المطامع ورجال السوء من
المرتزقين والمتاجرين بالحديث والسنة لوضع احاديث وروايات هي أوهن من بيت
المنكبوت . . . حول قضايا تخص الامام أمير المؤمنين «ع» ولعبوا دوراً خطيراً
في التاريخ الاسلامي الروحي والسياسي لمتابعة الخطة الجهنمية وقتل المؤمنين

(٢) كنز العمال ٦ ، ١٧٥ ، اسد الغابة ١ ، ٦٩ و ٣ ، ١١٦ الرياض

النضرة ٢ ، ١٧٧ .

(٣) تاريخ الخطيب البغدادي ٤ ، ٤٠ ، الرياض النضرة ٢ ، ١٦٦ ،

حلية الاولياء ١ ، ٦٦ .

والمتقين من الصحابة المهاجرين والانصار وذهب عليهم ان مساعيهم وجهودهم لن تفلح ، وان نور الحقيقة لا تظلمها الا كاذب الملققة ولا يطفى رونقها طول الانكار والتصنع والمقاومة والتدسس والخداعة والمواثمة الدسمة ويأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون (٤) .

ان التاريخ يحدثنا بصراحة عن المآسي والتشكر والظروف القاسية الحارمة التي اجتازت حياة الامام امير المؤمنين « ع » والظلم والقسوة والشدّة الحاركة عليه ، والسير الخبيث الاصحیح الذي سبقت الامة وجعل دستوراً لها فأهلك الحرث والنسل ، وأصبح نعمة على اهل وشرّاً وبلاء ، وأصابهم من البلية على مر الأيام القليلة ، ووجد الكفر فيهم منفذاً يتدسس منه الى صفوفهم وجمعهم لإحداث الفرقة والتنازع ، وبدا الشيء للكثير من آثارها ، ولو ان اهل القرى آمنوا وافقوا افتتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ، والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين (٥) .

غير ان الامام عليه السلام في جميع هذه المواقف الحاسمة والساعات الحرجة كان على جانب عظيم من الصبر والتجلد ورحابة الصدر ورجاحة العقل والعمل والسياسة والحزم والتصميم مقبلاً بكاه على الله سبحانه ومتوجهاً اليه ومشغولاً بواجبه ورسالته دون ان تظهر منه « ع » أية معارضة وخلاف تمسح في ظلاله الاحقاد والمداوات فيصيب زحف الاسلام الخبيث وركبه المقدس نكولا وضعفاً وآثر تقدم الاسلام وتطوره ودوام الشريعة السمحة والدين الذي اعزه الله . . على سحق حقه المادل المشروع واغتصابه بعد ان فرضه الله وأوجبه وصدق

(٤) سورة التوبة ٣٢ .

(٥) سورة الاعراف ٩٦ .

النبي الاعظم ﷺ ودافع عنه وأثبتته ، وإلى هذا يشير الامام امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بقوله :

وطفقت ارتثي بين ان اصول بيد جذاء ، أو اصبر على طخية صمياء ،
يهرم فيها الكبير ، ويشيب فيها الصغير ، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه ،
فرايت ان الصبر على هانا احببني ، فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجاء ،
أرى تراني نهبا (٦) .

ان كل هذا التكييل والافتراء والظلم والتنابد والتدابير والتقاطع كل من اجل تحقيق هدف واحد مزعوم هزيل وهو وجود الامام امير المؤمنين عليه السلام لأنه كان يؤلف خطراً عميقاً محدثاً بآثارهم — سم الدنيئة وأحلامهم الطائفة ، ويريدونه مجتمعاً علمانياً لا قانون فيه يكف الجوارح ، ولا دين يزعم النفس ولا شهامة تلجم الشهوات .

ولعمر الحق ان وجود الامام امير المؤمنين «ع» وسلالته الطيبة ليس من الخطر الذي يجب للقضاء عليه كما يزعمون ولكنه رحمة وخير وبركة تملأ المكان والزمان وتمكسبهما صفة إنسانية عامة ، وتخلص الناس من شقاء العيش وعوامله وكوارث الحياة ومشاكلها ، وتدفعه الى اختيار حياة اخرى اسمى من هذه الحياة . . . ولهم الخلافة والامامة ، وقد تقلدوها بالنص الشرعي لأنها تولية وقفويض لها أهلها ، ولها اصحابها الشرعيين الذين لا يجوز ان تتعداهم الى آخرين .

والحقيقة باعتقادي يجب ان يقال دائماً مهما كانت الظروف والأسباب والعوامل ان الامام امير المؤمنين «ع» ظلم في حياته ونهب ترانه وغصب حقه وجعلوه في ايامه سلعة محتكرة ، ورغبوا في التخلّص منه ومن سياسته المتركة

على الواقع والحقيقة ، والتي كانت تهدف الى خلق مجتمع مثالي وفق مبادئ إنسانية ، وعلى اسس من الفضيلة والعدالة والطير المنبثقة من تعاليم القرآن وتوجيهات النبي العظيم . . . فأردوه شهيداً في بيت من بيوت الله ، وراح شاعرهم يتشدد بالجرعة فيقول :

يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا (٧)

ومن خلال هذه الاحداث المؤلمة التي اجتازت حياة امير المؤمنين «ع» يقين لنا ان الامام «ع» كان صابراً ومحتسباً ومظلوماً مضطهداً لم يحرك ساكناً أمام الاحداث التي كانت كل يوم تعصف عليه من هنا وهناك نتيجة الاحقاد الكامنة في الامم ، وحاول الذين اسلموا بالقوة العودية الى الوثنية وعبادة الاصنام ، كما وان انصار المدينة أرادوا التحرر من سلطان الاغلبية المتمثلة في المهاجرين وهناك الموجة العارمة التي عصفت بالقبائل وغايتها الارتداد عن الدين الجديد والمودة الى دين الآباء والأجداد ، ولم تلبث هذه الموجة ان طغت على الحياة في بلاد العرب وبين القبائل التي حاولت التخلص من السلطة العليا في المدينة التي كانت تفرض عليهم ضرائب شتى لا طاقة لافرادها باحتمالها ، وهم الذين تعودوا ان يعيشوا احراراً قبل اعتناقهم الاسلام لا يتقيدون بنظام أو قانون .

هذا من ناحية ومن ناحية ثانية ان هؤلاء كانوا يعتبرون الامام علي بن ابي طالب «ع» المسام الأول في هدم دعائم الوثنية وزعزعة اركان المشاورية والقبيلية ، والقضاء على العائلات الكبيرة والثروات الضخمة والوعامات الواسعة لذلك وجدوا الفرصة سانحة بعد وفاة النبي ﷺ فبذلوا جميع امكانياتهم لابعاده عن سدة الخلافة ، فكانت السقيفة ، وكانت فدك ، وكان حرق دار فاطمة

الزهراء عليها السلام ، وكان إسقاط جنينها - محسن - ، وكان اقتحام دارها بالقوة والنار ، وكان وضع السيف في عنق علي «ع» وإكراهه الى البيعة ٠٠٠ فأعطى هؤلاء الدلائل الصريح على انهم لم يفسوا الماضي وإن في اعماقهم حنيناً الى دين الآباء والاجداد ، وإلى الاخذ بالثار والانتقام واعتبروا كل نص أو وصية أو عهد أو ميثاق لعلي بالخلافة لا قيمة ولا شأن لديهم .

لذلك اعلنوا عن حقدهم ونواياهم بصراحة وأبعدوا الامام علي بن ابي طالب عليه السلام عن سدة الامامة والخلافة وشقوا لأنفسهم سياسة خاصة وارتدوا عن الصراط المستقيم وعادوا الى الورا القهقري حتى انتهى الامر الى قيام ثورات جارفة كانت في الواقع من صنع العقيدة والايمان وبدافع الضمير الديني ٠٠٠ لتعيد الحق الى نصابه ، وتقف بوجه الأمويين ، وتمنهم من تحقيق حلمهم الهادف الى تولي زعامة المسلمين ٠٠٠ وان ذرية علي والزهراء عليهم السلام أولى منهم بها وانهم اصحابها الشرعيين .

* * *

لقد قبض الله لنصرة علي «ع» وحفظ مناقبه وفضائله جمع من الحفاظ وأئمة الحديث من القدماء والمتأخرين وأصبح من صميم الموضوعات الجديرة بالعناية والاهتمام عندهم واندفع جمع من اكابر رجال الحديث والسنة الى جمع ما تشتت من خصائصه «ع» وما تبعثر من مآثره وتصحيح اسانيد الأحاديث الخاصة بشخصيته الانسانية وتطهيرها من ادراك وسموم الوضاعين المارقين وتصنيعهم ودسهم الرخيص ، بعد ان ادركوا وفهموا ان الانتصار لعلي «ع» أو الدفاع عن سياسته ونظرياته ومناهجه في الميادين المختلفة من الحياة ٠٠٠ ما هو في الواقع غير انتصار للحق ، والدفاع عنه والجزر والاعلان به ، وان من يدرس الاحاديث النبوية والاحداث التاريخية يعلم ان صلة علي عليه السلام بالحق وارتباط الحق بعلي عليه السلام صلة اساسية وارتباط جوهري لا يمكن

الانفكاك بينهما بحال من الاحوال .

وبعبارة اوضح وتوجيه آخر ان الحق يوجد أينما وجد علي عليه السلام وأينما وجدت علياً عليه السلام فلا شك انك ستجد الحق من دون غموض وإيهام ، وإلى هذا المعنى يشير النبي ﷺ بقوله : علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتي يردا علي الخوض يوم القيامة (٨) .

ان انتصار هؤلاء الحفاظ في كل القرون الخالية لعلي «ع» كان انتصاراً للحق المعذب الذي هو للبشر حلاوة الايمان وذخره الذي لا يغنى ومفرغه كلما دهمته خطوب هذه الحياة المادية التي نختنق فيها الروح ومعين اليقين له في بوادي الشكوك وما دام في الامة علي عليه السلام وتعاليمه وسننه وسياسته فان الخير والحق لا ينقطع عنها الى يوم القيامة وكأنها في جنة الروح ولعيم القلب ومجتمع تسوده التقى والاخلاق والعلم والدين .

ومهما يكن من أمر فان نفرأ من كبار أئمة الحديث اندفعوا الى وضع مؤلفات ومجلدات تضم مناقب الامام امير المؤمنين عليه السلام بعد ان وقفوا على جرائم وخيانات تجار الاحاديث والمرترقين بها من كذب فراحوا يعلنون على العالم مناقب علي عليه السلام بالحق ويدكرونها بالصدق يميزون الرشد من الغي بعزة العلم وجلال الحق ، ولطف المؤمن ، وتواضع المسلم المؤدب بأداب الله ورسوله . . . ومنهم علي سبيل المثال الامام الحافظ ابي عبد الرحمان احمد ابن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النخعي الشافعي المتوفى ٣٠٣ فانه بعد ان ترك مصر في اواخر عمره قصد دمشق ونزلها فوجد الكثير من اهلها منحرفين عن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فأخذ على نفسه وضع كتاب يضم مناقبه

(٨) تاريخ بغداد ١٤ ، ٣٢١ مجمع الزوائد ٧ ، ٢٣٥ ، كنز العمال ١٥٧ ، ٦ .

بأسانيد مختلفة .

وفضائله (ع) رجاء ان يهتدي به من بطالعه أو يلقي اليه سمعه فأتى به وألقاه على مسامعهم بصورة محاضرات متواصلة .

وبعد ان فرغ منه سئل عن معاوية وما روي من فضائله ، فقال : أما يرضى معاوية ان يخرج رأساً برأس حتى يفضل . . . وفي رواية اخرى : ما اعرف له فضيلة إلا لا اشبع الله بطنك . . . فجموا عليه وما زالوا يذفمون في خصميته وداسوه حتى اخرجوه من المسجد ، فقال : احملوني الى مكة ، فحمل اليها ، وتوفي بها ، وقد نص التاريخ على هذه الواقعة ، وانه مات بسبب ذلك الدوس (٩) .

الحافظ الكنجي في التاريخ :

ومنهم الحافظ فخر الدين ابى عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي المقتول سنة ٦٥٨ فقد قال في مقدمة كتابه ما نصه :

فاني لما جلست يوم الخميس لست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ٦٤٧ بالمشهد الشريف بالحصباء من مدينة الموصل ودار الحديث المهاجرية حضر المجلس صدور البلد من التقباء والمدرسين والفقهاء وأرباب الحديث ، فذكرت بعد الدرس احاديث وختمت المجلس بفضل في مناقب اهل البيت عليهم السلام فطمعن بعض الحاضرين لعدم معرفته بعلم الثقل في حديث زيد بن ارقم في غدير خم ، وفي حديث عمار في قوله عليه السلام : طوبى لمن احبك وصدق فيك ، فدعيتي الحمية لمحبتهم على إملأ كتاب يشتمل على بعض ما روينا عن مشايخنا في البلدان من احاديث صحيحة من كتب الأئمة والحفاظ في مناقب امير المؤمنين علي كرم الله وجهه الذي لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وآله فضيلة في آباءه وطهارة

في مولده إلا وهو قسيمة فيها .

وابتدأنا بما وقع النزاع فيه ، فلما تم الاملاء بمون الله وتوفيقه ،
بيضناه برسم خزاة اشرف بنية في عصرنا الذي علا الناس بصرامته وبهرم برجачته
وساسهم بشهامته (١٠) .

ثم ذكر الاحاديث الواردة بخصوص الامام امير المؤمنين عليه السلام حسب
الابواب والفصول ، ولكن المؤسف كله ان نصيب الحافظ الكنجي لم يكن
اقل من نصيب زميله الحافظ النسائي ولم يرق كتابه - كفاية الطالب - ذوى
النفوس المريضة ، فراح شرذمة منهم يندد به ويوقع فيه ويذكره بالقدح والشم
والجهل ، وهو العيلم الغد الذي عرف قواعد هذا العلم ومسائله معرفة وافية بل
هو في الرعيل الأول من الحفاظ الذين وضعوا هذه القواعد التي فحوها واستنبطوها
من الكتاب والسنة وقواعد الدين .

وهذا إن دل على شيء فأنما يدل على تضلع الحافظ الكنجي في علم الحديث
وملازمته التقوى والصدق والامانة والتقوى والمروءة فيما يكتبه ويؤلفه وتنقيبه
الاحاديث الصحيحة ، وتمييز صحيحها من زائفها بصورة عامة واجتناب الروايات
الضعيفة والشاذة وكل ما من شأنه الاخلال بالصدق ، وهكذا نجد الحافظ الكنجي
محتاطاً غاية الاحتياط في الرواية فلم يأخذ ولم يذكر ولم ينقل إلا عن عدل صادق
فطن يقط كما يحدثنا به في المقدمة ، ونجد احاديث المغفلين والغالطين وأصحاب
الاوهام . . . ولكنه مع هذه الخصائص العلمية ضيق عليه الخناق ، وحورب
فخرج من الموصل متوجهاً الى دمشق لطلب الحديث ، لأن فيها اشهر المحدثين
واعلامهم ويحفظ التاريخ في دمشق ٠٠٠ هؤلاء من المؤلفات الكثيرة في الحديث
وبعد وصوله لها وإقامته فيها قتل بجرائم دمشق (١١) .

(١٠) كفاية الطالب - مقدمة المؤلف - .

(١١) تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٤١ .

لقد كان الحافظ الكنجي الشافعي من حجاج الله البالغة في الحفظ والرواية وصدق الحديث والتثبت والادب ، وقد جمع الى جانب هذه الخصائص الفهم والفقہ والحديث شهد له بذلك الأئمة المبرزون الجامعون بين الرواية والفقہ وبحسبنا دلالة على اختصاصه في الحديث هذه الثروة الطائلة من الاحاديث التي جمعها في كتابيه ، ويعتبران من اوثق المصادر وأصدق المعاجم المؤلفة في المناقب والفضائل .

وبذكر لنا هنا الحافظ شمس الدين الذهبي العوامل والاسباب المؤدية لقتله فيقول : لدبره وفضوله - فكان ذكر مناقب الامام امير المؤمنين - ع - وجم فضائله وأحاديثه خطيئة تبرر وتسوغ قتل صاحبها مهما بلغ من السمو والرفعة والمجد والعلم والدين والادب .

وقال ابو شامة المقدسي : وفي ٢٩ من رمضان قتل بالجامع الفخر محمد بن يوسف بن محمد الكنجي ، وكان من اهل العلم بالفقہ والحديث لكنه كان فيه كثرة كلام وميل الى مذهب الرافضة ، جمع لهم كتباً توافق اغراضهم وتقرب بها الى الرؤساء منهم في الدولتين الاسلامية والتاتارية ، ثم وافق الشمس القمي فيما فوض اليه من تخليص اموال الغائبين وغيرهم ، فانتدب له من تأذى منه وألب عليه بعد صلاة الصبح فقتل وبقر بطنه ، كما قتل اشباهه من اعوان الظلمة مثل الشمس بن الماسكيني وابن البغيل الذي كان يسخر الدواب (١٢) .

ثم ذكر محنته اليوناني وهو من معاصريه ، فقال : وورد كتاب المغفر الى دمشق في ٢٧ شهر رمضان يخبر بالفتح وكسرة العدو ، ويمدحهم بوصوله اليهم ، ونشر المردة فيهم ، فثاروا العوام بدمشق وقتلوا الفخر محمد بن يوسف ابن محمد الكنجي في جامع دمشق ، وكان المذكور من اهل العلم لكنه كان فيه

شر وميل الى مذهب الشيعة ، وغالطه الشمس القمي الذي كان حضري دمشق من جهة هولاء كور ودخل معه في اخذ اموال الغياب عن دمشق فقتل (١٣) .

ولم يكتف بهذا وإنما عاد فذكره في موضع آخر من كتابه ، فقال :
الفخر محمد بن يوسف الكنجي كان رجلاً فاضلاً ادبياً ، وله نظم حسن ، قتل في جامع دمشق بسبب دخوله مع بواب التتر (١٤) .

وذكره ابن كثير في تاريخه بقوله : وقتلت العامة وسط الجامع شيخاً رافضياً . . . كان مصانعا للتتار على اموال الناس يقال له الفخر محمد بن يوسف ابن محمد الكنجي ، كان خبيث الطوية مشرقياً ممالئاً لهم على اموال الناس فبجعه الله وقتلوا جماعة مثله من المنافقين (١٥) .

وتبيح ابن تغري بردي بالفعل الدنيئة فقال : فسر عوام دمشق وأهلها بذلك سروراً زائداً ، وقتلوا فخر الدين محمد بن يوسف بن محمد الكنجي في جامع دمشق ، وكان المذكور من اهل العلم لكنه كان فيه شر ، وكان رافضياً خبيثاً وانضم على التتار (١٦) .

ان أبا عبد الله الكنجي . . . بانتصاره وجمعه الاحاديث الخاصة بالامام امير المؤمنين عليه السلام اصبح في مفهوم القوم دبراً وفضولاً وخروجاً عليهم ، وهو عمل لا يستطاب منه ولا يستحسن ، وفي التاريخ الكثير من امثال المترجم له وقد عانوا المحنة والشدّة من هذه الناحية ، ولقوا شتائم واطية ، وتعرضوا لنقد هزيل وتاريخ في الوحل وعملهم هذا كان برهاناً على براعتهم من كل صلة

(١٣) ذيل مرآة الزمان ، ١ ، ٣٦٠ .

(١٤) المصدر السابق ، ١ ، ٣٩٢ .

(١٥) البداية والنهاية ، ١٣ ، ٢٢١ .

(١٦) النجوم الزاهرة ، ٦ ، ٨٠ .

بالدين والحق بجميع معانيه ومبانيه .

وقد تطورت الحالة والمحنة الى حد التفسير والتكفير فذهب القوم الى نجاسة من يروي منقبة أو فضيلة في فضل الامام امير المؤمنين عليه السلام ، ومقابله بالجرح والقدح ، وهذه الطامة لا شك انها من صنع النواصب التي رسوها بين اهل الحديث ليتوصلوا بها الى ابطال كل ما ورد في فضل علي عليه السلام ، وذلك انهم جعلوا اية تشيع الراوي وعلامة بدعته هو روايته فضائل علي عليه السلام ثم قرروا ان كل ما يرويه المبتدع مما فيه تأييد لبدعته فهو مردود ولو كان من الثقات فينتج من هذا ان لا يصح في فضله عليه السلام حديث .

وقد راجت هذه الدسيسة على اكثر النقاد فجعلوا يشبّهون التشيع برواية الفضائل ، ويخرجون راويها بفسق التشيع ، ثم يروون من حديثه ما كان في الفضائل ويقبلون منه ما سوى ذلك ، ولعمري انها الدسيسة إبليسية ومكيدة شيطانية كاد يفسد بها باب الصحيح من فضل العترة النبوية لولا حكم الله النافذ والله غالب على أمره (١٧) .

وقد اشار الامام احمد الى نحو هذا إذ سأله ابنه عبد الله عن علي ومعاوية فقال : اعلم ان علياً كان كثير الاعداء ففتش له اعداؤه شيئاً فلم يجدوه فجاءوا الى رجل قد حاربه وقاتله فأطروه كيداً منهم له (١٨) .

ثم ان القوم اتهموه بالتشيع شأنه شأن الحفاظ وأئمة الحديث وأهملوه الى النهاية ولم يترجموا له في كتب السير ومما جمل التراجم لدبره وفضوله ، لذلك لم نكن لنعرف عن حياته بعض الشيء ومراحلها الثقافية والفكرية التي اجتازها وآثاره ومؤلفاته الجديرة بالتقدير والاعجاب .

(١٧) فتح الملك العلي : ١٠٩ .

(١٨) المصدر السابق : ١٥٥ .

والحافظ الكنجي الشافعي بعد هذه المرحلة وقد شملته المحنة وقاومته العناصر غير النظيفة ، يعتبر من المحدثين المغمورين المظلومين الذين لم ينصفهم التاريخ ولم يحفظ تراثه من الدمار والفناء وهو في الرعيل الأول ومقدمة الحفاظ والمشايخ الذين كانوا ينابيع العلم والادب ومنازل الهدى وأئمة الفكر والفضيلة يقصدون العلم والدين ، وأصبحوا أهل علم ودين ، وكانت حياتهم علماء وعملًا ومنطقاً وخلقاً ، وكانوا كلهم يطلبون الحديث ، ويسمعون اليه ، ويحجون نحوه ، ويطلبونه أينما كان ، ووجدوم في كل ذلك اصفى الناس ذهنًا ، وأطيبهم نفساً وأشدّهم نشاطاً .

مشايخه في الرواية :

رحل الحفاظ ابو عبد الله الكنجي ، كما يظهر من خلال كتابه الى العواصم الاسلامية لطلب الحديث ، ومعرفة الكتاب ، والسنة الثابتة والاجماع الصحيح وموارده ، والقياس الجلي وأنواعه وطرقه ، وأصوله المعروفة ، والاتصال بأئمة الحديث ، والأخذ عنهم ، والاختلاط بهم ، والتأدب بأدابهم في القول والعمل وهم يعلمون ويعملون ويتبعون ، ولا يبتدعون ، ويتقون الله سرّاً وعلناً . . . ويحكمون الشرع في خاصة نفوسهم ، وعامة امورهم ، لا تذهم الدنيا ، ولا يفسد هم الفقر ، ولا يطفئهم الغنى . . . ليس لهم إلا الانقطاع الى الحديث والعلم .

لقد ذكر المترجم له مشايخه في البلدان بصورة موجزة ، واكتفى بالاشارة الى اسمائهم ، وبيان من نقل عنه ، واثمنا للفائدة استخرجتهم من الكتاب ورتبهم حسب الطريقة الهجائية ، لتكون طريقاً الى مكانة الحفاظ الكنجي . . . العلمية والتاريخية ، وفيهم الكثير ممن جهلهم أو تجاهلهم التاريخ فلم يفرده ترجمة

وافية أو ذكرًا خاصاً .

والواقع ان المترجم له رحل الى البلاد في طلب العلم وسمع الحديث فتارة بدمشق ونواحيها ، وأخرى بمكة وحلب ونواحيها ، وفترة بالموصل واربيل وتكريت وبغداد وضواحيها ، والجانب الحبوبي من حياته انه يحدد في كتابيه - كفاية الطالب والبيان - سنة سماعه الحديث من شيخه ومكانه ، وربما لم يذكر تاريخ السماع ، ولكنه ذكر مكان السماع ، وهذه الناحية تجدها واضحة في كتابه ، ومنها نتعرف جيداً على مبلغ ثقافته وعلو كعبه ، وأنه كان علامة بحق صدوقاً في الحديث بصيراً به .

أبو طالب بن محمد بن علي القبيطي الجوهري ، المتوفى ٦٤١ ، قصده ببغداد لسماع الحديث عام ٦٤١ ، ولما توفي تقدم بالصلاة عليه في المدرسة النظامية ودفن بمقبرة احمد .

ابراهيم - ابو اسحاق - حاجب الحجاب عثمان بن يوسف بن ايوب الكاشغري المعروف والده بازارتق ، سمع المترجم له منه سنة ٦٤٢ في دمشق بالمدرسة الشريفة لما ولي دار الحديث بها .

ابراهيم بن محمود المقرئ بباب الازج ، سمع منه سنة ٦٤١
ابراهيم - ابو اسحاق - بن يوسف بن بركة الكتبي ، سمع منه في ٦٤٧ في مسجده بمدينة الموصل .

احمد - ابو منصور - بن شعيب . صالح البخاري سنة ٦٤١ ببغداد في جامع المنصور في ملا من اهل الحديث .

احمد - زين الدين ابو العباس - بن عبد الدائم بن نعمه بن محمد ابراهيم
ان احمد المقدسي المغربي النابلسي المتوفى ٦٦٨ - ١٩ - سمع منه بكفر بطنا قرية

(١٩) محدث مؤرخ اديب شاعر ، له تصانيف ، البداية والنهاية ١٣ : ٢٥٧
كشف الظنون ٢ : ١٢١٦ .

من غوطة دمشق سنة ٦٤٨ .

احمد - ابو العباس - بن عبد الله الزاهد الشيخ الصالح بقية السلف مسم
منه سنة ٦٤٨ في المسجد الأقصى ببית المقدس .

إشير - نجم الدين ابو النعمان - بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن
عبد الله التبريزي الجعفري الزيني الشافعي المتوفى ٦٤٦ - ٢٠ - سمع منه في ٦٣٧
بمكة في درس التفسير .

جعفر - ابو الفضل - بن علي بن ابى البركات الهمداني الاسكندراني
المالكي المتوفى ٦٣٦ ، سمع منه ٦٣٥ بدمشق ، وكان راوية لزين الحفـاظ ،
وشيوخ اهل الصنعة على التحقيق ابى طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي
الاصهباني - ٢١ - .

الحسن بن سالم بن علي بن سلام الوزير ، نجم الدنيا والدين ، سنة
٦٤٨ في بستانه بالمزة من غوطة دمشق ، وقرأ عليه ثانياً تجاه الكعبة المعظمة وذكر
في مكان آخر سماعه منه بمدينة الرسول ﷺ وبمدينة خيبر

الحسن - رضي الدين ابو الفضائل - بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن
اسماعيل القرشي العدوي العمري الحنفي المتوفى ٦٥٠ - ٢٢ - روى عنه وسمع منه
بدمشق ثم اجتمع به في بغداد ٦٤٨ .

(٢٠) مفسر محدث صوفي فقيه ، توفي بمكة ، له تصانيف ، طبقات المفسرين
٨ ، طبقات الشافعية ٥ : ٢٥٢ ، إيضاح المكنون ١ : ٣٠ .

(٢١) مقرئ محدث ، له مؤلفات ، طبقات القراء ٢ : ١٩٣ .

(٢٢) النجوم الزاهرة ٧ : ٢٦ ، بغية الوعاة : ٢٢٧ ، معجم الادباء

٩ : ١٨٩ ، البدر الطالع ١ ، ٢١٠ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٥٠ ، تاج التراجم

١٧ ، مرآة الجنان ٤ : ١٢١ .

صالح - ابو جعفر - بن ابي المظفر السبيي الشيخ الصالح بقية السلف سنة ٦٤١ قراءة عليه ، وذلك في باب المراتب ببغداد .

صدقة بن الحسين بن محمد بن علي بن الوزير سنة ٦٤١ ببغداد .

صقر بن يحيى بن صقر الشافعي المقي بحلب سنة ٦٤٠ .

صلف - تاج النساء - بنت قاضي القضاة ابي البركات جعفر بن قاضي القضاة عبد الواحد الثقفي الشافعي سنة ٦٤١ قراءة عليها ببغداد .

عبد الحق بن خلف بن عبد الحق المقرئ في ٦٤٨ بجبل قاسيون ، وكان مولده في سنة ٥٤٥ .

عبد الرحمان بن عبد الاطيف بن ابي السعيد الصوفي شيخ الشيوخ وبقية السلف ، مسم منه ببغداد ٦٤١ .

عبد العزيز - عز الدين ابو محمد - بن عبد السلام بن ابي القاسم بن الحسن بن محمد بن المذهب السلمي الدمشقي الشافعي المتوفى ٦٦٠ - ٢٣ - مسم منه بدمشق في ٦٤٨ .

عبد الغني بن احمد بن فهد ببغداد سنة ٦٤١ .

عبد الكريم بن محمد بالموصل ٦٤٨ .

عبد الله بن عمر الليثي سنة ٦٣٣ بدمشق .

عبد الملك بن قيبا بحريم الطاهر .

عثمان - ابو عمرو - بن عبد الرحمان بن عثمان بن موسى الكردي الموصل

(٢٣) فقيه مشارك في الاصول العربية والتفسير ، هدية العارفين ١: ٥٨٠

فوات الوفيات ١: ٢٨٧ ، شذرات الذهب ٥: ٣٠١ ، مرآة الجنان ٤: ١٥٣ ،

البداية ١٣: ٢٣٥ .

المعروف بابن الصلاح ، المتوفى ٦٤٣ - ٢٤ - بدمشق ، فقد حضر عليه في درس التفسير والفقه ، وسمع منه الحديث ، وعليه تفقه على مذهب الشافعي سنة ٦٣١ .

علي بن ابراهيم بن بكروس ببغداد ، عام ٦٤١ .

علي - ابو الحسن - بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الشيخ الصالح البغدادي الازجي بجامع دمشق سنة ٦٣٤ .

علي بن محمد المدايني ببغداد في ٦٤١ .

علي - ابو تمام - ابن ابي الفخار محمد بن ابي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله ، المتوفى ٦٤١ ، سمع منه وقرأ عليه سنة ٦٤١ بكرخ بغداد .

علي - ابو الحسن - نقيب نقباء الشام نور الهدى شرف أمراء آل رسول الله صلى الله عليه وآله ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن العباس ابن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق عليه السلام ، قرأ عليه في منزله بدمشق ، وسأله عن مولده فقال ٨ رمضان سنة ٥٧٩ .

علي بن المحالي بن ابي عبد الله الرصافي ببغداد ٦٤١

عجيبة - ضوء الصباح - بنت الامام الحافظ ابي بكر محمد بن ابي غالب الباقدرائي ببغداد سنة ٦٤١ ، وقال : اخبرتنا الشيخة الصالحة .

فاطمة بنت عبد الله الزاهد سنة ٦٤٨ بمنزلها بظاهر بيت المقدس وهو مكان يعرف بدير أبي ثور .

محمد بن ابي البدر بن فتيان ببغداد سنة ٦٤١ .

(٢٤) وفيات الاعيان ١ : ٣٩٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ٢١٤ ، هدية العارفين

١ : ٦٥٤ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٢١ .

محمد بن أبي جعفر ببصري سنة ٦٤٨

محمد بن أبي الفضل المرسي بمكة »

محمد - أبو الحسن - بن أبي جعفر أحمد بن علي سنة ٦٤٨ بقرية بيت الآبار من غوطة دمشق .

محمد - أبو الحسن - بن أحمد بن علي بقرية بيت الآبار من غوطة دمشق سنة ٦٤٨ .

محمد بن إسماعيل المقدسي الخطيب ، قرأ عليه بمردا من أرض فلسطين عام ٦٤٨ .

محمد بن سعيد بن الموفق المعروف بابن الخازن النيسابوري ، قرأ عليه في ٦٤٨ في منزله بدرب الخطبازين ببغداد .

محمد - كمال الدين أبو سالم - بن طاحنة بن محمد بن الحسن القرشي القاضي العدوي النصيبي الشافعي ، المتوفى ٦٥٢ - ٢٥ - .

محمد بن عبد الكريم الحافظ سنة ٦٤٨ بمضى .

محمد - ضياء الدين أبو عبد الله - بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي الجماعي الدمشقي الصالح المتوفى ٦٤٣ ، سمع منه في ٦٤٨ بحبل قاسيون - ٢٦ -

محمد بن عبد الهادي بن محمد المقدسي ، سنة ٦٤٨ بقرية ساوية من

أعمال نابلس

(٢٥) طبقات الشافعية ٥ ، ٢٦ ، شذرات الذهب ٥ ، ٢٥٩ ، إيضاح

المكتون ٢ ، ٤٩٩ .

(٢٦) تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٩٠ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٣٨ ، البداية

والنهاية ١٣ : ١٦٩ ، الدارس ٢ : ٩١ ، الوافي ٤ : ٦٥ .

محمد - ابو عبد الله - بن عمر بن عسكر الرصافي ببغداد ، في ٦٤١ .
 محمد - محب الدين ابو عبد الله - بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن
 البغدادي الشافعي ، المعروف بابن النجار ، المتوفى ٦٤٣ - ٢٧ - ، سمع منه
 ببغداد ، في ٦٤١ .

محمد بن يوسف بن القاسم ، سمع منه بتكريت .
 محمود - ابو المحامد جمال الدين - بن احمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر
 ابن عبد الملك البخاري الحصري ، المتوفى ٦٣٦ ، سمع منه بدمشق .
 مرجان - ابو الفضل - بن ابي الحسن بن هبة الله بن شقيقة الواسطي ، سمع
 منه سنة ٦٤٠ بحماه وبعلب وببغداد .

موهوب - ابو احمد - بن احمد بن اسحاق بن موهوب بن الجواليقي - ٢٨ -
 قرأ عليه سنة ٦٤٨ ، وسمعه ينزله بدرب القيار .
 نصر بن ابي السعود بن بطة .

هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الدواحي في ٦٤١ ببغداد .
 يعقوب بن عبد الله الزاهد سنة ٦٤٨ عند الصخرة المكرمة .
 يعيش - موفق الدين ابو البقاء - بن علي يعيش بن ابي السرايا بن محمد
 ابن علي بن الفضل الأسدي النحوي الموصلبي ، المتوفى ٦٤٣ ، سمع
 منه بالموصل .

(٢٧) معجم الادباء ١٩ : ٤٩ ، طبقات الشافعية ٥ : ٤١ ، الحوادث الجامعة
 ٢٠٥ ، مرآة الجنان ٤ : ١١١ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٦٤ .

(٢٨) اظنه تصحيح ، لأن وفاة ابن الجواليقي سنة ٥٤٠ ٥٣٩ ولا يتفق
 مع قرارة الكنجي عليه ، كما في وفيات الاعيان ٢ : ١٨٧ ، معجم الادباء ١٩ : ٢٠٥
 بغية الوعاة ٤٠١ ، الباب ١ : ٢٤٤ ، المنتظم ١٠ : ١١٨ .

يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي في مدينة حلب سنة ٦٤٠ .
يوسف - ابو محمد - بن الحافظ عبد الرحمان بن علي الواعظ ،
المعروف بابن الجوزي ، قرأ عليه بمدينة حلب ، وسمع منه ايضاً بالموصل
وبغداد .

يوسف بن علي بن شروان المقرئ ببغداد ، سنة ٦٤١ .
يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي ، في ٦٤٧ بالموصل .
هؤلاء هم مشايخ الحافظ الكنجي ، وقد اخذ عنهم في اقطار مختلفة ورحل
اليهم وقصدهم لطلب الحديث والرواية ، وهم لا شك من أئمة الحفاظ والرواة وقد
اكثر احياً في وصف بعض شيوخه بحيث نعتبه تعريفاً لهم وان كان في كلمات
بسيطة ، وجل موجزة .

مصادر ترجمة الحافظ الكنجي :

لم اتوصل الى البواعث التي جعلت بالمؤلفين وأصحاب البحث والسير ابن
لا يهتموا بالحافظ الكنجي ولم يشملوه تقديرهم وعنايتهم ، وأهملوه ولم يعجبهم
ذكره ، فضربوا عنه صفحاً ، وتركوه في زوايا الاهمال والنسيان ، ورغم بحثي
الطويل عنه في كتب التراجم فلم اجد سوى اشارات بسيطة له ، وهذا ما يدفعني
للاعتقاد بأن العقوق شمل الحافظ الكنجي ايضاً ، كما شمل غيره وما اكثرهم
في التاريخ ، وقد غدوا الحديث والسنة باقدام وجهود مشكورة غير آبهين بما
اعترام من صعاب في هذا السبيل .

وإليك نبثاً موجزاً بالمراجع المترجمة للمؤلف :

إثابة الهداة	الشيخ الحر العاملي المتوفى ١١٠٤ ج ٧ ، ١٩٤
بحار الانوار	العلامة المجلسي المتوفى ١١١١ ط قديم ١٣
البداية والنهاية	ابن كثير الدمشقي المتوفى ٧٧٤ ج ١٣ ، ٢٢١

- البيان في اخبار صاحب الزمان الحافظ البكنجي المتوفى ٦٥٨ ، ط نجف ،
 - المقدمة - بقلم السيد محمد مهدي الخراسان
 تذكرة الحفاظ شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ ج ٤ ، ١٤٤١
 جراً شيعه شدم الشيخ محمد الرازي ، لغته فارسية ٦٥
 الذيل على الروضتين ابو شامة المقدسي ، المتوفى ٦٦٥ ص ٢٠٨
 ذيل مرآة الزمان اليونيني موسى بن محمد المتوفى ٧٢٦ ج ١ ، ٣٦٠
 ٢٩٢ وحوادث سنة ٦٥٨
 راه وروش ما السيد محمد باقر الهمداني ط ايران ص ٨ ٢
 ريحانة الادب الشيخ محمد علي الحلياباني ج ٣ ، ٤٠٥
 سيرتنا وسفرتنا الشيخ عبد الحسين احمد الاميني طبع نجف
 ص ١٣٢
 الغدير الشيخ عبد الحسين احمد الاميني طبع ايران
 ج ١ ، ١٢٠
 الفصول المهمة ابن الصباغ المالك المتوفى ٨٥٥ ط نجف ص ١١١
 فهرست جامعة طهران ع . المنزوي ٢ ، ٣٠٤
 كشف الظنون حاجي خليفة ٢٦٣ ، ١٤٩٧ ، ١٨٤٤
 الكنى والألقاب المحدث الشيخ عباس القمي ، المتوفى ١٣٥٩
 ج ٣ ، ١٠٦ ط المطبعة الحيدرية
 مؤلفين كتب جاني خانابا مشار ، لغته فارسية ج ٥ ، ٨٩٩
 مجموع الكتابات المحررة في أبذية الموصل - نقولا سبيوني ص ٤١ ، تحقيق
 سعيد الديوهجي
 مجموعة الجباعي شمس الدين محمد بن علي الجباعي ١ - ٢ مخطوطة
 في مكتبة الخاصة

مشاركة العراق في نشر التراث العربي : كوركيس عواد ص ٧١ ط بغداد

١٣٨٨

المطالعات في مختلف المؤلفات	السيد محمد علي الجملي ط نجف ٢ ، ٥١٩
معجم المطبوعات النجفية	محمد هادي الأميني ط نجف ١١١ ، ٢٨٥
معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة ١٢ ، ١٣٤
المهدي المنتظر	الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ط بغداد ١٣٨٨
	ص ٤٥ ، ٢٤
مهدي موعود	الشيخ علي دواني ، لغته فارسية ص ١١١-١١٢
النجوم الزاهرة	ابن تغري بردي المتوفى ٨٧٤ ج ٦ ، ٨٠
نور الابصار	السيد مؤمن الشبلنجي ص ١٥٤
هدية العارفين	اسماعيل پاشا ج ٢ ، ١٢٧
اليقين	السيد ابن طاووس المتوفى ٦٧٣ ط نجف ١٦٢
ينابيع المودة	الشيخ سليمان الفندوزي المتوفى ١٢٩٤ ص ٤٧

شعر الحافظ الكنجي :

لم يخدم الحافظ محمد بن يوسف الشعر في حياته لانه لم يكن قادر على
نظمه ولكن لانصرافه بصورة عامة الى الحديث والمناقب وطلب الحديث والرحلة
اليه ، واشتغاله به ، فقد اهتم بالحديث اهتماماً بالغاً ، وعنى به عناية شديدة
وقد وجدت له بعض الابيات من انشاده ذكره في كتابه - كفاية الطالب -
الباب الرابع والخمسون في تخصيص علي عليه السلام - بكونه سيد المسلمين - فقال ما نصه ،
وانشدت في المعنى :

علي امير المؤمنين الذي به هدى الله اهل الارض من حيرة الكفر
أخو المصطفى الهادي الذي شد ازره فكان له عوناً على العسر واليسر

ومن نصر الاسلام حتى توطدت قواعده عزاً فتوج بالنصر
علي علي القدر عند مليكته علي رغم من عاداه قاصمة الظهر

مصادر كتاب كفاية الطالب :

اعتمد الحافظ الكنجي في وضع كتابه - كفاية الطالب - على مصادر
تاريخية قيمة ، ومعاجم موثوقة في الادب والحديث مما دلت على تضاده ،
وثقافته وثروته الفكرية .

وفي الثبت التالي الكتب التي نقل منها واتخذها مصدراً لمؤلفه وقد استخرجتها
من الكتاب ورتبتها حسب الحروف الهجائية :

ابن بطّة العكبري عبيد الله بن محمد الحنبلي	الابانة الاكبر
تمام بن محمد بن عبيد الله الرازي الحافظ	اخبار الرهبان
الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي	الأربعين الطوال
ابو عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان	الارشاد
الحافظ ابو عمرو بن عبد البر يوسف الاندلسي	الاستيعاب
ابو الفرج علي بن الحسين الاصمعياني	الاغاني
الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي	الأمال
المحاملي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبي	الأمال
ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن البغدادي	التاريخ
الخطيب البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت	تاريخ بغداد
ابن احمد	
الطبري محمد بن جرير بن يزيد	تاريخ الامم والملوك
الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي	تاريخ الشام

البخاري ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم	التاريخ الكبير
الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد	تقريب الامامة
ابن جرير الطبري محمد بن جرير بن يزيد	تفسير القرآن
الحافظ محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى المديني	الجامع
ابو احمد محمد بن احمد بن الفطريف	الجزء
ابو علي الحسن بن محمد الحماني البراز المتوفى ٤٣٩	جزء الفيل
الحافظ ابو نعيم الاصبهاني احمد ، ط القاهرة	حلية الأولياء
الحافظ احمد بن شعيب النماني المتوفى ٣٠٣	خصائص امير المؤمنين
ط المطبعة الحيدرية ١٣٨٨	
الخلفعي ابو الحسن علي بن الحسن القاضي الموصل	الخلفعات
حسان بن ثابت الصحابي المتوفى ٥٥ ط القاهرة	ديوان
خزيمة بن ثابت ذو الشهادةين الصحابي	ديوان
الصاحب بن عباد كافي الكوفة اسماعيل ط بغداد	ديوان
١٣٨٤ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين	
ابو الطيب المتنبى احمد بن الحسين المتوفى ٣٥٤	ديوان
ط القاهرة	
ذو الرمة غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود ط	ديوان
عبد الرحمن بن جمل الجهمي	ديوان
الفضل بن العباس بن عبد المطالب	ديوان
محي الدين ، محمد بن العربي محمد بن علي	ديوان
ابن محمد ، ط مصر	
ابو هاشم ، السيد اسماعيل بن محمد الحميري ،	ديوان
المتوفى ١٧٣ ط	

السيرة النبوية	عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري ط ١ - ٤
السيرة النبوية	محمد بن اسحاق بن يسار المدني
السنن	ابو داود سليمان بن الاشعث المتوفى ٢٧٥ ط
السنن	ابن ماجة القزويني ، محمد بن يزيد السعافط ، المتوفى ٢٧٣ ط
شرح مشكل الحديث	الطحاوي ، احمد بن محمد بن سلامة ، المتوفى ٣٢١ ط
شفاء الصدور	ابن سبعم المغربي
الهفا بتعريف حقوق المصطفى :	القاضي عياض ابو الفضل بن موسى
الصحيح	ابو عبد الله ، محمد بن اسماعيل البخاري ، المتوفى ٢٥٦ ط
صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج الحافظ ط مصر
الطبقات الكبرى	محمد بن سعد الزهري البصري المتوفى ٢٣٠ ط
طرق حديث الولاية	الحافظ احمد بن عقدة الكوفي المتوفى ٣٣٣
طرق حديث الولاية	الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني
الحوالي	ابن السالك محمد بن صبيح المتوفى ١٨٣
الفرج بعد الشدة	ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد القرشي البغدادي
الفضائل	الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الشافعي
فضائل علي	الجوهري علي بن الجعد بن عبيد ، المتوفى ٢٣٠ ط
الفوائد	ابو بكر احمد بن نصر الزارع البغدادي ، المتوفى ٣٦٥ ط
الفوائد	الحافظ ابو عبد الله الحميدي محمد المتوفى ٤٨٨

محمد العباس بن نجيع	الفوائد
يوسف الميمني بن القاسم المتوفى ٣٧٥	الفوائد
الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد	فوائد الفقه
احمد بن محمد بن ابراهيم الشعلي النيسابوري	الكشف والبيان
ابو عبد الله الحاكم النيسابوري ط حيدر اباد	المستدرك على المسيحيين
ابو يعلى الموصلي ، احمد بن علي ، المتوفى ٣٠٧	المسند
احمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي ط	المسند
ابو بكر احمد بن نصر الزارع البغدادي ، المتوفى ٣٦٥	المسند
ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق السجستاني	المسند
محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري	المسند
ابن السماك محمد بن صبيح الكوفي	المسند
عبد العزيز بن حكيم	مسند زيد
ابو علي بن شاذان الفضل المتوفى ٢٦٠ / ٢٥٧	المشيفة
القنوي الحسن بن سفيان المتوفى ٣٥٣	المشيفة
ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم ، المتوفى ٢٧٦ ط	المعارف
الحاكم النيسابوري ط القاهرة طام ١٩٣٧	معرفة علوم الحديث
الاسماعيلي احمد بن ابراهيم المتوفى ٣٧١	معجم الشيوخ
الطبراني ابو القاسم سليمان بن احمد ، المتوفى ٣٦٠ الاوسط والصغير والكبير	معجم الكبير

المغازي	محمد ، عمر بن واقد المدني المعروف بالواقدي
مقاتل الطالبيين	ابو الفرج علي بن الحسين الاموي الاصمهاني ط المطبعة الحيدرية
المناقب	حافظ العراقي الحافظ الهمداني
»	ابن شاهين ، ابو حفص الواعظ عمر بن احمد بن عثمان ، المتوفى ٣٨٥
المناقب	ابو المؤيد الموفق بن احمد المكي الخوارزمي النخعيه المتوفى ٥٦٨ ط المطبعة الحيدرية
مناقب الأشراف	عبد الله بن علي بن عبد الله التكريتي ، المعروف بابن سويده المتوفى ٥٨٤
مناقب علي	الامام الحافظ احمد بن حنبل صاحب المسند
منتقى ابي حفص	ابراهيم بن نجيب بن ابراهيم الكوفي ، المتوفى ٣١٠
نصرة الصحاح	الثقفي ، ابراهيم بن محمد بن سعيد ، الزبيدي سم الامامي المتوفى ٢٨٣

مؤلفاته :

إنصرف فقيه الحرمين الحافظ الكنجي الى التأليف والتصنيف وتسجيل ماسمعه وقرأه على أثر لقاءه لهؤلاء الشيوخ ، واجتماعاته المتواصلة بهم وارتحاله في سبيل طلب الحديث والعلم ، وقد كان من أول أمره شافعيّاً يأخذ الفقه عن أئمة الشافعية ورجال المذهب ، غير ان لم يصل لنا من ثروته العلمية وما خلفه من الآثار سوى كتابين في المناقب وهما :

أ - البيان :

في اخبار صاحب الزمان ، وقد ذكره في آخر كتابه الآتي - كفاية الطالب - فقال : ويتلوه ذكر الامام المهدي عليه السلام كتاب مفرد وسمته :- البيان في اخبار صاحب الزمان - طبع في الأماكن التالية :

تبريز - إيران - ١٣٢٤ ق الحجج الوزيري حجر في ٤٧ ص ، وفي أوله كتاب الغيبة لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٨٠ هـ نجف - ١٣٨٢ هـ بالقطم الوزيري في ١١٨ ص

نجف - ١٣٨٠ هـ بالحجج الوزيري حروف - مطبعة النعمان - في ١١٨ ص ، مع مقدمة وتحقيق السيد محمد مهدي الخراسان الموسوي - ٢٧ -

استنبول . . . قيل : انه مطبوع ايضاً في استنبول ورق اصفر غير انني لم أجده رغم سؤالني عنه .

وطبع للمرة الخامسة - ١٣٩٠ - المطبعة الحيدرية - بالقطم الوزيري في آخر كتاب - كفاية الطالب - وهي الطبعة التي بين يديك .

ب - كفاية الطالب :

في مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ويقع في مائة باب ، وفيه ايضاً ذكر المعقبين من أولاد امير المؤمنين ، وذكر من قتل مع الحسين عليه السلام

ثم فصل خاص بذكر الأئمة المهديين بصورة موجزة ، وقد صحح أكثر المترجمين له نسبة الكتاب هذا الى ابي عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي وكثيراً ما يشغل عنه رضي الدين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني الحسيني ، المتوفى ٦٦٤ في كتابه : اليقين في امرة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب - ٢٩ - ، فقد ذكره ص ١٦٢ ، وقال : فيما نذكره من الكتاب المسمى (كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب) تأليف محدث الشام صدر الحفاظ محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي ، وأشاد به ايضاً ص ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ .

وكما نقل عنه ايضاً نور الدين علي بن محمد بن احمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ ، المتوفى ٨٥٥ في تأليفه - الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة - ٣٠ - فقال ص ١١١ : ومن كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب تأليف الشيخ الامام الحفاظ محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي وأصبح الكتاب خلال القرون الأخيرة المتقدمة من المراجع القيمة والمصادر الهامة في مناقب الامام امير المؤمنين عليه السلام ، ولم يستغن عنه باحث أو محقق ، لأنه يحتوي على عدد كبير من الاحاديث الصحيحة المشهورة الموثوقة البعيدة عن أي ضعف وخلل وجرح واختلاق ، مع ابتعاد المؤلف عن كل حديث ضعيف أو مرسل أو السند الذي في روايته من متهم بالكذب مما لا يجوز العمل به والكتاب في حد ذاته يعرب عن تقدم مؤلفه في الحديث وعن علمه الجهم ، وفضله الكثار ، وكثرة اعتناؤه بشأن الحديث وفنونه - ٣١ - .

(٢٩) طبع في النجف ١٣٦٩ / ١٩٥٠ المطبعة الحيدرية .

(٣٠) طبع المطبعة الحيدرية في النجف ١٩٦٢ / ١٣٨١ مع مقدمة ضافية

عن المؤلف والكتاب بقلم المفطور له السيد توفيق الفكيكي .

(٣١) الفدير ١ : ١٢٠

طبع الكتاب للمرة الاولى بمصر . . . في ١٦٠ ص ، محذوف الأسانيد
وبصورة مختصرة .

وأعيد طبعه في النجف الاشرف ١٣٥٦ / ١٩٣٧ بالقطع الوزيري ٣٢٤ ص
مسنداً على ما هو في الأصل غير ان ردائة الطبع والأغاليط المطبعية الفاحشة ،
وعدم تصحيح الأسانيد ومقابلتها مع نصوصها الصحيحة شوهت الكتاب وقبحته
وسودته ، فجاءت فيه نصوص الأحاديث ، ورجالها بشكل مغلوط فضيح
لا يمكن الاستفادة منه مع الأسف ، وربما التبس الأمر على الباحث بين الأب
والابن ، والحافظ وغيره ، والحق بالباطل ، والتصحيح بالعليل ، كما وجدنا
فيه تصحيحاً واضحاً في بعض الاسماء والأسانيد وألفاظ الاحاديث . . . غير ان
الكتاب مع وجود الاغاليط والتشويه فيه كان موضع التقدير والثناء وفي معرض
أحاديث الباحثين والمحققين ، وما ذلك إلا لجلالة قدره والوثوق بما فيه .

ولهذا وغيره من العوامل . . . رغب إلي تفضلا بعض العاملين في حقلي
التنقيب والتحقيق تصحيح الكتاب من فاحشة الاسانيد ، ومقابلة الاحاديث
متونها وألفاظها مع نصوصها المثبوتة في معاجم الحديث ومؤلفات المحدثين في
الفضائل والمناقب . . . ووضع فهرس فنية علمية له الى جانب ترجمة الرواة تسهيلا
لهم في الوقوف على الرجال والاحاديث الواردة في الكتاب ، وهذه الطريقة لاشك
تعين الباحث على الوصول الى الحديث بسهولة . . . وتكرر طلبهم الكريم ،
وزادت رغبتهم ثقة منهم بحيث لم أتمكن التخلص . . . رغم المحاولات والمعاذير
وأخيراً انصرفت الى تحقيق رغبتهم وتصحيح الكتاب بالشكل المطلوب والنهج
المقصود بتوفيق من الله العلي القدير . . . وتسديد منه سبحانه وتعالى .

والذي اعانني في تصحيح الكتاب وسهل لي الصواب ان في الكتاب حسنة
تذكر لمؤلفه الجليل ذلك انه على عادة المؤلفين القدماء لا يذكر حديثاً إلا عزاه
لصاحبه فكنت ارجع الى نصوصه وأقابلها مع سائر المصادر والنسخ ، وكان

هذا في كثير من الأحيان مهمة صعبة ، وبهذه الطريقة تمكنت من تقويم عوج الكثير من نصوص الكتاب ، وفي هامش كل صحيفة إشارة الى مواطن الاقتباس والأخذ من المصادر التي وقعت لي ، ورجعت بأبيات الشعر الواردة فيه الى دواوين الشعراء المختلفة وبآيات القرآنية والاحاديث الى مظانها في المصحف ، وكتب الحديث ، وأخيراً ترجمة الأعلام الواردة في نص الكتاب مع الاشارة الى مصادر الترجمة ، وزيفته بفهارس مفصلة ليزداد قيمة ويقرب منالاً .

وهنا أحب القول انني لم احرز الكمال في إقامة النص ، ولا شك ان في تحقيقي للكتاب بعض العثرات والتقصير أو الإهمال لأن الكمال لله وحده ولستكني اجتهدت طاقتي وبذلت كفايتي ولا انسى في النهاية لطف الوجه النبيل الاستاذ محمد كاظم الكتبي صاحب مؤسسة المكتبة الحيدرية ومطبعاتها في النجف الأشرف ، وتفضله ان اتولى تحقيق هذا الكتاب وتصحيحه ، مع مقابلته بالمصادر الاخرى ، والتففيه عليها ، وتأويل شواهد ونصوصه ، وأخيراً بذل الجهد بالقدر الذي يتطلبه التحقيق فله مني ومن المكتبة العربية بالغ الشكر وعظيم التقدير إذ كان له الفضل في ظهور هذه الطبعة من الكتاب بالشكل الذي تراه ، وقد بادر أبو صادق الى تلغف الكتاب النفيس بإيمان ليُدفع به الى الطبع فأسدى بذلك الى الحديث والسنة النبوية رأياً عاجلاً وبدأ مشكورة ... والمطبعة شكرى على ما تكبدته من عناء وبذلته من جهد في إخراج الكتاب .

هذا وفي الوقت الذي أقدم هذا الجهد أرجو ان اكون قد أصبت من النجح في تحقيق الكتاب ما يرضي الله ورسوله ﷺ والله أسأل ان يوفقنا لما فيه الخير وفائدة الحديث والمحدثين

ولله جل شأنه الحمد أولاً وآخراً

أبو علي

محمد هادي الأمين

النجف الأشرف

عفى الله عنه وعن والديه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على محمد وآله وسلم ، أحمد الله الجليل على جميل عفوه ، وجزيل نواله حمد مستهتر (١) بذكره حيران واله ، وأصلي على المصطفى المنزل عليه القرآن ، وعلى آله وصحبه الذين من عاداهم نعاذه ، ومن والاهم نواله ، ما افتر الظعان بالسراب وآله .

يقول العبد الفقير (محمد بن يوسف بن محمد الكنجي) : أما بعد فاني لما جلست يوم الخميس لست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة بالمشهد الشريف بالحصباء (٢) من مدينة الموصل ، ودار الحديث المهاجرة

(١) استهتر الرجل بكذا : صار مستهتراً به ، أي مولماً به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره .

(٢) بناه بدر الدين لؤلؤ سنة ٦١٥ ، وأول من درس فيه ابن مهاجر ، وفي سنة ٦٣٧ ، بنى قبة المشهد بجانبها ، واتخذها للامام يحيى بن القاسم مدفناً ودفن في المشهد بدر الدين لؤلؤ بعد وفاته ، وهدمت المدرسة وبقي المشهد الذي يجاورها ، وكان المشهد يسمى مشهد يحيى بن القاسم أو المشهد الشريف وكان لؤلؤ قد أمر الحافظ الكنجي بتلاوة سيرة الامام علي «رض» فيه ، الحوادث الجامعة : ٣٣٧ ، تحفة الاحباب : ٢٢ ، مجموع الكتابات المحررة في ابنيّة مدينة الموصل : ١٤١ .

حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وأرباب الحديث ،
فذكرت بعد الدرس احاديث ، وختمت المجلس بفصل في مناقب اهل البيت عليهم السلام
فطمعن بعض الحاضرين - لعدم معرفته بعلم النقل - في حديث زيد بن ارقم
في غدير خم (٣) .

وفي حديث عمار في قوله عليه السلام : (طوبى لمن احبك وصدق فيك) (٤)
فدعني الحمية لمحبته على إملة كتاب يشتمل على بعض ما روياه عن مشايخنا
في البلدان ، من احاديث صحيحة من كتب الأئمة والحفاظ في مناقب امير المؤمنين
علي عليه السلام ، الذي لم ينل رسول الله صلى الله عليه وآله فضيلة في آباءه وطهارة في مولده إلا
وهو قسيمة فيها ، تأسيساً بما روياه عن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي
إمام القراء بحاجم دمشق (٥) ، وعلي بن هبة الله سلامة ابن الجيزي الخطيب
بمصر (٦) ، وعبد الله بن الحسين بن رواحة بحلب (٧) وغيرهم ، قالوا اخبرنا
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي (٨) ، انبأنا القاضي ابو المحاسن عبد الواحد

(٣) الصحابي المعروف ، المتوفى ٦٦ / ٦٨ مسند احمد بن حنبل ٤ : ٣٦٨
خصائص النسائي ، الكنى والاسماء ٢ : ٦١ ، المستدرک ٣ : ١٠٩ ، الرياض
النضرة ٢ : ١٦٩ ، الفصول المهمة ٢٣ ، بطرق اخرى تجدها في الغدير
١ : ٢٩ - ٣٧ .

(٤) عن عمار بن ياسر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا علي
طوبى لمن احبك وصدق فيك ، وويل لمن ابغضك وكذب فيك ؛ مستدرک
الصحيحين ٣ : ١٣٥ ، تاريخ بغداد ٩ : ٧١ بطريقتين ، جمع الزوائد ٩ : ١٣٢ ،
الرياض النضرة ٢ : ٢١٥ ، ذخائر العقبى ٩٢ .

(٥ - ٨) تأتي تراجمهم في الصفحات التالية

ابن اسماعيل الروياني (٩) ، اخبرنا ابو غانم احمد بن علي الكراعي (١٠) ، انبأنا
عبد الحسين النضري (١١) ، انبأنا العارث بن ابي اسامة (١٢) ، حدثنا محمد

(٩) ابو المحاسن ، عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد بن محمد الروياني ،
قتل شهيداً بآمل طبرستان ، في المحرم سنة ٥٠٢ من اهل طبرستان ومن الأئمة
الفضلاء الشافعيين ، وكان عظيم الجاه ببلده كبير الصيت والمعروف ، الباب ١ : ٤٨٢
العبر في خبر من غير ٤ : ٤ .

(١٠) الصحيح ابو الحسين محمد بن علي بن الحسين بن مهدي الكراعي المروزي
واشتهر بهذه القسبة - الكراعي - اهل بيت عمرو من رواة الحديث - الباب
٣ : ٣٢ .

(١١) فيه تصحيف ، وأظنّه على الأكثر هكذا : ابو عبد الله
الحسين بن الحسن بن احمد بن النضر بن حليم النضري المروزي ، الباب
٣ : ٢٢٨ .

(١٢) لم اجد له ذكرآ في كتب التراجم غير الاشارة الى اسمه فقط ،
وانه يروي عن محمد بن كنانة .

ابن كنفاسة (١٣) ، حدثنا الاعمش (١٤) عن شقيق (١٥) عن عبد الله (١٦) قال : قلت يا رسول الله المرء يحب القوم ولما يلحق بهم ، فقال رسول الله (ص) المرء مع من أحب (١٧) ، وفي رواية رجل يجالس المصلين ولا يصلي إلا قليلا ويجالس الصائمين ولا يصوم إلا قليلا ، ويجالس الذاكرين ولا يذكر إلا قليلا ويجب المتصدقين ولا يتصدق إلا قليلا ، ويجالس المجاهدين ولا يجاهد إلا

(١٣) ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الكوفي المعروف بابن كنفاسة المتوفى ٢٠٧ / ٢٠٩ كان صاحب اخبار وحكايات ، وعالم بالعربية والشعر وأيام الناس ، تهذيب التهذيب ٩ : ٢٥٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٧٧ ، الجرح والتعديل ق ٢ ج ٣ : ٣٠٠ .

(١٤) ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي الكوفي الاعمش ، ولد بالكوفة وتوفى ١٤٥ / ١٤٨ ويقال اصله من طبرستان ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢٢٢ تذكرة الحفاظ ١ : ١٥٤ ، شذرات الذهب ١ : ٢٢٠ .

(١٥) ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي المتوفى ٨٢ أدرك النبي (ص) ولم يره ، وكان كثير الحديث ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٦١ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٦٠ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٥٤ الجرح والتعديل ٢ ق ١ : ٣٧١ خلاصة تهذيب الكمال ١٤٢ .

(١٦) في هذا الاسم تصحيف والصحيح هكذا : ابو عمرو وقيل ابو عبد الله جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عوف البجلي القسري ، المتوفى ٥١ ، روى عن النبي الأكرم ﷺ تهذيب التهذيب ٢ : ٧٣ ، شذرات الذهب ١ : ٥٧ ، اللباب ١ : ٩٨ الاصابة ١ : ٢٣٣ ، طبقات ابن سعد ٦ : ٢٢ ، سنن ابن ماجه ١ : ٥٦ ط عيسى البابي .

(١٧) الغدير ٢ : ٣٢٥ .

قليلاً ، (وهو في ذلك يحب الله ورسوله والمؤمنين) ، فقال رسول الله ﷺ :
 أو أئلك قوم لا يشق بهم جليسه (١٨) .

وابتدأنا بما وقع النزاع فيه ، فلما تم الاملاء بعون الله وتوفيقه ، بيضناه
 برسم خزانة اشرف بانيه في عصرنا الذي علا الناس بهرامته (١٩) وبهرهم برجاءه
 وساسهم بشهامته ، مولانا الصاحب الاعظم ، شرف آل رسول الله ﷺ ،
 تاج الدين ابى المعالي محمد بن نصر (٢٠) نصير امير المؤمنين اسبغ الله عليه ظل
 المواقف الشريفة بمحمد وآله الطاهرين .

وقد وسمته (٢١) بـ (كفاية الطائب في مناقب علي بن ابى طالب)
 ورتبته ابواباً :

الباب الأول	بيان صحة خطبته ﷺ بما يدعى مختبأ
الباب الثاني	بيان حديث عمار بن ياسر « رض » وذكر طريقه .
الباب الثالث	في ان محبة علي عليه السلام آية الايمان وبغضه آية النفاق
الباب الرابع	في ان محبة علي عليه السلام وبغضه دلالة علي محبة النبي صلى الله عليه وآله وبغضه .

(١٨) مسند احمد بن حنبل ٤ ، ٣٥٧ - ٣٦٦ ، سفينة البحار ١٦٧٠١ ، ناسخ

التواريخ ٥ ، ٣٣٣ ط جديد ، صحيح مصام ٤ ، ٢٠٣٢ .

(١٩) الصرام : الداهية ، القوي .

(٢٠) الصاحب تاج الدين ابو المكارم محمد بن نصر بن يحيى الهاشمي العلوي

فائب الخليفة باربل ، والمقتول ٦٥٦ بجبل صياه كوه ، وكان قد قصد حضرة
 السلطان بعد وقعة بغداد ليقرر حاله فأمر بقتله ، وكان كريماً جواداً فاضلاً متديناً
 يبالغ في عقوبة من يفسد أو يشرب الخمر ، وكان من رجال الدهر عقلاً ورأياً وهيبة
 وحزماً وجوداً وسؤدداً . العبر ٥ : ٢٣٦ ، الحوادث الجامعة ٢٣٦ .

(٢١) وسمه : جعل له علامة يعرف بها .

- الباب الخامس
في ان من تولى علياً عليه السلام فقد تولى الله
ورسوله (ص) .
- الباب السادس
في كرامة الله تعالى لعلي بن ابي طالب عليه السلام
وفضل محبته
في شدة محبة الله تعالى لعلي عليه السلام .
- الباب السابع
الباب الثامن
الباب التاسع
في حب الحسن والحسين وعلي وفاطمة عليهم السلام
في ان من تولى علياً عليه السلام كان من احباب
الله تعالى .
- الباب العاشر
الباب الحادي عشر
الباب الثاني عشر
في كفر من سب علياً «ع» .
في مبايعة النبي (ص) على محبة اهل بيته .
في أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
بحب علي عليه السلام .
- الباب الثالث عشر
الباب الرابع عشر
الباب الخامس عشر
في ان علياً «ع» امتحن قلبه للتقوى .
في محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام بسبب كثرة الفتوح على يديه
في قوله (ص) لعلي «ع» : ان الله سيهدي
لسانك ويثبت قلبك .
- الباب السادس عشر
الباب السابع عشر
الباب الثامن عشر
ان أذن علي عليه السلام سامعة واعية حافظة
غير ناسية .
ما أمر الله به رسوله (ص) من تقريب علي
عليه السلام وتعليمه .
في تعليم النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
آداب القضاء .

- الباب التاسع عشر في غضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمخالفة حكم علي عليه السلام .
- الباب العشرون في تواعد النبي صلى الله عليه وآله لمبغض علي عليه السلام بالنار .
- الباب الحادي والعشرون ما خص الله علياً «ع» بالحكمة .
- الباب الثاني والعشرون في ذكر قضية قضى بها علي «ع» وذكرت للنبي صلى الله عليه وآله فصورها وأمضاها .
- الباب الثالث والعشرون في تشبيه النبي صلى الله عليه وآله علياً «ع» بالأنبياء في خصائصهم .
- الباب الرابع والعشرون في ان علياً «ع» لم يشرك بالله طرفة عين .
- الباب الخامس والعشرون في ان علياً أول من صلى .
- الباب السادس والعشرون في شوق الملائكة والجنة الى علي عليه السلام واستغفارهم لمحبيه .
- الباب السابع والعشرون ما ذكر من وجد النبي صلى الله عليه وآله بفراق علي «ع» .
- الباب الثامن والعشرون ان كل سريرة خرج فيها علي عليه السلام اظله الله سبحانه .
- الباب التاسع والعشرون ان آية النجوى عمل بها علي عليه السلام دون سائر الصحابة .
- الباب الثلاثون في قوله تعالى : إن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ، وأن صالح المؤمنين هو علي عليه السلام .
- الباب الحادي والثلاثون ان علياً عليه السلام إمام كل آية فيها : (يا ايها الذين آمنوا . . .

- الباب الثاني والثلاثون قوله عز وجل في آية المباحة .
 حديث الطائر .
- الباب الثالث والثلاثون ان النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة .
- الباب الرابع والثلاثون في سلوك علي عليه السلام بالأمة عند خلافته الطريق المستقيم .
- الباب السادس والثلاثون في إذن النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام في قتال اهل البغي وإكرامه إياه ليد ابى طالب عنده .
- الباب السابع والثلاثون في ان علياً عليه السلام قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
- الباب الثامن والثلاثون قوله صلى الله عليه وآله لعمار : تقتلك الفئة الباغية .
- الباب التاسع والثلاثون في وعد النبي الصادق (ص) علياً عليه السلام بقتل الخارجي نجل المنافق .
- الباب الأربعون في ان علياً «ع» أول من قاتل اهل البغي .
- الباب الحادي والأربعون في تخصيص علي عليه السلام بمرافقة النبي (ص) عند دخول الجنة .
- الباب الثاني والأربعون في تخصيص علي عليه السلام بالنداء من بطنان العرش يوم القيامة
- الباب الثالث والأربعون في تخصيص علي عليه السلام بقوله (ص) فلا ادعى بخير إلا دعيت .
- الباب الرابع والأربعون في تخصيص علي «ع» بالمتابعة عند الفتنة .
- الباب الخامس والأربعون في تخصيص علي «ع» بثلاث خصال خصه النبي صلى الله عليه وآله بها
- الباب السادس والأربعون في تخصيص علي «ع» بالزهد في الدنيا

- الباب السابع والاربعون في تخصيص علي عليه السلام عواخاة الرسول صلى الله عليه وآله .
- الباب الثامن والاربعون في تخصيص علي «ع» بتسعة اعشار العالم .
- الباب التاسع والاربعون في تخصيص علي عليه السلام بالمفاخرة بين ملائكة قريش .
- الباب الخمسون في تخصيص علي عليه السلام بفتح بابه عند سد ابواب سائر الاصحاب .
- الباب الحادي والخمسون في تخصيص علي عليه السلام بقول قريش لأبي طالب اطعم ابنك علياً فقد أكرم علينا وعليك .
- الباب الثاني والخمسون في تخصيص علي عليه السلام بالفهم في كتاب الله تعالى .
- الباب الثالث والخمسون في تخصيص علي «ع» بكونه سيد العرب .
- الباب الرابع والخمسون في تخصيص علي «ع» بكونه سيد المسلمين .
- الباب الخامس والخمسون في تخصيص علي بقوله (ص) : أوصيك برحمتي من الدنيا .
- الباب السادس والخمسون في تخصيص علي «ع» بكونه إمام الأولياء .
- الباب السابع والخمسون في تخصيص علي «ع» بحل المعضلات .
- الباب الثامن والخمسون في تخصيص علي عليه السلام بقوله (ص) : أنا مدينة العلم وعلي بابها .
- الباب التاسع والخمسون في تخصيص علي «ص» بأجابة سؤاله .
- الباب الستون في تخصيص علي عليه السلام بقصر يقابل قصر النبي صلى الله عليه وآله في الجنة .
- الباب الحادي والستون في تخصيص علي «ع» بالتصدق في حال ركوعه

- الباب الثاني والستون في تخصيص علي عليه السلام بمائة منقبة دون سائر الصحابة .
- الباب الثالث والستون في تخصيص علي «ع» بذكر كنية نبي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكنى بها
- الباب الرابع والستون في تخصيص علي «ع» بقوله صلى الله عليه وآله: اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي
- الباب الخامس والستون في تخصيص علي «ع» بقول النبي (ص) : اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد
- الباب السادس والستون في تخصيص علي «ع» بقوله ﷺ : حديقتك في الجنة احسن منها .
- الباب السابع والستون في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه .
- الباب الثامن والستون في تخصيص علي «ع» بقوله صلى الله عليه وآله: من آذى علياً فقد آذاني .
- الباب التاسع والستون في تخصيص علي «ع» بقول الملك يوم بدر: لاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .
- الباب السبعون في تخصيص علي «ع» بقوله ﷺ : انت مني بمنزلة هارون من موسى .
- الباب الحادي والسبعون في تخصيص علي عليه السلام بأن جعله رسول الله صلى الله عليه وآله كتنفسه
- الباب الثاني والسبعون في تخصيص علي عليه السلام : بأن بعث له ماء من الفردوس .
- الباب الثالث والسبعون في تخصيص علي «ع» بالهود .

- الباب الرابع والسبعون في تخصيص علي «ع» بعلم الظاهر والباطن
- الباب الخامس والسبعون في تخصيص علي وفاطمة عليهما السلام بتعاليم النبي (ص) لهما الدعاء إذا اخذا مضاجعهما
- الباب السادس والسبعون في تخصيص علي وفاطمة عليهما السلام بتعليم النبي صلى الله عليه وآله لهما الدعاء إذا نزلت بهما مصيبة
- الباب السابع والسبعون في تخصيص علي عليه السلام بكونه من المختارين عند رب العالمين .
- الباب الثامن والسبعون في ان النبي «ص» زوج فاطمة علياً عليهما السلام بأمر الله تعالى .
- الباب التاسع والسبعون في ان شجرة الجنة نثرت الدر والجوهر في املاك فاطمة عليها السلام .
- الباب الثمانون في مفاخرة الحفوز والملائكة لما اصابوا من نثار فاطمة عليها السلام .
- الباب الحادي والثمانون في ان الملائكة زفت فاطمة الى علي «ع»
- الباب الثاني والثمانون في ذكر طعام عرس علي وفاطمة «ع»
- الباب الثالث والثمانون في قوله صلى الله عليه وآله اعلي عليه السلام: انت اعز علي من فاطمة .
- الباب الرابع والثمانون في اختيار النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام لمصاهرته .
- الباب الخامس والثمانون في ان علياً وفاطمة وولديهما عليهم السلام يوم القيامة في قبة تحت العرش
- الباب السادس والثمانون في ان خلق علي عليه السلام مثل خالق النبي (ص)

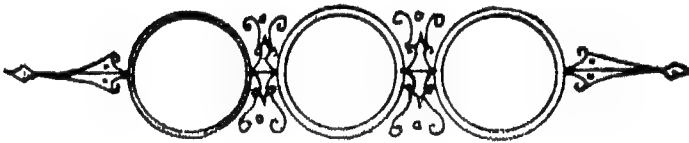
- الباب السابع والثمانون في ان علياً عليه السلام خلق من نور النبي محمد صلى الله عليه وآله .
- الباب الثامن والثمانون في فساد دعوى من زعم انه يحب الرسول (ص) مع بغض علي عليه السلام .
- الباب التاسع والثمانون في ذكر ما بني لعلي وفاطمة «ع» في الجنة في ذكر هجرة علي «ع»
- الباب العاشر والتسعون في إشارة النبي صلى الله عليه وآله لهب علي عليه السلام بسكنى جنة عدن
- الباب الحادي والتسعون في أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله بمناجاة علي عليه السلام خاصة .
- الباب الثاني والتسعون في قوله (ص) لعلي وفاطمة ولديهما عليهم السلام: أنا حرب لمن حاربتهم .
- الباب الثالث والتسعون في قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت أعلم أمتي بالسنة .
- الباب الرابع والتسعون في ان علياً «ع» كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر .
- الباب الخامس والتسعون في معنى النبي (ص) عن سب علي «ع»
- الباب السادس والتسعون في إكرام النبي صلى الله عليه وآله وتبجيله للحسن والحسين عليهما السلام

* * *

فصل في مرض الحسن والحسين عليهما السلام ونذر والديهما الصوم عند برئهما وقصة نزول هل أتى

باب الثامن والتسعون	في إشارة خديجة بنت خويلد ام فاطمة عليها السلام ببيت في الجنة من عند رب العالمين
باب التسعم والتسعون	في ذكر فضائل سيدة نساء العالمين «ع»
باب المائة	في تطهيرهم <small>عليهم السلام</small> من الأنجاس
فصل	في بيان ان ذرية النبي (ص) من صلب علي «ع» وهو من لطائف الكتاب
فصل	في حديث رد الشمس .
فصل	قد ذكرنا فيما تقدم مائة باب من مناقبه عليه السلام ونذكر الآن ابوابا تشتمل على وصاياه ، ومواظفه وتواضعه ، وعبادته ، وصفته ، ولباسه ، ومولده ، ونسبه ، وذكر قتله ، ومن قتله ، وما صنم بقاتله ، وما قاتل فيه ، ومبلغ عمره ، ومتى قتل ومن غسله ، وصلى عليه ، وما كان كفته ، وموضع دفنه ، وذكر الاختلاف في ذلك في وصاياه .
باب الأول	
باب الثاني	في مواظفه وخطبه ، ومن ذلك خطبة خطبها مرحلا ليس فيها ولا في مواظفها حرف الألف تواضعه في طعامه وحمل سلعته
باب الثالث	
باب الرابع	في ذكر عبادته
باب الخامس	في صفته
باب السادس	في ذكر ملبوسه
باب السابع	في ذكر مولده وقصة المبرم
باب الثامن	في نسبه متصلا بآدم أبي البشر «ع»

تفسيحات	في ذكر عدد أولاده و ذكر امهاتهم على الانفراد
قاعدة	في ذكر المعقبين من اولاد امير المؤمنين عليه السلام وذكر من قتل مع الحسين <small>عليه السلام</small> .
فرع	في ذكر الأئمة المهديين <small>عليهم السلام</small> .
الباب التاسع	في ذكر قتله ومن قتله .
الباب العاشر	في ذكر ما صنعم بقاتله وما قاتل فيه .
الباب الحادي عشر	في ذكر مبلغ صمره ، ومتى قتل ، ومن غصمه ، وصلى عليه ، وما كان حنوطه ، وكفننه .
الباب الثاني عشر	في موضع دفنه و ذكر الاختلاف في ذلك .



الباب الاول

في بيان صحة خطبته عليه السلام بما يدعى خماً

(اخبرنا) محمد بن عبد الله بن محمد أبي الفضل (١) بمكة حرسها الله تعالى وأبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام (٢) بقراءتي عليه بين قبر النبي (ص) ومنبره ، والحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي (٣) بمدينة بصرى ، وإبراهيم ابن بركات الخشوعي (٤) بجامع دمشق ، ومحمد بن محمود بن الحسن الحافظ المعروف بابن النجار (٥) بمدينة السلام ، قل ابن النجار ، وابن أبي الفضل : (اخبرنا) أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي (٦) ، وقل ابن سلام

(١) شرف الدين أبو عبد الله المرسي الاندلسي ، المتوفى ٦٥٥ ، فقيه محدث ، معجم الادباء ١٨ : ٢٠٩ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٣٥٤ طبقات الشافعية ٥ : ٢٩ طبقات المفسرين : ٣٥ ، مرآة الجنان ٤ : ١٣٧ ، بغية الوعاة ٦٠ شذرات الذهب ، ٥ ، ٢٦٩ .

(٢) نجم الدين الحسن الدمشقي ، المتوفى ٦٤٢ عن سبعم وسبعين سنة ، تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٢٧ .

(٣) تاج الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أبي جعفر القرطبي ، المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٣٢ .

(٤) فيه تصحيح وأظنه هكذا : أبو محمد عبد الله بن بركات بن إبراهيم ابن ٠٠٠ الخشوعي المتوفى ٦٥٨ تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٤١ .

(٥) المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٢٨ المعبر ٥ ، ١٨٠٠ ، معجم المؤلفين ١١ ، ٣١٧ .

(٦) رضي الدين النيسابوري الفقيه الحنفي المعروف بالطوسي ، والمتوفى

والقرطبي ، أخبرنا محمد بن علي بن صدقة الحراني (٧) ، وقال الخشوعي أخبرنا الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (٨) مؤرخ الشام ، قال أخبرنا : الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي (٩) ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي (١٠) ، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي (١١) ، أخبرنا ابراهيم بن محمد بن سفيان (١٢) ، أخبرنا الامام الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (١٣) ، حدثني :

٦١٧ ، انتهى اليه علو الاسناد بنيسابور ورحل اليه من الاقطار ، هدية العارفين ٢ ، ٤٨٣ ، العبر ٥ ، ٧١ .

(٧) ابو عبد الله ، محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة التاجر السفار المتوفي ٥٨٤ تذكره الحفاظ ٤ ، ١٣٥٥ العبر ٤ ، ٢٥٤ .

(٨) مجمع المؤلفين ٧ ، ٦٩ .

(٩) ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد الفراوي ، المتوفي ٥٣٠ ، الشافعي ، فقيه الحرم ، له تصانيف : هدية العارفين ٢ ، ٨٧ ، العبر ٤ ، ٨٣ .

(١٠) المتوفي ٥١٠ ، كان صالحاً عابداً ، رحل اليه من البلاد ، وهو آخر من حدث عن الحيري والصيرفي ، صاحب الاصحاح ، العبر ٤ : ٢٠ ، شذرات الذهب ٤ ، ٢٧ تذكره الحفاظ ٤ ، ١٢٦١ ، الباب ١ ، ٢٣٤ .

(١١) ابو احمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمان الجلودي الزاهد النيسابوري ، المتوفي ٣٦٨ ، كان زاهداً ورعاً ثوري المذهب ومن كبار مشايخ الموفيه ، وبأكل من كسب يده ينسج ويأكل ، الباب ١ ، ٢٣٤ .

(١٢) الباب ١ ، ٢٣٤ .

(١٣) المتوفي ٢٦١ ، صاحب الصحيح الذي ألفه من ثلاثة مائة

زهير بن حرب (١٤) ، وشجاع بن مخلد (١٥) ، جميعاً عن ابن عليه (١٦) قال زهير : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، حدثني ابو حيان (١٧) ، قال حدثني : زبيد بن حيان (١٨) ، قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة (١٩) ، وعمر بن

ألف حديث مسموعة .

(١٤) ابو خيشمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، نزيل بغداد ، المتوفى ٢٣٤ ، تهذيب التهذيب ٣ ، ٣٤٢ ، تقريب التهذيب ١ ، ٢٦٤ ، تاريخ بغداد ٨ ، ٤٨٢ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٠٤ ، طبقات القراء ١ ، ٢٩٥ .

(١٥) ابو الفضل الفلاس البغوي ، نزيل بغداد ، المتوفى ٢٣٥ تهذيب التهذيب ٤ ، ٣١٢ ، الجرح والتعديل ٢ ق ١ ، ٣٧٩ ، تاريخ بغداد ٩ ، ٢٥١ ، تقريب التهذيب ١ ، ٣٤٧ .

(١٦) هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي البصري ، المعروف بابن عليه المتوفى ١٩٤ ، تهذيب التهذيب ١ ، ٢٧٥ ، تقريب التهذيب ١ ، ٦٥ خلاصة تهذيب الكمال ٢٧ .

(١٧) ابو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي العابد المتوفى ١٤٥ ، تهذيب التهذيب ١١ ، ٢١٤ ، طبقات القراء ٢ ، ٣٧٢ خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٣ ، الكنى والاسماء ١ ، ١٦١ .

(١٨) فيه تصحيف والصحيح يزيد بن حيان التيمي الكوفي ، وكان من قدماء اهل الكوفة ، ثقة ثبت ، تهذيب التهذيب ١١ ، ٣٢١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٧٠ ، تقريب التهذيب ٢ ، ٣٦٣ وفيه يزيد بن حبان .

(١٩) كوفي ثقة روى عن عمر وزيد بن ارقم ، وتفرّد بذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ١ ق ٢ ، ١٩٢ .

مسلم (٢٠) الى زيد بن ارقم ، فلما جلسنا اليه ، قال له حصين : لقد لقيت
يازيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله (ص) وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت
خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وآله ؟ قال : يا بن اخي والله لقد كبر سني ، وقدم عهدي ،
ونسيت بعض الذي كنت اعني من رسول الله (ص) ، فما حدثكموه فاقبلوا
وما لا فلا تكلفوني .

ثم قال : قام رسول الله (ص) يوماً فينا خطيباً بقاء يدعى خماً بين مكة
والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد ألا يا ايها
الناس فانما أنا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين
أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث
على كتاب الله ورغب فيه .

ثم قال : وأهل بيتي اذ كرّم الله في اهل بيتي ، اذ كرّم الله في اهل
بيتي ، فقال له حصين : ومن اهل بيته يا زيد ؟ أليس نساءه من اهل بيته ؟
قال : اهل بيته من حرم الصدقة بعده (٢١) وهم آل علي وآل عقيل ،
وآل جعفر وآل عباس .

أخرجه مسلم في صحيحه كما أخرجه ، ورواه ابو داود ، وابن ماجه
القزويني في كتابيهما (٢٢) .

(٢٠) عمر بن مسلم بن عمار بن ابي كريمة اللبني الجندعي المدني ، وقيل عمرو
تهذيب التهذيب ٨ ، ١٠٤ .

(٢١) في نسخة قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي .

(٢٢) مسند احمد بن حنبل ٤ ، ٣٦٦ سنن ، البيهقي ٢ ، ١٤٨ كنز العمال

١ ، ٤٥ مشكل الآثار ٤ ، ٣٦٨ اسد الغابة ٢ ، ١٢ ، مستدرک الصحيحين ٣ ، ١٠٩

صحيح مسلم ٢ ، ٧٥١ ط ١٣٧٤ .

قلت : ان تفسير زيد (اهل البيت) غير مرضي ، لأنه قال : اهل بيته من حرم الصدقة بعده ، يعني بعد النبي (ص) ، وحرمان الصدقة يعم زمان حياة الرسول (ص) وبعده ، ولأن الذين حرموا الصدقة لا ينحصرون في المذكورين ، فان بني المطلب يشاركونهم في الحرمان ، ولأن آل الرجل غيره على الصحيح ، فعلى قول زيد يخرج امير المؤمنين عليه السلام عن ان يكون من اهل البيت ، بل الصحيح ان اهل البيت على وفاطمة والحسنان عليهم السلام كما رواه مسلم بأسناده عن عائشة ان رسول الله (ص) خرج ذات فداء وعليه مرط مرحل (٢٣) من شعر اسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (٢٤) .

وهذا دليل على ان اهل البيت هم الذين ناداهم الله بقوله اهل البيت وأدخلهم رسول الله ﷺ في المرط .

وأيضاً روى مسلم بأسناده انه لما نزلت آية المباهاة دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، وقال : اللهم هؤلاء اهلي (٢٥) ، وأخرجه إمام اهل الحديث وشيخ الصنعة ، وصاحب الجرح والتعديل وهو احمد بن محمد

(٢٣) مرط مرحل : المرط الكساء ، والمرحل هو الموشى المنقوش عليه صور رجال الابل .

(٢٤) سورة الأحزاب ٣٣ ، صحيح مسلم ٤ ، ١٨٨٣ عن صفية بنت هبيرة قالت : قالت عائشة الحديث .

(٢٥) صحيح مسلم ٤ ، ١٨٧١ في حديث طويل عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال - الحديث ب .

ابن حنبل الشيباني (٢٦) في مسنده عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والتابعين (٢٧) .

خبرناه قاضي القضاة يحيى بن قاضي القضاة ابي المعالي محمد بن علي القرشي (٢٨) اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله البغدادي ، اخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، اخبرنا ابو علي بن المذهب ، اخبرنا ابو بكر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا فطر (٢٩) عن

(٢٦) الحافظ الحجة ابو عبد الله الذهلي الشيباني المروزي البغدادي ، المتوفى ٢٤١ ، تذكرة الحفاظ ٢ ، ٤٣١ ، تهذيب التهذيب ١ ، ٧٢ ، الامام الصادق ٤ ، ٢٤٨ - ٣٦٨ ، البداية والنهاية ١٠ ، ٢٣٩ ، تاريخ بغداد ٤٤٢ ، ٤٤٣ .

(٢٧) مسند احمد بن حنبل ١ ، ١٨٥ أخرجه بطرق كثيرة صحيحة في المسند والمناقب ، الخدير ١ ، ٩٠ .

(٢٨) ابو يوسف يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي الاموي الدمشقي الشافعي ، يفتي نسبه الى عثمان بن عفان ، المتوفى ٦٦٨ قاضي القضاة ورئيس عصره ، ذيل مرآة الزمان ٢ ، ٤٤٠ ، طبقات الشافعية ٥ ، ١٥٣ ، المعبر ٥ : ٢٨٩ وفيه وهو القائل :

أدين بما دان الوصي ولا أرى سواه وإن كانت امية محتدي
ولو شهدت صفين خيلي لأعذرت وساء بني حرب هنالك مشهدي

(٢٩) فطر بن خليفة القرشي الخزومي ، المتوفى ١٥٣ ، تهذيب التهذيب ٨ ، ٣٠٠ ، تقريب التهذيب ٢ ، ١١٤ ، شذرات الذهب ١ ، ٢٣٥ ، الجرح والتمديد ٣ ق ٢ ، ٩٠ ، خلاصة تهذيب السكال : ٢٦٥ ، المعبر ١ : ٢٢٠ .

ابن الطفيل (٣٠) قال : جمع علي رضي الله عنه الناس في الرحبة ، ثم قال لهم : انشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول : يوم غدیر خم ماسمع لما قام ، فقام ثلاثون من الناس (٣١) فشهدوا حين اخذه بيده ، فقال للناس : أتعلمون اني أولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال : فخرجت وكان في نفسي شيئاً (٣٢) فلقيت زيد بن ارقم فقلت له : اني سمعت علياً رضي الله عنه يقول : كذا وكذا ، قال : فما تنكر قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له ذلك ، (قلت) هذا لفظ الامام في مسنده ، وأخرجه عن البراء بن عازب (٣٣) .

اخبرنا العدل ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن خلدون بجبل قاسيون (٣٤) والعدل نصر الله بن ابي بكر الانصاري ، والاديب ابو عبد الله الحسين بن

(٣٠) طاهر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن جري اللبشي ، المتوفى ١١٠ ، تهذيب التهذيب ٥ ، ٨٢ ، شذرات الذهب ١ ، ١١٨ ، اخبار شعراء الشيعة : ٢٤ ، الكنى والألقاب ١ ، ١٠٨ ، اعيان الشيعة ٣٧ ، ١١ .

(٣١) وفي رواية : فقام ناس كثير .

(٣٢) في رواية الرياض النضرة : فخرجت وفي نفسي من ريبة شيء .

(٣٣) مسند احمد بن حنبل ٤ ، ٣٧٠ مجمع الزوائد ٩ ، ١٠٤ ، الغدير ١ ، ١٨١ ، خصائص النساقي ٩٦ .

(٣٤) جبل قاسيون وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور وآثار الانبياء وكهوف ، وفي سفحه مقبرة اهل الصلاح ، وهو جبل معظم مقدس يروى فيه آثار وللاصالحين فيه اخبار ، معجم البلدان ٤ ، ٢٩٥ ط بيروت .

ابراهيم بن الحسين الاربلي (٣٥) قالوا اخبرنا حنبل (٣٦) ، اخبرنا ابن الحسين
 اخبرنا ابن مذهب (٣٧) ، اخبرنا ابن القطيعي (٣٨) ، اخبرنا عبد الله بن
 احمد (٣٩) ، حدثنا عفان (٤٠) اخبرنا علي بن زيد (٤١) عن عدي بن

(٣٥) شرف الدين القفوي الدمشقي المتوفى ٦٥٦ كان اديباً فاضلاً بارعاً
 مشهوراً بالفضل والرواية ، له تصانيف : بغية الوعاة ٢٣١ تذكرة الحفاظ ٤ ،
 ١٤٣٨ ، المر ٥ ، ٢٢٨ .

(٣٦) ابو عبد الله الكبير حنبل بن عبد الله الرصافي ، راوي المسند بكمال
 المتوفى ٦٠٤ ، المر ٥ ، ١٠ لسان الميزان ٢ ، ٣٦٨ .

(٣٧) الحسن بن علي بن محمد أبو علي بن المذهب التميمي البغدادي الواعظ
 راوية المسند المتوفى ٤٤٤ ، لسان الميزان ٢ ، ٢٣٦ تاريخ بغداد ٧ ، ٣٩٠ .
 (٣٨) لم أتوصل الى اسمه ، وكثيرون من يعرفون بابن القطيعي ،
 الباب ٢ ، ٢٧٣ .

(٣٩) ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني ، المتوفى
 ٢٩٠ ، تهذيب التهذيب ٥ ، ١٤١ ، تذكرة الحفاظ ٢ ، ٦٥٦ ، المر
 ٢ ، ٨٦ ، الجرح والتعديل ٢ ق ٢ ، ٧ ، خلاصة تهذيب السكال ١٦١ ،
 طبقات القراء ١ ، ٤٠٨ .

(٤٠) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، ابو عثمان البصري ، المتوفى
 ٢٢٠ ، تهذيب التهذيب ٧ ، ٢٠٣ ، خلاصة تهذيب السكال ١٣٧ ، تقريب
 التهذيب ٢ ، ٢٥ شذرات الذهب ٢ ، ٣٢٧ رجال الصحيحين ١ ، ٤٠٧ ،
 تاريخ بغداد ١٢ ، ١٦٩ .

(٤١) ابو الحسن الحسن بن زيد بن عبد الله بن ابي مليكة التميمي البهري
 المتوفى ١٢٩ تهذيب التهذيب ٧ ، ٣٢٢ .

ثابت (٤٢) عن البراء بن عازب (٤٣) قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة . وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرتين ، فصلى الظهر فأخذ بيد علي بن أبي طالب وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه (أقول) هذا لفظه في مسنده (٤٤) .

وأخرجه عن زيد بن ارقم بطرق شتى ، منها عن ابن عمير حدثنا عبد الملك يعني ابن سليمان عن عطية العوفي قال : أتيت (٤٥) زيد بن ارقم فقلت له : ان ختناً لي حدثني عنك بحديث في شأن علي عليه السلام يوم غدير خم فأنا أحب ان اسمعه منك ، فقال : انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم ، فقلت له ليس عليك مني بأس ، فقال نعم ، كنا بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله اليها ظهراً وهو أخذ بمضد علي «ع» ، فقال : يا ايها الناس ألسنتم تعلمون اني أولى بالمومنين من انفسهم ؟ قالوا بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه (٤٦) .

وأخرجه عن شعبة عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن ارقم ، وزاد ميمون في روايته ، قال : فحدثني بعض القوم عن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

(٤٢) الانصاري الكوفي المتوفى ١١٦ تهذيب التهذيب ٧ ، ١٦٥ شذرات الذهب ١ ، ١٥٢ خلاصة تهذيب الكمال ١٢٣ .

(٤٣) ابو حمارة الصحابي ، المتوفى ٧٢ ، تهذيب التهذيب ١ ، ٤٢٥ الاصابة ١ ، ١٤٦ ، تجريد اسماء الصحابة ١ ، ٤٨ ، طبقات ابن سعد ٤ ، ٣٦٤ المشتهبه ١ ، ٥٥ .

(٤٤) مسند احمد بن حنبل ١ ، ٨٤ الغدير ١ ، ١٨ .

(٤٥) في رواية : سألت .

(٤٦) مسند الامام احمد بن حنبل ٤ ، ٣٦٨ .

وأخرجه عن المخيرة عن أبي عبد الله ميمون قال قال زيد بن أرقم: وأنا اسم فزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له وادي خم وأمر بالصلاة فصلّاها بهجير ، قال : فخطبنا وظلّ رسول الله ﷺ بشوب على شجرة سمرة من الشمس ، فقال أستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا بلى قال : فن كنت مولاه فأنا علياً مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (٤٧) .

اقول : هكذا أخرجه في مسنده ، وناهيك به راوياً بمسند واحد وكيف وقد جم طرقة مثل هذا الامام .

وأخرجه الحافظ أبو عيسى في جامعه (٤٨) ، أخبرنا بذلك شيخنا شيخ الاسلام سفير الخلافة أبو محمد عبد الله بن أبي الوفا محمد بن الحسن الباذراني عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الاخضر ، أخبرنا أبو الفتح السكروخي (٤٩) وقرأت على القاضي أبي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري الخطيب بجامع دمشق ، وأبي القيث فرج بن عبد الله فتي القرطبي وأبي الفتح نصر الله بن أبي بكر بن أبي الياس ، قالوا جميعاً أخبرنا أبو حفص عمر بن طبرزد ، أخبرنا السكروخي ، أخبرنا القاضي أبو طاهر محمود بن القاسم

(٤٧) المصدر السابق ٤ ، ٣٧٢ ، الغدير ١ ، ٢٩٠ .

(٤٨) الحافظ محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد أبو موسى المدني المتوفى ٥٨١ وفيات الاعيان ٢ ، ١٦١ الطبقات الشافعية ٤ ، ٩٠ الغدير ١ ، ١١٦ طبقات القراء ٢ ، ٢١٥ .

(٤٩) أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن القاسم ابن أبي المنصور السكروخي ، المتوفى ٥٤٨ الباب ٣ ، ٣٩ تذكرة الفقهاء ٤ ١٣١٣ الجزء ٤ ، ١٣١ .

الأزدي وغيره أخبرنا الجراحي (٥٠) ، أخبرنا المحبوبي (٥١) ، أخبرنا الإمام أبو عيسى ، حدثنا محمد بن إشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا به شعبة عن سلمة بن كهيل ، سمعت أبا الطفيل يحدث عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال : من كنت مولاه فعلي مولاه (٥٢) .

أقول : هذا لفظ الترمذي في جامعه ، وجم الدارقطني الحافظ طرقة في جزء (٥٣) وجم الحافظ ابن عقدة الكوفي كتابا مفردا فيه (٥٤) ، ورووا أهل السير والتواريخ قصة غدير خم .

(٥٠) أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح المروزي الجراحي ، المتوفى ٤١٢ ، الباب ١ ، ٢١٧ ، العبر ٣ ، ١٠٨ ، ٢٩٨ .

(٥١) أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي ، التاجر المروزي راوية كتاب الجامع للترمذي ، المتوفى ٣٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ ، ٨٦٣ ، الباب ٣ ، ١٠٤ .

(٥٢) صحيح الترمذي ٢ ، ٢٩٨ .

(٥٣) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي ، الحافظ المحدث ، المتوفى ٣٨٥ الكنى والألقاب ٢ ، ٢٠٣ تاريخ بغداد ١٢ ، ٣٤ ، الغدير ١ ، ١٠٦ ، ١٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ ، ٩٩١ ، وفيات الأعيان ١ ، ٤١٧ شذرات الذهب ٣ ، ١١٦ ، الباب ١ ، ٤٠٤ ، النجوم الزاهرة ٤ ، ١٧٢ خصائص الفسافي ١١ .

(٥٤) الحافظ أبو العباس أحمد بن عقدة ، المتوفى ٣٣٣ ، الغدير ١ : ١٠٢ ، ١٥٣ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ . فهرست النجاشي ٦٧ . العبر ٢ : ٢٣٠ .

وذكره محدث الشام في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من الصحابة والتابعين (٥٥) .

وأخبرني بذلك عالماً المشايخ ، منهم الشريف الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار بن أبي منصور الهاشمي بكرخ بغداد (٥٦) ، وأبو طالب عبداللطيف ابن محمد بن علي بن حمزة القبيطي بنهر معلى ، وابراهيم بن عثمان بن يوسف ابن ايوب الكاشغري ، قالوا جميعاً ، اخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطي .

وقال الكاشغري (٥٧) ايضاً اخبرنا أبو الحسن علي بن أبي القاسم الطوسي المعروف بابن تاج القراء ، قال اخبرنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي ، اخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن إصط ، حدثنا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، حدثنا أبو سعيد الأشج (٥٨) حدثنا مطلب ابن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : كنت عند جابر بن عبد الله في

(٥٥) الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم الدمشقي الشافعي المتوفى ٥٧١ هـ ، الكامل ١١ : ١٧٧ ، البداية والنهاية ١٢ : ٢٩٤ ، الخدير ١ : ١١٦ طبقات الشافعية ٤ : ٢٧٣ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٢٨ .

(٥٦) علي بن أبي النجار هبة الله بن أبي منصور أبو تمام الهاشمي البغدادي الخطيب المتوفى ٦٤١ لسان الميزان ٤ : ٢٤٨ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٥ وفيه وقد جاوز التسعين .

(٥٧) أبو عبد الله الحسين بن علي بن خلف بن جبريل الكاشغري المتوفى بعد ٤٨٤ الباب ٣ : ٢٢ لسان الميزان ٢ : ٣٠٥ .

(٥٨) أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي المتوفى ٢٥٧ تهذيب التهذيب ٥ : ٢٣٦ تذكرة الحفاظ ٣ : ٥٠١ المعبر ٢ : ١٥ .

بيته وعلي بن الحسين ومحمد بن الحنفية وأبو جعفر فدخل رجل من أهل العراق فقال بالله إلا ما حدثني ما رأيت وما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ فقال : كنا بالجمعة بغدير خم وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار ، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خباء فسطاط فأشار بيده ثلاثاً ، فأخذ بيد علي بن أبي طالب وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه (٥٩) .

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قال أخبرنا الشريف أبو المعمر محمد بن حيدرة الحسيني الكوفي ببغداد ، وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفة أخبرنا أبو المثنى دارم بن محمد بن زيد النهشلي حدثنا أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري التميمي حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد أخبرنا أبي أخبرنا يحيى بن يعلى عن حرب بن صديح عن ابن اخت حميد الطويل عن ابن جدر عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن أبي وقاص اني أريد أن أسألك عن شيء وإني اتقيك ، قال : سل عما بدا لك فأخبرنا أنا عمك قال : قلت مقام رسول الله ﷺ فيكم يوم غدير خم ، قال : نعم قام فينا بالظهيرة فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره .

قال : فقال أبو بكر وعمر : أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة (٦٠) .

(٥٩) الغدير ١ ، ٢٠٥ البداية والنهاية ٥ ، ٢١٣ تفسير الطبري ١٩ ، ٧٤ محرراً . كنز العمال ٦ ، ٣٩٨ .

(٦٠) الغدير ١ ، ٢٧٣ فيض القدير ٦ ، ٢١٧ .

روينا عن ابي عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي (٦١) ، اخبرنا عنه
الكاشغري اخبرنا احمد بن عبد الغني اخبرنا ابن البطر اخبرنا ابن البيهيم (٦٢)
اخبرنا القاضي المحاملي اخبرنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن
فطر بن خليفة عن ابي اسحاق (٦٣) عن عمرو (٦٤) وعن سعيد بن وهب وعن
زيد بن يثيم (٦٥) قالوا: سمعنا علياً يقول في الرحبة : انشدكم الله ولا انشد
إلا من سمعت اذناه ووعى قلبه فقام نفر فشهدوا ان رسول الله ﷺ قال :
أناست أولى بالموثمين من انفسهم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال فأخذ بيد علي
ابن ابي طالب ثم قال : من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ، وأحب من احبه ، وابغض من ابغضه ، والعن من لعنه

(٦١) البغدادي ولي القضاء بالكوفة ستين سنة وتوفي ٣٣٠ تذكرة الفقهاء

٣ : ٨٢٤ الباب ٣ : ١٠٣ البر ٢ ، ٢٢٢ تاريخ بغداد ٨ ، ١٩ .

(٦٢) الحافظ الكبير ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد العامر
النيسابوري المعروف بابن البيهيم المتوفى ٥ ٤ تذكرة الحفاظ ٣ ، ١٠٣٩ طبقات
القراء ٢ ، ١٨٤ .

(٦٣) ابو اسحاق الاشعري الكوفي . . . تهذيب التهذيب ١٢ ، ٨ تقريب
التهذيب ٢ ، ٣٩٠ .

(٦٤) ابو عبد الله عمرو بن قيس الملائي المتوفى ١٤٦ تهذيب التهذيب ٨ ،
٩٢ خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٨ .

(٦٥) الكوفي : تهذيب التهذيب ٣ ، ٣٢٧ المشقة ١ : ١١٢ ميزان
الاعتدال ٢ : ١٠٧ ، خصائص الفسائي ٨٩ الجرح والتعديل ١ ق ٢ : ٥٧٣
وفيه : زيد بن نعيم .

واخذل من خذله (٦٦).

قلت ! هذا حديث مشهور حسن روته الثقة (٦٧) وانضم هذه الاسانيد بعضها الى بعض حجة في صحة النقل . ولو لم يكن في محبة علي «ع» إلا دعاه النبي ﷺ لمح علي «ع» بكل خير لكان فيه كفاية لمن وفقه الله عز وجل فكيف وقد دعا رسول الله ﷺ ربه عز وجل بموالاة من والاه وبمحبة من احبه ، وبشعر من اشعره .

وعلى وفق النص قال حسان بن ثابت (٦٨) في المعنى :

يناديهم يوم الغدير نذهم بخم فاسمع بالرسول مناديا
فقال : فن مولاكم ووليككم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت نبينا ولم تلق منا في الولاية عاصيا
فقال له : قم يا علي فإني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فن كنت مولا فها وليه فكونوا له انصار (٦٩) صدق مواليا
هناك دعا الهم وال وليه وكن للذي عادى علياً معاديا
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا حسان لا تزال مؤيداً بروح القدس
ما نافحت عنا بلسانك (٧٠) .

(٦٦) خصائص الصفات ٩٦ الغدير ١: ١٧٢ - ١٧٣ البداية والنهاية ٧: ٣٤٧
مجم الزوائد ٩ ، ١٠٥ كنز العمال ٦ ، ٤٠٣ .

(٦٧) حديث المناشدة يوم الرحبة سنة ٢٥ تظافرت الاسانيد اليه ، نجد
بتفصيل في الغدير ١ : ١٦٦ - ١٨٦ وقد جاء فيه على رواية اربعة صحابييين
وأربعة عشر صحابيا .

(٦٨) ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت المتوفى ٥٥ الغدير ٢ : ٦٢

(٦٩) في رواية : أتباع صدق .

(٧٠) الغدير ٢ ، ٣٤ ط ايران .

وقال السيد الحميري (٧١) عليه الرحمة في المعنى :

يا بايع الدين بدنياه	ليس بهذا أمر الله
من أين ابغضت علي الرضي (٧٢)	وأحمد قد كان يرضاه
من الذي أحمد من بينهم	يوم (غدير الخم) ناداه
أقامه من بين أصحابه	ومححواليه فصماه
هذا علي بن أبي طالب	مولي لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلا	وعاد من قد كان عاداه (٧٣)

وقال من قصيدة في معناه :

إذا أنا لم احفظ وصاة محمد	ولا عهد يوم الغدير مؤكدا
فاني كن يشري الضلالة بالهدى	تنصر من بعد التقى (٧٤) أو تهودا
وما لي وتيماً أو عدياً وإعما	اولوا نعمتي في الله من آل احمد
تتم صلاتي بالصلاة عليهم	وليس صلاتي بعد ان اتشهدا
بكملة إن لم اصلّ عليهم	وأدع لهم رباً كريماً ممجدا (٧٥)

(٧١) ابو هاشم اسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع الحميري الملقب بالسيد المتوفى ١٧٣، أخبار السيد الحميري ١٩٠ .

(٧٢) في اكثر الروايات : علي الوصي .

(٧٣) الغدير ٢ ، ١٩٣ ديوان السيد الحميري ٤٥٣ ، المناقب ٣ ، ٣٣ اعيان الشيعة ١٢ ، ٢٧٣ والقصيدة ١٤ بيت .

(٧٤) في رواية : تنصر من بعد الهدى .

(٧٥) الاغانى ٧ : ٢٦٢ الغدير ٢ : ١٩٤ والقصيدة ٨ بيت .

فی حدیث عمار بن یاسر و طرفہ

أخبرنا العدل سالم بن الحسن بن بصري التغلبى وغيره بدمشق قال أخبرنا
أبو السعادات القزاز وأحمد بن المبارك قال أخبرنا أبو القاسم علي بن بيان
وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواحة بحلب قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد
السلفى الحافظ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين الربعي ، وأخبرني محمد بن
محمود بن النجار ببغداد ومحمد بن يوسف بن القاسم بتكريت وعبد الكريم بن
محمد بالموصل قالوا : أخبرنا عبد المصنم بن عبد الوهاب ، أخبرنا ابن بيان ، قال
أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد أخبرنا إسماعيل بن محمد ، حدثني حسن
ابن عرفة ، حدثني سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحرور قال سمعت
أبا مريم الثقفى يقول : سمعت عمار بن ياسر يقول : سمعت رسول الله ﷺ
يقول لعلي : يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب فيك
هذا حديث طال حسن (٧٦) رويته عن الجمل الغفير .

ومعنى قوله **فَقَالَ** الويل لمن ابغضك وكذب فيك ، يريد الويل لمن ابغضك والويل لمن لم يؤمن بما ذكر من فضلك وكراماتك وما خصك الله به من العلم والحلم والمعرفة والفهم والمدل والانصاف . الى غير ذلك من خلال الخير ، وما نسب اليه من الفوائد والمحامد والزوايد .

(٧٦) مستدرک الصحيحین ٣ ، ١٣٥ ، وفيه : هذا حديث صحيح
الاسناد ، الرياض النضرة ٢ ، ٢١٥ ، مجمل الزوائد ٩ ، ١٣٢ ، تاريخ
بغداد ٩ ، ٧١ ، ذخائر المعقبی : ٩٢ ، فضائل الخمسة ٢ ، ٢١٣ ، بأسانيد
ومارق مختلفة .

وقيل ويل هو واد في جهنم ، وقد ذكره الله تعالى في كتابه وتمهيد به عباده ، قال تعالى : ويل للمطففين الذين إذا اكتبوا على الناس يستوفون (٧٧) وقال عز وجل : ويل للعاملين الذينهم عن صلاتهم ساهون (٧٨) وقيل ويل لهم من الله أي بعداً وسحقاً لهم .

وقيل الويل واد في جهنم (٧٩) تتعوز النار في كل يوم من شرره وحره سبعين مرة لبعده قعره وكثرة سلاسله وأغلاله وما أعد الله تعالى فيه من العقوبة والشكال لمن جازاه به .

وقوله : طوبى لمن احبك ، أي جزاء من احبك طوبى ، قيل معنى طوبى أي طاب دين عبد احب علياً في الدنيا وطاب مقيله في العقبى .

وقيل طوبى له أي جزاء أن يكون في جنة المأوى في ظل شجرة طوبى . وعن محمد بن كعب القرظي (٨٠) قال : ان الله عز وجل لم يمس شيئاً خلقه الى ثلاثة اشياء آدم عليه السلام ، والتوراة كتبه لموسى عليه السلام بيده وهي مخلوقة ، وطوبى شجرة في الجنة غرسها الله تعالى بيده ، وهي التي يقول عز وجل : طوبى لهم وحسن مآب (٨١) .

وقد جاء في شجرة طوبى احاديث كثيرة منها : ما من دار ولا غرفة ولا قصر ولا قبة ولا مدينة إلا وفي ذلك غصن من اغصان تلك الشجرة .

(٧٧) سورة المطففين ١ .

(٧٨) سورة الماعون ٤ .

(٧٩) لسان العرب ١١ ، ٧٣٧ ط بيروت ، تفسير القرطبي ١٩ ، ٢٤٨

(٨٠) ابو عبد الله محمد بن كعب بن سليمان المتوفى ١٠٨ / ١١٧ / ١٢٠

طبقات القراء ٢ ، ٢٣٣ ، الباب ٢ ، ٢٥٤ ، شذرات الذهب ١ ، ١٣٦

(٨١) سورة الرعد ٢٩

وفي حديث ان الطائر المسرع يطير في ظل غصن من اغضان تلك الشجرة مائة عام لا يقطعها ، فن احب علياً ووالاه كان له في ظل هذه الشجرة مقيل طاب عيشه (٨٢) .

الباب الثالث

في ان محبة علي «ع» آية الإيمان ، وبغضه آية النفاق

اخبرنا الحافظ ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفي بدمشق (٨٣) ويحيى ابن علي الحضرمي والحافظ محمد بن محمود البغدادي ، قالوا اخبرنا ابو الحسن ابن محمد اخبرنا محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين بن محمد اخبرنا محمد بن عيسى اخبرنا ابراهيم بن محمد اخبرنا الامام الحافظ ابو الحسين مسلم (٨٤) حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا معاوية (٨٥) عن الاعمش عن عدي بن ثابت ، عن زر (٨٦) قال قال علي : والذي فلق الحبة وبرأ الفسمة انه لمهد النبي الاُمِّي

(٨٢) تفسير القرطبي ١٩ ، ٣١٦ - ٣١٧ مجمع البيان ٣ ، ٢٩١ .

(٨٣) تقي الدين ابو اسحاق الحنبلي المتوفى ٦٤١ تذكرة الفقهاء ٤ ، ١٤٣٣

العبر ٥ ، ١٦٧ ذيل طبقات الحنابلة ٢ ، ٢٢٧ .

(٨٤) الحافظ الامام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب الصحيح

(٨٥) معاوية بن عمار بن ابى معاوية الدهني البجلي الكوفي . . .

تهذيب التهذيب ١٠ ، ٢١٤ ، تقريب التهذيب ٢ ، ٢٦٠ ، الجرح والتعديل ٤ ق ١ ، ٣٨٥ .

(٨٦) ابو مطرف زر بن حبيش بن حباشة الكوفي ، مخضرم ادرك

الجاهلية . . . تهذيب التهذيب ٣ ، ٣٢١ تقريب التهذيب ١ ، ٢٩٥ شذرات

الذهب ١ ، ١٠٢ .

ان لا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق ، أخرجه في صحيحه
كما سقناه سواء (٨٧) .

وأخبرنا بهذا شيخنا القاضي احمد بن محمد بن محمد بن شاذويه الصريفي بها
وقرأت على القاضي احمد بن محمد بن سيد الأواني بها ، قال أخبرنا عمر الدينوري
أخبرنا الكروخي أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا
محمد المحبوبي أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي حدثنا وأصل
ابن عبد الأعلى حدثنا محمد بن وأصل بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن
عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري قال : دخلت على أم سلمة فسمعتها
تقول : قال رسول الله ﷺ : لا يحب علمياً منافق ولا يبغضه مؤمن ، حديث
حسن عال رواه أبو عيسى في صحيحه كما سقناه (٨٨) .

ويضم الى كون مبغض علي «ع» منافقاً انه لم يعر عند حمل أمه به من
مشاركة الشيطان أباه في واقعتهما .

ما أخبرنا صاحب نظام الدين أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن الدواي (٨٩)

(٨٧) الفـدير ٣ ، ١٨٣ ، خصائص النساء : ١٠٤ ، سنن النسائي
٨ ، ١١٧ ، مطالب السؤل : ١٧ ، فتح الباري ٧ ، ٥٧ ، الدرر الكامنة
٤ ، ٢٠٨ ، مسند احمد ١ ، ٨٤ ، الاستيعاب ٣ ، ٣٧ ، تيسير الوصول
٣ ، ٢٧٢ .

(٨٨) الرياض النضرة ٢ ، ٢١٤ ، صحيح الترمذي ٢ ، ٣٠١ ، مسند
احمد ١ ، ٨٤ ، تاريخ بغداد ٢ ، ٢٥٥ ، ج ٨ ، ٢١٧ ، ج ١٤ ،
٤٢٦ ، كنز العمال ٦ ، ٣٩٤ ، مستدرک الصحيحين ٣ ، ١٢٩ ، حلية
الاولياء ٦ ، ٢٩٤ .

(٨٩) المتوفى في جمادي الاولى ٦٤٥ ، المير ٥ ، ١٨٧ ، وكان أبوه
وكيل الخليفة الناصر

وتاج النساء صلف بنت فاضي القضاة ابني البركات جعفر بن قاضي القضاة عبد الواحد الثقفي الشافعي قراءة عليهما وأنا اسمع ببغداد وأخبرنا العدل أبو الغنائم سالم بن الحافظ الحسن بن مصري بدمشق ، قالوا حدثنا أبو الفتح عبيد الله ابن عبد الله بن شاذيل ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الملاف ، أخبرنا علي بن أحمد بن عمر الحماني ، أخبرنا عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن بكار ، حدثنا اسحاق بن محمد النخعي حدثنا أحمد ابن عبد الله البغدادي حدثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش ، عن أبي وائل (٩٠) عن ابن عبد الله قال قال علي بن أبي طالب «ع» رأيت النبي ﷺ عند الصفا (٩١) وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلقنه (٩٢) فقلت ومن هذا يا رسول الله (٩٣) ؟ قال : هذا الشيطان الرجيم ، فقات والله يا عدو الله لأقتلنك ولأريحن الأمة منك ، قال : ما هذا والله جزائي منك ، قلت : وما جزاؤك مني يا عدو الله ؟ قال : والله ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه في رحم أمه (٩٤) .

قلت : رواه الحماني (٩٥) في جزء لقبه بجزء الفيل وجمع فيه بين حديث

(٩٠) شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي المتوفى ٨٢ تهذيب التهذيب ٣٦١، ٤ خلاصة تهذيب الكمال ١٤٢ .

(٩١) الصفا جبل معروف بين بطحاء مكة والمسجد

(٩٢) الصحيح كما في بعض الروايات : يلقنه .

(٩٣) في عبارة تاريخ بغداد هكذا : ومن هذا الذي يلقنه

رسول الله ﷺ .

(٩٤) تاريخ بغداد ٣ ، ٢٩٠ الغدير ٤ ، ٣٢١ - ٣٢٤ .

(٩٥) أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن اشناس ، المعروف

ابن السماك ، ودعلج (٩٦) ، وعبد الباقي بن قانع ، ومحمد بن جعفر الآدمي ولنا به أصل .

اخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق (٩٧) اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي ، اخبرنا ابو القاسم الواسطي اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا محمد بن ابي نصر النرسي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن معروف القاضي حدثنا سهل بن يحيى حدثنا حسين بن هارون الصايغ ، حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية (٩٨) عن علي بن ابي طالب قال : انا قسم النار يوم القيامة أقول خذي ذا وذري ذا .

هكذا رواه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في تاريخه ورواه غيره مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٩٩) .

بالحماني البزار ، المتوفى ٤٣٩ ، اعيان الشيعة ٢٣ ، ٧٠ ، مجمع المؤلفين ٣ ، ٢٧٥ . (٩٦) ابو اسحاق دعلج بن احمد بن دعلج السجزي المعدل المتوفى ٣٥١ تذكر الحافظ ٣ ، ٨٨١ ، المعبر ٧ ، ٢٩١ .

(٩٧) شمس الدين ابو نصر ، المتوفى ٦٣٥ من كبار القضاة ، فقيه عالم عارف بالأخبار وأيام العرب والاشعار ، البداية والنهاية ١٣ ، ١٥١ الوافي بالوفيات ١ ، ٢٨٥ شذرات ٥ ، ١٧٤ قضاة دمشق ٦٨ .

(٩٨) ابو رفاع عباية بن رفاع بن رافع بن خديج الأنصاري ، المتوفى . . . تهذيب التهذيب ٥ ، ١٣٦ ، وهو لم يرو عن علي بن ابي طالب عليه السلام بالمباشرة وإنما بواسطة الامام الحسين بن علي بن ابي طالب ، تقريب التهذيب ١ ، ٤٠٠ .

(٩٩) الصواعق المحرقة : ٧٥ وفيه : أخرجه الدارقطني ، كنز العمال

فان قيل هذا سند ضعيف قلت: قال محمد بن منصور الطوسي: كنا عند احمد بن حنبل فقال له رجل يا ابا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى ان علياً قال: أنا قسيم النار؟ فقال احمد: وما تنكرون من هذا الحديث أليس رويناه ان النبي «ص» قال لعلي: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق قلنا بلى، قال فأين المؤمن قلنا في الجنة، قال فأين المنافق؟ قلنا في النار، قال فعلي قسيم النار هكذا ذكره في طبقات اصحاب احمد رحمه الله (١٠٠).

الباب الرابع

ان محبة علي «ع» وبغضه دلالة على محبة النبي «ص» وبغضه

اخبرنا عبد الطيف بن محمد بن علي بن القبيطي (١٠١) والشريف ابوتام علي بن ابى الفخار بن الواثق بالله بالكرخ قالوا: اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي اخبرنا محمد بن احمد الحداد حدثنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله (١٠٢) حدثنا ابو بكر الطلمحي حدثنا محمد بن علي بن دحيم،

٦، ٤٠٢ قال اخرجه شاذان الفضيلى في رد الشمس، كنوز الحقائق للمناوي ٩٢ قال اخرجه الديلمي يعني عن رسول الله ﷺ.

(١٠٠) مسند احمد بن حنبل ١، ٨٤ - ٩٥ - ١٢٨ تاريخ الخطيب البغدادي ٢، ٢٥٥، وج ٨، ٤١٧ ج ١٤، ٤٢٦. حلية الاولياء ٤، ١٨٥ بثلاثة طرق عن عدي بن ثابت، عن زر - ثم قال - : هذا حديث صحيح متفق عليه.

(١٠١) ابو طالب شيخ المستنصرية المتوفى ٦٤١ تذكرة الحفاظ ٤، ١٤٣٤ العبر ٥، ١٦٨ تاريخ علماء المستنصرية ٢٠١ (١٠٢) ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء والمتوفى ٤٣٠ تذكرة

حدثنا عباد بن سعيد الجمعي حدثنا محمد بن عثمان بن ابي بهلول حدثنا صالح ابن ابي الأسود عن ابي المطهر الرازي عن الاعمش الثقفي عن سلام الجمعي عن ابي برزة (١٠٣) قال قال رسول الله «ص» : إن الله تعالى عهد إلي عهداً في علي فقلت : يا رب بيّنه لي ؟ فقال اسمع ، فقلت سمعت ، فقال ان علياً راية الهدى وإمام الأولياء ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين من أحبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ، فبشره بذلك ، فجاء علي فبشرته ، فقال يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وإن يتم الذي بشرني به فإله أولى بي .

قال فقلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان ، فقال الله عز وجل : قد فعلت به ذلك .

ثم انه رفع إلي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احداً من اصحابي ، فقلت : يا رب أخي وصاحبي ، فقال : ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به ، هذا حديث حسن عاك ، اخرجه الحافظ في الحلية (١٠٤) .

الحفاظ ٣ ، ١٠٩٢ ، المرمر ٣ ، ١٧٠ ، طبقات القراء ١ ، ٧١ .

(١٠٣) فضلة بن عبيد الاسلامي صاحب النبي «ص» المتوفى بعد ٦٤ تهذيب التهذيب ١٠ ، ٤٤٦ ، الباب ١ ، ٤٦ ، تقريب التهذيب ٢ ، ٣٠٣ ، أسد الغابة ٥ ، ١٩ ، الاستيعاب ٤ ، ١٤٩٥ .

(١٠٤) حلية الاولياء ١ ، ٦٦ .

الباب الخامس

ان من تولى علماً عليه السلام فقد تولى الله ورسوله ﷺ

اخبرنا ابو الحسن علي بن عبدالله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق (١٠٥)
 اخبرنا المبارك بن الحسن الشهرزوري إجازة (١٠٦) اخبرنا ابو القاسم بن البصري
 اخبرنا ابو عبد الله الكبري (١٠٧) حدثني محمد بن احمد الرقام حدثنا محمد بن
 احمد بن يعقوب حدثني جدي حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا علي بن هاشم
 عن ابي رافع عن ابي عبيدة (١٠٨) بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن عمار
 ابن ياسر قال قال رسول الله « ص » : أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن
 ابي طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ، حديث عال
 حسن مشهور أسند عند اهل النقل .

(١٠٥) الشاذلي المغربي المتوفى ٦٥٦ تذكرة الحفاظ ٤ ، ١٤٣٨ ، العبر

• ، ٢٣٢ •

(١٠٦) ابو الكرم المبارك ، مقررء العراق ، المتوفى ٥٥٠ تذكرة
 الحفاظ ٤ ، ١٢٩٢ ، العبر ٤ ، ١٤١ ، طبقات الفراء ٢ ، ٣٨ ، هدية
 المعارف ٢ ، ٢ .

(١٠٧) عبيد الله بن محمد بن حمدان الكبري المعروف بابن بطة المتوفى
 ٣٨٧ ، الباب ١ ، ١٣٠ ، وج ٢ ، ١٤٦ ، تاريخ علماء المستنصرية ٢٢٣
 العبر ٣ ، ٣٥ .

(١٠٨) تهذيب التهذيب ١٢ ، ١٦٠ .

(١٠٩) محدثة سمعت من أبيها ، وسمع منها اخوها عصام الدين
 ابو حفص عمر بن احمد الصفاق احد الأئمة بفيسابور ، وزينب بنت الشريرة

قرأت على الحافظ أبي عبد الله بن النجار قلت له : قرأت على المفتي أبي بكر القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار قال أخبرتنا الحرة عائشة بفت أحمد الصفار (١٠٩) أخبرنا أحمد بن علي الشيرازي أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الله النيسابوري حدثني محمد بن مظفر الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان حدثنا علي بن جابر حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله حدثنا محمد بن فضيل حدثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم (١١٠) عن الأسود (١١١) عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا عبد الله أتاني ملك ، فقال : يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك على ما بعثوا ، قال : قلت على ما بعثوا ؟ قال علي ولايتك وولاية علي أبي طالب (١١٢) .

قلت : رواه الحاكم (١١٣) في النور الرابع والعشرين من معرفة علوم

— اعلام النساء ٣ ، ٥ .

(١١٠) أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي المتوفى ٩٦ تهذيب التهذيب ١ ، ١٧٧ .

(١١١) أبو عبد الرحمن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي ، المتوفى ٧٤ تهذيب التهذيب ١ ، ٣٤٣ شذرات الذهب ١ ، ٨٢ ، ١١٣ الجرح والتعديل ١ ق ١ ، ٢٩١ .

(١١٢) كنز العمال ٦ ، ١٥٤ ، مجمل الزوائد ٩ ، ١٠٨ ، الرياض النضرة ٢ ، ١٦٦ ، وقد جاء الحديث هكذا : اوصي من آمن بي وصدقي بولاية علي بن أبي طالب ، فن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولي الله ، ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز وجل .

(١١٣) معرفة علوم الحديث ٩٦ .

الباب السادس

في كرامة الله تعالى لعلي بن أبي طالب «ع» وفضل محبته

اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن احمد بن المتوكل على الله ببغداد (١١٥) ،
 اخبرنا محمد بن عبيد الله حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد الله
 حدثنا حسين بن محمد الفرزدق حدثنا حميد بن علي بن بزيع حدثنا يحيى بن
 الحسن بن الحسن بن الفرات حدثنا ابو عبد الرحمن المسعودي وهو عبد الله بن
 عبد الملك (١١٦) عن الحرث بن حصيرة عن صفير بن الحكم الفزاري عن حبان بن
 الحرث الازدي عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الدوسي ، عن
 ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ترد علي الحوض
 راية امير المؤمنين ، وإمام الفخر المحجلين ، فأقوم فبأخذ بيده فيبيض وجهه
 ووجوه اصحابه .

وأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : تتبعنا الاكبر
 وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه ، وقاتلنا معه ، فأقول ردوا رواه مروين
 فيشربون شربة لا يظماون بعدها ابداً ، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم
 كالقمر ليلة البدر أو كالأضوء نجم في السماء (١١٧) .

(١١٤) طبع في مصر عام ١٩٣٧ ويقع في ٢٦٦ ص بالقطع الوزيري .

(١١٥) ابو عبد الله الحافظ الحنبلي المتوفى ٦٤٣ تذكرة الحفاظ ٤، ١٤٠٥

العبير ٥ ، ١٧٩ .

(١١٦) لسان الميزان ٣ ، ٣١٢ تنقيح المقال ٢ ، ١٩٦

(١١٧) مجمع الزوائد ٩ ، ١٣١ ، كنوز الحقائق ١٨٨ الاستيعاب ٢

وفي هذا الخبر بشارة ونذارة من النبي ﷺ ، أما البشارة فلمن آمن بالله عز وجل ورسوله وأحب أهل بيته ، وأما النذارة فلمن كفر بالله ورسوله ، وأبغض أهل بيته وقال ما لا يليق بهم ورأى رأي الخوارج أو رأى النواصب وهو بشارة لمن أحب أهل بيته ، فإنه يرد الخوض ويشرب منه ولا يظلم أبداً ، وهو عنوان دخول الجنة .

ومن منعم من ورود الخوض لا يزال في ظمأ وذلك عنوان دوام العطش وحرمان دخول جنة المأوى .

وأما الثقلان فأحدهما كتاب الله عز وجل ، والآخرة عترة النبي «ص» وأهل بيته وهما أجل الوسائل وأكرم الشفعاء عند الله .

أخبرنا المحدث أبو محمد عبد الرحمان بن أبي الفهم (١١٨) البلداني بها ، أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب الحراني ، أخبرنا أبو علي بن تيهان ، أخبرنا الحسن بن الحسين بن زوما ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن نصر ابن عبد الله الذراع (١١٩) حدثنا صدقة (١٢٠) حدثنا سلمه بن شبيب حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس «رض»

٤٥٧ : عن سلمان الفارسي مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٦ وفيه : أخرجه ابن أبي شعبة ورجله ثقة .

(١١٨) أبو الفهم عبد الرحمان بن عبد العزيز بن محمد بن أبي المعافز الأزدي الدمشقي المتوفى ٥٧٦ تذكر الحفظ ٤ ، ١٣٠٤ .

(١١٩) بغدادي مشهور ، حدث بأحاديث في فضل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لذلك لم يرق القوم فجاء في ترجمته أنه أتى بمناكير تدل على أنه ليس بثقة ، لسان الميزان ١ : ٣١٧ ميزان الاعتدال ١ : ١٦١ .

(١٢٠) صدقة بن موسى بن تميم .

قال : لما قتل علي بن ابي طالب عمرو بن عبد ود ودخل على النبي « ص » وسيفه
يقطر دماً ، فلما رآه النبي « ص » ، كبر وكبر المسلمون ، فقال النبي « ص » :
اللهم أعط علي بن ابي طالب فضيلة لم تعطها احداً قبله ولا احداً بعده ، فهبط
جبرئيل ومعه اترجة من الجنة ، فقال له : ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام
ويقول لك : حي بهذه علي بن ابي طالب فدفعها اليه ، فانفلقت في يده فلهتين
فاذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطران بصفرة : تحية من الطالب الغالب الى
علي بن ابي طالب (١٢١) ، قلت ذكره الذراع في فوائده وهو معروف عند اهل
النقل عراقاً وشاماً .

الباب السابع

في شدة محبة الله عز وجل لعلي بن ابي طالب عليه السلام

اخبرنا علي بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق (١٢٢) اخبرنا الفضل بن
سهل (١٢٣) عن الحافظ احمد بن علي الخطيب البغدادي (١٢٤) اخبرنا محمد بن

(١٢١) الحديث بتمامه في لسان الميزان ١ : ٣١٧ ، ميزان الاعتدال

١ : ١٦٢ .

(١٢٢) ابو الحسن علي بن عبيد الله بن فخر الراغباني ، المتوفى

٥٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٨٨ ، المعبر ٤ : ٧٢ ، ٢٥١ ، الذيل على طبقات

الحنابلة ١ : ١٨٠ .

(١٢٣) ابو العباس البغدادي الأعرج الحافظ ، من كبار محدثي

بغداد ، المتوفى ٢٥٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٥٢ ، تاريخ بغداد

١٢ : ٣٦٤ .

(١٢٤) مؤلف تاريخ بغداد المتوفى ٤٦٣ .

ابن السري ، حدثنا ابو عبيد محمد بن عمران المرزباني (١٢٥) حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبد الرحيم ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب حدثني أبي ، حدثني حزيمة بن حازم حدثني منصور بن محمد بن علي (١٢٦) ، حدثني علي بن عبد الله ، حدثني ابي عبد الله بن العباس قال : كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله (ص) ، إذ دخل علي بن ابي طالب فسلم فرد عليه رسول الله ﷺ وبش (١٢٧) به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عيني وأجلسه عن يمينه ، فقال العباس : اتحب هذا يا رسول الله (١٢٨) ؟ فقال رسول الله (ص) : يا عم رسول الله ، الله ، الله ، الله اشد حباً له مني إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلبه (١٢٩) ، قلت : هذا وإن لم

(١٢٥) ابو عبيد الله المتوفى ٣٨٤ اخبار السيد الحميري : ٣ - ١٠ اخبار شعراء الشيعة ٨ ، المنتظم ٧ : ١٧٧ معجم الادباء ١٨ : ٢٦٨ .

(١٢٦) منصور بن محمد بن علي بن مزينة البزدوي القسفي ، المتوفى ٣٢٩ ، روي عن البخاري الجامع الصحيح ، لسان الميزان ٦ : ١٠٠ .
(١٢٧) بش : كان طلق الوجه ، وللشيء اقبل عليه وفرح به .
(١٢٨) وفي رواية : يا رسول الله اتحب هذا .

(١٢٩) تاريخ بغداد ١ : ٢١٦ نفس السند المذكور في المتن ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٨ ، وقال : اخرجه ابو الخير الحاكمي ، وقال في ٢ : ٢١٣ اخرجه ابو الخير القزويني ، الصواعق المحرقة : ٩٣ وقال : اخرجه ابو الخير الحاكمي وصاحب كنوز المطالب في بني ابي طالب ، وزاد في روايته : انه إذا كان يوم القيامة دعى الناس بأسماء امهاتهم سترأ عليهم إلا هذا وذريته فانهم يدعون بأسمائهم لصحة ولادتهم .

بحر الزوائد ٩ : ١٧٢ بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري ، كنز العمال

يخرج في الصحيح لكن له شاهد في الصحيحين لأنه لما مات ابراهيم بن الرسول
بكي رسول الله « ص » ، فجاء جبرئيل « ع » فقال : ما يبكيك ؟ ينقطع كل نسب
وسبب إلا نسبك وسببك يا رسول الله (١٣٠) فثبت بهذا الخبر ما تقدم ذكره .

الباب الثامن

في حب الحسن والحسين وعلى وفاطمة وآلهم

اخبرنا ابو المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد الليثي (١٣١) قدّم
علينا دمشق مفيداً .

قال : اخبرنا ابو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب (١٣٢) الشجري
الهروي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ببغداد ، اخبرنا ابو عاصم فضيل بن يحيى بن
فضيل حدثنا ابو محمد عبد الرحمان بن ابى شريح الانصاري حدثنا ابو عبد الله
محمد بن ابراهيم الشجري ، حدثنا عاصم بن محمد بن عبد الرحمان ابو عبد الله المدني

٦ : ١٥٢ ، فيض القدير ٢ : ٢٢٣ .

(١٣٠) جاء هذا الحديث بأسانيد مختلفة رجالها ثقة وتجهدها في مستدرك
الصحيحين ٣ : ١٥٨ ، حلية الأولياء ٧ : ٣١٤ ، مجمع الزوائد ٨ : ٢١٦
وج ٩ : ١٧٣ ، وفيض القدير ٥ : ٢٠ ، كنز العمال ١ : ٩٨ ، ذخائر
العقبى : ٦ ،

(١٣١) المتوفى ٦٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ ، المعبر ٥ : ١٤٣ وفيه :
رجل مبارك خير حديثه بالشام .

(١٣٢) كان مسند زمانه ، توفي ٥٥٣ عن خمس وتسعين سنة ، تذكرة الحفاظ
٤ : ١٣١٥ ، المعبر ٤ : ١٥١ .

قال حدثنا نصر بن علي (١٣٣) حدثنا علي بن جعفر بن محمد ، حدثنا أخي موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن جده ، ان النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين «ع» فقال : من احبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (١٣٤) .

اخبرت عن الشافعي بسند يطول ذكره انه قال : هذا سند لو قرئ على مصروع لأفاق .

وقال الحاكم : اصح اسانيد اهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده إذا كان الراوي عن جعفر ثقة ، والراوي عنهم عليه السلام نصر بن علي الجهضمي شيخ الامامين البخاري ومسلم وقم الينا عالماً بحمد الله (١٣٥) .

الباب التاسع

ان من تولى علماً «ع» كان من احباب الله تعالى

لقوله عز وجل : إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

اخبرنا الشريف ابو تمام الهاشمي وغيره قالوا اخبرنا محمد بن عبد الباقي (١٣٦)

(١٣٣) ابو عمرو نصر بن علي بن نصر البصري ، المتوفى ٢٥١ وقد جاء انه لما حدث بهذا الحديث امر المتوكل بضربه ألف سوط ، وقد اجمع أئمة الحديث على ثقته وعدالته ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٠ ، الفدير ١ : ٩٢ ، بطل فسخ : ٩١ خصائص النسائي : ٥٠ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥١٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٢٨٧ .

(١٣٤) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٧٧ .

(١٣٥) تاريخ بغداد ٣ : ٢٨٧ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٠ كنز العمال

٦ : ٢١٧ وفيه : أخرجه ابن عساكر عن زيد بن ارقم .

(١٣٦) ابو عبد الله الدوري السمسار الصالح ، المتوفى ٥١٣ ،

اخبرنا احمد بن احمد ، حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا فهد بن ابراهيم ابن فهد ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا بشر بن مهران حدثنا شريك عن الاعمش عن زيد بن وهب ، عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سره ان يحيى حياته ويموت ميتتي ويتمسك بالفضيب (١٣٧) - الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها : كوني فكانت - فليتول علي بن ابي طالب من بعدي .

قلت : رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ، تفرد به بشر عن شريك (١٣٨) .

الباب العاشر

في كفر من سب علياً عليه السلام

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق عن الفضيل بن سهل بن بشر الاسفرايني ، اخبرنا الحافظ احمد بن علي البغدادي ، اخبرنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (١٣٩) ، حدثنا ابي وعبي

العبير ٤ : ٣١١ .

(١٣٧) في بعض الروايات : بالقصة .

(١٣٨) حلية الاولياء ١ : ٨٦ ، الخدير ١ : - المقدمة - الخطيب البغدادي

٤ : ٤١٠ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٨ ، عن زيد بن ارقم ، كنز العمال ٦ :

١٥٥ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٠٨ ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٥ ، وقال : اخرجه

ابن عرفة ، ذخائر العقبى ٩٢ : عن ابن عباس ، الاصابة ٣ : ٢٠ عن

زيد بن مطرف .

(١٣٩) المتوفى ٤١٤ عن اثنتين وتسمين سنة ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٥٧

العبير ٣ : ١١٧ .

قالوا : قرئ على جدنا العباس بن عبد الواحد ونحن نسمع حدثنا عمي يعقوب ابن جعفر بن سليمان ، حدثنا أبي ، حدثنا أبي عن ابيه قال : كنت مع عبد الله بن العباس (١٤٠) وسعيد بن جبير يقوده قرئ على ضفة زمزم فإذا قوم من اهل الشام يشتمون (١٤١) علياً « ع » ، فقال لسعيد بن جبير ردني اليهم فوقف عليهم فقال : أيكم الساب لله عز وجل ؟ فقالوا : سبعمائة الله ما فينا احد سب الله ، قال : فأأيكم الساب رسول الله (ص) ؟ قالوا : سبعمائة الله ما فينا احد سب رسول الله « ص » ، قال : فأأيكم الساب علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا : أما هذا فقد كان ، قال : فأشهد على رسول الله (ص) سمعته اذ ناي ووطأ قلبي ، يقول لعلي بن ابي طالب : من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله على منخريه في النار ، ثم تولى عنهم ، وقال يا بني (١٤٢) : ماذا رأيتمهم صنعوا ؟ قال فقلت له يا أبة :

نظروا اليك بأعين محمرة انظر التيوس الى شفار الجازر
فقال : زدني فذاك ابوك (١٤٣) فقلت :

(١٤٠) المتوفى ٦٨ ، الندير ١ : ٤٩ ، جامع الرواة ١ : ٤٩٤ شذرات الذهب ١ : ٧٥ ، اعيان الشيعة ٤١ : ٣ ، اخبار شعراء الشيعة : ٣٠ .

(١٤١) في حديث : يجلس من مجالس قریش وهم يسبون علياً ، فقال لقائده : ما سمعت هؤلاء يقولون ؟ قال : سبوا علياً « ع » ، قال فردني اليهم ، فردّه قال : الحديث .

(١٤٢) في الحديث : فقال لقائده ما سمعتمهم يقولون ؟ . وسعيد ابن جبير هو الذي كان يقوده لا ابنه حتى يقول له ابن عباس : فذاك ابوك .
(١٤٣) الجملة في سائر كتب الحديث هكذا : فقال : زدني فذاك أبي وأمي .

خزr العيون نوا كمس ابصارهم نظر الدليل الى العزيز الفاهر (١٤٤)
فقال : زدني فذاك ابوك ، فقلت : ليس عندي مزيد ، فقال :
اسكن عندي .

احباؤهم عار على امواتهم والميتون مسبة للفاير (١٤٥)
اخبونا احمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي ، ومحمد بن احمد المغربي وغيرها
بدمشق ، وأخبرني ابو محمد الحصن بن سالم بن علي بمدينة الرسول ﷺ ومحمد
ابن محمود الحافظ بمدينة السلام ، قالوا : اخبونا محمد بن صدقة الحراني ، قال
الحافظ : اخبونا ابو الحسن بن محمد الطوسي وأخبرنا ابراهيم بن بركات القرشي
وعتيق بن سلامة وغيرها ، قالوا : اخبونا الحافظ ابن عساكر ، قال : الحراني
والطوسي وابن عساكر ، اخبونا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي اخبونا
ابو الحسين عبد الفاهر الفارسي ، اخبونا محمد بن عيسى بن عمرويه ، اخبونا
ابراهيم بن محمد ، اخبونا الحافظ ابو الحسين مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد (١٤٦)

(١٤٤) في نسخة :

جزر الواجب فا كمس اذنانهم نظر الدليل الى الفدير الفاهر
(١٤٥) الرياض النضرة ٢ : ١٦٦ ، نور الابصار ٩٩ ، اخبار شعراء الشيعة
٣٠ ، الفدير : مسند عبد الله بن عباس .

(١٤٦) في المعاجم : ان اسمه علي بن سعيد بن جميل بن طريف بن
عبد الله الثقفي ، المتوفى ٢٤٠ / ٢٤١ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٦٠ تقريب
التهذيب ٢ : ١٢٢ .

ومحمد بن عباد قالا : حدثنا حاتم بن اسماعيل (١٤٧) عن بكير بن مسمار (١٤٨) عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه ، قال : امر معاوية بن ابى سفيان سعداً فقال : ما يمنحك ان تسب أبا تراب ؟ فقال : أنا ما ذكرت ثلاثاً قالن له رسول الله ﷺ فلمن اسبه لأن تكون لي واحدة منهن احب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله ﷺ يقول له : وخلفه في بعض مغازيه ، فقال علي عليه السلام يا رسول الله خلفتني (١٤٩) مع النساء والصبيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما ترى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعدي .

وسمعه يقول يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله (١٥٠) قال : فتناولناها ، فقال : ادعوا إلي علياً ، فأتى به ارمم فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه .

ولما نزلت هذه الآية « ندع ابناءنا وأبناءكم » (١٥١) دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي (١٥٢) ،

(١٤٧) ابو اسماعيل حاتم بن اسماعيل المدني ، المتوفى ١٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٢٨ ، ميزان الاعتدال ١ : ٤٢٨ ، تقريب التهذيب ١ : ١٣٧ خصائص النسا في ٤٨ .

(١٤٨) ابو محمد بكير بن مسمار الزهري المتوفى ١٥٣ ، تقريب التهذيب ١ : ١٠٨ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٤٠٣ ، ميزان الاعتدال ١ : ٣٥٠ .

(١٤٩) في رواية : أن خلفتني .

(١٥٠) في اغلب الروايات هكذا : ويحبه الله ورسوله .

(١٥١) سورة آل عمران ٦١ .

(١٥٢) الغدير ١ : ٣٨ ، بألفاظ مختلفة وأسافيد رجالها ثقات .

هكذا رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ (١٥٣) قلت : نعوذ بالله من الحور بعد الكور (١٥٤) .

أخبرنا المشايخ الحفاظ ، منهم محمد بن جعفر القرطبي (١٥٥) بجامع مدينة بصري ، والحسن بن سالم بن علي بن سلام الوزير (١٥٦) بعرفة يوم الأحد سنة سبع وثلاثين وستمائة ، وقراءة عليه نجاه الكعبة المعظمة ثانياً ، وأخبرنا أيضاً الشريف تقيب الأشراف أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني والقاضي أحمد بن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي (١٥٧) والخوان الطحيطيات يحيى وسالم ابنا عبد الرزاق ، وعقيل بن نصر الله بن عقيل الصوفي ، وعبد الرحمن ابن سلطان بن جامع الفقيه ، وأحمد بن عبد الملك المقدسي ، ومحمد بن سليمان بن أبي الفضل ، وعمر بن نصر الله بن محفوظ بن مصري ، وأحمد بن عبد الدائم ابن نعمة الله ، وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق بدمشق (١٥٨) والحافظ يوسف (١٥٣) سنن ابن ماجه ١ : ٣٠ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١١٦ حلية الاولياء ٤ : ٣٥٦ ، خصائص النساء ٤٨ - ٤٩ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٠ ، مستدرك أحمد بن حنبل ١ : ١٨٥ ، صحيح مسلم باب فضائل الصحابة فضائل الخمسة ١ : ٢٤٤ .

(١٥٤) يقال : حار بعد ماكار ، أي نقص بعد ما زاد .

(١٥٥) مقرئ صالح كامل متصدر زاهد ، توفي بوهران وقد قارب الثمانين ، طبقات القراء ٢ : ١٠٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٦٠ ، وفيه توفي سنة ٥٨٦ .

(١٥٦) نجم الدين الدمشقي المتوفى ٦٤١ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ .

(١٥٧) تاج الدين الشيرازي المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ .

(١٥٨) الشيخ ضياء الدين الدمشقي الحنبلي المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ

٤ : ١٤٣٥ ، المعبر ٥ : ٣٧٤ .

ابن خليل بحلب (١٥٩) ، قالوا جميعاً : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة —
الحراي (١٦٠) اخبرنا ابو عبد الله بن الفضل الفراوي ، اخبرنا ابو سعيد محمد
ابن عبد الرحمن الكنجرودي (١٦١) اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد الرازي
اخبرنا محمد بن ايوب ، حدثنا محمد بن كثير ، اخبرنا سفيان الثوري حدثني
المغيرة بن النعمان حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم (١٦٢) : إنكم تمشرون (١٦٣) حفاة عراة غرلا ، ثم قرأ (كما
بدأنا أول خلق فعيده وعدأ علينا إنا كننا فاعلين (١٦٤) .

ألا وإن أول من يكسى ابراهيم «ع» يوم القيامة (١٦٥) ألا وإن ناساً
من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول اصحابي اصحابي ، قال : فيقال انهم

(١٥٩) الحافظ المفيد شمس الدين ابو الحجاج الدمشقي الادبي محدث
حلب ، المتوفى ٦٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤١٠ ، المبر ٥ : ٢٠١ ، هدية
العارفين ٢ : ٥٥٤ .

(١٦٠) الحمصي الجبيلاني ، تهذيب التهذيب ٩ : ٢٣١ ، الجرح والتعديل
٣ : ٢ : ٢٨٨ .

(١٦١) وقيل : ابو طالب النيص — ابوري ، المتوفى ٥٤٨ ، تذكرة
الحفاظ ٤ : ١٣١٣ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٢٣١ ، بغية الوعاة ١ : ١٥٧ —
١٥٨ .

(١٦٢) في رواية : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بموعظة
فقال : الحديث .

(١٦٣) في حديث : محشورون الى الله عز وجل .

(١٦٤) سورة الانبياء ١٠٤ .

(١٦٥) في رواية : وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم .

لم يزالوا مرتدين على اعتابهم منذ فارقتهم .
فأقول كما قال العبد الصالح غيسى بن مريم عليه السلام : « وكنت عليهم شهيداً
ما دمت فيهم » (١٦٦) ، الى قوله : العزيز الحكيم (١٦٧) .

قلت : هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث المغيرة بن النعمان
ورواه البخاري في صحيحه (١٦٨) عن محمد بن كثير عن سفيان ورواه مسلم في
صحيحه عن محمد بن بشر بن بشار بن محمد بن جعفر غندر عن شعبة ، رزقناه عالياً
بمحمد الله من هذا الطريق (١٦٩) .

اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود اخبرنا ابن
فاذشاه ، حدثنا الامام ابو القاسم ، حدثنا عبد الله بن احمد وعبد الرحمن بن
سلم الرازي ، قالا : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي (١٧٠) حدثنا علي بن
طاب عن بدر بن خليل عن ابي كثير قال : كنت جالماً عند الحسن بن علي
عليهما السلام فجاءه رجل فقال : لقد سب عند معاوية علياً سباً قبيحاً رجل

(١٦٦) سورة المائدة ١١٧ .

(١٦٧) سورة المائدة : ١١٨ ، ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
أنت العزيز الحكيم .

(١٦٨) صحيح البخاري ٤ : ٨٢ كتاب الرقاق في باب كيف الحشر .
(١٦٩) تفسير ابن كثير ٢ : ١٢٠ وفيه بعد ذكر تمام الحديث ، رواه
البخاري عند هذه الآية عن ابي الوليد وعن شعبة وعن محمد بن كثير عن سفيان
الثوري كلاهما عن المغيرة بن النعمان به .

(١٧٠) ابو سعيد الرواحني ، المتوفى ٢٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٢ :
٥٤١ ، تنقيح المقال ٢ : ١٢٣ وفيه : روى عنه الحافظ البخاري له كتاب
في اخبار المهدي عليه السلام وكتاب في معرفة الصعابة ، قاموس الرجال ٥ : ٢٢١
الكتاب ١ : ٤٧٧ .

يقال له معاوية بن خديج (١٧١) قال : تعرفه ؟ قال نعم ، قال : إذا رأيته فأتني به فرآه عند دار عمرو بن حريث (١٧٢) فأراه إياه ، قال : أفت معاوية ابن خديج ؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً ، ثم قال : انت الساب علياً عند ابن آكلة الأكباد ؟ أما لأن وردت عليه الحوض وما أراك ترده لتجده مشمراً حاسراً عن ذراعيه ، يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله « ص » كما تزداد غريبة الابل عن صاحبها ، قول الصادق المصدق أبي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم (١٧٣) .

قلت : أخرجه الطبراني في ترجمة الحسن عليه السلام ، كما أخرجه سواء (١٧٤) .

(١٧١) أبو عبد الرحمن السكندري المصري ، كان عثمانياً ، توفي ٥٢ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٠٣ ، خلاصة تهذيب السكال : ٣٢٦ ، الجرح والتعديل ٤ ق ١ : ٣٧٧ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٥٨ ، شذرات الذهب ١ : ٥٤ ، ٥٨ .

(١٧٢) أبو سعيد السكوفي ، المتوفى ٨٥ ، تهذيب التهذيب ٨ : ١٧ ، شذرات الذهب ١ : ٩٥ ، العبر ١ : ١٠٠ ، خلاصة تهذيب السكال : ٢٤٤ .

(١٧٣) مجمع الزوائد ٩ : ١٣٠ وفيه : رواه الطبراني بإسنادين .

(١٧٤) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٨ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٠ ، وفيه هذا

حديث صحيح الإسناد .

الباب الحادي عشر

في مبايعة النبي ﷺ على محبة أهل بيته ﷺ

اخبرنا عبد اللطيف بن القبيطي (١٧٥) وأبو تمام بن أبي الفخار الهاشمي بكرخ بغداد قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي اخبرنا محمد بن احمد (١٧٦) ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن علي بن محمد بن عثمان بن ابي شيبه حدثنا عبادة بن زياد حدثنا يحيى بن العملاء (١٧٧) عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال : جاء اعرابي الى النبي « ص » فقال يا محمد : اعرض علي الاسلام ، فقال : تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، قال تسألني عليه اجراً ؟ قال لا إلا المودة في القربى ، قال : قرابتي أو قرابتك (١٧٨) قال : قرابتي ، قال : هات ابايكم ، فعلى من لا يحبكم ولا يحب قرابتك لعنة الله ، فقال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم آمين (١٧٩) ، قلت : لم تكتبه إلا من حديث يحيى بن العملاء السكوني ، ولي قضاء الري .

اخبرنا يوسف اخبرنا ابن ابي زيد اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن فاذشاه ،

(١٧٥) سرّت الاشارة الى ترجمته .

(١٧٦) الفقيه الموفق محمد بن احمد بن محمد بن صديق الحراني المتوفي ٦٣٤
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤١٩ .

(١٧٧) ابو سلمة ، ويقال ابو عمرو الرازي المتوفي بعد الخمسين . تهذيب
التهذيب ١١ : ٢٦١ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ١٧٩ .

(١٧٨) في رواية : قرابي أو قرباك .

(١٧٩) حلية الاولياء ٣ : ٢٠١ .

حدثنا الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا حرب بن الحصن حدثنا
 حصين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن الاعمش ، عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال : لما نزلت « قل لا اسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى (١٨٠) »
 قالوا : يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال : علي
 وفاطمة وابناهما (١٨١) .

قلت : أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن ، كما أخرجه
 سواء (١٨٢) .

أخبرنا العلامة حجة العرب أبو البقاء يعقوب بن علي (١٨٣) بحباب ، أخبرنا
 الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي (١٨٤) بالموصل ، أخبرنا
 أبو طاهر حيدر بن زيد بن محمد البخاري ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة
 قدم حاجاً ، قيل له أخبرك أبو علي حسن بن محمد جوالشير ، حدثنا أبو زيد
 علي بن محمد بن الحسين ، حدثنا أبو عمر بن مهدي حدثنا أبو العباس أحمد بن

(١٨٠) سورة الشورى ٢٣ .

(١٨١) الكشف ٢ : ٣٣٩ ذخائر العقبى : ٢٥ ، مجمع الزوائد ٧ : ١٠٣ و ج

٩ : ١٦٨ ، نور الابصار ١٠١ .

(١٨٢) الصواعق المحرقة : ١٠١ وفيه قال أخرجه أحمد والطبراني وابن

أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس .

(١٨٣) شيخ العربية موفق الدين الأسدي الحلبي ، المتوفى ٦٤٣ ،

تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٣ ، بنية الوعاة : ٤١٩ ، طبقات القراء ٢ : ٣٩١

المبر ٥ : ١٨١ .

(١٨٤) خطيب الموصل أبو الفضل المتوفى ٥٧٨ عن ٩٢ عاماً ، تذكرة الحفاظ

٤ : ١٣٤١ ، المبر ٤ : ٢٣٤ .

عقدة الحافظ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدثنا اسماعيل بن ابان (١٨٥) عن سلام بن ابى حمزة عن معروف (١٨٦) عن ابى الطمیل قال : خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة أبيه ، وذكر امير المؤمنين أباه عليه السلام فقال : خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبياء وأمير المهديين والشهداء والصالحين .

ثم قال : أيها الناس لقد فارقكم (١٨٧) رجل لا يسبقه الأولون ولا يدره الآخرون ، لقد كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، فما يرجم حتى يفتح الله عليه ، والله ما ترك ذهباً ولا فضة وما ترك في بيت المال إلا مئبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد ان يشتري بها خادماً لأم كلثوم (١٨٨) .

ثم قال : من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد النبي ﷺ
ثم تلا هذه الآية حكاية عن قول يوسف عليه السلام « واتبعنت ملة آباي ابراهيم واسحاق ويعقوب » (١٨٩) ، أنا البشير ، أنا النذير ، أنا ابن الداعي الى الله

(١٨٥) ابو اسحاق الوراق الأزدي ، ويقال ابو ابراهيم الكوفي ، المتوفى ٢١٦ ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٦٩ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٢٦ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ١٦٠ .

(١٨٦) معروف بن خربوذ المكي مولى عثمان ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٣٠ تقريب التهذيب ٢ : ٢٦٤ ، ميزان الاعتدال ٤ : ١٤٢ .

(١٨٧) في رواية : لقد كان قتلهم بالأمس رجلاً - الحديث - .

(١٨٨) طبقات ابن سعد ٣ ق ١ : ٢٦ ، حلية الاولياء ١ : ٦٥ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٧٢ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ١٩٩ ، خصائص الفسائي : ٦١ .

(١٨٩) سورة يوسف ٣٨ .

أنا ابن السراج المنير ، أنا ابن الذي ارسل رحمة للعالمين ، أنا من اهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، أنا من اهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يرج ، وأنا من اهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم ، فقال فيما انزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة » واقتراف الحسننة مودتنا (١٩٠) .

قلت : رواه ابو علي جوائشير في جزء جمع فيه من حديث مشايخه ، ورواه الامام ابو عبد الرحمن الفسائي (١٩١) صاحب الجرح والتعديل في خصائص علي عليه السلام (١٩٢) عن إسحاق بن إبراهيم ، اخبرنا النضر بن شميل (١٩٣) ،

(١٩٠) راجع فصل : المودة المفروضة في القرآن . الفدير ٢ : ٣٠٦ — ٣١٠ فقد ذكر الحديث بأسانيده المختلفة وطرقه المتنوعة ، وفيه بيان المصادر التي ذكرت الحديث ونقلته .

(١٩١) الحافظ المقتول ٣٠٣ راجع مقدمة الخصائص .

(١٩٢) خصائص امير المؤمنين طبع في النجف ١٣٨٨ ١٩٦٩ بالقلم الوزيري ١٧٢ ص بتحقيق وتصحيح الشيخ محمد هادي الأميني .

(١٩٣) الحافظ ابو الحسن المازني البصري ، المتوفى ٢٠٤ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٧ ، رجال الصحيحين ٢ : ٥٣٠ ، معجم الادباء ١٩ : ٢٣٨ ، نزهة الالبا : ١١٠ ، كشف الظنون ١ : ٧٢٣ ، فهرست ابن النديم ١ : ٥٢ تذكرة الحفاظ ١ : ٣١٤ .

حدثنا يونس (١٩٤) عن ابى اسحاق (١٩٥) ، عن هبيرة بن بريم (١٩٦) ، قال خرج الينا الحسن بن علي «ع» وعليه عمامة سوداء فقال : فارقمكم بالأمتى رجل فذكره (١٩٧) .

الباب الثاني عشر

فى أمر الله تعالى رسوله ﷺ بحب على ﷺ

اخبرنا ابو الحسن بن ابى عبد الله البغدادي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري (١٩٨) اخبرنا القاسم بن البصري ، اخبرنا عبيد الله ابن محمد المكبري حدثنا احمد بن محمد السري (١٩٩) حدثنا ابو حصين محمد بن

(١٩٤) ابواسرائيل يونس بن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله الحمداني السبيعي المتوفى ١٥٨ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٤٣٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٨٤ ، خلاصة تهذيب الكمال : ٣٧٩ ، رجال المصنفين ٢ : ٥٨٥ .

(١٩٥) ابراهيم بن محمد بن العارث الفزاري الكوفي ، مات ١٨٨ / ١٨٩ تهذيب التهذيب ١ : ١٥١ .

(١٩٦) الصحيح : هبيرة بن هديم الشيباني الكوفي ، المتوفى ٦٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥١ ، الجرح والتمديد ٤ ق ٢ : ١٠٩ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٢٩٣ .

(١٩٧) خصائص النسائي ٦١ .

(١٩٨) ابو الكرم مقرئ العراق المتوفى ٥٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٩٢ العبر ٤ : ١٤١ ، طبقات القراء ٢ : ٣٨ ، مرآة الجنان ٣ : ٢٩٦ ، كشف الظنون ١ : ٨٢٢ ، ١٧٠٦ ، هدية المعارفين ٢ : ٢ .

(١٩٩) المحافظ المصنف ابو بكر النجاشي الكوفي ، محدث الكوفة المتوفى ٣٥١

الحسين الهمداني القاضي ، قال المكبري : وأخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني حدثنا أبو عمرو بن أبي غرزة الغفاري ، وحدثني أبو صالح حدثنا أبو الأحوص القاضي ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني (٢٠٠) حدثنا شريك (٢٠١) عن أبي ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة (٢٠٢) عن أبيه (٢٠٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أمرني الله عز وجل بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قال : قلنا يا رسول الله من هم فكلنا يحب أن نكون منهم ؟ قال : إنك يا علي منهم ، إنك يا علي منهم ، إنك يا علي منهم (٢٠٤) ، هذا سند مشهور عند أهل النقل (٢٠٥) .

تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٨٤ .

(٢٠٠) أبو زكريا الحافظ يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميسون بن عبد الرحمن الحماني الكوفي المتوفى ٥٠٠ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤٣ .

(٢٠١) القاضي أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي المتوفى ١٨٨ ، شذرات الذهب ١ : ٢٨٧ ، الجرح والتعديل ٢ : ١ ، ٣٦٥ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٠ .

(٢٠٢) القاضي أبو سهل عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي المتوفى ١١٠ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٥٧ ، أخبار القضاة ١ : ١٤ ، ٩٥ ، ١٦ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٣٩٦ .

(٢٠٣) أبو عبد الله بريدة ، المتوفى ٦٣ ، شهد خيبر وفتح مكة ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٢ ، اسد الغابة ١ : ١٧٥ ، تجريد أسماء الصحابة ، ١ : ٥٠ ، عيون الأخبار ١ : ٢١٥ .

(٢٠٤) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ .

(٢٠٥) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٠ ، مسند أحمد بن حنبل ٣٥١ : ٥ ، حلية الأولياء لأبي نعيم الإصبهاني ١ : ١٩٠ ، مجمع الزوائد لهيثمي ٩ : ١٥٥ .

وقد سألت بعض مشايخي هذا السؤال من هو؟ فقال! هو علي، قلت من الثلاثة الباقيون؟ فقال: هم الحسن والحسين وفاطمة.

قلت: في هذا الخبر دلالة على عناية الحق عز وجل بهم صلوات الله عليهم، وأمر الله سبحانه يقتضي الوجوب، فإذا كان الأمر الرسول فيما لا يقتضي الخصوص دل على وجوبه على الأمة، واقتضاء الوجوب دلالة على محبة الحق عز وجل متابعة الرسول بدليل قوله عز وجل: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» (٢٠٦).

الباب الثالث عشر

في أن علياً «ع» إمتحن الله عز وجل قلبه للتعوي

أخبرنا أحمد بن محمد بن شاذويه الصريفي بها، وقرأت علي أحمد بن محمد سيد الأواني بها، قال: أخبرنا عمر الدينوري (٢٠٧) أخبرنا الكروخي أخبرنا أبو عامر محمود بن القسم الأزدي وغيره، أخبرنا عبد الجبار بن محمد ابن عبد الله الجراحي، أخبرنا أحمد المهبوبي حدثنا أبو عيسى الحافظ، حدثنا صفيان بن وكيم (٢٠٨) حدثنا أبي عن شريك عن منصور (٢٠٩) عن ربيع بن وقال: رواه الطبراني في الأوسط، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٨٦، الاستيعاب ١ : ٢٨٠.

(٢٠٦) سورة آل عمران : ٣١.

(٢٠٧) عمر بن سهل بن اسماعيل الدينوري المحدث الحافظ المتوفى ٣٣٠، هدية المارفين ١ : ٧٨١.

(٢٠٨) أبو محمد صفيان بن وكيع بن الجراح الرواسي الكوفي، المتوفى ٢٤٧، تهذيب التهذيب ٤ : ١٢٣، المعبر ٢ : ١٨٦، خلاصة تهذيب الكمال : ١٢٤.

(٢٠٩) منصور بن مزاحم بن بشير التركي البغدادي المتوفى ١٣٥، تاريخ

حراش (٢١٠) حدثنا علي بالرحبة (٢١١) قال : لما كان يوم الحديبية خرج العينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو (٢١٢) وأناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله خرج اليك ناس من ابنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس بهم فقه في الدين ، وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فأرددهم اليـنا ، قال : فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنغفرهم .

فقال النبي ﷺ : يا مشرك قريش لتظنن أو ليمعن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله عز وجل قلبه على الايمان ، قالوا : من هو يا رسول الله ؟ قال له ابو بكر : من هو يا رسول الله ؟ فقال عمر من هو يا رسول الله ؟ قال : هو خاصف النمل ، وكان اعطى علياً نعله ليخصفها ، قال ثم التفت اليـنا علي بن ابي طالب « ع » فقال ان رسول الله ﷺ قال : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (٢١٣) .

بغداد ١٣ : ٨٠ ، رجال الصحيحين ٢ : ٤٩٧ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣١١ خصائص الدسائي : ٦٨ .

(٢١٠) ابو مریم ربعي بن حراش بن جحش الكوفي ، مات ١٠٤ ، تنقيح المقال ١ : ٤٢٣ ، تجريد اسماء الصحابة ١ : ١٨٨ ، رجال الصحيحين ١ : ١٤٠ ، اسد الغابة ٢ : ١٦٢ ، عيون الاخبار ٢ : ٣١٧ .

(٢١١) الرحبة : قرية بجذاه القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة .

(٢١٢) ابو يزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك ابن حنبل بن عامر بن لوي القرشي العامري ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٤ شذرات الذهب ١ : ٢٦ ، ٣٠ ، الجرح والتعديل ٢ ق ١ : ٢٤٦ .

(٢١٣) كنز العمال ٦ : ٤٠٧ وقال أخرجه ابن جرير وصححه ، صحيح الترمذي ٢ : مناقب علي عليه السلام .

قلت هذا حديث عال حسن صحيح ، ورواه الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي في خصائص علي «ع» عن محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثنا الأسود بن عامر حدثنا شريك عن منصور فذكره (٢١٤) .

الباب الرابع عشر

في محبة الله عز وجل ورسوله ﷺ على ﷺ لكثرة الفتح على يديه

اخبرنا ابراهيم بن بركات الخشوعي (٢١٥) اخبرنا العافظ ابو القاسم ، اخبرنا ابو سهل محمد بن ابراهيم ، اخبرنا ابو الفضل الرازي ، اخبرنا جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا عمر بن علي ، حدثنا عبد الله بن هارون ، حدثني أبي ، حدثني محمد بن اسحاق حدثني بريدة بن سفيان بن ابي فروة الأسلمي عن ابيه عن سلمة بن عمرو بن الأكوح (٢١٦) قال : بعث رسول الله (ص) الى ابي بكر برايته الى بعض حصون خيبر فقاتل ، ثم رجم ولم يكن فتح وقد جهد .

ثم بعث عمر فقاتل ولم يكن فتح وقد جهد ، فقال رسول الله (ص) : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ليس بفرار ، قال سلمة : فدعا رسول الله (ص) علياً وهو أرمم فتغل في عينيه ، ثم قال : خذ

(٢١٤) خصائص النسائي ٦٨ — ٦٩ ، مستدرك الصحيحين ٢ : ١٣٧ ،

وج ٤ : ٢٩٨ .

(٢١٥) ابو اسحاق ابراهيم بن الشيخ ابي طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر

الدمشقي الخشوعي المتوفي ٦٤٠ ، العبر ٥ : ١٦٤ .

(٢١٦) من اصحاب النبي (ص) ، مات ٧٤ ، سيرة ابن هشام ٣ : ٢٩٤ ،

الاستيعاب ٢ : ٦٣٩ ، طبقات ابن سعد ٤ : ٣٠٥ .

هذه الراية فأمن بها حتى يفتح الله عليك .

قال : يقول سلمة فخرج والله بها يهرول هرولة وإنا خلفه نقيم أثره حتى ركز رايته في رجم من حجارة تحت الحصن فأطلع عليه يهودي من رأس الحصن فقال : من أنت ؟ قال : علي بن أبي طالب ، فقال اليهودي : غلبتم ومن أنزل التوراة على موسى ، قال فما رجم حتى فتح الله على يديه (٢١٧) .

قلت : رواه محدث الشام في كتابه وطرقه عن جم غفير من الصحابة والتابعين وذكر لكل واحد منهم طرقاً شتى بألفاظ مختلفة ، واتفق الكل على لفظ لأعطين الراية فنهزم سلمة بن الأكوع خرج حديثه مسلم (٢١٨) في الجهاد بطوله ، وأسندته عنه من التابعين إبنه أياس بن سلمة (٢١٩) ويزيد بن أبي عبيد (٢٢٠) وصفيان بن أبي فروة (٢٢١) كما أخرجه ، وعطاء (٢٢٢) مولى السائب عن سلمة

(٢١٧) حلية الاولياء ٤ : ٣٥٦ ، المستدرک ٣ : ٣٧ ، الفدير ١ : ٣٨ ،

تذكرة الخواص ٢٥ ، خصائص النساء ٥٢ .

(٢١٨) صحيح مسلم ٢ : ٣٢٤ ، صحيح البخاري ٢ : ١٠٠ كتاب الجهاد والسير ، الاصابة ٢ : ٥٠٨ .

(٢١٩) أبو بكر الأسلمي المدني ، المتوفى بالمدينة ١١٩ وهو ابن ٧٧ سنة ، وكان ثقة ، وله احاديث كثيرة ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٨٨ ، شذرات الذهب ١ : ١٥٦ .

(٢٢٠) يزيد بن أبي عبيد الحجازي أبو خالد المتوفى ١٤٦ / ١٤٧ وكان ثقة كثير الحديث ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٤٩ ، المعبر ١ : ٢٠٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٦٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٧٢ .

(٢٢١) تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٣ .

(٢٢٢) أبو زيد عطاء بن السائب بن مالك ، ويقال زيد ، ويقال يزيد الثقفى المتوفى ١٣٧ - ١٣٦ - ١٣٣ - ١٣٤ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٠٣ ،

ومنه بريدة بن الحصيب (٢٢٣) ، وأسنده عنه من التابعين إبنه عبد الله ،
وطرقه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بطرق شتى ، ورواه عبد الله بن عمر ،
وأسنده عنه من التابعين حبيب بن أبي ثابت (٢٢٤) ، وحجيم بن حمير (٢٢٥)
ورواه عبد الله بن عباس ، وأسنده عنه من التابعين عمرو بن ميمون وطرقه
عن عمرو بن ميمون بطرق شتى في حديث طويل ، ورواه عمران بن حصين ،
وأسنده عنه من التابعين ربعي بن خراش ، وطرقه عن ربعي بطرق شتى ورواه
أبو سعيد الخدري ، وأسنده عنه من التابعين عبد الله بن عصمة العجلي وطرقه
عن عبد الله بطرق شتى ، ورواه أبو ليلى الأنصاري ، وأسنده عنه من التابعين
إبنه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وطرقه عن عبد الرحمن بطرق شتى بزيادة لفظة
(وهو لبس الشتاء في الصيف ولبس الصيف في الشتاء) ، ورواه سهل بن سعد
الساعدي ، وأسنده عنه من التابعين عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل
وطرقه عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد بطرق شتى ، ورواه أبو هريرة وأسنده
عنه من التابعين سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، وطرقه عن سهيل
شذرات الذهب ١ : ١٩٤ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٢ ، خلاصة تهذيب الكمال
١٢٥ ، طبقات القراء ٢ : ٥١٣ .

(٢٢٣) أبو عبد الله بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث ، المتوفى ٦٣
شهد خيبر وفتح مكة ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٢ ، اسد الغابة ١ : ١٧٥ ، تجريد
أسماء الصحابة ١ : ٥٠ ، خصائص النسائي ٥٣ ، شذرات الذهب ١ : ٧٠ .
(٢٢٤) أبو يحيى الكوفي ، المتوفى ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٧٨ ، شذرات
الذهب ١ : ١٥٦ .

(٢٢٥) أبو الاسود حجيم بن حمير بن عفاق التيمي الكوفي المتوفى . . .
تهذيب التهذيب ٢ : ١١١ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٥٣٢ ، ميزان الاعتدال ١
٤٢١ ، خصائص النسائي ١٠٩ .

عن أبيه عن أبي هريرة بطرق شتى . قال العاظم : هذا حديث دخل في حد التواتر .

وقال أبو نعيم الاصبهاني : قال أبو القاسم الطبراني : فتح علي عليه السلام ظهير ثبت بالتواتر (٢٢٦) .

أخبرنا أبو جعفر صالح بن أبي المظفر السبيعي ، أخبرنا بشر بن عبد الله الهندي أخبرنا محمد سعيد بن نبهان (٢٢٧) أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق (٢٢٨) حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدي ، حدثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه (٢٢٩) قال : كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل خبير أخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس ، وأن أبا بكر أخذ راية رسول الله (ص) ، ثم نهض وقاتل قتالا شديداً ، ثم رجم فأخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد من القتال الأول ، ثم رجم فأخبر بذلك رسول الله (ص) ، قال

(٢٢٦) سنن البيهقي ٦ : ٣٦٢ ، حلية الاولياء ١ : ٢٦ ، مسند أحمد ٥ : ٣٢٢ كنز العمال ٥ : ٢٨٤ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٠ ، الرياض النضرة ٢ : ١٨٥ ، صحيح الترمذي ١ : ٣١٨ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢٤ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ٣٨ و ٤٣٧ وجاءت طرق الحديث بصور مختلفة ومفصلة في فضائل الخمسة ٢ : ١٦١ - ١٧٨ .

(٢٢٧) محمد بن سعيد بن نبهان السكاك المتوفى ٥١١ من أهل الكرخ سمع بشراً العائذي وغيره ، لسان الميزان ٥ : ١٧٩ .

(٢٢٨) أبو عمرو السماك الدقاق ، المتوفى ٣٤٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٦٥ ، المعبر ٢ : ٢٦٤ ، تاريخ بغداد ، ١١ : ٣٣٢ ، طبقات القراء ١ : ٥٠١ .

(٢٢٩) بريدة بن الحصيب بن عبد الله - وقد مررت الاشارة الى ترجمته - .

رسول الله «ص» : لأعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس هائم علي «ع» فتطاوات لها قريش ورجاها كل رجل منهم ان يكون صاحب ذلك ، فأصبح رسول الله «ص» وجاء علي «ع» علي بعير له حتى اناخ قريباً من خباء رسول الله «ص» وهو أرمد قد عصب عينه بشقة برد له قطري ، فقال له رسول الله «ص» : مالك ؟ قال : رمدت بعدي ، قال ادن مني فتفل في عينه فما وجد وجهها حتى مضى لسبيله ، ثم اعطاه الراية فنهض بالراية معه ، وعليه جبة ارجوان حمراء قد اخرج خملها فأتى مدينة خيبر ، فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مصفر يماي وحجر قد ثقبه مثل البيضة -علي رأسه وهو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
إذا الليوث اقبلت تلهب وأحجمت عن صولة المغلب
أطعن احياناً وحيناً اضرب (٢٣٠)

فقال علي «ع» :

أنا الذي سمعني أمي حيدرة كلث غابات شديد القسورة (٢٣١)
أكيأسكم بالسيف كيل السندرة (٢٣٢)

فاختلفا ضربتين فبدره علي «ع» فغربه ففقد الحجر والمغفر والرأس حتى

(٢٣٠) في أكثر النسخ لا يوجد الشطر الثاني من البيت الثاني كما جاء في خصائص
النسائي ٥٥ ، والمناقب الحواري ١٠٣ ، تذكرة الخواص ٢٦ ، مسند احمد ٤ :
٥١ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٠ .

(٢٣١) في نسخة : ضرب غام اجام وليث قسورة .

(٢٣٢) السندرة : السرعة ، ومعناه : اقتلهم قتلاً واسعاً كبيراً ذريعاً .

وقم في الأضراس وأخذ المدينة (٢٣٣) .

قلت هذا حديث حسن عاله ، أخرجه ابن السماك في الجزء الاول من عواليه وهو صحيح .

وقد أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٤) عن قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف (٢٣٥) عن حاتم بن اسماعيل (٢٣٦) عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع بغير هذا اللفظ ما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق .

وعن سهل بن سعد في الفضائل حديث أخذ الراية ، وأخرجه في الجهاد عن الدارمي وغيره ، عن سلمة بن الأكوع في حديث طويل مبارزة علي (ع) مع مرحب والرجز وقتل علي « ع » مرحباً .

وإما قال علي « ع » : أنا الذي سمعتني أمي حيدرة ، لأن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي « ع » أول هاشمية حملت بهاشمي ، ولما ولدته سمته باسم أبيها أسد ، ولذلك قال علي « ع » : أنا الذي سمعتني أمي حيدرة ، وهو الأسد وقد صح في الحديث ان رسول الله (ص) قال : علي أسد الله وأسد رسوله (٢٣٧)

(٢٣٣) الحديث وأسانيده المختلفة في حلية الاولياء ١ : ٢٦ ، خصائص النسائي ٥٥ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ٣٩ ، الغدير ١ : ٤٥ ، تلخيص المستدرك ٣ : ٣٨ ، نظم درر السمطين : ٩٨ .

(٢٣٤) صحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير - .

(٢٣٥) الحافظ الثقي المتوفى ٢٤٠ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٣٥٩ ، شذرات الذهب ٢ : ٩٤ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤٦٤ ، خصائص النسائي ٥٥ .

(٢٣٦) ابو اسماعيل حاتم بن اسماعيل المدني ، المتوفى ١٨٦ ، تهذيب التهذيب

٢ : ١٢٨ ، ميزان الاعتدال ١ : ٤٢٨ ، تقريب التهذيب ١ : ١٣٧ .

(٢٣٧) جاء في احاديث مختلفة منها ما في ذخائر العقبي ٩٢ : عن انس بن

وقال حسان في المعنى :

وكان علي ارمم العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا

شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقياً وبورك راقياً

وقال سأعطي الراية اليوم فارساً (٢٣٨) كياً شجاعاً في الحروب محامياً (٢٣٩)

يحب إلهي وإياله يحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا

فخص بها دون البرية كلها علياً وسماه الوصي المواخيا (٢٤٠)

وأخبرنا العدل المعمر ابو صادق الحسن بن يحيى بن صباح البهري -

كان مولده في جمادى الاولى سنة احدى وأربعين وخمسمائة ، وتوفي يوم

الجمعة سادس وعشرين رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة (٢٤١) ، قال : أخبرنا

مالك قال : سمعت رسول الله « ص » المنبر فذكر قولاً كثيراً ، ثم قال : أين

علي بن ابي طالب ؟ فوثب اليه فقال : ها أنا ذا يا رسول الله فضمه الى صدره

وقبّل بين عيفيه وقال بأعلى صوته : معاشر المسلمين هذا اخي وابن عمي وختني

هذا لحمي ودمي وشعري ، هذا ابو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب

اهل الجنة ، هذا مفرج الكرب غني ، هذا اسد الله وسيفه في ارضه

على اعدائه .

(٢٣٨) في رواية : ضاربا .

(٢٣٩) في نسخة : كياً محباً للرسول موالياً .

(٢٤٠) الغدير ٢ : ٤٠ وفيه شرح مفصل عن اسانيد الحديث هذا

المتواتر الصحيح الذي اخرجه أئمة الحديث بأسانيد رجال جملها كلهم ثقة .

(٢٤١) الخزومي المعري المعدل بدمشق ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٥٨

الجبر ٥ : ١٢٨ .

ابو محمد عبد الله بن رفاعه بن غدير السعدي في المحرم سنة ست وخمسين وخمسمائة (٢٤٢) قال : اخبرنا القاضي ابو الحسن علي بن الحسين بن الخلعي سنة تسعين وأربعمائة (٢٤٣) قاله : حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن زريق السكوني ، حدثنا اسماعيل بن يعقوب المعروف بابن الجراب (٢٤٤) ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا عون بن عمارة الغزي ، حدثنا المري بن يحيى (٢٤٥) عن الحسن (٢٤٦) عن مسرة بن جندب (٢٤٧) قال : كان رسول الله « ص » يعجبه فقال الحسن ،

(٢٤٢) الفقيه السعدي المصري الشافعي الفرضي المتوفى ٥٦١ عن ٩٤ سنة ولي القضاء بمصر ، المبر ٤ : ١٧٤ .

(٢٤٣) لم اتعرف على اسمه غير ان الحافظ الذهبي ذكره في المبر ٤ : ١٠٣ ، ١٢٥ ، ١٧٤ تحت عنوان : الخلعي القاضي ، ثم وجدت ترجمته فكان هكذا ابو الحسن علي بن الحسن المصري الفقيه الشافعي المتوفى ٤٩٢ له تصانيف ، ولي القضاء وحكم يوما واستعفى وانزوى بالقرافة ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٦٤ ، هدية العارفين ١ : ٦٩٤ ، طبقات الشافعية ٣ : ٢٩٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ، وفيات الاعيان ١ : ٤٢٥ .

(٢٤٤) البغدادي المتوفى ٣٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٥٧ ، المبر ٣ : ١٠١ تاريخ بغداد ٦ : ٣٣٤ .

(٢٤٥) ابو الهيثم المصري بن يحيى بن اياس بن حرملة بن اياس الشيباني ، المتوفى ١٦٧ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٦٠ .

(٢٤٦) ابو سعيد الحسن بن يسار البصري مولى زيد بن ثابت الأنصاري وأحد الزهاد الثمانية المتوفى ١١٠ ، الكنى والألقاب ٢ : ٧٦ .

(٢٤٧) مسرة بن جندب بن هلال بن حريج المنافق المعروف المتوفى ٥٨ - ٥٩ ، جهرة انساب العرب ٢٥٩ ، مسرة ابن هشام ٣ : ٧٠ ، سفينة البحار ١ : ٦٥٤ ، جامع الرواة ١ : ٣٨٧ ، الغدير ١ : ٤٤ ، اسنى المطالب ٤ .

فسمع علياً يوماً وهو يقول : هذه خضرة ، فقال يا لبيك قد اخذنا فالك من فيك فأخرجوا بنا الى خضرة ، قالوا فخرجوا الى خيبر فما سل فيها سيف إلا سيف علي بن ابي طالب ، هكذا رواه الخلمي في فوائده وهي عشرون جزء (٢٤٨) ، وتروي الجميع بهذا السند (٢٤٩) .

الباب الخامس عشر

في قوله ﷺ لعلي عليه السلام إن الله سيهدي لسالك
ويثبت قلبك فكان كما قال ﷺ

اخبرنا ابراهيم بن محمود بن سالم (٢٥٠) وعبد الملك بن قيس عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي (٢٥١) وأخبرنا ابن القبيطي وأبو تمام قالوا اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن سلمان (٢٥٢) ، اخبرنا ابو الفضل بن احمد الاصبهاني

(٢٤٨) في الحديث ويعرف بالطلعات كما نص عليه في الغدير ١ : ١٧١ ، الرسالة المستطرفة ٧٧ .

(٢٤٩) سفينة البحار ١ : ٣٤٠ .

(٢٥٠) ابو محمد ابراهيم بن محمود بن سالم بن الخير الازجي الحنبلي ، المتوفى ٦٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤١١ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢ : ٢٤٣ .

(٢٥١) ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد البطي العاجب المتوفى ٥٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٢١ ، العبر ٤ : ١٨٨ .

(٢٥٢) ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الانصاري الكوفي البغدادي المتوفى ٤٦١ ، ذيل طبقات الحنابلة ١ : ١٩٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٨١ ، لسان الميزان ٥ : ٢٤١ .

حدثنا أبو بكر الطلحي ، حدثنا أبو حصين الدواعي (٢٥٣) حدثنا يحيى الحماني (٢٥٤) ، حدثنا عبد السلام ، عن الاعمش عن عمرو بن مرة ، عن ابى البختري (٢٥٥) عن علي « ع » قال : بعثني النبي (ص) الى اليمن (٢٥٦) ، فقلت يا رسول الله : تبعثني وأنا غلام حدث السن لا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدري ، ثم قال : إن الله سيهدي لسانك ويشد قلبك ، فما شككت في قضية بعد (٢٥٧) .

قلت : هذا حديث حسن المتن والسند .

رواه أبو معاوية وجريز وابن عمير ويحيى بن سعيد عن الاعمش مثله ورواه شعبة عن عمرو بن مرة وقع اليها عالياً بحمد الله ومنه من طريق ابى نعيم

(٢٥٣) أبو حصين الدواعي القاضي محمد بن الحسين بن حبيب المتوفى ٢٩٦
العبر ٢ : ١٠٦ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤٣ .

(٢٥٤) ابوزكريا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميسون الحماني المتوفى ٢٢٨ ، الباب ١ : ٣١٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٢٣ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٥٢ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ١٦٨ .
(٢٥٥) في رواية بزيادة : وأنا شاب حديث السن .

(٢٥٦) أبو البختري سعيد بن فيروز الطائي الكوفي المتوفى ٨٣ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٧٢ ، رجال الصحيحين ١ : ١٦٧ ، الكنى والاسماء ١ : ١٢٥ ، خلاصة تهذيب السكال ١٢٠ ، خصائص النساء ٧٠

(٢٥٧) خصائص النساء ٧٠ ، حلية الأولياء ٤ : ٣٨١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤٤٣ ، اسد الغابة ٤ : ٢٢ ، فتح الملك العلي ٥٢ ، سيرة الخلفاء ١١٥ ، نظم درر السمطين ١٢٧ ، المناقب الخوارزمي ٤١ وفيه : ما شككت بعد ذلك في قضاء بين اثنين .

الحافظ ، أخرجه في حليته كما سقناه (٢٥٨) .

وقال الامام ابو عبد الرحمن النسائي في خصائص عليه السلام :
لم يسمع ابو البختري من علي شيئاً (٢٥٩) .

وأخرجه عن احمد بن سليمان الراوي ، قال حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك ، عن سمالك بن حرب عن حفص بن المعتمر عن علي « ع » قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن وأنا شاب فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب الى قوم ذوى اسنان لأقضى بينهم ولا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدري ثم قال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، يا علي إذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الاول ، فانك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء .

وقال علي عليه السلام : فما اشكل علي قضاء بعد ، رواه النسائي في خصائصه بسندنا اليه (٢٦٠)

الباب السادس عشر

ان اذن علي « ع » سامعة راعية حافظة غير ناسية

اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن احمد بن المتوكل علي الله (٢٦١) عن محمد

(٢٥٨) حلية الاولياء ٤ : ٣٨١ .

(٢٥٩) خصائص النسائي ٧١ .

(٢٦٠) خصائص النسائي ٧١ ، الطبقات الكبرى ٢ : ٣٣٧ ، تذكرة

الخواص ٤٤ .

(٢٦١) الحافظ الامام محمد بن الشام ضياء الدين ابو عبد الله ، المتوفى

٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٠٥ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٣٦ ،

ابن عبد الله بن الزاغوني (٢٦٢) ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحافظ ، حدثنا أحمد بن إبراهيم المفسر ، حدثنا ابن فضال ، حدثني عبد الله بن الحسن قال : حين نزلت هذه الآية (وتعيها اذن واعية) (٢٦٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي ، قال علي « ع » : فما نسيت شيئاً بعد وما كان لي ان انسى (٢٦٤) ، قلت : ما كتبناه طلياً إلا موقوفاً من هذا الطريق ، وقد رواه الطبراني مرفوعاً في صحيحه بطول الكتاب بذلك سند .

الباب السابع عشر

فيما أمر الله به رسوله ﷺ من تقريب علي « ع » وتعليمه

أخبرنا عبد الملك بن قيس عن يحيى بن ثابت (٢٦٥) أخبرنا أبو الحسن ابن أحمد حدثنا أبو اسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حسين بن محمد بن الحسين (٢٦٦)

العبر ٥ : ١٧٩ .

(٢٦٢) أبو بكر الزاغوني ، ذيل طبقات الحنابلة ١ : ١٨١ .

(٢٦٣) سورة الحاقة ١٢ .

(٢٦٤) تفسير الطبري ٢٩ : ٣٥ ، بأسانيد مختلفة ، مجمع الزوائد ١ : ١٣١

عن أبي رافع ، حلية الاولياء ١ : ٦٧ ، اسباب النزول ٣٢٩ ، كنز العمال ٤٠٨ : ٦ نور الابصار ٧٠ .

(٢٦٥) أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار البغدادي البقال المتوفى ٥٦٦

العبر ٤ : ١٩٤ .

(٢٦٦) الحسين بن محمد بن الحسين بن زنجويه المتوفى ٤١٤ ، طبقات القراء

١ : ٢٥٠ ، العبر ٣ : ١١٦ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٠٥٧ .

حدثنا ابن حبش المقرئ (٢٦٧) حدثنا أبو القاسم بن الفضيل ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب (٢٦٨) ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثني عبد الله بن الزبير الاسدي (٢٦٩) ، حدثنا صالح بن مبشم (٢٧٠) ، قال : سمعت بريدة الاسلامي (٢٧١) يقول قال رسول الله (ص) اعلمي : ان الله تعالى أمرني ان أدنيك ولا أقصيك ، وان اعلمك وأن تعي وحق على الله تعالى ان تعي قال : فنزل قوله تعالى : (وتمبها اذن واعية) (٢٧٢) ، قلت : قد رواء الحاكم في كتابه (٢٧٣) كما اخرجناه .

(٢٦٧) الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينوري المتوفى ٣٧٣ ، طبقات القراء ١ : ٢٥٠ ، المعبر ٣ : ١٧٥ .

(٢٦٨) أبو جعفر الضبي النمار المعروف بتمتصا المتوفى ٢٨٣ ، لسان الميزان ٥ : ٣٣٧ ، طبقات القراء ٢ : ٢٢٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦١٥ .

(٢٦٩) الحافظ الكبير المحدث الاسدي الحميدي المكي المتوفى ٢١٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٤١٣ .

(٢٧٠) صالح بن مبشم النمار الاسدي الكوفي ، مجمل الرجال ٣ : ٢٠٨ .

(٢٧١) أبو سهل بريدة بن الحبيب الاسلامي ، المتوفى ٩٣ ، صرنا الاشارة الى ترجمته .

(٢٧٢) فتح الملك العملي ٤٩ وفيه : اخرجناه ابن ابى حاتم وابن مردويه ، وأخرجناه الثعلبي من وجه آخر عن عبد الله بن حسن ، وحديث ابن عباس ، حلية الاولياء ١ : ٦٨ ، الغدير ٣ : ٩٠ .

(٢٧٣) مستدرک الحاكم ٣ : ١١٠ ، تفسير ابن جرير الطبري ٢٩ : ٣٦ بطريق آخر ، كنز العمال ٦ : ٣٩٨ .

الباب الثامن عشر

في تعليم النبي ﷺ لعلي عليه السلام آداب القضاء

اخبرنا منصور بن احمد بن محمد بن السكن المدائني بها (٢٧٤) ، اخبرنا ابو القاسم يحيى بن بوش ، اخبرنا محمد الغرضي ، اخبرنا ابو محمد المقنعي ، اخبرنا ابو عمر الخزاز ، اخبرنا ابو الحسن الخشاب ، اخبرنا ابو علي بن محمد حدثنا محمد الوراق ، حدثنا الفضل بن عنبسة الواسطي (٢٧٥) ، اخبرنا شريك (٢٧٦) عن سماك (٢٧٧) ، عن حنش بن المعتمر (٢٧٨) عن علي عليه السلام

(٢٧٤) ابو غالب المرابني المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٣ .

(٢٧٥) ابو الحسن ، وقيل ابو الحسين الخزاز المتوفى ٢٠١ ، تهذيب التهذيب

٨ : ٢٨١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٦٣ ، تقريب التهذيب ٢ : ١١١ وفيه : مات بعد المائتين ، وقيل قبلها .

(٢٧٦) ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابي شريك الكوفي النخعي

المتوفى ١٧٧ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٣ ، العبر ١ : ٥٠٣ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٠ .

(٢٧٧) ابو المغيرة سماك بن حرب بن اوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن

حارثة الذهلي البكري الكوفي المتوفى ١٢٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٢ ، العبر ١ : ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٢٩١ .

(٢٧٨) ابو المعتمر حنش بن المعتمر ويقال : ابن ربيعة الكتاني الكوفي

المتوفى ٠٠٠ تهذيب التهذيب ٣ : ٥٨ ، وفيه قال ابو حاتم : عندي صالح ، وقال ابو داود : ثقة ، تقريب التهذيب ١ : ٢٠٥ ، ميزان الاعتدال ١ : ٦١٩ .

قال : بعثني رسول الله ﷺ الى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله إنك أرسلتني الى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء ، فوضع يده علي صدري وقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، فإذا قعد الخصمان بين يديك فلا تقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى ان يتبين لك القضاء ، قال : فما زلت قاضياً وما شككت في القضاء بعد (٢٧٩) .

قلت : رواه ابو داود في سننه عن عمرو بن عون عن شريك عن سمك كما اخرجناه سواء .

وأخبرنا عالياً محمد بن سعيد الخازن ببغداد (٢٨٠) ، أخبرنا شهدة بنت احمد (٢٨١) ، أخبرنا ابو منصور محمد (٢٨٢) ، أخبرنا الحافظ احمد أخبرنا الحافظ ابو بكر الاسماعيلي أخبرنا سهل بن ابى سهل ابو العباس الحافظ حدثنا

(٢٧٩) صحيح ابن ماجه في باب ذكر القضاء ١٦٨ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٥ ، وج ٤ : ٨٨ ، خصائص النساء ٧١ ، مسند احمد بن حنبل ٨٣ : ١ ، ٨٨ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، بطريقين ، سنن البيهقي ١٠ : ٨٦ ، حلية الاولياء ٤ : ٣٨١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤٤٣ ، طبقات ابن سعد ٣ ق ٢ : ١٠٠ ، اسد الغابة ٤ : ٢٢ ، كنز العمال ٦ : ١٥٨ .

(٢٨٠) ابو بكر محمد بن سعيد بن ابى البقاء موفق الدين ابن الخازن الصوفي المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٢ ، المعبر ٥ : ١٧٩ وفيه : ابو بكر محمد ابن سعد بن موفق النيسابوري .

(٢٨١) شهدة بنت احمد بن الفرج بن عمر الابرى الدنيورية توفيت ببغداد سنة ٥٧٤ وقيل ٥٧٣ وقيل ٥٧٣ ، اعلام النساء ٢ : ٣٠٩ .

(٢٨٢) اظنه على الاغلب ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي المعروف بالمستظهري المتوفى ٥٠٧ ، المعبر ٤ : ١٣ ، ٣٢ .

القاسم بن عيسى بن ابراهيم الطائي ، حدثنا مؤمل بن اسماعيل (٢٨٣) عن
سفيان عن علي بن الاقر ، عن ابي جحيفة (٢٨٤) قال : بعث النبي ﷺ علياً
الى اليمن فقال يا رسول الله انك ترسلني الى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء
قال : فوضع يده على صدري ، وقال : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك
فاذا جلس بين يديك الخصماء فلا تقض للأول حتى تسمع من الآخر كما
سمعت من الأول فإنه احرى ان يتبين لك القضاء .
قال علي «ع» : فما شككت في قضاء أو ما زلت قاضياً بعد (٢٨٥) ، رواه
الاسماعيلي في معجم شيوخه كما اخرجناه .

الباب التاسع عشر

في غضب النبي ﷺ لخالفه على ﷺ

اخبرنا احمد بن شذويه الصريفي بها ، وأحمد بن محمد بن سعيد الأواني
بها ، قال : اخبرنا عمر الدينوري اخبرنا الكروخي ، اخبرنا ابو عامر محمود
ابن القاسم الازدي وغيره ، اخبرنا الجراحي ، اخبرنا المحبوبي ، حدثنا
ابو عيسى الحافظ ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي
عن يزيد الرشك ، عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال : بعث

(٢٨٣) ابو عبد الرحمن مؤمل بن اسماعيل المدوي البصري نزيل مكة ،
والموتوفى ٢٠٦ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٨٠ ، العبر ١ : ٣٥٠ .
(٢٨٤) إسمه وهب بن عبد الله ، توفى في ولاية بشر بن مروان وقيل سنة
٧٤ . تهذيب التهذيب ١١ : ١٦٤ .

(٢٨٥) شعب الايمان ٣٩٢ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٨ وفيه : اخرجـه
الاسماعيلي والحاكي ، تذكرة الخواص ٤٤ .

رسول الله « ص » جيشاً واستعمل عليهم علياً (٢٨٦) فضي في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه ، وتعاقد أربعة من اصحاب رسول الله « ص » فقالوا إذا لقينا رسول الله فنجبره بما صنع علي ، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدؤوا برسول الله « ص » فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا علي رسول الله « ص » ، فقام احد الاربعة فقال : يا رسول الله ألم تر الى علي صنع كذا وكذا ؟ فأعرض عنه النبي « ص » ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل مقالتهما فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل عليهم رسول الله « ص » والغضب يعرف في وجهه ثم قال : ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ، ما تريدون من علي ؟ ان علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي فلا تخالفوه في حكمه (٢٨٩) .
رواه ابو عيسى الحافظ ، كما اخرجه ، وأخبرني كتابه ، عجيبه بفت الحافظ (٢٩٠) أعلى من هذا السند غير ان اصل سماعي منها لم يحضرني في وقت الاملاء .

(٢٨٦) في رواية : علي بن ابي طالب .

(٢٨٩) مسند احمد بن حنبل ٤ : ٤٣٧ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١١٠
مسند ابو داود الطيالسي ٣ : ١١١ ، حلية الاولياء ٦ : ٢٩٤ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٩
خصائص النساء ٨٧ ، الندير ٣ : ٢١٦ .

(٢٩٠) ضوه المباح عجيبه بفت محمد الباقداري المتوفية في صفر ٦٤٧ عن ٧٣ سنة ، وكانت محدثة ، اعلام النساء ٣ : ٢٥٧ .

(٢٩١) مخطوط يوجد قسم منه في المكتبة الظاهرية بدمشق .

(٢٩٢) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ عن البراء بن عازب ، وعن حبشي ابن جنادة ، مسند احمد ٤ : ١٦٤ ، ١٦٥ ، وتجد طرق هذا الحديث - علي مني وأنا من علي - في الندير ٣ : ٢١٥ ، فضائل الخمسة ١ : ٣٣٧ - ٣٤٤ .

وأخرجه الامام احمد بن حنبل في مناقب علي (ع) (٢٩١) عن عبد الرزاق وعفان عن جعفر بن سليمان ، غير ان في حديث عبد الرزاق فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرابع وقد تغير وجهه ، فقال : دعوا علياً ، دعوا علياً ، دعوا علياً ، إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي والباقي سواء (٢٩٢) .

الباب العشرون

في توعده النبي ﷺ لمبغض علي عليه السلام بالنار

اخبرنا ابو الحسن بن ابى عبد الله الازجي بدمشق (٢٩٣) عن المباوك بن الحسن الشهرزوري (٢٩٤) ، اخبرنا ابو القاسم بن البصري ، قال اخبرنا العكبري

(٢٩٣) ابو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الازجي البسيم المقرئ المتوفى ٦٠٤ ، العبر ٥ : ١٠ .

(٢٩٤) ابو السكرم المبارك بن الحسن البغدادي شيخ المقرئين المتوفى ٥٥٠ ، العبر ٤ : ١٤١ لسان الميزان ٥ : ٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٩٢ .

(٢٩٥) يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي المتوفى ٢٦٧ ، ويلقب حيكان ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٧٦ ، العبر ٢ : ٣٦ - ٣٧ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ١٨٦ .

(٢٩٦) الصحيح هكذا : عثمان بن صالح بن صفوان السهمي عن عبد الله بن لهيعة ، فان الذي يروي عن ابن لهيعة هو عثمان بن صالح لا عثمان بن عبد الله كما جاء في تهذيب التهذيب ٧ : ١٢٢ و ج ٥ : ٣٧٣ .

حدثنا الحسن بن سلمة القاضي ، حدثنا يحيى بن محمد ابو زكريا (٢٩٥) حدثنا عثمان بن عبد الله حدثنا ابن لهيعة (٢٩٦) عن ابى الزبير (٢٩٧) عن جابر قال قال رسول الله « ص » لعلي : يا علي لو ان امتي ابغضوك لكبهم الله عز وجل في النار . قلت : هذا حديث رواه ثقات ، وابن لهيعة قاضي مصر ، وإن كان قد احترقت كتيبه لأجل انه حدث من حفظه (٢٩٨) لكن احتج به مسلم ، وإنما يشدد معه في الحدود .

ولا يستريب اللبيب ان مبغض علي « ع » في النار ، وذلك من وجوه ، منها ان مبغضه يخالف لرسول الله « ص » لأنه قد صح الحديث في علي عليه السلام انه يحبه الله ويحبه رسوله ، فمن خالف الله ورسوله وجبت له النار ، ومن أبغض ما احب الله ورسوله وجبت له النار (٢٩٩) ، ومن أبغض من شأ اهل الشرك والنفاق لأجل ذلك كان من المشركين والمنافقين ، وقد توعدهم الله بأشد العذاب في قوله تعالى : « إن المنافقين في الدرك الاسفل من النار » (٣٠٠) .

(٢٩٧) ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري الفقيه المتوفى ١١٥ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٠٧ خلاصة تهذيب الكمال ٣٠٦ .

(٢٩٨) تهذيب التهذيب ٥ : ٣٧٩ ، رفع الاصر عن قضاة مصر ٢٨٧ .

(٢٩٩) مرّت الاشارة الى مصادر هذه الاحاديث فراجع .

(٣٠٠) النساء ١٤٥ .

(٣٠١) لم اعرف الراوي وليس في سلسلة من يروي عن معاوية بن خديج من يسمى محمد بن زيد .

(٣٠٢) ابو عبد الرحمن معاوية بن خديج بن جفنة بن قتيبة بن حارثة بن

عبد شمس الكندي المتوفى ٠٠٠ تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٠٣ ، تقريب التهذيب ٢

٢٥٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٢٦ وفي كافة المصادر جاء - خديج .

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب ، اخبرنا ابن أبي زيد ، اخبرنا محمود بن
 فاذشاه اخبرنا ابو القاسم الطبراني حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا عبد الله بن
 عمرو الواقفي ، حدثنا شريك عن محمد بن زيد (٣٠١) ، عن معاوية بن
 خديج (٣٠٢) قال : ارسلني معاوية بن ابى سفيان الى الحسن بن علي أخطب
 علي يزيد بفتاً له ، أو اختاً له ، فأتيته فذكرت له يزيد فقال : إنا قوم لا
 نزوج نساءنا حتى نستأمرهن ، فأتها فأتيها فذكرت لها يزيد فقالت : والله
 لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني اسرائيل يذبح
 ابنه ثم ويستحي نساءهم ، فرجعت الى الحسن فقالت له : ارسلني الى فلقة من
 الغلق (٣٠٣) تسمي امير المؤمنين فرعون ، فقال : يا معاوية إياك وبغضنا ،
 فان رسول الله ﷺ قال : لا يبغيهنا ولا يحسدنا احد إلا يزيد يوم القيامة
 بسيطا من نار (٣٠٤) .

قلت : اخرج الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن ، كما
 اخرجناه سواء (٣٠٥) .

(٣٠٣) الغلق : الداهية .

(٣٠٤) كنز العمال ٦ : ٢١٨ باختصار ، مجمع الزوائد ٤ : ٢٧٨ ،

ذخائر العقبى ١٨ ، كنوز الحقائق : ١٣٤ .

وفيه اخرجه احمد في المناقب كما ذكره السيوطي في الدر المنثور في ذيل
 تفسير آية المودة في سورة الشورى .

(٣٠٥) وذكره ايضاً السيوطي فقال : اخرج الطبراني عن الحسن بن علي

عليه السلام ، وفي كنز العمال ٦ : ٢١٨ : اخرج الطبراني عن السيد الحسن عليه السلام

(٣٠٦) البقرة ٢٦٩ .

(٣٠٧) مسند العراق ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي

الباب الحادي والعشرون

ما خص الله تعالى علياً عليه السلام بالحكمة

قال الله تعالى : ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً (٣٠٦) .

اخبرنا عبد اللطيف بن محمد ببغداد (٣٠٧) اخبرنا محمد بن عبد الباقي ،
اخبرنا ابو الفضل بن احمد حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو احمد محمد
ابن احمد الجرجاني حدثنا الحسن بن مفيان حدثنا عبد الحميد بن بحر حدثنا
شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنايعي (٣٠٨) عن علي «ع» قال قال رسول الله
شيخ المستنصرية ، المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٤ ، المعبر
١٦٨ : ٥ .

(٣٠٨) ابو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال المرادي
رحل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجده قد مات ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٢٩
تقريب التهذيب ١ : ٤٩١ .

(٣٠٩) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ . بسنده عن سويد بن غفلة عن الصنايعي
عن علي «ع» قال قال رسول الله «ص» الحديث .

(٣١٠) هذا الحديث متفق عليه وقد رواه أئمة الحفاظ والحديث وبلغ
جد التواتر وتبعده في حلية الاولياء ١ : ٦٤ ، تاريخ بغداد ١٩ : ٢٠٤ ،
كنز العمال ٦ : ٤٠١ وج ٦ : ١٥٤ و ص ٤٠١ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠٠
فذكره بطرق شتى وأسانيد مختلفة كلها ثقات ، تذكرة الخواص : ٤٨ ،
الغدير ٣ : ٩٥ - ٩٩ ، فتح الملك العلمي ٤٥ بسنده عن الاعمش عن مجاهد عن
ابن عباس قال قال رسول الله «ص» ، جامع الصحيح للترمذي ٢ : ٢٤١ مصابيح
الهيئة ٢ : ٢٧٥ ، الغدير ٦ : ٨٠ وفيه : وأخرجه جمع آخر تربوا عدتهم علي مستين

صلى الله عليه وآله وسلم : أنا دار الحكمة وعلي بابها (٣٠٩) .
 قالت : هذا حديث حمن عال ، وقد فسر الحكمة (٣١٠) بالسنة لقوله
 عز وجل : « وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة » (٣١١) ، يدل على صحة
 هذا التأويل .

وقد قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى أنزل على الكتاب ومثله معه ،
 أراد بالكتاب القرآن ، ومثله معه ما علمه الله تعالى من الحكمة ، وبين له
 من الأمر والنهي والحلال والحرام ، فالحكمة هي السنة ، فلهذا قال : أنا دار
 الحكمة وعلي بابها .

الباب الثاني والعشرون

في ذكر قضية قضى بها علي بن أبي طالب عليه السلام

وذكرت للنبي ﷺ فصورها وأمضاها

أخبرنا علي بن أبي عبد الله النجار بدمشق ، عن المبارك بن الحسن
 أخبرنا أبو القاسم أحمد حدثنا عبيد الله بن محمد حدثنا محمد بن عباس بن مهدي
 الصايغ ، حدثنا عباس بن محمد الدوري (٣١٢) ، حدثنا جعفر بن

من الحفاظ وأئمة الحديث .

(٣١١) النساء ١١٣ .

(٣١٢) المتوفى ٢٧١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٤٤ ، فتح الملك العلمي ٢٥

(٣١٣) جعفر بن عون بن جعفر بن عمر بن حريث الخزومي المتوفى ٢٠٦ -

٢٠٧ ثقة صدوق . تقريب التهذيب ١ : ١٣١ ، العبر ١ : ٣٥١ ، ٤٣٨ ، الجرح

والتعديل ١ ق ١ : ٤٨٥ .

(٣١٤) أجلى بن عبد الله بن حجية ، ويقال اسمه يحيى والأجلى لقب ،

عون (٣١٣) ، حدثنا الأجلح (٣١٤) ، عن عامر بن عبد الله بن أبي خليل (٣١٥) ، عن زيد بن أرقم ، قال : بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣١٦) إذ دخل رجل من اليمن فجعل يحدث رسول الله ﷺ إذ مر علي خبر علي بن أبي طالب ، فقال : يا رسول الله جاء ثلاثة نفر يختصمون في غلام كلهم يدعي أنه ابنه وقعوا على أمه في طهر واحد فادعوه كلهم ، فهدأ علي إثنين منهم فقال : تطيبان نفساً لهذا فقالا لا ، فقال للآخر : تطيبان نفساً لهذا ؟ فقالا لا ، قال : أنتم شركاء متشاكسون ، إني مقرر بينكم فمن قرع فله الولد وعليه ثلثي الدية لصاحبيه ، قال فأقرع بينهم فضحك رسول الله (ص) حتى بدت نواجذه (٣١٧) .

قلت : أخرجه أبو داود في سننه غير مسند ، وسكوته ﷺ بعد سماع القضية وترك الإنكار فيها داليل على تجويزها وتصحيحها ، وأنها على الحق توفي سنة ١٤٥ تهذيب التهذيب ١ : ١٨٩ ، شذرات الذهب ١ : ٢١٦ ، المعبر ١ : ٢٠٣ ، ميزان الاعتدال ١ : ٧٨ .

(٣١٥) الصحيح : عامر بن شراحيل بن عبد ، وقيل عامر بن عبد الله ابن شراحيل الشعبي الحميري ، المتوفى ١٠٩ - ١١٠ تهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ ، طبقات القراء ١ : ٣٥٠ ، خلاصة تهذيب الكمال : ١٥٥ ، شذرات الذهب ١ : ١٢٦ .

(٣١٦) في رواية : وعلي يومئذ باليمن فأتاه رجل .

(٣١٧) صحيح النسائي ٢ : ١٠٨ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٥ - ١٣٦ وفيه فقال النبي « ص » : ما أعلم فيها إلا ما قال علي ، ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد . مسند أحمد ٤ : ٣٧٣ ، سنن البيهقي ١٠ : ٢٦٦ مشكل الآثار ١ : ٢٢٠ ، كنز العمال ٣ : ١٨١ وفيه قال : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان وابن أبي شيبه : الرياض النضرة ٢ : ٢٠٠ .

وتبسم النبي « ص » عند سماعه مثبت سروره بهذا الحكم صلى الله عليه وآله ،
وأنه رضي به وأمضاه .

الباب الثالث و العشرون

في تشبيه النبي ﷺ على بن أبي طالب عليه السلام بآدم في علمه

وأنه مثله بنوح في حكمته ، ومثله إبراهيم خليل الرحمن في حلمه

اخبرنا أبو الحسن بن المقرئ البغدادي بدمشق (٣١٨) سنة اربع و ثلاثين
وستائة عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، اخبرنا أبو القاسم بن اليسري ،
اخبرنا أبو عبد الله المكبري اخبرنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي (٣١٩) ،
حدثنا أبي (٣٢٠) عن مسعود بن يحيى الهندي (٣٢١) حدثنا شريك عن أبي اسحاق

(٣١٨) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور بن المقرئ
الازجي النجار ، المتوفى ٦٤٣ بمصر عن ٩٧ سنة ، تذكرة الحفاظ ٤
: ١٤٣٢ .

(٣١٩) الصحيح : محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الحافظ المعمر المتوفى
٣١٢ ، الباب ١ : ٨٩ ، لسان الميزان ٥ : ٣٦٠ ، العبر ٢ : ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، تذكرة
الحفاظ ٢ : ٧٣٦ .

(٣٢٠) محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي المتوفى ٢٨٣ ، لسان الميزان ٥
١٨٦ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢٠٩ ، طبقات القراء ٢ : ٢٤٠ .

(٣٢١) الصحيح : مسعر بن يحيى الهندي ٠٠٠ ، إنفرد بذكره الذهبي
في ميزان الاعتدال ٣ : ٩٩ ، ثم ذكر الحديث التالي فقال : لا اعرفه وأتى
بخبر منكسر ، لأن الحديث لم يرق الذهبي ولو كان في اسباده أمثال أبي بكر وعمر
وعثمان لقال ثقة ثبت . . .

عن أبيه عن ابن عباس قال : بينما رسول الله « ص » جالس في جماعة من اصحابه اقبل علي فلما بصر به رسول الله (ص) قال : من أراد منكم ان ينظر الي آدم في علمه ، وإلي نوح في حكته ، وإلي ابراهيم في حلمه ، فليتنظر الي علي بن أبي طالب (٣٢٢) .

قلت : تشبيهه لعلي (ع) بآدم في علمه لأن الله علم آدم صفة كل شيء كما قال عز وجل : (وعلم آدم الأسماء كلها) (٣٢٣) فما من شيء ولا حادثة ولا واقعة إلا وعند علي « ع » فيها علم ، وله في استنباط معناها فهم ، وشبهه بنوح في حكته ، أو في رواية في حكمه ، وكأنه أصبح ، لأن علياً « ع » كان شديداً على الكافرين رؤفا بالمؤمنين ، كما وصفه الله تعالى في القرآن بقوله (والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) (٣٢٤) .

وأخير الله عز وجل عن شدة نوح « ع » على الكافرين بقوله : (رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً) (٣٢٥) .

وشبهه في الحلم بابراهيم « ع » خليل الرحمان كما وصفه الله عز وجل بقوله (ان ابراهيم لأواه حلیم) (٣٢٦) ، فكان متخلفاً بأخلاق الانبياء متصفاً بصفات الأصفياء .

(٣٢٢) كنز العمال ١ : ٢٢٦ وفيه هكذا : عن علي قال : جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ملا من قريش فنظر إلي وقال : من أراد - الحديث - الرياض النضرة ٢ : ٢١٨ ، المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٢٤١ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٩٩ .

(٣٢٣) البقرة ٣١ .

(٣٢٤) الفتح ٢٩ .

(٣٢٥) النوح ٢٦ .

(٣٢٦) التوبة : ١١٤ وفي سورة هود ٧٥ : « ان ابراهيم لحليم

الباب الرابع والعشرون

في ان علياً عليه السلام لم يشرك بالله طرفة عين

اخبرنا علي بن ابي عبد الله الازجي عن المبارك بن الحسن بن احمد ،
 اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا احمد بن ابراهيم ، حدثنا عبد الله بن حماد ،
 حدثنا عبد الله بن فارس بن محمد بن علي (٣٢٧) حدثنا ابراهيم بن الفضل بن مالك
 حدثنا الحسن بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن ابي ليلى (٣٢٨) حدثنا
 عمرو بن جميع (٣٢٩) عن محمد بن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن عبد الرحمان بن
 ابي ليلى (٣٣٠) عن ابيه ، قال قال رسول الله « ص » : سباق الأمم ثلاثة لم
 يشركوا بالله طرفة عين ، علي بن ابي طالب ، وصاحب ياسين ، ومؤمن آل
 فرعون ، فهم الصديقون ، حبيب الفجار مؤمن آل ياسين ، وحزقيل مؤمن

أواه منيب » .

(٣٢٧) ابو ظهير شيخ من اهل بلخ ، توفي ٣٤٦ ، لسان الميزان

٣ : ٣٢٥ ،

(٣٢٨) صدوق مستقيم الحديث ، لسان الميزان ٢ : ٢١٨ .

(٣٢٩) ابو المنذر ، وقيل ابو عثمان كوفي وكان على قضاء حلوان ، لسان

الميزان ٤ : ٣٥٨ .

(٣٣٠) واسمه يسار ، ويقال : داود السكوفي الأنصاري ، والد محمد

وعيسى ، والمتوفى ٨٢ ، وقيل غرق بدجيل ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٦٠

شذرات الذهب ١ : ٩٢ ، المعبر ١ : ٩٦ ، ١٩٥ ، طبقات القراء ١ : ٣٧٦ .

آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم (٣٣١) .

قلت : هذا سند يعتمد عليه الدارقطني واحتج به .

اخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة ، وعلي بن عبد السميع الهاشمي ، قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي اخبرنا الحافظ أبو الفضل محمد بن أحمد ، اخبرنا الحافظ أبو نعيم (٣٣٢) اخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، حدثني أبو حصين الحسين بن عبد الرحمن بن أبي ليلى المكفوف ، حدثنا عمرو بن جيم البصري ، عن محمد بن أبي ليلى عن عيسى ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى (٣٣٣) ، عن أبيه عن أبي ليلى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال : (اتبعوا المرسلين) ، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال : « أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله » (٣٣٤) ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم . قلت : هكذا رواه أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة علي عليه السلام (٣٣٥) .

(٣٣١) كنز العمال ٦ : ١٥٢ وفيه أخرجه الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ، فيض القدير ٤ : ١٣٥ ، الصواعق المحرقة ٧٢ ، ذخائر العقبى ٥٨ الرياض النضرة ٢ : ١٥٨ ، تاريخ بغداد ١٤ : ١٥٥ .

(٣٣٢) صاحب حلية الأولياء .

(٣٣٣) ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عن أبيه ، تهذيب التهذيب ٨ : ٢١٩ ، طبقات القراء ١ : ٦٠٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٩٩ ، خلاصة تهذيب السكالك ٢٥٧ .

(٣٣٤) غافر : ٢٨ .

(٣٣٥) ذكرنا مصادر هذا الحديث في ضمن رقم - ٣٣١ - أما قول المؤلف

ان رواه أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة علي عليه السلام فلا يوجد فيه وهو المجلد

وأخرجه محدث الشام في تاريخه عنه، وألحقه بخطه في الحاشية في آخر الجزء التاسع والاربعين بعد الثلاثمائة من كتابه .

الباب الخامس والعشرون

في ابن علياً عليه السلام أول من صلى

اخبرنا احمد بن محمد ، وأحمد بن محمد ، قالا اخبرنا عمر الدينوري ،
 اخبرنا الكروخي ، اخبرنا ابو عامر محمود بن القاسم الازدي (٢٣٦) وغيره ،
 اخبرنا الجراحي ، اخبرنا الهبوبي ، اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى ، حدثنا
 محمد بن حميد ، حدثنا ابراهيم بن مختار (٣٣٧) عن شعبة عن ابي بلج (٣٣٨)
 عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : أول من صلى علي «ع» (٣٣٩) .
 قلت : وقد اختلف العلماء في أول من صلى من هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم

الاول من ٦١ - ٨٧ وأظنه حذف عند الطبع .

(٣٣٦) ابو عامر الازدي القاضي محمود بن القاسم بن محمد بن محمد بن
 عبد الله بن محمد المهدي الهروي المتوفى ٤٨٧ عديم النظير زهداً وصلاحاً ، العبر
 ٣ : ٣١٧ .

(٣٣٧) ابو اسماعيل ابراهيم بن المختار الحميري الرازي الحواري ،
 المتوفى ٨٢ تهذيب التهذيب ١ : ٢١٦٢ تقريب التهذيب ١ : ٤٣ ، ميزان
 الاعتدال ١ : ٦٥ :

(٣٣٨) إسمه يحيى بن مسلم بن بلج الكوفي الفزارى الواسطي ،
 تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٧ ، شذرات الذهب ١ : ٣٤٤ ، العبر ١ : ٣٢٠ .

(٣٣٩) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، تاريخ الطبري ٢ : ٥٥ ، الرياض النضرة
 ٢ : ١٥٨ وقال : أخرجه ابو القاسم في الموافقات .

فذهب الشافعي (٣٤٠) الى ان أول من صلى من هذه الامة خديجة بنت خويلد ابن اسد بن عبد العزي بن قصي زوج النبي «ص» وهي أول من اسلمت وذهب الدارقطني (٣٤١) الى ان أول من صلى من هذه الامة ابو بكر .
وقال البخاري (٣٤٢) : أول من صلى مع النبي ﷺ زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ومهم من وفق بين الاقوال ، فقال : أول من صلى من النساء خديجة ومن الرجال ابو بكر ، ومن الصبيان علي ، ومن الموالى زيد بن حارثة ، ومن الاماء ام أيمن بركة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والمختار من الروايات عندي قول ابن عباس (٣٤٣) .

(٣٤٠) ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس الهاشمي القرشي المطلي ، المتوفى ٢٠٤ أحد الأئمة الاربعة .

(٣٤١) ابو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي الحافظ المحدث المتوفى ٣٨٥ وكان يحفظ عدة دواوين منها ديوان السيد الحميري .

(٢٤٢) ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري ، المتوفى ٢٥٦ صاحب التاريخ والصحيح .

(٣٤٣) وقد اتفقت الاسانيد والاحاديث على قول ابن عباس واجمعت أئمة الحديث على ان أول من صلى مع النبي «ص» علي بن ابي طالب «ع» ، كما في المستدرک ٣ : ١١١ ، تاريخ ابن جرير الطبري ٢ : ٥٦ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٤ ، اسد الغابة ٤ : ١٨ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٥ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٩٩ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٠٢ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٨ ، اسد الغابة ٤ : ١٧ ، اسباب النزول ١٨٢ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، الطبقات الكبرى ٣ ق ١ : ١٣ ، سنن البيهقي ٦ : ٢٠٦ ونجد تفاصيل الحديث وأسانيده في فضائل الخمسة ١ : ١٩١ — ١٩٩ ، وبسط الشرح والتفصيل شيخنا الاكبر

ويدل عليه قول عبد الرحمان بن جمل الجمحي يقول فيه حين يوسع
علي عليه السلام :

لعمري لقد بايتم ذا حفيظة على الدين معروف المغاف موفقا
عفيفاً عن الفحشاء ابيض ماجداً صدوقاً وللجبار قدما مصداً
أباحسن فارضوا به وتمسكوا (٣٤٤) فليس لمن فيه يرى العيب منطقاً
علي وصي المصطفى وابن عمه وأول من صلى لدى العرش وأتقى (٣٤٥)
وقال الفضل بن العباس في قصيدة له :

وكان ولي الأمر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقاً وصهره وأول من صلى وما ذم جانبه (٣٤٦)
وقال خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين (٣٤٧) ما يدل علي ما صار اليه الشافعي :
إذا تحمى بايعنا علياً فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الغين
وأول من صلى من الناس واحداً سوى خيرة الفسوان والله ذو المنن (٣٤٨)

الشيخ الأميني في كتابه الغدير ٣ : ٢١٩ - ٢٤٣ ، المناقب لابن شهر اشوب
٢ : ١٣ .

(٣٤٤) في رواية : وتبايعوا .

(٣٤٥) الغدير ٣ : ٢٣٣ ،

(٣٤٦) الغدير ٣ : ٢٣١ وفيه أنها لعبـد الله بن ابي سفيان قال
عجيبا الوليد .

(٣٤٧) من اصحاب الامام امير المؤمنين « ع » واستشهد بين يديه ، جهرة
افساب العرب ٣٤٤ ، بلوغ الارب ١ : ٢٨٧ ، صفوة الصفوة ١ : ٢٩٣ ،
تأسيس الشيعة : ٣٥٥ ، اخبار شعراء الشيعة : ٣٦ .

(٣٤٨) اعيان الشيعة ٢٩ : ٢٤٣ ، اخبار شعراء الشيعة ٣٦ ، المستدرک

٣ : ١١٤ ، الغدير ٣ : ٢٣١ .

يعني خديجة بنت خويلد ، فإن قيل : ان عبد الله بن عباس كن عام حجة الوداع مناهزاً للاحتلام .

وروي عنه انه كان حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن خمس عشرة سنة .

وروي اقل من ذلك ، فمولده بعد البعثة بأكثر من ثمان سنين ، فأنى له ان علياً أول من صلى وهو إذ ذاك لم يخلق بعد ؟

قلت : يظهر ان اباہ العباس اخبره بذلك لأنه اخبر عفيفاً الكندي (٣٤٩) حين شاهد النبي « ص » وعلياً وخديجة يصلون في أول الاسلام حين لم يصل غيرهم ومن اخبر الغرباء بذلك فأجدر ان يخبر بقيه به .

وحديث عفيف الكندي رواه غير واحد من الأئمة المشهورين والعلماء المذكورين ، منهم الامام ابو عبد الرحمن النسائي ، كما اخبرناه الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي الحسن ، اخبرنا ابو المعالي الفضل بن سهل ، بشر اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي ، اخبرنا ابو محمد حسن بن رشيق ، وعبد الله بن الناصح ، اخبرنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي ، اخبرني محمد بن عبيد الكوفي (٣٥٠) ، حدثنا سعيد بن

(٣٤٩) الصحيح : يحيى بن عفيف الكندي ابن عم الاشعث بن قيس وأخوه لأمه ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٣٦ ، وج ١١ : ٢٥٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٦٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٦ .

(٣٥٠) ابو جعفر محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي الكندي الكوفي ، المتوفى ٢٤٥ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٣٣٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٨٩ .

خيثم (٣٥١) ، عن اسد البجلي (٣٥٢) ، عن يحيى بن عفيف عن عفيف قال :
 جئت في الجاهلية الى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب (٣٥٣) فلما ارتفعت
 الشمس وحلقت في السماء وأنا انظر الى الكعبة اقبل شاب فرمى ببصره الى السماء
 ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلاً فلم يلبث حتى جاء غلام ، فقام عن يمينه ، فلم
 يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فرکم الشاب ، فرکم الغلام والمرأة
 فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فخر الشاب ساجداً فسجداً معه ، فقلت :
 يا عباس أمر عظيم ، فقال لي أمر عظيم ، أتدري من هذا الشاب ؟ فقلت لا
 فقال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، هذا ابن أخي ، وقال أتدري
 من هذا الغلام ؟ فقلت لا ، فقال : هذا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ،
 هذا ابن أخي ، هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما ؟ قلت : لا ، قال : هذه
 خديجة ابنة خويلد زوجة ابن أخي ، إن هذا (٣٥٤) حدثني ان رب السماوات
 والارض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على ظهر الارض كلها احد

(٣٥١) ابو معمر سميد بن خيثم بن رشد الهلالي الكوفي ، مات ١٨٠ ميزان
 الاعتدال ١ : ٣٧٨ ، خلاصة تهذيب السكال : ١١٦ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢٢
 خصائص النساء ٤٤ .

(٣٥٢) اسد بن عبد الله بن يزيد بن كرز بن عامر البجلي المتوفى ١٢٠ كان
 اميراً على خراسان جواداً ممدحاً ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٥٩ ، الاشتقاق ٥١٨ ،
 خلاصة تهذيب السكال ٢٦ .

(٣٥٣) في رواية : وأنا اريد ان ابتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ،
 فأتيت العباس بن عبد المطلب ، وكان رجلاً تاجراً فأنا عنده جالس حيث
 انظر الى الكعبة .

(٣٥٤) في رواية : ان ابن أخي هذا اخبرني .

علي هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة (٣٥٥) .

كذا قال عن يحيى بن عفيف عن عفيف ، ورواه غيره ، فقال عن ابن يحيى عن ابن عفيف عن جده وهو الصواب .

كذلك ذكره أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (٣٥٦) وقال في باب الأبناء ابن يحيى بن عفيف الكندي روى عن جده وروى عنه أسد بن عبد الله البجلي ، وقيل عن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٣٥٧) عن علي بن المديني بسنده عن اسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده ، وحديث عفيف حديث حسن جداً ، قاله أبو عمرو بن عبد البر (٣٥٨) ورواه أبو يعلى الموصلي ، أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي أخبرنا أبو القاسم الحافظ ابن عساكر (٣٥٩) ، أخبرنا فاطمة بنت ناصر قالت : قرئ علي إبراهيم بن منصور ، أخبرنا أبو بكر المقرئ ، أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا سعيد بن خيثم ، عن أسد بن

(٣٥٥) خصائص الفسافي ٤٥ : تاريخ الطبري ٢ : ٢١ ، الرياض النضرة ٢ : ١٥٨ ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٩ ، عيون الأثر ١ : ٩٣ ، الكامل لابن الأثير ٢ : ٢٢ ، السيرة الحلبية ١ : ٢٨٨ ، الإصابة ٢ : ٤٨٧ ، المناقب للخوارزمي ٢٠ ، الغدير ٣ : ٢٢٦ .

(٣٥٦) أبو حاتم الرازي الإمام الحافظ المحدث المتوفى ٣٢٧ الكوفي واللقاب ١ : ٤٢ ، تهذيب العارفين ٢ : ١٩ ، معجم المؤلفين ٩ : ٣٥ .

(٣٥٧) طبم بمصر .

(٣٥٨) الحافظ يوسف بن عبد الله الأندلسي المغربي الأشعري صاحب الاستيعاب ، والمتوفى ٤٦٣ .

(٣٥٩) علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المحدث الحافظ ، المتوفى ٥٧١ .

عبد الله البجلي ، عن ابن يحيى بن عفيف الكندي عن ابيه ، عن جده عفيف
فذكره نحوه سواء .

الباب السادس و العشرون

في شوق الملائكة والجنة الى علي عليه السلام واستغفارهم لمحبيه

اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله البغدادي (٣٦٠)
اخبرنا ابو القاسم بن البصري (٣٦١) اخبرنا غبيد الله بن محمد الحافظ ، اخبرنا
عبد الله بن سليمان ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الهشلي حدثنا يحيى بن ابى بكر
حدثنا الحسن بن صالح عن ابى ربيعة الايادي ، عن الحسن بن انس ، قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اشتاقت الجنة الى ثلاثة الى علي وعمار
وسلمان (٣٦٢) .

قلت : هذا حديث حسن رزقناه عالياً .

واخبرنا منصور بن السكن ، اخبرنا ابن خضير ، اخبرنا علي بن احمد

(٣٦٠) ابو عبد الله بن الرطبي محمد بن عبيد الله بن سلامة الكرخي المتوفى
٥٥١ عن ٨٣ سنة ، العبر ٤ : ١٤٤ .

(٣٦١) الحسين بن علي بن احمد بن محمد بن البندار البغدادي البصري المتوفى
٤٩٧ ، وله ٨٨ سنة ، العبر ٣ : ٣٤٦ .

(٣٦٢) صحيح الترمذي ٢ : ٣١٠ بسنده عن انس بن مالك ، اسد الغابة
٢ : ٣٣٠ ، الرياض النضرة ٢ ، ٢٠٩ .

وقال : اخرجه ابن السري ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٧ ، كنوز
الحقائق ٦٠ ولفظه : ثلاثة تشاقت اليهم الجنة ، حلية الاولياء ١ : ١٩٠ ، ١٤٢
بتقديم وتأخير ، كنز العمال ٦ : ١٦٣ ، الاستيعاب ٢ : ٤٢٣ .

اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد ، اخبرنا القاضي ابو محمد عبد الله بن معروف ،
 حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد (٣٦٣) حدثنا حسن بن عرفة (٣٦٤) ،
 حدثنا يزيد بن هارون (٣٦٥) ، حدثنا حميد (٣٦٦) عن أنس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم : صررت ليلة أسري بي الى السماء فإذا أنا بملك جالس
 على منبر من نور والملائكة تحديق به ، فقلت : يا جبرئيل من هذا الملك ؟ قال :
 ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه ، فإذا أنا بأخي وابن عمي علي
 ابن ابي طالب ، فقلت : يا جبرئيل سبقني علي الى السماء الرابعة فقال لي يا محمد
 لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله تعالى هذا الملك من نور على صورة
 علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين ألف مرة ، يسبحون الله

(٣٦٣) ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي الحافظ الحجة ،
 المتوفى ٣١٨ ، المعبر ٢ : ١٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٧٦ ، تاريخ بغداد
 ١٤ : ٢٣١ .

(٣٦٤) ابو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي المؤدب ،
 المتوفى ٢٥٧ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٩٣ ، المعبر ٢ : ١٤ ، ١٤٨ ، ٢٠٨ ،
 ٢٠٩ ، ٢٩١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢ ، تقريب التهذيب
 ١ : ١٦٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٦٧ .

(٣٦٥) يزيد هارون بن وادي ، ويقال : زاذان بن ثابت الاسلمي
 المتوفى ٢٠٦ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٣٦٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٧٢ ،
 المعبر ١ : ٣٥٠ .

(٣٦٦) ابو عبيدة حميد بن ابي حميد الطويل الخزاعي البصري المتوفى ١٤٢
 تهذيب التهذيب ٣ : ٣٨ ، شذرات الذهب ١ : ٢١١ ، الجرح والتعديل ١ ق ٢ :
 ٢١٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٨٠ .

ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحبه علي (٣٦٧)

قلت : هذا حديث حسن حال لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، تفرد به يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن انس وهو ثقة .

الباب السابع والعشرون

ما ذكر من وجد النبي ﷺ بفراق علي عليه السلام

اخبرنا احمد بن محمد بن شمدويه الصريفي يني بها ، والقاضي احمد بن محمد الأواني بها ، قالا : اخبرنا عمر الدينوري ، اخبرنا الكروخي اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي اخبرنا احمد الجراحي ، حدثنا ابو العباس المحبوبي ، حدثنا ابو عيسى الحافظ محمد بن إشار ، ويعقوب بن ابراهيم وغير واحد ، قالوا : حدثنا ابو عاصم (٣٦٨) ، عن ابي الجراح (٣٦٩) ، حدثنا جابر ، صبيح ، حدثني ام شراحيل (٣٧٠) ، قالت : حدثني ام عطية (٣٧١)

(٣٦٧) حلية الاولياء ٤ : ٣٢٩ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٣٥٨ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٧٣ ، بطرق مختلفة وألفاظ شتى ، فضائل الخمسة ١ : ١٧٥ ، وج ٣ : ١١٩ .

(٣٦٨) الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ، المتوفى ٢١١ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥ .

(٣٦٩) ابو الجراح المهري . تهذيب التهذيب ١٢ : ٥٣ .

(٣٧٠) راوية من روايات الحديث . تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٧٢ ، اعلام النساء ٢ : ٢٩١ ، تقريب التهذيب ٢ : ٦٢٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٤٢٩ .

(٣٧١) ام عطية الأنصارية ، ويقال لها نسيدة بنت كعب ، روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن عمر ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٥٥ ،

قالت : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً وأمر علياً عليه السلام عليهم
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو رائم يديه يقول : اللهم لا تميتني
حتى تريني علياً (٣٧٢) .

قلت : هذا حديث حسن عال ، أخرجه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي
في صحيحه ، ووقع اليينا عالياً من غير هذا الطريق ، لكن اقتصرنا على هذا
لشهرته عند أهل النقل .

الباب الثامن والعشرون

في أن كل سرية خرج فيها على عليه السلام أظله الله سبحانه
ورزقه السلامة والظفر تكشفه الملائكة

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بحمام دمشق عن المبارك الشهرزوري
أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو ذر بن
الباغندي ، حدثنا أحمد بن عبد الله السمسار ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس (٣٧٣)
عن أبيه (٣٧٤) عن وهب بن منبه (٣٧٥) عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال

تقريب التهذيب ٢ : ٦١٦ .

(٣٧٢) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ .

(٣٧٣) ميزان الاعتدال ٢ : ٦٦٨ .

(٣٧٤) أبو الياس إدريس بن سنان الجاني الصنعاني ، ذكره ابن حبان في

الثقة ، تهذيب التهذيب ١ : ١٩٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٠ .

(٣٧٥) أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل بن مسيح بن ذي كنان الجاني

الصنعاني المتوفى ١١٠ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٦٦ ، شذرات الذهب ١ : ١٥٠ ،

الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ٢٤ .

رسول الله ﷺ ما بعثت علياً في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر (٣٧٦) .

قلت : هذا حديث حصن طال مشهور تفرد به عبد المنعم بن ادريس عن ابيه ، عن وهب بن منبه وهو معروف عند اهل النقل ، وإنما رزق الامام علي عليه السلام التأييد عند لقاء الاقران ومبارزة الشجعان ، بأن كان تمكثفه الملائكة جنبه والسحابة والسكينة تظلل عليه ورسول رب العالمين يؤمن على دماء الملائكة .

الباب التاسع والعشرون

في أن آية النجوى عمل بها على ﷺ دون سائر الصحابة

ثم نصحت فلم يعمل بها احد بعده

اخبرنا علي بن المقير النجار الازجي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد ، اخبرنا ابو الحسن بن احمد ، حدثنا ابو اسحاق المفسر ، اخبرنا عبد الله بن حامد ، اخبرنا احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا علي بن ظفر بن نصر حدثنا علي بن عبد الحميد ، حدثنا ابو عبد الرحمن الاشجعي عن سفيان عن عثمان بن

(٣٧٦) لهذا الحديث نصوص وألفاظ مختلفة تجدها في مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٢ ، مسند الامام احمد بن حنبل ١ : ١٩٩ ، حلية الاولياء ١ : ٦٥ عن هبيرة ابن بريم ، كنز العمال ٦ : ٣٩٥ عن عمر بن الخطاب ، مجمع الزوائد ٩ : ١٤٦ ذخائر المعقبى ١٣٨ .

المغيرة (٣٧٧) ، عن سالم بن أبي الجعد (٣٧٨) ، عن علي بن علقمة الأنماري (٣٧٩) ، عن علي بن أبي طالب «ع» قال : لما نزلت « يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة (٣٨٠) » دعاني رسول الله ﷺ فقال لي ما ترى (٣٨١) ديناراً فقلت : لا يطيقونه ، قال : كم ؟ قلت حبة أو شعيرة ، قال : إنك لو هيد ، فنزلت (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم) (٣٨٢) قال علي «ع» في خفف الله عن هذه الأمة ولم تنزل في أحد قبلي ولا نزلت في أحد بعدي ولا حمل بها أحد غيري (٣٨٣) .

قال ابن عمر : كان لعلي بن أبي طالب ثلاث لو كان لي واحدة منهم كانت أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : تزويجه فاطمة ، وإعطائه الراية ،
 (٣٧٧) عثمان بن المغيرة الكوفي الأعشى ، تهذيب التهذيب ٧ : ١٥٥ ،
 تقريب التهذيب ٢ : ١٤ .

(٣٧٨) سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي الكوفي ، المتوفى ٩٩ تهذيب
 التهذيب ٣ : ٤٣٢ ، العبر ١ : ١١٩ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٠٩ ، شذرات
 الذهب ١ : ١١٨ .

(٣٧٩) علي بن علقمة الأنماري ، . . . تهذيب التهذيب ٧ : ٣٦٥ وفيه
 الحديث الآتي ، تقريب التهذيب ٢ : ٤١ ، ميزان الاعتدال ٣ : ١٤٦ ، خلاصة
 تهذيب السكال ١٣٤ .

(٣٨٠) المجادلة : ١٢ .

(٣٨١) في رواية : ما تقول .

(٣٨٢) المجادلة : ١٣ .

(٣٨٣) ميزان الاعتدال ٣ : ١٤٦ وفيه : حسنه الترمذي ، صحيح

الترمذي ٢ : ٢٢٧ ، تفسير الطبري ٢٨ : ١٥ ، كنز العمال ١ : ٢٦٨ ، ذخائر العقبى :
 ١٠٩ ، خصائص النسائي ١٢٩ ، أسباب النزول ٣٠٨ .

وآية النجوى (٣٨٤) .

وقال مجاهد : نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتى يتصدقوا فلم يناجيه إلا علي بن أبي طالب قدم ديناراً فتصدق به ، ثم نزلت الرخصة فكانت الصدقة عند النجوى فريضة من الله ، فهذه آية من كتاب الله لم يعمل بها غير علي (ع) (٣٨٥) قلت : وفي ذلك خصيصة وفضيلة لا تخفى على أولي الأبواب ، وشهرته عند أئمة الحديث تفني عن الكلام عن منعه .
قال ابن جرير الطبري : اجم المفسرون على أنه لم يعمل بها غير علي (٣٨٦) .

الباب الثلاثون

في قوله تعالى : إن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين (٣٨٧)

وأن صالح المؤمنين هو علي (ع)

اخبرنا أبو الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك الشهرزوري ، اخبرنا علي بن أحمد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن فضال (٣٨٨) ، حدثنا

(٣٨٤) فضائل الخمسة ١ : ٢٩٥ نقلاً عن تفسير الكشاف في تفسير آية النجوى

سورة المجادلة ١٢ - ١٣ .

(٣٨٥) الرياض النضرة ٢ : ٢٠٠ ، كنز العمال ٣ : ١٥٥ .

(٣٨٦) هذه الجملة غير موجودة في تفسير الطبري ٢٨ : ١٣ - ١٥

ط الميمضية ١٣٢١ .

(٣٨٧) التحريم آية : ٤ .

(٣٨٨) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فضال

الثقفي الدينوري النيسابوري المتوفى ٤١٤ تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٥٧ ، المشتهر

٥١٠ ، العبر ٣ : ١١٦ .

ابو علي المقرئ ، حدثنا ابو القاسم بن الفضل ، حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن يحيى بن عمر (٣٨٩) ، حدثنا محمد (٣٩٠) بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن آبائهم عليه السلام رفعونه الى النبي صلى الله عليه وآله قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : (وصالح المؤمنين) قال : هو علي (٣٩١) .

وأخبرنا بهذا عالياً مسنداً منصور بن السكن المراتبي (٣٩٢) بها ، أخبرنا ابو طالب مبارك بن علي بن محمد بن علي بن الخضير (٣٩٣) سنة تسع وخمسين وخمسائة ، أخبرنا علي أخبرنا احمد ، حدثنا عبد الله حدثنا عمر بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين عن موسى بن جعفر عن آبائه « ع » عن اسماء بنت عميس (٣٩٤) قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عز وجل (وصالح المؤمنين)

(٣٨٩) ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي الموصلبي ،

المتوفى ٣٤٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٥٥ ، العبر ٣ : ١٢٠ .

(٣٩٠) هو نجل الامام جعفر الصادق « ع » والملقب بالديباج عمدة الطالب

١٩٥ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ٢٨٠ ، تذكرة الخواص ٣٤٦ ، وفي بعض

المصادر جاء ويلقب بالمأمون

(٣٩١) كنز العمال ١ : ٢٣٧ ، الصواعق المحرقة ١٤٤ .

(٣٩٢) الصحيح ، ابو غالب منصور بن احمد بن محمد بن محمد المراتبي المتوفى

٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٣ .

(٣٩٣) الصيرفي ببغداد المتوفى ٥٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١٩ ،

العبر ٤ : ١٧٩ .

(٣٩٤) صحابية كانت تحت جعفر بن ابي طالب ثم تزوجها ابو بكر ثم علي

ابن ابي طالب وهاجرت الى الحبشة ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٩٨ ، اعلام النساء

١ : ٥٧ ، تجريد اسماء الصحابة ٢ : ٢٥٨ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٨٤ ، سيرة ابن هشام

١ : ٢٥٧ ، مجمع الرجال ٧ : ١٧٠ .

قلت من هو يا رسول الله ؟ فقال : هو علي بن ابي طالب (٣٩٥) .
قلت : هكذا رأيت رواية أئمة التفسير عن آخرهم .

الباب الحادي والثلاثون

في ان علياً عليه السلام إمام كل آية فيها : يا أيها الذين آمنوا

اخبرنا ابو طالب بن محمد وغيره ببغداد ، اخبرنا محمد بن عبد الباقي (٣٩٦)
اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن (٣٩٧) ، حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا
محمد بن عمر بن غالب ، حدثنا محمد بن احمد بن ابي خيثمة ، حدثنا عباد بن
يعقوب (٣٩٨) ، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي (٣٩٩) عن الاعمش عن
مجاهد (٤٠٠) عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
ما انزل الله تعالى آية فيها (يا أيها الذين آمنوا . . .) إلا وعلي رأسها

(٣٩٥) الدر المنثور ٦ : ٣٤٤ وفيه : اخرج ابن مردويه وابن عساكر عن
ابن عباس في قوله : وصالح المؤمنين ، قال : هو علي بن ابي طالب .
(٣٩٦) ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد البطي الحاجب المتوفى ٥٦٤
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٢١ ، المعبر ٤ : ٣١ .
(٣٩٧) ابو الفضل الاصمبغاني الحداد أخو أبي علي المقرئ والمتوفى ٤٨٦
تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٩٩ .

(٣٩٨) ابو سعيد الرواجفي الاسدي الكوفي المتوفى ٢٥٠ ، تهذيب التهذيب
٥ : ١٠٩ ، شذرات الذهب ٢ : ١٢١ .

(٣٩٩) ميزان الاعتدال ٤ : ٢١٤ وفيه كوفي غال في التشيع .
(٤٠٠) مجاهد بن جبر المكي ابو الحجاج الخزومي المقرئ المتوفى ١٠٢ / ١٠٣
تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٢ ، طبقات القراء ٢ : ٤١ ، المعبر ١ : ١٢٥ .

وأمرها (٤٠١) .

أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل عن أبي بكر بن نصر ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن سليمان النجاشي (٤٠٢) حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث (٤٠٣) حدثنا عبد الله بن يعقوب ، حدثنا عيسى بن راشد (٤٠٤) ، عن علي بن نديمة ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : ما نزلت آية فيها (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي رأسها وأمرها وشريفها .

ولقد طاب الله عز وجل أصحاب محمد ﷺ في غير آي من القرآن وما ذكر علياً إلا بخير .

هكذا رواه النجاشي ، وقم إلينا عالماً من هذا الطريق بحمد الله .

قلت : أورد أصحاب السير أن الوليد بن عقبة قال لأمر المؤمنين علي «ع» أنا أحدك منك سناناً ، وأسلط منك لساناً ، وأملأ منك حشواً للكتيبة (٤٠٥) فقال له علي عليه السلام : اسكت فأنت أنت فاسق ، فغضب الوليد من ذلك ، وشكى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزل : (أفن كان مؤمناً كمن كان

(٤٠١) نظم درر السعطين ٨٩ وفيه : عن أبي برزة الأسلمي .

(٤٠٢) الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن بن النجاشي البغدادي

الحنبلي المتوفى ٣٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٦٨ ، المشقة : ٦٣١ .

(٤٠٣) أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحافظ الثقة

المتوفى ٣١٦ ، لسان الميزان ٣ : ٢٩٣ ، طبقات القراء ١ : ٤٢٠ .

(٤٠٤) ميزان الاعتدال ٣ : ٣١١ ، الجرح والتعديل ٣ ق ١ : ٢٧٥ .

(٤٠٥) في رواية : وأملأ للكتيبة منك .

(٤٠٦) السجدة : ١٨ .

فاسقاً لا يستوون) (٤٠٦) ، يعني بالفاسق الوليد بن عقبة (٤٠٧) فأنشأ حسان ابن ثابت يقول في ذلك :

انزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرانا
فتبوء الوليد من ذاك فسقاً وعلي مبعوثاً إيماناً
ليس من كل مؤمن عرف الله كمن كان فاسقاً خوآناً
فعلي يجزى هناك نعمياً (٤٠٨) ووليد يجزى هناك هواناً
سوف يجزى الوليد خزياناراً وعلي لا شك يجزى جناناً (٤٠٩)

الباب الثاني والثلاثون

في قوله عز وجل في آية المباهلة

اخبرنا المشايخ الحفاظ محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي (٤١٠) ببصري

(٤٠٧) اسباب النزول : ٢٦٣ ، تفسير ابن جرير الطبري ٢١ : ٦٨ ،
تاريخ بغداد ١٣ : ٣٢١ وذكره الزمخشري في الكشاف ، والسيوطي في
الدر المنثور .

وقال : أخرجه ابن اسحاق عن عطاء بن يسار ، ثم قال : وأخرج ابن أبي حاتم
مثله ، تفسير ابن كثير ٣ : ٤٦٢ ، الغدير ٢ : ٤٣ ط نجف .

(٤٠٨) في رواية : فعلي يلقي لدى الله عز آ .

(٤٠٩) الغدير ٢ : ٤٢ ط نجف ، تذكرة الخواص ١١٥ ، مطالب
السؤل : ٢٠ ، شرح ابن أبي الحديد ، ٢ : ١٠٣ ، جمهرة خطب العرب
٢ : ٢٣ ، الأغانى ٤ : ١٨٥ ، تفسير الخازن ٣ : ٤٠٧ ، الرياض النضرة
٢ : ٢٠٦ ،

(٤١٠) الامام المحدث تاج الدين ابوالحسن محمد بن احمد بن علي بن أبي جعفر

والحسن بن سالم بن علي الوزير (٤١١) عدينة الرسول ﷺ والقاضي احمد بن القاضي محمد بدمشق ، قالوا : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الحراني واخبرنا ابراهيم بن الازهر الصريفي ، والحسن بن محمد المحتسب (٤١٢) ومفضل المقدسي ومحمد بن محمود الحافظ ، قالوا اخبرنا ابو الحسن بن علي الطوسي واخبرنا ابراهيم ابن بركات القرشي . وعتيق بن سلامة السلماني (٤١٣) ومحمد بن هبة الله الشيرازي قالوا : اخبرنا الحافظ ابو الفاسم علي بن عساكر الدمشقي ، قالوا : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، اخبرنا عبد الغافر بن محمد ، اخبرنا محمد ابن عيسى ، اخبرنا ابراهيم بن محمد ، اخبرنا ابو الحسين مسلم بن الحجاج الحافظ ، اخبرنا قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن عباد ، قالوا : حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، قال لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) (٤١٤) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، علياً ، وفاطمة ، وحسناً ، وحسيناً ، فقال : اللهم هؤلاء اهلي .

القرطبي المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٢ .

(٤١١) الصدر نجم الدين الحسن بن سالم بن علي بن سلام الدمشقي المتوفى

٦٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ .

(٤١٢) ابو علي العالم الرحال الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

عمروك القرشي التيمي البكري النيسابوري الدمشقي المحتسب الصوفي المتوفى ٦٥٦

تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٤٤ ، المعبر ٥ : ٢٢٧ .

(٤١٣) ضياء الدين عتيق بن ابي الفضل السلماني ، المتوفى ٦٤٣ ،

المعبر ٥ : ١٧٧ .

(٤١٤) آل عمران : ٦١ .

أخرجه الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج في صحيحه كما سقناه (٤١٥)
وأخبرنا بذلك طالياً يوسف بن عبد الرحمن الجوزي (٤١٦) بحلب قال :
أخبرنا أبو منصور بن عبد السلام ، وعبد المنعم بن عبد الوهاب قالوا أخبرنا ، بيان
وأخبرني مرجى بن أبي الحسن الواسطي (٤١٧) بمحماة ، قال أخبرنا أبو طالب
محمد بن علي الكتاني ، أخبرنا أبو القاسم بن بيان ، وأخبرنا أبو الحسن علي بن
معالي ، ومحمد بن عمر بن عسكر الرصافيان بها ، قالوا أخبرنا عبد المنعم بن عبد
الوهاب الحراني ، وأخبرنا محمد بن محمود ببغداد ومحمد بن يوسف بتكريت ،
وأبو الفضل بن محمد بالموصل ، قالوا : أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب أخبرنا
ابن بيان ، وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواحة بحلب أخبرنا أبو طاهر السلفي
الحافظ بالاسكندرية (٤١٨) ، أخبرنا أبو القاسم بن الحسين الربيعي ، قال الربيعي

(٤١٥) صحيح الترمذي ٢ : ١٦٦ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٠٥ ،
سنن البيهقي ٧ : ٦٣ ، نور الأبصار ١٠٠ : ١٠٠ ، صحيح مسلم - باب
فضائل علي بن أبي طالب - مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٣٠٠ و ج ١ : ١٨٥ ،
نظم درر السمطين : ١٠٨ .

(٤١٦) محي الدين يوسف بن عبد الرحمن أبي الفرج بن الجوزي المتوفى
٦٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٩ ، المعبر ٥ : ٢٢٠ ، ميزان الاعتدال ٣ :
٣٣٣ ، لسان الميزان ٦ : ٣٢٨ ، هذرات الذهب ٥ : ٢٦٦ هدية المارفين ٢ : ٥٥٤
معجم المطبوعات العربية ١ : ٦٨ ، ٦٩ ، كشف الظنون ١ : ٢٧٤ .

(٤١٧) المقرئ المسند المعمر غفيف الدين المرحا بن الحسن بن - علي بن -
هبة الله بن سيف الواسطي التاجر المتوفى ٦٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٩ طبقات
القراء ٢ : ٢٩٣ .

(٤١٨) أبو طاهر صدر الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
ابن سلفه الأصهباني الشافعي المتوفى ٥٧٦ ، الكنى واللقاب ٢ : ٢٩٣ ، تذكرة

وابن بيان : اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد ، اخبرنا اسماعيل بن محمد حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا علي بن ثابت الجزري (٤١٩) ، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد ، قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال رسول الله ﷺ لعلي ثلاثاً لأن تكون لي واحدة ممن احب إلي من حر النعم نزل رسول الله ﷺ الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال : (اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي فاسترهم من النار كستري إياهم) (٤٢٠) وذكر باقي الحديث أنا اختصرته ، نقلناه هكذا من اصل الربيعي .

الباب الثالث والثلاثون

في حديث الطائر

اخبرنا منصور بن محمد ابو غالب المراتبي بها ، اخبرنا ابو الفرج بن أبي الحسين العافظ ، اخبرنا احمد بن محمد السدي ، اخبرنا علي بن عمر بن

العفاظ ٤ : ١٢٩٨ .

(٤١٩) ابو احمد ، وقيل : ابو الحسن الهاشمي المتوفى ٠٠٠ تهذيب التهذيب ٧ : ٢٨٨ .

ابو محمد المدني أخو مهاجر والمتوفى ١٥٣ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٩٥ تقريب التهذيب ١ : ١٠٨ ، الجرح والتمديد ١ ق ١ : ٤٠٣ .

(٤٢٠) الحديث بتمامه في صحيح مسلم - باب فضائل علي بن أبي طالب - وفي صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٠ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ١٨٥ ، خصائص النسائي ٤٩ ، المطالعات في مختلف المؤلفات ٣ : ٤٧٤ - ٤٨٩ .

محمد السكري ، اخبرنا ابو الحسن علي بن السراج المصري (٤٢١) ، حدثنا
 ابو محمد فهد بن سليمان النحاس ، حدثنا احمد بن يزيد ، حدثنا زهير (٤٢٢)
 حدثنا عثمان الطويل عن انس بن مالك ، أهدى الى رسول الله ﷺ طائر وكان
 يعجبه اكله ، فقال : إئتني بأحب الخلق اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء
 علي بن ابي طالب فقال : استأذن على رسول الله ، قال : فقلت ما عليه إذن
 وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار فذهب ، ثم رجع فقال : استأذن
 لي عليه فسمع النبي صلى الله عليه وآله كلامه فقال : ادخل يا علي ، ثم قال : اللهم
 وإلي اللهم وإلي (٤٢٣) .

(٤٢١) الحافظ علي بن سراج الحرشي البصري ، المتوفى ٣٠٨ ، تذكرة
 الحفاظ ٢ : ٧٥٦ .

(٤٢٢) ابو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، المتوفى ٢٣٤ تهذيب
 التهذيب ٣ : ٣٤٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٠٤ : ١٠٧ ، المعبر ٢ : ١٠٧ .
 (٤٢٣) كنز العمال ٦ : ٤٠٦ .

من الاحاديث الصحيحة ، وقد اجمعت أئمة الحديث على صحته وتوثيق
 مسنده حديث الطائر المعروف ، وقد تواتر وروده بطرق شتى وأسانيد مختلفة
 بالاضافة الى ان الامام امير المؤمنين عليه السلام احتج به في مناقبه يوم الدار ، فقال :
 انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ﷺ : اللهم ائتني بأحب خلقك
 اليك يأكل معي من هذا الطير ، فجاء احد غيري فقالوا : اللهم لا ، فقال اللهم
 اشهد ، فاعترف القوم بصحته . الغدير ١ : ٢١٣ ، سروج الذهب ٢ : ٤٩
 المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٥٩ ، صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ ، اسد الغابة
 ٤ : ٣٠ ، ذخائر العقبى ٦١ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٠ ، مستدرك الصحيحين
 ٣ : ١٣٠ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢٥ وفيه : رواه الطبراني في الاوسط والكبير
 حلية الاولياء ٦ : ٣٣٩ ، تاريخ بغداد ٣ : ١٧١ ، وج ٩ : ٣٦٩ ،

اخبرنا الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن ابى الوفا محمد بن الحسن
 الباذراني الحافظ ، عن الحافظ ابى محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخصر (٤٢٤)
 قال : اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابى القاسم بن ابى سهل الهروي (٤٢٥) ،
 اخبرنا احمد بن عبد الصمد بن ابى الفضل بن ابى حامد (٤٢٦) والقاضي ابو عامر
 محمود بن القاسم الأزدي (٤٢٧) ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم
 الترياقى (٤٢٨) ، قالوا : اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن
 ابى الجراح المروزي (٤٢٩) ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب ،
 اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا سفيان بن وكيع ،
 كنز العمال ٦ : ٤٠٦ ، نظم درر السمطين ١٠١ ، خصائص النساء ٥٠ ، مصابيح
 السنة ٢ : ٢٧٥ .

(٤٢٤) الامام الحافظ المسند محدث العراق ، المتوفى ٦١١ ، تذكرة
 الحفاظ ٤ : ١٣٨٣ .

(٤٢٥) المحدث الصادق عبد الملك بن عبد الله بن ابى سهل الكروجي الهروي
 الجاور المتوفى ٥٤٨ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١٣ .

(٤٢٦) المتوفى ٤٨١ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٩٠ .

(٤٢٧) ابو عامر الأزدي القاضي محمود بن القاسم بن القاضي ابى منصور
 محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد المهلبى الهروي الفقيه الشافعي ، المتوفى ٤٨٧
 العبر ٣ : ٣١٨ .

(٤٢٨) ابو نصر الترياقى عبد العزيز بن محمد الهروي المتوفى ٤٨٣ عن ٩٤
 سنة . العبر ٣ : ٣٠٢ .

(٤٢٩) مسند مرو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن ابى الجراح
 الجراحي المروزي المتوفى ٤١٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٥٢ .

حدثنا عبيد الله بن موسى (٤٣٠) عن عيسى بن عمر (٤٣١) عن السدي (٤٣٢) عن أنس بن مالك ، قال : كان عند النبي ﷺ طير فقال : اللهم اثني بأحب الخلق إليك يأكل معي هذا الطائر ، فجاء علي فأكل معه (٤٣٣) .

قلت : هكذا أخرجه الترمذي في جامعه ، وهو أحد الصحيحين الستة ، وقد صحح الترمذي سماع السدي من أنس ، ووثقه أحمد بن حنبل وسفيان الثوري ، وشعبة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان . وقال الحاكم النيسابوري : حديث الطائر يلزم البخاري ومسلم إخراجهم في صحيحهما لأن رجاله ثقات .

وأخبرنا إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، أخبرنا أبو القاسم السمرقندي ، أخبرنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن ابن عثمان (٤٣٤) ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم قالا : أخبرنا

(٤٣٠) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار الكوفي ، أبو محمد الحافظ المتوفى ٢١٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٥٠ ، العبر ١ : ٣٦٤ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٩ .

(٤٣١) أبو عمر عيسى بن عمر الأسدي الهمداني القاري الأعمى صاحب الحروف المتوفى ١٤٩ تهذيب التهذيب ٨ : ٢٢٢ ، طبقات القراء ١ : ٦١٣ شذرات الذهب ١ : ٢٢٤ ، هدية العارفين ١ : ٨٠٥ .

(٤٣٢) أبو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي بكر كريمة السدي الفرشي الكوفي ، المتوفى ١٢٧ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣١٤ ، الباب ٥٣٧ : ١ .

(٤٣٣) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ .

(٤٣٤) الدقاق المقرئ الجليل ، المتوفى ٤٧٤ ، تذكرة الحفاظ ١١٨٣ : ٣ .

ابو القاسم اسماعيل بن الحسن بن عبد الله حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمي (٤٣٥)
 حدثنا محمد بن الهيثم (٤٣٦) ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا حماد بن المختار
 عن عبد الملك بن عمير (٤٣٧) عن أنس قال : اهدي لرسول الله « ص » طائر
 فوضع بين يديه ، فقال : اللهم ائمني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء علي
 ففتح الباب فقلت : من ذا ؟ فقال : أنا علي ، فقلت : إن النبي « ص » على
 حاجة فرجم ثلاث مررات كل ذلك يجيء ، قال : ففرض الباب برجله فدخل ،
 فقال النبي « ص » : ما حبسك ؟ قال : جئت ثلاث مررات كل ذلك يقول النبي « ص »
 علي حاجة .

فقال النبي « ص » : ما حملك على ذلك ؟ قال قلت : كنت أحب أن
 يكون رجلا من قومي .

قلت : هكذا رواه الحافظ في تاريخه وطرقه عن جماعة من الصحابة
 والتابعين (٤٣٨) .

اخبرنا شيخ الشيوخ ابو البركات عبد الرحمن بن ابي الحسن عبد اللطيف

(٤٣٥) ابو القاسم حمزة بن القاسم البغدادي الهاشمي الحافظ الماتوفى ٣٣٥
 الهجر ٢ : ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٤٩ .

(٤٣٦) ابو الاحوص الحافظ قاضي عكبرا المتوفى ٢٨٠ ، الهجر ٢ : ٦٣ ،
 شذرات الذهب ٢ : ١٧٥ .

(٤٣٧) ابو عمرو عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي
 الكوفي ، المعروف بالقبطي ، المتوفى ١٣٦ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٤١١ ،
 تقريب التهذيب ١ : ٥٢١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٧ ، الجرح والتعديل
 ٢ : ٣٦٠ .

(٤٣٨) تاريخ الخطيب البغدادي ٣ : ١٧١ وفي ج ٩ : ٣٦٩ وفيه : فقال
 النبي ﷺ الرجل يحب قومه .

ابن اسماعيل بن ابي السعيد الصوفي قراءة عليه وأنا اسمع ببغداد ، اخبرنا
ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل (٤٣٩) ، اخبرنا احمد بن مظفر بن
الحسين بن مومن (٤٤٠) ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان (٤٤١)
اخبرنا محمد بن العباس بن نجيب (٤٤٢) حدثنا محمد بن القاسم النحوي (٤٤٣)
... (٤٤٤) ، حدثنا ابو عاصم (٤٤٥) عن ابي الهندي (٤٤٦) ، عن أنس ،

(٤٣٩) مسند العراق عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن
شاتيل البغدادي الدباس ، المتوفى ٥٨١ ، عن ٩٢ سنة ، تذكرة الحفاظ
٤ : ١٣٣٦ .

(٤٤٠) مسند بغداد ابو بكر المتوفى ٥٠٣ عن ٩٨ سنة . تذكرة الحفاظ
٤ : ١٢٣٩ ، العبر ٤ : ٦ .

(٤٤١) الصحيح هكذا : ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن
ابن محمد بن شاذان البغدادي المتوفى ٤٢٥ ، العبر ٣ : ١٥٧ ، تذكرة الحفاظ
٣ : ١٠٧٥ .

(٤٤٢) ابو بكر محمد بن العباس بن نجيب المتوفى ٣٤٥ ، تذكرة الحفاظ
٣ : ٨٥٧ ، تاريخ بغداد ٣ : ١١٨ .

(٤٤٣) ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي المتوفى ٣٢٨ ، تذكرة
الحفاظ ٣ : ٨٤٢ ، بغية الوعاة : ٩١ ، شذرات الذهب ٢ : ٣١٥ ، طبقات
القراء ٢ : ٢٣٠ .

(٤٤٤) في السند حذف ، فالرجال الذين يروون الحديث من فترة ٣٢٨ -
١٢٢ محذوفون مع الأسف كله .

(٤٤٥) هو ابو عاصم النبيل البصري الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم
بن الضحاك الشيباني المتوفى ١٢٢ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٠ .

(٤٤٦) ابو الهندي . لم أجده ترجمته ، كما جاء في الجرح والتعديل

قال : أتى النبي « ص » بطائر فقال : اللهم ائمني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء علي فحجبته مرتين ، فجاء في الثالثة فأذنت له ، فقال : يا علي ما حبسك؟ قال : هذه ثلاث سرات قد جئتها فحجبني أنس ، قال : لم يا أنس؟ قال سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت أن يكون رجلا من قومي ، فقال النبي « ص » : الرجل يحب قومه (٤٤٧)

قلت : رزقناه عالياً ، ذكره ابن نجيب البزاز في الأول من مفتي أبي حفص عمر البصري .

وقد رواه أيضاً سفينة مولى رسول الله « ص » ، كما أخبرتنا الشيخة الصالحة شرف النساء ، وابنة الامام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الأبنوسي (٤٤٨) بإجازة .

وحدثني عنها الامام الحافظ أبو محمد الحسين بن الحافظ عبد الله بن الحافظ عبد الغني (٤٤٩) من لفظه ، قالت : أخبرنا والذي أبو الحسن أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن الدقاق ، أخبرنا أبو محمد بن البيهقي ، أخبرنا أبو عبد الله الحمالي ، حدثنا عبد الأعلى بن واصل ، حدثنا عون بن سلام ، حدثنا سهل ابن شعيب ، عن بريدة بن سفيان عن سفينة (٤٥٠) وكان خادماً لرسول الله (ص) ٤ ق ٢ : ٤٥٤ .

(٤٤٧) تاريخ بغداد ٣ : ١٧١ روى بسنده عن أبي الهندي عن أنس .
(٤٤٨) أبو الحسن الشافعي الفقيه ، المتوفى ٥٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٩٤ .

(٤٤٩) المحدث الفقيه مدرس الحورية شرف الدين المقدسي الصالح المتوفى ٦٥٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٥١ .

(٤٥٠) سفينة مولى رسول الله « ص » أبو عبد الرحمن ويقال أبو البختري تهذيب التهذيب ٤ : ١٢٥ .

قال : أهدي رسول الله « ص » طوآر ، قال : فرفعت له ام أيمن بعضها فلما أصبح أتته بها ، فقال : ما هذا ام أيمن ؟ فقالت : هذا بعض ما أهدي لك أمس ، قال : أو لم أنهمك ان ترفعي لأحد أو لغد طعاماً ، إن لكل غدرزقه ثم قال : اللهم ادخل لي احب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر ، فدخل علي فقال : اللهم وإلي (٤٥١) .

قلت : رواء الحمامي في الجزء التاسع من أماليه ، كما اخرجناه سواء ، وفيه دلالة واضحة على ان علياً عليه السلام أحب الخلق الى الله ، وأدل الدلالة على ذلك إجابة دعاء النبي « ص » فيما دعا به .

وقد وعد الله تعالى من دعاه بالاجابة ، حيث قال عز وجل (ادعوني استجب لكم) (٤٥٢) فأمر بالدعاء ووعد بالاجابة وهو عز وجل لا يخلف الميعاد ، وما كان الله عز وجل ليخلف وعده رسله ولا يرد دعاء رسوله لأحب الخلق اليه ومن اقرب الوسائل الى الله تعالى محبته ومحبة من يحب لحبه ، كما انشد في بعض اهل العلم في معناه .

بالخمس الغر من قريش وسادس القوم جبرئيل

بحبهم رب قاعف عني بحسن ظني بك الجميل

العدد الموسوم في هذا البيت أراد بهم أهل البيت اصحاب العباء الذين قال الله تعالى في حقهم (ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) (٤٥٣) وهم محمد رسول الله « ص » ، وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين صلوات الله عليهم وسادس القوم جبرئيل عليه السلام .

(٤٥١) الرياض النضرة ٢ : ١٦١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢٦ ، باختلاف في اللفظ

وقال : رواء البزار والطبراني باختصار .

(٤٥٢) سورة الغافر ٦٠ .

(٤٥٣) الاحزاب ٣٣ .

وخديث أنس الذي صدرته في أول الباب أخرجه الحاكم أبو عبد الله
الحافظ النيسابوري عن ستة وثمانين رجلا كلهم روه عن أنس وهذا ترتيبهم
على حروف المعجم .

— أ —

إبراهيم بن هدية أبو هدية ، وإبراهيم بن مهاجر أبو إسحاق البجلي ،
وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي
وإسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق ، وإسماعيل بن وردان ، وإسماعيل بن
سليمان ، وإسماعيل بن غير منسوب من أهل الكوفة ، وإسماعيل بن سليمان التيمي ،
وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وأبان بن أبي عياش أبو إسماعيل .

— ب —

إسماعيل بن الكوفي ، وبرذعة بن عبد الرحمن .

— ث —

ثابت بن اسلم البثانيان ، وثمامة بن عبد الله بن أنس .

— ج —

جعفر بن سليمان النجمي .

— ح —

حسن بن أبي الحسن البصري ، وحسن بن الحكم البجلي ، وحسين بن
التيرويه الطويل .

— خ —

خالد بن عبيد أبو عصام .

— ز —

الزبير بن عدي ، وزيد بن محمد الثقفي ، وزيد بن شروان .

- س -

سعيد بن المسيب ، وسعيد بن ميسرة البكري ، وسليمان بن طرخان
التميمي ، وسليمان بن مهران الاعمش ، وسليمان بن عامر بن عبد الله بن عباس
وسليمان بن الحجاج الطائفي .

- ش -

شقيق بن أبي عبد الله .

- ع -

عبد الله بن أنس بن مالك ، وعبد الملك بن عمير ، وعبد الملك بن
أبي سليمان ، وعبد العزيز بن زياد ، وعبد الأعلى بن عامر الشعلي وعمر بن
أبي حفص الثقفي ، وعمر بن سليم البجلي ، وعمر بن يعلى الثقفي ، وعثمان
الطويل ، وعلي بن أبي رافع ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، وعمران بن مسلم
الطائي ، وعمران بن هيثم ، وعطية بن سعد العوفي ، وعباد بن عبد الصمد ، وعيسى
ابن طهمان ، وعمار بن أبي معاوية الدهني .

- ف -

فضيل بن غزوان .

- ق -

قتادة بن دامة .

- ك -

كلثوم بن جبر .

- م -

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومحمد بن مسلم الزهري
ومحمد بن عمر بن علقمة ، ومحمد بن عبد الرحمن أبو الرجال ، ومحمد بن خالد
ابن المنتهر الثقفي ، ومحمد بن سليم ، ومحمد بن مالك الثقفي ، ومحمد بن

جعادة ، ومطير بن خالد ، ومعلي بن هلال ، وميمون ابو خلف ، وميمون
غير مفسوب ، ومسلم الملائي ، ومطر بن طهمان الوراق ، وميمون بن مهران
ومسلم بن كيسان ، وميمون بن جابر السلمي ، وموسى بن عبد الله الجهني ،
ومصعب بن سليمان الانصاري .

— ن —

نافع مولى عبد الله بن عمر ، ونافع أبو هرمرز .

— ه —

هلال بن سويد .

— ي —

يحيى بن سعيد الأنصاري ، ويحيى بن هاني ، ويوسف بن ابراهيم
ويوسف ابو شيبة ، وقيل هما واحد ، ويزيد بن سفيان ، ويعلى بن مرة ،
ويعيم بن سالم .

— أ ب —

ابو الهندي ، وأبو مليح ، وأبو داود السبعمي ، وأبو حمزة الواسطي
وأبو حذيفة العقيلي ، ورجل من آل عقيل ، وشيخ غير منسوب ، ورواه عن
أنس وسفيانة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع » .

اخبرنا ابو بكر محمد بن سعيد بن الموفق ، اخبرنا أبو زرعة ، اخبرنا
ابو بكر بن خلف ، اخبرنا العاظم ابو عبد الله ، اخبرني ابو القاسم الحسن
ابن محمد بن الحسن السكوني بالكوفة ، حدثني محمد بن ابراهيم الفزاري ،
حدثنا احمد بن موسى بن إسحاق ، حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال العاظم :
وأخبرنا علي بن عبيد الرحمن بن عيسى (٤٥٤) ، حدثنا محمد بن ابراهيم

(٤٥٤) ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي الزبيدي المتوفى

العامري (٤٥٥) ، حدثنا محمد بن راشد (٤٥٦) ، حدثنا عيسى (٤٥٧) بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه عن جده عمر بن علي بن أبي طالب «ع» قال : أهدى الى رسول الله ﷺ طير يقال له الحباري وكان أنس بن مالك يحجبه ، فلما وضع بين يديه قال : اللهم إني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير ، قال أنس : أريد ان يأكله رسول الله ﷺ وحده فجاء علي فقلت : رسول الله ﷺ ، ثم قال : فرفع يده ثانية وقال : اللهم إني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير ، فجاء علي فقلت : رسول الله ﷺ ، قال : فرفع يده الثالثة فقال : اللهم إني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير ، قال أنس : كم أرد على رسول الله عز وجل ، أدخل فلما رآه قال : اللهم وإلي ، قال : فأكل جميعاً .

قال أنس : فخرج فتبعته فقلت : استغفر لي يا أبا الحسن فإن لي اليك ذنباً ، ولك عندي إشارة فأخبرته بما كان من رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وغفر لي ذنبي عنده ببشارتي إياه (٤٥٨) .

٣٤٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٩٩ ، المعبر ٢ : ٢٧٧ .

(٤٥٥) محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري المدني . تهذيب التهذيب ٩ : ١٤ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٤٤٥ ، خلاصة تهذيب السكال : ٢٧٦ .

(٤٥٦) محمد بن راشد النخعي المنقري البصري المكفوف ، تهذيب التهذيب ٩ : ١٥٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ١٦٠ .

(٤٥٧) تهذيب التهذيب ٩ : ١٥٨ .

(٤٥٨) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣١ ، حلية الاولياء ٦ : ٣٣٩ ، اصد الغاية ٤ : ٣٠ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٦ ، ذخائر المعقب ٦١ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢٦ .

وروي من وجه آخر وفيه رد الشمس عليه ، ذكرته في فصل رد الشمس ورواه عبد الله بن عباس ، وأبو سعيد الخدري ، ويعلى بن مرة الثقفي ، كلهم عن النبي ﷺ ، ومن الرواة عدة كثيرة من كبار التابعين المتفق على ثقتهم وعدلتهم المخرج حديثهم في الصحيح ممن لا ارتياب في واحد منهم ، والحديث مشهور وبالصحة مذکور .

الباب الرابع والثلاثون

في أن النظر إلى وجهه على تسليم عبادة

أخبرنا الشريف الخطيب أبو تمام الهاشمي ، وعبد اللطيف بن محمد ، قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حمد بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الحرابي ، حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون ، حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت الكوفي ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن المبارك (٤٥٩) ، حدثنا منصور بن الأسود (٤٦٠) ، عن الأعمش ، عن إبراهيم بن علقمة (٤٦١) ، عن عبد (٤٥٩) القرشي الصوري القلانسي المتوفى ٢١٥ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٤٢٣ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٥ .

(٤٦٠) الصحيح هكذا : منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي ، ويقال أن اسم أبيه حازم ، توفي . . . تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٠٥ ، الجرح والتعديل ٤ : ١ : ١٧٠ .

(٤٦١) فيه تصحيح إذ ليس في عداد من يروي عن عبد الله بن مسعود رجل يسمى إبراهيم بن علقمة زيادة على أن لم أجدرجة بهذا الاسم ولكن الصحيح هكذا : عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي ، المتوفى ٧٤ ، تهذيب

الله (٤٦٢) قال : قال رسول الله ﷺ : النظر الى وجه علي عبادة (٤٦٣) .
 وأخبرنا الشريف الخطيب ابو تمام بن ابى الفخار الهاشمي بالسكرخ ،
 وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد ببغداد ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ،
 حدثنا الحافظ حمد بن احمد الحداد ، حدثنا ابو نعيم الحافظ الاصفهاني حدثنا
 ابو الهيثم احمد بن محمد بن غوث ، حدثنا حسن بن حباش (٤٦٤) ، حدثنا
 هارون بن حاتم (٤٦٥) ، حدثنا يحيى بن عيسى الرمي (٤٦٦) ، حدثنا الاعمش
 التهذيب ٥ : ٢١١ .

(٤٦٢) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ابو عبد الرحمن الهذلي ،
 المتوفى ٣٣ / ٣٢ تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧ ، الاستيعاب ٣ : ٩٨٧ ، تجريد اسماء
 الصحابة ١ : ٣٥٩ .

(٤٦٣) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٤١ ، ١٤٢ بسنده عن عبد الله بن
 مسعود ، حلية الاولياء ٥ : ٥٨ ، مجمع الزوائد ٩ : ١١٩ وقال : رواه الطبراني
 الرياض النضرة ٢ : ٢١٩ .

وقال : أخرجه ابو الحسن الحرابي ثم قال : وعن عمرو بن العاص مشله ،
 وقال : أخرجه الأبهري .

(٤٦٤) الكوفي شيخ لا . قائم توفي سنة ٣٠٣ ، المشقبه ٢٠٧ .

(٤٦٥) الكوفي المتوفى ٢٤٩ ، لسان الميزان ٦ : ١٧٧ .

(٤٦٦) ابو زكريا الكوفي الفخوري يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن الرمي
 المتوفى ٢٠١ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٦٢ ، وفيه : قال ابو داود بلغني عن
 احمد انه احسن الثناء عليه .

وقال المعجلي ثقة ، وقال ابو معاوية : اكتبوا عنه فطالما رأيته عند
 الاعمش ، وذكره ابن حبان في الثقة ، غير انه لم يرق ابن حجر فقال : في
 لسان الميزان ٦ : ١٧٨ ، ومن منا كبره عن عبد الله مرفوعا : النظر الى وجه علي

عن التيمي عن علقمة (٤٦٧) عن عبد الله قال قال رسول الله (ص) : النظر الى وجه علي عبادة (٤٦٨) .

قلت : الحديث الأول احسن إسناداً من الثاني ، والحديث الثاني روته الحفاظ كأبي نعيم في حليته (٤٦٩) ، والطبراني في معجمه الأوسط ، وهو حسن حال جليل غريب من هذا الوجه .

والحديث الأول حال حسن السياق ، وفقهه في ان النظر الى وجه علي عبادة . وقد ورد حديث أيضاً يطول ذكر سنده ، ان النظر الى السكبة عبادة ، وقد رويت أيضاً بسند عندي ان النظر الى المصحف عبادة .

وقد ورد أيضاً ان النظر الى وجه العالم عبادة ، وقد ورد أيضاً ان النظر الى وجه الوالدين عبادة .

فنقول : يريد به نظر الشخص البار لوالديه ، الرؤف بهما ، المحب لهما من غير إكراه ولا عبوس ، ولا رفع صوت ولا تبرّم ولا تقشف ولا تأنف والالطف لهما عبادة .

(والنظر الى وجه العالم عبادة) بمعرفة الفضل له لكونه وارث علم النبوة

عبادة ، وهذا باطل .

(٤٦٧) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك ، المتوفى ٦٢ / ٦٣ / ٦٥
٧٢ / ٧٣ تهذيب التهذيب ٧ : ٢٧٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣١ ، المعبر ١ : ٦٦ .

(٤٦٨) حلية الاولياء ٢ : ١٨٢ ، الصواعق المحرقة ٧٤ ، كنوز الحقائق ٧٣ ، فيض القدير ٣ : ٥٦٥ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٢٠ ، الاصابة ٨ ق ١ : ١٨٣ ، كنز العمال ٦ : ١٥٢ ، تاريخ بغداد ٢ : ٥١ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٤١ بطرق مختلفة وأسانيد رجالها ثقة .

(٤٦٩) حلية الاولياء ٢ : ١٨٢ .

وهو من دعاة الهدى للأمة يحجب الناس المسكاره والمعاطب ، ويرشدهم الى سبيل الخير والصلاح ، ويدعوهم الى ما دعاهم الله اليه ورسوله ، وينهاهم عما نهاهم الله عنه ورسوله ، فيكونون بين يدي العالم كالأسير بين يدي مالكه ، لا يهتمه في أمر ولا نهى ، ويكون عند رؤيته وشهادته كالناظر الى وجه رسول الله (ص) والجالس بين يديه ولا ينظر اليه شزراً ولا يرفع صوته بين يديه ، ولا يدعو باسمه بل يكتبه ويدعوه بالتبجيل والتفخيم (والنظر الى المصحف عبادة) من حيث معرفة وجوب حرمة وجلالته وإكرامه وإعظامه ، وتأمله الى الأمر والنهي ، والندب والاستحباب ، وسؤال الله تعالى الرحمة عند ذكر الرحمة ، والجنة والاستعاذة بالله عز وجل من النار والفتن والشرور عند ذكرها فيفرغ سره وجوارحه عند النظر في كتاب الله عز وجل ، ويدبر آياته ويتفكر في عبره وتبليانه ، فيكون من العابدين بقراءته ومن العائدين بالنظر اليه (والنظر الى وجه النبي ﷺ عبادة) إذا كان النظر اليه بعين الاحترام والتبجيل والاكرام انه سفير بين الله عز وجل وبين عباده ، وله المكانة العظيمة لاختيار الله تعالى إياه لرسالته وإطلاعه على اسرار الحق ، وقيامه بالأمر والنهي واتمة مكارم الاخلاق الى غير ذلك مما يطول شرحه .

وكذلك (النظر الى الكعبة عبادة) وهي حجارة بناها البناء إمام من اهل الايمان ، وإمام من اهل الشرك وهي أيضاً تمثيل الانبياء من بيوت النار وبيوت الاصنام ، وإنما كان النظر الى الكعبة عبادة من حيث انها نسبت الى الله عز وجل بالتخصيص والتشريف ، وانها بيت الله وموضع نظره من ارضه ومهبط رحمته وحيطة ملائكته ومحل انبيائه ورسوله ، ومأذنة وليته في ارضه التي دعا الناس اليها ، وأوجب عليهم حبها ، فان الناظر اليها كالناظر الى الله عز وجل فينظر اليها بالتمظيم والتوقير والاجلال والاحترام والاحتشام ، ويلوذ بها - ويطوف حولها ، ويتمسح بأركانها كما يفعل المبد الذليل بين يدي المولى الجليل ، يرجو

فضله وبخاف من المجازاة لعدله ، بذلة وخضوع وخشية وخشوع .

(وأما النظر الى وجهه علي عليه السلام فإنه عبادة) من حيث انه ابن عم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وزوج البتول «ع» ، ووالد السبطين الحسن والحسين عليهما السلام ، وأخو الرسول صلى الله عليه وآله ، ووصيه ، وباب علمه ، والمبلغ عنه ، والمجاهد بين يديه ، والذاب عنه ، والمجلى الكرب والهجوم عنه ، والبازل نفسه لله تعالى ولرسوله ، انصرة دين الله ، وداعي الناس الى دار السلام ، ومعرفة العزيز العلام ، وبدل على فضل النظر اليه على فضل النظر الى الكعبة ما جاء في الحديث ان النبي «ص» وقف حيال الكعبة وقال : ما أجلك وما أشرفك وما أعظمتك عند الله عز وجل ، والمؤمن عند الله عز وجل أعظم وأشرف منك عليه ، وهذا يدل على ان النظر الى وجهه علي عليه السلام افضل من النظر الى الكعبة .

اخبرنا العلامة صدر الشام قاضي القضاة ابو الفضل يحيى بن قاضي القضاة أبى المعالي محمد بن علي القرشي (٤٧٠) ، اخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي (٤٧١) ، اخبرنا ابو منصور القزاز ، اخبرنا الحافظ ابو بكر الخطيب اخبرنا علي بن احمد الرزاز (٤٧٢) ، اخبرنا محمد بن اسماعيل الرازي ، حدثنا

(٤٧٠) محي الدين القرشي الاموي العثماني الشافعي الدمشقي الامام العالم قاضي قضاة الشام ورئيس عصره المتوفى ٦٦٨ ، ذيل مرآة الزمان ٢ : ٤٤٠ .

(٤٧١) تاج الدين ابو الحسن الكندي المقرئ النحوي الحنفي ، المتوفى ٦١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٠٢ ، طبقات القراء ١ : ٢٩٧ ، المعبر ٥ : ٤٤ .

(٤٧٢) مسند العراق ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن بيان الرزاز المتوفى ٥١٠ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٦١ .

محمد بن ايوب ، حدثنا هوزة بن خليفة (٤٧٣) ، حدثنا ابن جريح (٤٧٤) ،
عن ابي صالح (٤٧٥) ، عن ابي هريرة ، قال : رأيت معاذ بن جبل يديم النظر
الى علي بن ابي طالب ، فقلت : مالك تديم النظر الى علي كأنك لم تره ؟ فقال سمعت
رسول الله (ص) يقول : النظر الى وجه علي عبادة (٤٧٦) .

قلت : هكذا رواه الخطيب في تاريخه ، اخرج به الحافظ الدمشقي في
تاريخه عن غير واحد من الصحابة ، منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعمران بن
حصين ، اخبرناه بحديثه ابراهيم النكاشفري في مشيخة يعقوب بن سفيان القسوي
بطوله ، في أمر النبي (ص) علياً (ع) باطاعته ، غير ان فيه ثم ظم منصرفاته
بعمره حتى غاب عنه فقال اصحابه : لقد رأينا ما صنعت قال : نعم سمعت
رسول الله (ص) يقول : النظر الى علي عبادة .

وجابر ، وثوبان ، وعائشة ، غير ان عائشة قالت في حديثها : ذكر
علي عبادة .

وأبو ذر : غير انه ذكر في حديثه قال : قال رسول الله (ص) : مثل علي
فيكم ، أو قال في هذه الامة كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة ، والحج اليها

(٤٧٣) ابو الاشهب هوزة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي بكرة البغدادي المتوفى ٢١٦ ، الجرح والتعديل ٤ ق ٢ : ١١٨ ، العبر ١ :
٣٧٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٨ وفيه : هود بن خليفة .

(٤٧٤) ابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الاموي المتوفى
١٤٩ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٤٠٢ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٢٠ ، خلاصة
تهذيب الكمال ٢٠٧ .

(٤٧٥) ابو صالح الخوزي . تهذيب التهذيب ١٢ : ١٣١ .

(٤٧٦) تاريخ بغداد ٢ : ٥١ .

فريضة (٤٧٧) .

قلت : وحديث أبي ذر رواه أبو سليمان الخطابي وقال - والله أعلم - ان النظر الى وجهه يدعو الى ذكر الله تعالى لما يتوهم فيه من بهجة الايمان ، ولما تبين فيه من أثر السجود وسياء الخشوع .

قلت : وبهذا نعته الله فيمن معه من صحابة الرسول (ص) فقال تعالى : « سيام في وجوههم من أثر السجود » (٤٧٨) .

الباب الخامس والثلاثون

في سلوك على « د ع » بالائمة عند خلافته الطريق المستقيم

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد وغيره ببغداد ، قالوا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا محمد بن احمد المقرئ ، حدثنا الحافظ احمد بن عبد الله ، حدثنا جعفر بن محمد بن ابي عمرو ، حدثنا ابو حصين الوداعي (٤٧٩) حدثنا يحيى بن عبد الحميد (٤٨٠) ، حدثنا شريك عن ابي اليقطين ، عن

(٤٧٧) كنز العمال ٦ : ١٥٨ ، مجمل الزوائد ٩ : ١١٩ ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٩ ، فضائل الخمسة ٢ : ١١٣ ، اسد الغابة ٤ : ٣١ ، كنوز الحقائق ١٨٨ وفيه : يا علي أنت بمنزلة الكعبة . وقال : اخرجني الديلمي . (٤٧٨) سورة الفتح ٢٩ .

(٤٧٩) محمد بن الحسين بن حبيب الوداعي القاضي المتوفى ٢٩٦ ، الابواب ٣ : ٢٥٥ ، العبر ٢ : ١٠٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٢٥ .

(٤٨٠) الحافظ ابو زكريا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني الكوفي المتوفى ٢٢٨ ، العبر ١ : ٤٠٤ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٢٣ .

ابن وائل (٤٨١) عن حذيفة بن اليمان ، قال : قالوا يا رسول الله ألا تستخلف علياً ؟ قال : إن تولوا علياً تجددوه هادياً مهدياً ، يسلك بكم الطريق المستقيم (٤٨٢) قلت : هذا حديث حسن حال .

اخبرنا الشيخان الامام الحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر القرطبي ، وشيخ الشيوخ ابو محمد عبد الله بن عمر بن حمويه (٤٨٣) قال : اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي (٤٨٤) ، قال اخبرنا غانم بن الفضل ، اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن منصور (٤٨٥) ، اخبرنا ابن المقرئ ، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة (٤٨٦) ، حدثنا محمد بن ابى السري (٤٨٧) ، حدثنا عبد

(٤٨١) ابو وائل شقيق بن سلمة الكوفي ، المتوفى ٨٢ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٣٦١ .

(٤٨٢) مجمع الزوائد ٨ : ٣١٤ بتغيير في اللفظ وفيه : عن عبد الله بن مسمود وقال : رواه الطبراني حلية الاولياء ١ : ٩٤ .

(٤٨٣) تاج الدين ابو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه الجويني الدمشقي المتوفى ٦٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ ، العبر ٥ : ١٧٢ وفيه : ويسمى ايضاً عبد السلام .

(٤٨٤) ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الاصبهاني المتوفى ٥٨٤ العبر ٤ : ٢٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٥٥ .

(٤٨٥) ابو اسحاق العراقي العلامة ابراهيم بن منصور المعري الخطيب ، المتوفى ٥٩٦ ، العبر ٤ : ٢٩١ .

(٦٨٦) ابو العباس المسقلاني محمد بن الحسن بن قتيبة المحدث المتوفى ٣١٠ تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٦٤ ، العبر ٢ : ١٤٧ .

(٤٨٧) ابو بكر بن السراج محمد بن السري البغدادي النهوي المتوفى ٣١٦ ، العبر ٢ : ١٦٥ ، بغية الوعاة ٤٤ ، انباه الرواة ٣ : ١٤٧ ، شذرات

الزقاق (٤٨٨) ، اخبرنا معمر (٤٨٩) ، عن الثوري ، عن ابي اسحاق
الهمداني (٤٩٠) عن زيد بن يثيع (٤٩١) ، عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ
إن تستخلفوا ابا بكر تجدوه قويا في أمر الله وفي بدنه ضعيف وإن تستخلفوا عمر
تجدوه قويا في أمر الله قويا في بدنه ، وإن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين تجدوه
هاديا مهدياً يحملكم على المحبة البيضاء (٤٩٢) .

قلت : سند جيد ، أخرجه الثقفى في كتابه المترجم بنصرة الصباح ،
كما أخرجه سواء .

وقالت فرقة من الملاحدة : هذا حديث كذب لا يجوز رواية مثله عن
النبي ، ومتى صح هذا الحديث دلّ على كذاب الرسول والعياذ بالله في الخبر
لأنه قال عليه الصلاة والسلام : وإن تولوا علياً يسلمك بهم الطريق المستقيم ، ولما
افضت الخلافة اليه كانت عدته كلها فتنة ، وحروباً ، كوقعة البصرة ،
يوم الجمل ، والواقيع والحروب التي كانت بصفين ، والحروب التي كانت بحموراء .
الذهب ٢ : ٢٧٣ .

(٤٨٨) ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني المتوفى ٢١١
تهذيب التهذيب ٦ : ٣١٠ .

(٤٨٩) الحافظ ابو عروة معمر بن راشد الازدي المتوفى ١٥٣ ، العبر ١
٢٢٠ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٩٠ ، شذرات الذهب ١ : ٢٣٥ ، الجرح والتعديل
٤ ق ١ : ٢٥٥ .

(٤٩٠) ابو اسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي الهمداني الكوفي ،
المتوفى ١٢٦ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٦٣ .

(٤٩١) زيد بن يثيع الهمداني الكوفي الثقة . تهذيب التهذيب ٣ : ٤٢٧ ،
خلاصة تهذيب الكمال ١١٠ .

(٤٩٢) حلية الاولياء ١ : ٦٤ .

قلت : قيل لهذا المتأول الجاهل المتمصب هذه المقالة التي عسكت بها بدل على شك في دينك ، وريب في يقينك ، ورأيت الحق بعين الباطل ، وإن الحديث لا مرد له ولفظ رسول الله ﷺ لا تبديل له ، وهو كما قال الله جل وعلا : « وما ينطق عن الهوى » (٤٩٣) ، فنزه الله تعالى رسوله بهذه الآية ان يقول برأيه ، أو بهوى نفسه ، وإنما قوله ﷺ من قول الله عز وجل ويوحى منه ، وإنما أراد نبي الله ﷺ ان علياً يسلك بأمنته الطريق المستقيم يريد به ما فعل علي عليه السلام في محاربة الناكثين والقاسطين والمارقين ، فصارت محاربته لأمنته سنة ، وقد ورد في قتال اهل البغي ما يؤيد هذا القول .

الباب السادس والثلاثون

في اذن النبي ﷺ لعلي عليه السلام في اهل البغي

ولإكرامه إياه ليد أبي طالب عنده

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق ، عن احمد بن ابي الخير (٤٩٤) ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا احمد المقمري حدثنا ابن فنجويه الحافظ ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا محمد بن عمران ، حدثنا ابو الدرداء عبد العزيز بن منيب (٤٩٥) ، حدثنا اسحاق بن عبد الله بن

(٤٩٣) سورة النجم ٣ .

(٤٩٤) ابو العباس احمد بن ابي الخير سلامة بن ابراهيم الدمشقي الحداد ،

المتوفى ٦٢٨ ، المعبر ٥ : ٣١٩ .

(٤٩٥) الحافظ عبد العزيز بن منيب المروزي المتوفى ٢٦٧ ، المعبر ٢ : ٣٦

تقريب التهذيب ١ : ٥١٣ .

كيسان (٤٩٦) ، حدثني أبي (٤٩٧) عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : اقبل رسول الله ﷺ من غزوة حنين فنزل عليه : « إذا جاء نصر الله والفتح » (٤٩٨) فقال رسول الله (ص) : يا علي ويا فاطمة بذت محمد ، قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، سبحانه ربي وبحمده ، وأستغفره انه كان توأبا ، ويا علي بن أبي طالب إنه سيكون بعدي في المؤمنين الجهاد ، فقال علي : ما (٤٩٩) مجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا ، قال : على الأحداث في الدين إذا عملوا بالرأي ولا رأي في الدين ، وإنما الدين من الرب أمره ونهيه فقال علي « ع » : يا رسول الله أرايت إن عرض لئسا أسر لم يبعن (٥٠٠) الله سبحانه فيه قرآناً ، ولم تنص فيه سنة منك ؟ قال : نجعلونه شورى بين العابدين ولا نقضون بالرأي فيه خاصة ، ولو كنت مستخلفاً أحداً لم يكن أحد أحق منك لقدمك في الاسلام وقرابتك من رسول الله ، وصهرك وعندك فاطمة سيدة نساء المؤمنين ، وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب أياي حين نزل القرآن وأنا حريص ان ارعى ذلك في ولده بعده (٥٠١) ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه ،

(٤٩٦) اسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي . . . ميزان الاعتدال ١
١٩٤ ، لسان الميزان ١ : ٣٦٥ .

(٤٩٧) ابو مجاهد عبد الله بن كيسان المروزي المتوفى . . . تهذيب التهذيب
٥ : ٣٧١ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٤٣ .

(٤٩٨) سورة النصر ١

(٤٩٩) في رواية : علام مجاهد المؤمنين ؟

(٥٠٠) في رواية : لم ينزل فيه قرآن .

(٥٠١) لسان الميزان ١ : ٣٦٦ ، كنز العمال ٤ : ٥٥ ، الرياض

النضرة ١ : ١٣ بتغيير بسيط في اللفظ ، والحديث بتمامه في الدر المنثور
٦ : ٤٠٧ .

وهذا الحديث وإن دل على عدم الاستخلاف ، لكن حديث غدير خم دليل على التولية وهي الاستخلاف ، وهذا الحديث اعني حديث غدير خم ناسخ لأنه كان في آخر عمره عليه السلام (٥٠٢) .

الباب السابع والثلاثون

في ان علياً عليه السلام قاتل الناكثين والفاستين والمارقين

اخبرنا المعمر ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري اخبرنا الشيخان ابن البطي والكاغذي ، قال ابو الفتح اخبرنا ابو الفضل بن خيرون وقال ابو المظفر اخبرنا ابو بكر احمد بن علي الطريثي (٥٠٣) قال اخبرنا ابو علي ابن شاذان ، اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، اخبرنا الحافظ ابو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي (٥٠٤) في مشيخته ، حدثنا ابو طاهر محمد ابن قسيم الحضرمي ، حدثنا حسن بن حسين العربي ، حدثني يحيى بن عيسى الرملي ، عن الاعمش ، عن حبيب بن ابي ثابت (٥٠٥) عن سعيد بن جبير ،

(٥٠٢) نزلت هذه السورة في ايام التشريق بمضى وهو في حجة الوداع ، وغدير خم بعد انصراف النبي (ص) من اعمال الحج متوجهاً الى المدينة ، الدر المنثور ٦ : ٤٠٦ ، روح المعاني ٣٠ : ٢٥٥ .

(٥٠٣) ابو بكر الطريثي احمد بن علي بن حسين بن زكريا الصوفي البغدادي المتوفى ٤٩٧ ، العبر ٣ : ٣٤٦ ، اللباب ٢ : ٨٦ .

(٥٠٤) الحافظ الامام الحجة ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جواف الفارسي المتوفى ٢٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٨٣ ، العبر ٢ : ٥٨ ، طبقات القراء ٢ : ٣٩٠ .

(٥٠٥) ابو يحيى حبيب بن ثابت قيس بن دينار الاسدي الكوفي المتوفى

عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) لأُم سلمة : هذا علي بن أبي طالب الحجة من الحجة ودمه من دمي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، ووعاء علمي ، ووصيي وباني الذي أوتي منه ، أخ في الدنيا والآخرة ، ومعني في المقام الأعلى ، يقتل القاسطين والنكثين والمارقين (٥٠٦) .

وفي هذا الحديث دلالة على أن النبي (ص) وعد علياً «ع» بقتل هؤلاء الطوائف الثلاث . وقول الرسول (ص) حق ، ووعد صدق ، وقد أمر (ص) علياً بقتلهم .

روى ذلك أبو أيوب (٥٠٧) عنه وأخبر أنه قاتل المشركين والنكثين والقاسطين ، وأنه «ع» سيقاتل المارقين .

كما أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد ، حدثنا حسين بن اسحاق التستري (٥٠٨) حدثنا

١١٩ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٨ ، تقريب التهذيب ١ : ١٤٨ ، خلاصة تهذيب السكال : ٦٠ .

(٥٠٦) مجمع الزوائد ٩ : ١١١ قال : رواه الطبراني ، كنز العمال ٦ : ١٥٤ وقال فيه : يا أم سليم . إلى أن قال : أخرجه المعقبلي عن ابن عباس ، كنوز الحقائق ١٦١ نقلاً عن الطبراني باختصار .

(٥٠٧) أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبيد عوف الخزرجي الأنصاري ، المتوفى ٥٠ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٩٠ ، شهد مع علي عليه السلام صفين ، وحرب الخوارج ، وورد المدائن في صحبته وعاش بعد ذلك زماناً طويلاً .

(٥٠٨) قاموس الرجال ٣ : ٢٦٨ .

محمد بن صباح الجرجاني ، حدثنا محمد بن كثير (٥٠٩) ، حدثنا حارث بن حصيرة (٥١٠) عن أبي صادق (٥١١) عن مخنف بن سليم (٥١٢) قال : أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خياله ، قال : فقلنا عنده فقلت له يا أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله (ص) ثم جئت تقاتل المسلمين ، قال إن رسول الله (ص) أمرني بقتال ثلاثة أنا كاشين والفاستين والمارقين ، فقد قاتلت أنا كاشين والفاستين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدري أين هو (٥١٣) .

قلت : معنى قوله أنا كاشين قتاله رضي الله عنه يوم الجمل ، وقتاله الفاستين يوم صفين ، وذكر المارقين على الوصف الذي وصفه في الموضع الذي نعتة قبل

(٥٠٩) أبو اسحاق محمد بن كثير القرشي الكوفي المتوفى ٠٠٠ لسان الميزان

٥ : ٣٥١ ، ميزان الاعتدال ٤ : ١٧

(٥١٠) أبو النعمان الحارث بن الحصيرة الأزدي الكوفي ٠٠٠ تهذيب التهذيب

٢ : ١٤٠ ، تقريب التهذيب ١ : ١٤٠ .

(٥١١) قيل اسمه مسلم بن يزيد ، وقيل : عبد الله بن ناجد غير أنه

معروف بأبي صادق الأزدي السكوفي ٠٠٠ تهذيب التهذيب ١٢ : ١٣٠ وفيه ثقة مستقيم الحديث .

(٥١٢) مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن

مازن الأزدي الغامدي قتل سنة ٦٤ في وقعة عين الوردة ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٧٨١

تقريب التهذيب ٢ : ٢٣٦ .

(٥١٣) اسد الغابة ٤ : ٣٣ ، كنز العمال ٦ : ٨٨ وفيه أخرجه ابن

جرير ، وفي تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٦ صورة مفصلة للحديث ، رواه بسنده

عن علقمة والاسود قالوا : أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقلنا له - الحديث - .

ان يقاتل علي «ع» اصحاب النهر ، وهم الخوارج الذين سرقوا عن الدين ،
وزعوا ايديهم من الطاعة ، وفارقوا الجماعة ، واستباحوا دماء اهل الاسلام
وأموالهم ، وخرجوا على إمامهم حتى قاتلوم ، وقالوا : لا حكم إلا لله وفارقوا
الجماعة بذلك .

قلت : ويوم الجمل إغما سمي يوم الجمل لما اخبرنا عبد الله بن عمر بن علي
ابن عمر بن الليثي (٥١٤) ، اخبرنا الشريف ابو علي الحسن بن جعفر بن عبد
الصمد المتوكلي (٥١٥) ، اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن الباقلاني (٥١٦) ،
اخبرنا ابو القاسم بن بشران (٥١٧) ، اخبرنا احمد بن الفضل بن العباس بن
خزيمة (٥١٨) ، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي (٥١٩) ، حدثنا عبيد الله

(٥١٤) ابو المنجبا عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الحريري القزاز
المتوفى ٦٣٥ ، ويعرف بابن الليثي ، العبر ٥ : ١٤٣ .

(٥١٥) ابو علي الحسن بن جعفر بن المتوكل الهاشمي العباسي المتوفى ٥٥٤
كان شاعراً اديباً صالحاً ، العبر ٤ : ١٥٥ .

(٥١٦) ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن البغدادي الفاجي الرجل
الصالح المتوفى ٥٠٠ ، العبر ٣ : ٣٥٦ .

(٥١٧) ابو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال البغدادي المتوفى ٤٧٠
تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٦٤ ، العبر ٣ : ٢٧٣ .

(٥١٨) ابو علي احمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة المتوفى ٣٤٧ تذكرة
الحفاظ ٣ : ٨٩٨

(٥١٩) ابو موسى عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلويه الطيالسي البغدادي
المتوفى ٢٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦١٠ .

ابن موسى (٥٢٠) وأبو نعيم ، قالا : حدثنا عصام بن قدامة (٥٢١) عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) لنساءه (٥٢٢) أيتكن صاحبة الجمل الأذيب ؟ تجيء حتى تلمسها كلاب الحوآب وتنجو بمد ما كادت (٥٢٣) .
أخرجه ابن خزيمة في الجزء الثالث من مسنده ، وروى ابن خزيمة في هذا الجزء أيضاً .

فقال حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا غندر عن شعبة عن اسماعيل عن قيس بن عائشة لما أتت علي الحوآب سمعت نبح الكلاب ، قالت : ما اظنني إلا راجعة إن رسول الله قال لنا : أيتكن التي تنبح عليها كلاب الحوآب ، فقال لها ابن الزبير : لا ترجمين عسى الله ان يصلح بك الناس (٥٢٤) .

(٥٢٠) أبو محمد عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي المتوفى ٢١٣ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٥٣ ، طبقات القراء ١ : ٤٩٣ .

(٥٢١) أبو محمد عصام بن قدامة البجلي ، ويقال البجلي ، تهذيب التهذيب ٧ : ١٩٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢١ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٦٧ خلاصة تهذيب الكمال : ١٢٥ .
(٥٢٢) في رواية : ليت شعري .

(٥٢٣) مجمع الزوائد ٧ : ٢٣٤ وقال : رواه البزار ورجاله ثقة .

(٥٢٤) تاريخ ابن جرير ٣ : ٤٨٥ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٠ مسند أحمد ٦ : ٩٧ ، الاصابة ٨ ق ١ : ١١١ ، كنز العمال ٦ : ٨٣ ، الاستيعاب ٢ : ٧٤٥ ، الامامة والسياسة : ٥٠ ، نور الابصار ٨١ ، حلية الأولياء ٢ : ٤٨ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٨٥ ، طبقات ابن سعد ٨ : ٥٦ مجمع الزوائد ٩ : ١١٢ ، ورواه جمع كثير من الحفاظ وأئمة الحديث ولا حاجة الي ذكر الجميع .

ابن محمد بن طاهر المقدسي (٥٣٠) ، عن احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي (٥٣١) ، اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ، حدثنا الحسين بن الحكم الحيري ، حدثنا اسماعيل بن ابان (٥٣٢) ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الازدي عن أبي هارون العبدى (٥٣٣) عن ابى سعيد الخدرى قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقلنا يا رسول الله : أمرتنا بقتال هؤلاء فممن من ؟ قال : مع علي بن ابى طالب معه يقتل عمار بن ياسر .

قلت : هكذا أخرجه الحاكم ابو عبد الله ، والحديث الاول ثابت صحيح (٥٣٤) وما كتبناه طائلاً إلا من هذا الطريق .

اخبرنا الحافظ محمد بن ابى جعفر ، والوزير الحسن بن سلام ، قالا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة ، اخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر الفارسي (٥٣٥) ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى الجلودى اخبرنا

(٥٣٠) ابو زرعة طاهر بن محمد الهمداني المقدسي ، المتوفى ٥٦٥ ، العبر ٤ : ١٩٢ .

(٥٣١) ابو بكر احمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازى النيسابورى المتوفى ٤٨٧ ، العبر ٣ : ٣١٥ .

(٥٣٢) ابو اسحاق اسماعيل بن ابان الوراق الازدى المتوفى ٢١٦ تهذيب التهذيب ١ : ٢٦٩ ، تقريب التهذيب ١ : ٦٥ .

(٥٣٣) ابو هارون عمارة بن جوين البهرى المتوفى ١٣٤ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٧ خلاصة تهذيب السكال ٣٧ .

(٥٣٤) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٦ .

(٥٣٥) ابو الحسن الحافظ عبد الغافر بن اسماعيل بن ابى الحسين عبد الغافر

ابراهيم بن سفيان ، اخبرنا الحافظ مسلم بن الحجاج حدثنا محمد بن مثنى (٥٣٦) وابن بشار (٥٣٧) ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن ابى سلمة (٥٣٨) ، سمعت ابا نضرة (٥٣٩) يحدث عن ابى سعيد الخدري قال : اخبرني من هو خير مني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول : يؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية (٥٤٠) .

قلت : حديث صحيح متفق على صحته ، وقد تواترت الاخبار ان عماراً

ابن محمد المتوفى ٥٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٧٥ ، المعبر ٤ : ٢٨ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٣١٣ .

(٥٣٦) الحافظ ابو موسى محمد بن المثنى العنزي البصري ، المتوفى ٢٥٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥١٢ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٢٤ ، شذرات الذهب ٢ : ١٢٦ .

(٥٣٧) الحافظ ابو بكر محمد بن بشار بن عثمان بن داود البصري المتوفى ٢٥٢ تهذيب التهذيب ٩ : ٧٠ ، الجرح والتعديل ٣ ق ٢ : ٢١٤ .

(٥٣٨) ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المديني ، المتوفى ١٠٤ ، تهذيب التهذيب ١٢ : ١١٥ ، تقريب التهذيب ٢ : ٤٣٠ وفيه : ان وفاته ٩٤ .

(٥٣٩) ابو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري ، المتوفى ١٠٨ / ١٠٩ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٠٢ ، الجرح والتعديل ٤ ق ١ : ٢٤١ ، شذرات الذهب ١ : ١٣٥ .

(٥٤٠) صحيح مسلم ٤ : ٢٢٣٥ ط ١٣٧٥ ، النهاية في غريب الحديث ١ : ٨٩ ط ١٣٨٣ .

قتل بصفين في عسكر علي عليه السلام ، وهو مدفون بالرقّة (٥٤١) وقبره ظاهر يزار ، وقد زرته بها .

اخبرنا الكاشغري ، اخبرنا احمد بن محمد ، اخبرنا الطريثي وأخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل بن خيرون (٥٤٢) قال : اخبرنا ابو علي بن شاذان ، اخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب الحافظ حدثنا عمرو بن مرزوق (٥٤٣) ، اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة (٥٤٤) عن عبد الله بن سلمة (٥٤٥) قال رأيت عماراً يوم صفين شيخاً آدم طوالاً والعربة في يده ويده ترعد ، فقال : قد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله (ص) ثلاث مرات - يعني راية علي عليه السلام - وهذه الرابعة فلو ضربونا حتى يبلغوا بنا سمفات هجر لعرفت أنا على الحق وأنهم على الضلالة (٥٤٦) .

قلت : هكذا رواه القسوي في مشيخته .

(٥٤١) عدة مدن مشهورة راجع معجم البلدان ٣ : ٥٩ ط بيروت .

(٥٤٢) ابو علي الحسين بن صالح بن خيران الشافعي ، المتوفى ٣٢٠ ، المعبر ٢ : ١٨٤ .

(٥٤٣) ابو عثمان عمرو بن مرزوق الباهلي البصري المتوفى ٢٢٤ ، تهذيب التهذيب ٨ : ٩٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٧٨ ، المعبر ١ : ٣٩١ .

(٥٤٤) ابو عبد الله عمرو بن مرة بن عبد الله الجلي المرادي الكوفي المتوفى ١١٦ / ١١٨ تهذيب التهذيب ٨ : ١٠٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٩ .

(٥٤٥) عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي ، تهذيب التهذيب ٥ : ٢٤١ الجرح والتعديل ٢ ق ٢ : ٧٣ .

(٥٤٦) مستدرك الصحيحين ٢ : ١٤٨ ، الفدير ٩ : ٢٠ ، خصائص الزماني ١٣٢ ، مصنف احمد بن حنبل ٦ : ٢٨٩ ، مصنف ابو داود ٣ : ٩٠ ، حلية الأولياء ٤ : ١٧٢ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٦ ، كنز العمال ٧ : ٧٢

الباب التاسع والثلاثون

في وعد النبي الصادق (ص) علياً عليه السلام

بقتل الخارجى نجل المنافق

اخبرنا محمد بن سعيد بن الخازن ببغداد ، اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر ، عن احمد بن علي ، عن الحافظ ابى عبد الله ، اخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن احمد ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرزاق حدثنا عبد الملك بن ابى سليمان (٥٤٧) ، حدثنا سلمة بن كهيل ، حدثني زيد بن وهب الجهني ، انه كان في الجيش الذي كان مع علي بن ابى طالب عليه السلام حين سار (٥٤٨) الى الخوارج فقال علي « ع » أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يخرج قوم من امتي يقرؤون القرآن ليس قراءتهم الى قرائتهم بشيء ، ولا صلاتهم الى صلاتهم بشيء ، ولا صيامهم الى صيامهم بشيء ، يقرؤون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم ، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذي

الاصابة ١ ق ٤ : ١٢٥ ، اسد الغابة ٢ : ٢١٧ ، الرياض النضرة ١ : ١٤ ، الامامة والسياسة ٢ : ١٠٦ ، نور الأبصار ٨٩ : ٩ ، مجمع الزوائد ٩ : ٢٩٦ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٣١١ ، اعلام النساء ٢ : ٢٦١ ، واسم ام عمار سمية بقت مسلمة ابن ظلم الخياط ، الدر المنثور ٢٥٢ : تاريخ السعدي ٢ : ١٦٤ .

(٥٤٧) الحافظ ابو محمد عبد الملك بن ابى سليمان العزمي ، المتوفى

١٤٥ تهذيب التهذيب ٦ : ٣٩٦ ، تقريب التهذيب ١ : ٥١٩ ، المعبر ١ : ٢٠٤ تذكرة الحفاظ ١ : ١٥٥ .

(٥٤٨) في رواية : الذين ساروا .

يصبوبهم ما قضى لهم على لسان فيهم عليه السلام لا تكلوا على العمل ، وآية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على رأس عضده مثل حلقة الشدي عليه شعرات بيض ، ويذهبون الى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرايكم وأموالكم ، والله إني لأرجو ان يكونوا هؤلاء القوم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله تعالى .

قال سلمة بن كهيل : فنزلت أنا وزيد بن وهب منزلا حتى مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبيد الله بن وهب الراسبي (٥٤٩) فقال لهم ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها ، فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء ، فترجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم بعضا ، وما اصيب من الناس يومئذ إلا رجلا ، فقال علي « ع » : التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام علي عليه السلام بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض ، قال : اخرجوهم فاخرجوهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر علي « ع » ثم قال : صدق الله وبلدني رسول الله ، فقام اليه عبيدة السلماني (٥٥٠) فقال : يا امير المؤمنين بالله الذي لا إله إلا هو ، أسمعت هذا الحديث من رسول الله قال : إي والله الذي لا إله إلا هو حتى استخلفه ثلاثاً وهو يحلف له (٥٥١) .

(٥٤٩) تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٦٧ ، مروج الذهب ٢ : ٣٩٥ .

(٥٥٠) ابو عمرو عبيدة بن عمرو السلماني المرادي المتوفى ٧٢ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٨٤ .

(٥٥١) صحيح مسلم كتاب الزكاة ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٩١ ، سنن البيهقي ٨ : ١٧٠ ، خصائص النساء ١٣٨ ، اسد الغابة ٢ : ١٤٠ ، مجمع الزوائد ٦ : ٢٣٤ ، والمخدج : ناقص اليد ، مستدرک الصحيحين ٢ : ١٤٨ طبقات ابن سعد ٤ ق ٢ : ٣٦ ، تاريخ بغداد ١ : ١٥٩ بتغيير في اللفظ ، البداية

الشافعي ببغداد (٥٦٩) ، أخبرنا الشريف عبد الصمد بن علي بن مأمون (٥٧٠) حدثنا الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني صاحب الجرح والشمع-دليل ، حدثنا ابو عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي حدثنا بكر بن سهل الديلمياطي (٥٧١) حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني (٥٧٢) حدثنا عبد الله بن يحيى ، حدثنا المبارك عن معمر (٥٧٣) عن الزهري عن سالم عن ابن عمر (٥٧٤) قال لما طعن عمرو أصر بالشورى قال : ما عسى ان يقولوا في علي ؟ سمعت رسول الله يقول : يا علي يدك في يدي يوم القيامة حتى تدخل حيث ادخل (٥٧٥) .

قلت : هذا حديث حسن طال ، وفيه فضيلة سامية ورتبة طليقة لعلي عليه السلام .

(٥٦٩) الفقيه الشافعي المتوفى ٥٤٧ وانتهى اليه علو الاسناد في العراق ، المعبر ٤ : ١٢٧ ، شذرات الذهب ٤ : ١٤٥ .
(٥٧٠) ابن مأمون عبد الصمد بن علي بن محمد الهاشمي العباسي البغدادى المتوفى ٤٦٥ ، المعبر ٣ : ٢٥٩ .

(٥٧١) المتوفى ٢٨٩ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٨٠ ، المعبر ٢ : ٨٢ .
(٥٧٢) الحافظ الكبير ابو جعفر ، المتوفى ٢٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦٢ .

(٥٧٣) ابو عروة معمر بن راشد الازدي الحداني المتوفى ١٥٢ .
(٥٧٤) ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب المتوفى ٧٤ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٢٢٨ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٣٥ .

(٥٧٥) الرياض النضرة ٢ : ٢٠٩ وفيه : اخرج-ه الحافظ الدمشقي في الاربعين الطوال ، كنز العمال ٦ : ١٥٩ وقال : اخرج-ه ابو بكر الشافعي في الغيلانيات وأبو نعيم في فضائل الصحابة .

الباب الثاني والاربعون

في تخصيص علي عليه السلام بالنداء من بطنان العرش يوم القيامة

اخبرنا المقرئ عتيق بن ابي الفضل السلماي (٥٧٦) ، اخبرنا محدث الشام
ابو القاسم علي ، اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندي (٥٧٧) ،
اخبرنا ابو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي ، اخبرنا عبد الواحد بن
محمد بن عبد الله بن مهدي (٥٧٨) ، اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد
المهمداني (٥٧٩) ، حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني (٥٨٠) ، حدثنا
خزيمة بن ماهان المروزي (٥٨١) ، حدثنا عيسى بن يونس (٥٨٢) عن الاعمش

(٥٧٦) ضياء الدين عتيق بن ابي الفضل السلماي المتوفى ٦٤٣ تذكرة الحفاظ
٤ : ١٤٣٢ ، العبر ٥ : ١٧٧ .

(٥٧٧) ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر بن ابي الأشعث الحافظ
السمرقندي ، المتوفى ٥٣٦ ، العبر ٤ : ٩٩ ، شذرات الذهب ٤ : ١١٢ ،
مرآة الزمان ٨ : ١٨١ .

(٥٧٨) ابو عمر الفارسي المتوفى ببغداد ٤١٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٥١
العبر ٣ : ١٠٣ .

(٥٧٩) الحافظ الامام الحيري النيسابوري المتوفى ٣٥٣ ، تذكرة الحفاظ
٣ : ٩٢٠ ، شذرات الذهب ٣ : ١٢ .
(٥٨٠) المشتبه ٥٣٢ .

(٥٨١) لسان الميزان ٢ ، ٣٩٧ ، ميزان الاعتدال ١ : ٦٥٢ .

(٥٨٢) ابو عمرو عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ، المتوفى ٩١
تذكرة الحفاظ ٨ : ٢٣٧ ، شذرات الذهب ١ : ٣٢٠ ، الجرح والتعديل ٣

الباب الرابعون

في ان علياً عليه السلام أول من قاتل أهل البغي

اخبرنا ابراهيم بن محمود المقرئ وغيره ببغداد ، عن محمد بن عبد الباقي
اخبرنا ابو الفضل بن احمد ، اخبرنا احمد بن عبد الله ، اخبرنا ابو عمرو بن
حمدان ، حدثنا حسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبيد النحاس حدثنا ابو مالك
عمرو بن هاشم عن ابن ابي خالد ، قال : اخبرني عمرو بن قيس عن المنهال بن
عمرو عن زرارة سمع علياً عليه السلام يقول : أنا فقأت عين الفتنة ، ولو لا أنا ما
قتل اهل النهران وأهل الجبل ، ولو لا أنا خشى ان تتركوا العمل لأنبأكم
بالذي قضى الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم مبصرأ ضلاتهم ، عارفاً للهدى
الذي نحن عليه (٥٦٣) .

قلت : هذا حديث عال تغرد به مهال بن عمرو (٥٦٤) وإسماعيل بن
ابن خالد (٥٦٥) ، لم نكتبه إلا بهذا الاسناد .

(٥٦٣) حلية الأولياء ٤ : ١٨٦ وفي ج ٦ : ٢١ بسنده عن كعب
خصائص النعماني ١٤٦ ، وقد جم ابن كثير في البداية والنهاية طرق هذا الحديث
بصورة مفصلة وأوردها على التفصيل في ج ٧ : ٢٨٩ - ٢٩٤ .

(٥٦٤) قال المجلي : كوفي ثقة . وقال الدارقطني : صدوق ، وثقه ابن معين
تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٢٠ .

(٥٦٥) اجم أئمة الحديث على صدقه وثقه وقد قال عنه الثوري ان حفاظ
الناس ثلاثة منهم اسماعيل وهو اثبتهم وأعلمهم تهذيب التهذيب ١ : ٢٩١ .

الباب الحادي والاربعون

في تخصيص علي عليه السلام مرافقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عند دخول الجنة

اخبرنا العدل عبد الواحد بن عبد الرحمان بن عبد الواحد بن هلال
قراءة عليه وأنا اسمع بإجماع دمشق (٥٦٦) ، اخبرنا الحافظ مؤرخ الشام
ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، اخبرنا
ابو بكر بن ابي طاهر الغرضي ، اخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم ، حدثنا
احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا علي بن الحسن القطيعي ، حدثنا ابو مسعود
ابن عقيل ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب (٥٦٧) ، حدثنا عيسى بن داود بن
ابي هند عن ابي جعفر عن رجل عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : يؤتى يوم
القيامة بناقة من نوق الجنة يا علي فتركبها ، وركبتك مع ركبتك وفخذك مع
فخذي حتى تدخل الجنة

قلت : هكذا رواه الحافظ في فضائله (٥٦٨) .

واخبرنا يوسف بن علي بن شروان بغداد اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمان
ابن احمد بن ابي تمام اخبرنا القاضي ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرومي

(٥٦٩) مخاص الدين ابو المكارم عبد الواحد الأزدي الدمشقي المتوفي ٦٤١
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٥ ، العبر ٥ : ١٦٩ .

(٥٦٧) ابو الحسن الكوفي المتوفي ٢٢٤ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٥

(٥٦٨) كنز العمال ٦ : ٣٩٦ وفيه : أخرجه الحسن بن بدر ، الرياض

الضررة ٢ : ٢١١ ، وقال : أخرجه احمد في المناقب عن أنس بن مالك قال

قال « من » الحديث

قلت : رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الزاق فوقم
لنا بحمد الله تعالى كما أخرجه الحاكم .

وقد روى حديث المحدثي هذا أبو سعيد الخدري ، وسعد بن
مالك بن سنان .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي قراءة عليه
وأنا اسمع (٥٥٢) ، قال : أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الشجري (٥٥٣)
قراءة عليه ، وأخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية (٥٥٤) عن أبي الوقت
أخبرنا الداودي ، أخبرنا الحموي ، أخبرنا الفربري ، حدثنا أبو عبد الله محمد
ابن اسماعيل البخاري (٥٥٥) حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا هشام (٥٥٦) ،

والنهاية ٧ : ٢٨٩ .

(٥٥٢) ابن الزبيدي سراج الدين الحسين بن المبارك البغدادي الحنبلي المتوفى
٦٣١ ، العبر ٥ : ١٢٤ .

(٥٥٣) أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الشجري المتوفى ٥٥٣
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١٥ .

(٥٥٤) وتعرف ببنت الحبيب ، توفيت . . . أعلام النساء ٤ : ٢٤٢ .

(٥٥٥) الحفاظ الكبير صاحب التاريخ والصحيح ، والمتوفى ٢٥٦ ، تذكرة
الحفاظ ٢ : ٥٥٥ ، تاريخ بغداد ٢ : ٤ ، طبقات الشافعية ٢ : ٢ ، مرآة الجنان ٢
١٦٧ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٠٦ .

(٥٥٦) أبو عبد الرحمن هشام بن يوسف الصنعاني الانباري المتوفى ١٩٧
تهذيب التهذيب ١١ : ٥٧ .

اخبرنا معمر (٥٥٧) ، عن الزهري (٥٥٨) عن ابى سلمة عن ابى سعيد قال : بينما النبي ﷺ جالس جاء عبد الله بن ذى الخويصرة التميمي (٥٦٠) فقال : اعدل يا رسول الله ، قال : ويحك ومن يعدل إذا أنا لم اعدل ؟ قال عمر بن الخطاب : إيمان لي فاضرب عنقه ، قال : دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى قدذه فلا يوجد فيه شيئاً ثم ينظر في نعله فلا يوجد فيه شيئاً قد سبق الفرس والدم ، آيتهم رجل إحد يديه ، او قال : إحدى يديه مثل ندي المرأة ، او قال : مثل البضعة تدر در يخرجون على خير فرقة من الناس (٥٦١) قال ابو سعيد : اشهد سمعت من النبي ﷺ قال : فزلت فيهم (ومنهم من يلحزك في الصدقات) (٥٦٢) .

(٥٥٧) ابو عروة معمر بن راشد الازدي الحداني ، المتوفى ١٥٣ هـ تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٤٣ .

(٥٥٨) الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري القرشي المتوفى ١٢٥ هـ تهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٥ .

(٥٥٩) في رواية : بينما رسول الله ﷺ يقسم ذات يوم قسماً فقال ذو الخويصرة .

(٥٦٠) في رواية وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج .

(٥٦١) ميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٣ ، اسد الغابة ٢ : ١٤٠ ، مسند

احمد ٣ : ٥٦ ، خصائص النساء ١٣٨ ، صحيح البخاري ٢ : ١٧٣ و ج

٤ : ٤٨ ، ١٢٢ .

(٥٦٢) سورة التوبة ٥٨ .

عن سميد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس يوم ما فيه راكب إلا نحن اربعة ، فقال له العباس بن عبد المطلب عمه فذاك أبي وأمي من هؤلاء الاربعة ؟ فقال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقروها قومه ، وعمي حمزة أسد الله وأسود رسوله على ناقتي المضياء وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الحسن عليه حملتان خضراوان من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للمراكب من مسيرة ثلاثة أيام ويدهاواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فتقول الخلائق : من هذا ؟ أملك مقرب أنبي مرسل أحامل عرش ؟ فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ، وأمير المؤمنين وقائد الفر المحجلين الى جنات النعيم ، هذا سياق الحافظ في فضائله (٥٨٣) .

وأخبرنا بقية السلف شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي ابن حمويه (٥٨٤) شيخ الشيوخ بدمشق ومنه لبست خرقة التصوف ، قال :

ق ١ : ٢٩١ .

(٥٨٣) تاريخ بغداد ١٣ : ١٢٢ وفيه : وقائد الفر المحجلين الى جنات رب العالمين ، افلح من صدقه ، وخاب من كذبه ، ولو ان عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام حتى يكون كالشن البالي ولقي الله مبغضاً لآل محمد (ص) اكبه الله على منخره في نار جهنم .

وجاء ايضاً في تاريخ بغداد ١١ : ١١٢ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٢ و ٦ : ٢٩٦ ، وجاء بروايات مختلفة كما في كنز العمال ٦ : ٤٠٣ ، ذخائر العقبى : ١٣٥

(٥٨٤) المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٢٧ ، شذرات

اخبّرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي ، اخبّرنا علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال ، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدّثنا عبد الله بن يحيى بن أحمد بن عامر الطائي ، حدّثني أبي ، حدّثني علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب «ع» قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان يوم القيامة نُوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك إبراهيم خليل الرحمان ، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب (٥٨٥) .

الباب الثالث والأربعون

في تخصيص علي «ع» بقوله ﷺ فلا أدعى بخير إلا دعيت

اخبّرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي اخبّرنا أبو القاسم علي ، اخبّرنا عبد الغفار بن محمد بن حسين الشيروي (٥٨٦) ، اخبّرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري (٥٨٧) ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن

الذهب ٥ : ٢١٤ .

(٥٨٥) كنز العمال ٦ : ١٢٢ ، و ٦ : ١٦١ بلفظ آخر ، و ج ٦ : ٣٩٨ بطرق مختلفة وأسانيد كلها ثقة .

(٥٨٦) أبو بكر الشيروي النيسابوري مسند خراسان المتوفى ٥١٠ ، العبر ٤ : ٢٠ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٧ وفيه : عبد الغفار بن محمد - الخ - .

(٥٨٧) القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحرشي الشافعي الحيري ، المتوفى ٤٢١ ، العبر ٣ : ١٤١ ، شذرات الذهب ٣ : ٢١٧ .

ابن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد بن ماهان ، أخبرنا أبو منصور شجاع بن علي بن شجاع حدثنا أبو عبد الله محمد بن اسحاق الحافظ ، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان (٦٠٩) ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن أبي كثير (٦١٠) ، حدثنا جعفر بن الأقر عن هلال الصدي ، حدثنا أبو كثير الانصاري عن عبد الله بن سعد ابن زرارة ، قال قال رسول الله (ص) : لما أسري بي الى السماء إنتهى بي الى قصر من لؤلؤ ، فراشه من ذهب يتلأل ، فأوحى إلي وأمرني في علي ثلاث خصال : بأنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الفر المحجلين ، ما كتبناه عالماً إلا من هذا الطريق (٦١١) .

(٦٠٩) أبو بكر مسند نيسابور القطان النيسابوري المتوفى ٣٣٢ تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٤٢ ، العبر ٢ : ٢٣١ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٣٢ .

(٦١٠) الحافظ الامام يحيى بن أبي كثير ، المتوفى ١٢٩ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٢٨ ، العبر ١ : ٢٣٧ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٦٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٥٦ .

(٦١١) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٧ ، كنز العمال ٦ : ١٥٧ بطريقتين وقال : أخرجه الباوردي وابن قانع والبزار والحاكم وأبو نعيم وابن النجار عن عبد الله بن اسعد بن زرارة ، الاصابة ٤ : ١ : ٣٣ ، اسد الغابة ١ : ٦٩ ، ٣ : ١١٦ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢١ ، حلية الاولياء ١ : ٦٦ ، الاستيعاب ٢ : ٦٥٧ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٤ ، الصواعق ٦ : ٧٦ ، نور الأبصار ٧٣ .

الباب السادس والاربعون

في تخصيص علي عليه السلام بالزهد في الدنيا

اخبرنا الشيخ الصالح محمد بن نصر بن عبد الرحمان (٦١٢) القرشي شيخ الصوفية بدمشق ، قال : اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن عساكر اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن البنا ، اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد ابن حسون النرسي (٦١٣) ، حدثنا محمد بن اسماعيل بن العباس (٦١٤) حدثنا احمد بن علي الرقي ، حدثنا القاسم بن علي بن ابلان الرقي ، حدثنا سهل بن صفيير (٦١٥) ، حدثنا يحيى بن هاشم الفسائي عن علي بن الحزور (٦١٦) قال سمعت ابا مريم السلوي (٦١٧) يقول : سمعت عمار بن يامر يقول : سمعت

(٦١٢) شرف الدين محمد بن نصر بن عبد الرحمان بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي المتوفى ٦٣٥ ، شذرات الذهب ٥ : ١٧٤ .
(٦١٣) مسند بغداد ابو الحسين النرسي المتوفى ٤٥٦ عن ٩٠ سنة ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٥٤ ، العبر ٣ : ٢٤٠ .

(٦١٤) محدث بغداد ابو بكر محمد بن اسماعيل بن العباس الوراق صاحب الأمل المتوفى ٤٤٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٧٩ .

(٦١٥) ابو الحسن الخلاطي البصري سهل بن صفيير ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٤ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٣٧ وفيه : سهل بن صفيير .

(٦١٦) علي بن الحزور السكوفي ، ومنهم من يقول علي بن ابي فاطمة ، المتوفى ما بين ١٣٠ - ١٤٠ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٩٦ ، الجرح والتعديل ٣ : ١٨٢ .

(٦١٧) مالك بن ربيعة السلوي من اصحاب الشجرة ، سكن السكوفة ، تهذيب التهذيب ١٠ : ١٦ ، اللباب ١ : ٥٥٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣١٤ .

قلت : هكذا أخرجه محدث الشام في فضائل علي عليه السلام في الجزء التاسع والاربعين بعد الثلاثمائة من كتابه بطرق شتى .

وأخبرنا أبو اسحاق ابراهيم ، وعبد العزيز ، أخبرنا بركات بن ابراهيم القرشي ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ، أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الباقلاني ، أخبرنا شعاع بن علي المصقل ، أخبرنا محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى العمدي (٥٩٩) ، أخبرنا محمد بن يعقوب (٦٠٠) ، حدثنا ابراهيم بن سليمان بن علي الجمعي ، حدثنا اسحاق بن بشر (٦٠١) ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن عوف عن الحسن عن ابني ليلى الغفاري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستكون من بعدى فتنة فإذا كان ذلك فآلزموا علي بن ابني طالب إنه أول من يراي ، وأول من يهتدي يوم القيامة ، وهو معي في السماء العليا ، وهو الفاروق بين الحق والباطل (٦٠٢) . قلت : هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في اماليه .

أخبرنا ابراهيم الكاشغري ، قال : أخبرنا الشيخان أبو الفتح بن البطي وأبو المظفر الكاغذي ، أخبرنا أبو بكر احمد الطبري ثني قال : أخبرنا أبو علي

عن ابني ليلى الغفارية قال - الحديث - الاستيعاب ٢ : ٦٥٧ ، اسد الغابة ٢٨٧ : ٥ لسان الميزان ٢ : ٤١٣ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٣ : ٤١٦ .

(٥٩٩) الحافظ ابن منده محمد بن اسحاق الاصبهاني المتوفى ٣٩٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٣١ ، شذرات الذهب ٣ : ١٤٦ ، المعبر ٢ : ١٢٠ .

(٦٠٠) الحافظ محمد بن يعقوب بن يوسف الاموي الأصم المتوفى ٣٤٦ تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٦٠ .

(٦٠١) البزار الرازي البخاري المتوفى ٢٠٦ ، ميزان الاعتدال ١ : ١٨٦ الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٢١٤ ، المعبر ١ : ٣٤٨ .

(٦٠٢) الاصابة ٧ ق ١ : ١٦٧ .

ابن شاذان ، اخبرنا ابن درستويه (٦٠٣) ، اخبرنا ابو يعقوب النسوي ،
 حدثنا علي بن المنذر (٦٠٤) ، حدثنا عبد الله بن عير (٦٠٥) ، عن عامر بن
 سميط ، عن (٦٠٦) داود بن ابى عوف (٦٠٧) ، عن معاوية بن ثعلبة ، عن
 أبى ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي من فارقت الله تعالى ، ومن
 فارقتك يا علي فارقتي (٦٠٨) .

قلت : كذا رواه ابو يوسف يعقوب النسوي في مشيخته .

الباب الخامس والاربعون

في تخصيص علي عليه السلام بثلاث خصال خصه النبي ﷺ بها

اخبرنا عبد العزيز بن محمد الصالحى بجمام دمشق اخبرنا الحافظ ابو القاسم

(٦٠٣) الحسن بن محمد .

(٦٠٤) الطريقي علي بن المنذر ، المتوفى ٢٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ :

٥٥٦ ، الباب ٢ : ٨٧

(٦٠٥) ابو هشام عبد الله بن عير الكوفي المتوفى ١٩٩ ، تقريب التهذيب ١

٤٥٧ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٥٧ ، العبر ١ : ٣٣٠ ، ٤٤١ .

(٦٠٦) ابو كندانة عامر بن السمط الكوفي ، تهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ .

(٦٠٧) ابو الجصاف داود بن ابى عوف سويد التميمي البرجمي الكوفي . . .

تهذيب التهذيب ٣ : ١٩٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ٩٤ .

(٦٠٨) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٢٣ ، قال الحاكم : صحيح الاسناد ،

ميزان الاعتدال ١ : ٣٢٣ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٣٥ وقال : رواه البزار ورجاله ثقات

الرياض النضره ٢ : ١٦٧ وقال : أخرجه احمد في المناقب والنقاش ، كنز العمال ٦ :

١٥٦ وقال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر .

يوسف الأصم ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن المستورد ، حدثنا اسماعيل ابن صبيح السكري (٥٨٨) ، حدثنا سفيان بن ابراهيم ، عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري (٥٨٩) ، عن ابان بن تغلب (٥٩٠) ، عن عمران بن مقسم (٥٩١) ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، انه سمع علي بن ابي طالب «ع» يقول : قال لي رسول الله ﷺ ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد عراة حفاة مشاة قد قطع اغناقهم العطش فكان أول من يدعى ابراهيم فيكسي ثوبين ابيضين ، ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر شمعب من الجنة الى حوضي (٥٩٢) حتى أزعب ما بين بصري وصنعاء فيه آنية مثل عدد نجوم السماء ، قد جان من فضة فأشرب وأتوضأ ، ثم اكسى ثوبين ابيضين ، ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى يا علي فتشرب ثم تتوضأ ثم تكسى ثوبين ابيضين فتقوم عن يميني معي فلا أدعى بخير إلا دعيت ، هذا حديث حسن رزقناه عالياً (٥٩٣) .

(٥٨٨) الصحيح : اسماعيل بن صبيح الشكري المتوفى ٢١٧ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٠٦ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ١٧٨ .
 (٥٨٩) لسان الميزان ٤ : ٧٦ ، وج ٣ : ٥٢ .
 (٥٩٠) ابان بن تغلب الربيعي الكوفي المتوفى ٢٤١ ، تهذيب التهذيب ١ : ٩٣ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٢٩٦ .

(٥٩١) فيه تصحيح إذ ليس في سلسلة الرواة من يسمى - عمران بن مقسم (٥٩٢) في رواية ثم يفجر لي شمعب من الجنة الى حوضي .
 (٥٩٣) لسان الميزان ٣ : ٥٢ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٣ ، وفيه قال أخرجه الطبراني وابن شاهين في السنة وأبو نعيم في فضائل الصحابة وأبو الحسن الهيثمي ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠١ و ٢ : ٢٠٢ وفيه : أخرجه أحمد في المناقب .

الباب الرابع والاربعون

في تخصيص النبي ﷺ علياً ﷺ بالمناجاة عند الفتنة

اخبرنا العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله القاضي اخبرنا ابو القاسم الحافظ ، اخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي ، اخبرنا ابو القاسم بن مسعدة ، اخبرنا عبد الرحمان بن عمرو الفارسي ، اخبرنا ابو احمد بن عدي (٥٩٤) ، حدثنا علي بن سعيد بن بهير (٥٩٥) ، حدثنا عبد الله بن داهر الرازي (٥٩٦) حدثنا أبي (٥٩٧) عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس : قال : ستكون فتنة فن ادركها منكم فعملية بخصلة من كتاب الله تعالى وعلي بن ابي طالب ﷺ فاني سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : هذا أول من آمن بي ، وأول من يصالحني ، وهو فاروق هذه الامة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الاكبر ، وهو بابي الذي أوتي منه ، وهو خليفة من بعدي (٥٩٨) .

(٥٩٤) الحافظ ابو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني ، المتوفى ٣٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٤٢ ، العبر ٢ : ٣٣٧ .
(٥٩٥) الحافظ ابو الحسن علي بن سعيد بن بهير بن مهران الرازي نزيل مصر ، والمتوفى ٢٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٥٠ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٧٩ .
(٥٩٦) ابو سليمان الاحمري عبد الله بن داهر بن يحيى بن داهر الرازي ، المتوفى . . . ميزان الاعتدال ٢ : ٤١٦ .

(٥٩٧) ميزان الاعتدال ٢ : ٣ ، لسان الميزان ٢ : ٤١٣ .
(٥٩٨) الاصابة ٧ ق ١٦٧ : ١ قال : وأخرج ابو احمد وابن مندة وغيرهما من طريق اسحاق بن بشر الاسدي عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن

رسول الله « ص » يقول : يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله ، منها الزهد في الدنيا ، وجعلك لا تنال (٦١٨) من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين ، فرضوا بك إماماً ، ورضيت بهم اتباعاً ، فطوبى لمن أحببك وصدق فيك ، وويل لمن انفضك وكذب عليك ، فأما الذين أحبوك وصدقوا فيك جيرانك في دارك ، ورفقاؤك في قصرك ، وأما الذين انفضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقعهم موقف الكذابين يوم القيامة (٦١٩) .

هذا حديث حسن سياقه كما أخرجناه .

وقال صاحب بن عباد في المعنى :

يا أمير المؤمنين المرتضى	إن قلبي عندكم قد وقفا
كلما جددت مدحي فيكم	قال ذو النصب نسيت السلفا
من كؤلاي علي زاهد	طلق الدنيا ثلاثاً ووفى
من دعى للطير أن يأكله	ولما في بعض هذا مكتفى
من وصي المصطفى عندكم	ووصي المصطفى من يصطفى (٦٢٠)

الباب السابع والاربعون

في تخصيص علي « ع » بمواخاة الرسول ﷺ

أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين ،

(٦١٨) في رواية : لا ترأ ، أي لا تصيب .

(٦١٩) حلية الأولياء ١ : ٧١ ، اسد الغابة ٤ : ٢٣ .

(٦٢٠) ديوان صاحب بن عباد ٢٤٥ .

اخبرنا الامير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله (٦٢١) حدثنا ابو العباس احمد بن المنصور اليشكري ، حدثنا محمد بن يحيى الصولي (٦٢٢) ، حدثنا ابو علي هاشم بن علي المطار ، حدثنا عمر بن عبد الله التميمي ، حدثنا حفص ابن جيم (٦٢٣) ، حدثني سهاك بن حرب ، قال : قلت لجابر بن عبد الله ان هؤلاء القوم يدعونني الى شتم علي بن ابي طالب ، قال : وما عسيت ان تشتمه به ، قال : اكنيه بأبي تراب ، قال : فوالله ما كانت لعلي كنية احب اليه من ابي تراب ، ان النبي (ص) آخى بين الناس ولم يواخ بينه وبين احد ، فخرج مغضباً حتى أتى كثيباً من رمل فنام عليه ، فأتاه النبي (ص) فقال : قم يا أبا تراب أغضبت ان آخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين احد ؟ قال نعم قال رسول الله (ص) « أنت اخي وأنا اخوك » (٦٢٤) ، هكذا رواه .

اخبرنا القاضي احمد بن محمد بن سيد الأواني بها ، وأحمد بن محمد بن شاذويه الصريفي بها ، قال : اخبرنا عمر الدينوري ، اخبرنا الكروخي اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم وغيره ، اخبرنا عبد الجبار الجراحي اخبرنا محمد بن احمد المحبوبي ، اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى السلمي حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي ، حدثنا علي بن قادم (٦٢٥) حدثنا (٦٢١) الأمير ابو محمد العباسي المتوفى ٤٤٠ ، العبر ٣ : ١٩٢ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٦٤ .

(٦٢٢) ابو بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى ٣٣٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٤٩ ، هدية العارفين ٢ : ٣٨ .

(٦٢٣) حفص بن جيم العجلي الكوفي ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٩٧ .
(٦٢٤) الرياض النضرة ٢ : ١٦٨ ، كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، باختلاف في اللفظ .

(٦٢٥) ابو الحسن علي بن قادم الخزاعي الكوفي المتوفى ٢١٢ تهذيب التهذيب

علي بن حسن بن صالح بن حي ، عن حكيم بن جبير (٦٢٦) عن جميع بن عمير التيمي (٦٢٧) ، عن ابن عمر ، قال : أخى رسول الله (ص) بين اصحابه فجاء علي عليه السلام تدمع عيناه فقال : يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت اخي في الدنيا والآخرة .

قلت : هذا حديث حسن عال صحيح .

أخرجه الترمذي في جامعه (٦٢٨) ، فإذا اردت ان تعلم قرب منزلته من رسول الله «ص» تأمل صنعه في المؤاخاة بين الصحابة ، جعل يضم الشكل الى الشكل والمثل الى المثل ، فيؤلف بينهم الى ان أخى بين ابا بكر وعمر ، وإدخر علياً عليه السلام لنفسه واختصه بأخوته ، وناهيك بها من فضيلة وشرف (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) (٦٢٩) .

وأخرجه الامام احمد في مناقب علي «ع» عن ابن الحباب عن حسين ابن واقد حدثني مطر الوراق عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان رسول الله (ص) أخى بين اصحابه فبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعلي عليه السلام فأخى بين ابى بكر وعمر وقال لعلي «ع» انت اخي وأنا اخوك (٦٣٠)

٧ : ٣٧٤ ، تقريب التهذيب ٢ : ٤٢ .

(٦٢٦) حكيم بن جبير الاسدي الكوفي ، تهذيب التهذيب ٢ : ٤٤٥ .

(٦٢٧) ابو الأسود جميع بن عمير بن عفاف التيمي الكوفي ، تهذيب

التهذيب ٢ : ١١١ .

(٦٢٨) صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٩ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٤ .

(٦٢٩) سورة ق : ٣٧ .

(٦٣٠) الرياض النضرة ٢ : ١٦٨ ، قال : أخرجه احمد في المناقب ، كثر

المسال ٦ : ١٥٣ ، وقال : أخرجه بن عدي في الكامل ، وفي ج ٦ : ٣٩٩ قال

وناهيك به مخرجاً .

وأخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر القرمطي ، والوزير أبو محمد الحسن ابن سالم بن علي بن سلام ، والقاضي أحمد بن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا : أخبرنا محمد بن علي الحراني ، أخبرنا محمد بن الفضل أخبرنا عبد الغافر ابن محمد ، أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا إبراهيم بن محمد ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم (٦٣١) ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد (٦٣٢) ، قال : استعمل علي المدينة رجل من آل مروان ، فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً ، قال : فأبى سهل فقال : أما إذا ابیت فقل لعن الله أبا تراب ، فقال سهل : ما كان لعلي إسم أحب إليه من أبي تراب ، وإن كان ليفرح إذا دعي به فقال له أخبرنا عن قصته لم سمى أبا تراب ؟ قال : جاء رسول الله « ص » بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت ، فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي ، فقال رسول الله « ص » لا إنسان انظر أين هو ؟ فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقداً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه ، فأصابه التراب

أخرجه أبو يعلى .

(٦٣١) أبو تمام الفقيه عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المحاربي المدني المتوفى ١٨٤ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٣ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٠٩ ، شذرات الذهب ١ : ٣٠٦ .

(٦٣٢) أبو العباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة الأنصاري الساعدي المتوفى ٨٨ / ٩٦ / ٩١ وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة تهذيب التهذيب ٤ : ٢٥٢ .

فجعل رسول الله « ص » ينفض (٦٣٣) عنه التراب ويقول : قم يا ابا تراب ، قم يا ابا تراب .

هكذا اخرجہ مسلم في صحيحه (٦٣٤) .

ورويناه عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن مالك ، عن جابر بن عبد الله قال : سمعت علي بن ابي طالب ينشد ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمع :

أنا اخو المصطفى لاشك في نسبي معه ربيت وسبطاهما ولدي
جدي وجد رسول الله متحد (٦٣٥) وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجيم الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والنكد
فلحمد الله شكراً لا نغاد له (٦٣٦) البر بالعبد والباقي بلا امد

فتبسم رسول الله « ص » وقال : صدقت يا علي (٦٣٧) ، اخرجہ ابن اسحاق في سيره .

(٦٣٣) في رواية : يمسح ، وفي اخرى : يمسحه .

(٦٣٤) صحيح مسلم ٤ : ١٨٧٤ ، وقد ذكر حديث المؤاخاة جمع من الحفاظ وأئمة الحديث بأسانيد مختلفة وطرق شتى تجده بنصه وبتفصيل في الغدير ٣ : ١٠٥ - ١١٧ ط نجف ، كما جاءت طرقه بالتفصيل في فضائل الخمسة ١ : ٣١٨ - ٣٣٢ .

(٦٣٥) في رواية : منفرد .

(٦٣٦) في رواية : لا شريك له .

(٦٣٧) كنز العمال ٦ : ٣٩٨ ، وفيه : اخرجہ ابن عساكر ، الغدير ٣ : ١١٥ ط نجف ، مناقب الخوارزمي ٩٥ .

الباب الثامن والاربعون

في تخصيص على «ع» بقسمة اعشار العلم

اخبرنا الخطيب ابو تمام بن ابى الفخار الهاشمي ، وأبو طالب عبد اللطيف ابن محمد بن القبيطي ، قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، وأخبرنا محمد بن ابى الخير (٦٣٨) ، وابن قيس عن ابن البطي ، اخبرنا حمد بن احمد بن الحسن المقرئ ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني اخبرنا ابو احمد الفطري ، حدثنا ابو الحسين بن ابى مقاتل ، حدثنا محمد بن عتبة ، حدثنا محمد بن علي الوهي ، حدثنا احمد بن عمران بن سلمة (٦٣٩) ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور (٦٤٠) ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : كنت عند النبي ﷺ فسئل عن علي عليه السلام فقال : قسمت الحكمة عشرة اجزاء فأعطي علي تسعة اجزاء ، والناس جزء واحد (٦٤١) ، قلت هذا حديث حسن قال تفرد به احمد بن عمران بن سلمة ، وكان ثقة عدلا مرضياً .

(٦٣٨) الحافظ ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الممتوني الاشبيلي المتوفى ٥٧٥ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٦٦ .

(٦٣٩) لسان الميزان ١ : ٢٣٥ ، ميزان الاعتدال ١ : ١٢٤ .

(٦٤٠) ابو اسحاق منصور بن حيان بن حصين الاسدي ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٠٦ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٧٥ .

(٦٤١) كنز العمال ٦ : ١٥٤ و ٤٠١ وقال في آخره : وعلي اعلم بالواحد منهم ، اخرجه ابو نعيم في حليته والازدي وأبو علي الحسين بن علي البردعي في معجمه ، وابن النجار وابن الجوزي عن ابن مسعود .

وأخرجه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء في فضائل علي عليه السلام (٦٤٢) .
 أخبرنا إبراهيم بن بركات بن إبراهيم ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي
 ابن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة
 أخبرنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي ،
 حدثنا أحمد بن محمد بن النيسابوري ، حدثنا ابن بنت أبي اسامة ، وهو جعفر
 ابن هذيل (٦٤٣) ، حدثنا ضرار بن مرد (٦٤٤) ، حدثنا يحيى بن عيسى
 الرملي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس ، عن النبي (ص) قال : علي عيبة
 علمي (٦٤٥) ، هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه .

أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بدمشق ، أخبرنا محدث الشام
 علي بن الحسن ، أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي (٦٤٦) ، أخبرنا أبو الفرج

(٦٤٢) حلية الأولياء ١ : ٦٤ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٢ ، اسنى
 المطالب : ١٤ .

(٦٤٣) أبو عبد الله جعفر بن محمد بن هذيل السكوني ، المتوفى ٢٦٠
 تهذيب التهذيب ٢ : ١٠٥ ، قاموس الرجال ٢ : ٤٣٢ وفيه : مات سنة
 ١٦٠ وأظنه تصحيف ، اعيان الشيعة ١٦ : ٢٨٢ ، رجال الطوسي ٤٥٨ ،
 فهرست الطوسي ١٤٥ .

(٦٤٤) أبو نعيم ضرار بن مرد التيمي الطحان الكوفي المتوفى ٢٢٩ ،
 تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٦ .

(٦٤٥) الأحاديث كثيرة ومتواترة حول علم أمير المؤمنين «ع» راجع
 الاستيعاب ٢ : ٤٦٣ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٢ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٥٨ حلية الأولياء
 ١ : ٦٥ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٤ ، ذخائر العقبى ٧٨ ، شرح ابن أبي الحديد ٢ :
 ٤٤٨ ، الغدير ٣ : ٩٠ ط نجف .

(٦٤٦) أبو الفرج الصوري غيث بن علي الارمني الخطيب المتوفى ٥٠٩

محمد بن الحسن بن محمد الأسد آبادي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الحلي البزاز المعدل ، أخبرنا ابن عطا الروزبادي الصوفي إملاء بصور ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الغنطري ، حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن علي العلوي حدثنا أبي عن أبيه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي «ع» قال : كنت أدخل على رسول الله (ص) ليلاً ونهاراً ، فكنت إذا سأله أجابني وإن سكنت ابتدأني ، وما نزلت عليه آية إلا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها ، ودعا الله لي أن لا أنسى شيئاً علمني إياه فما نسيت من حرام وحلال وأمر ونهي وطاعة ومعصية ، وقد وضع يده على صدري وقال : اللهم املأ قلبه علماً وفهماً وحكماً ونوراً ، ثم قال لي أخبرني ربي عز وجل أنه قد استجاب لي فيك (٦٤٧) .

قلت : هكذا رواه الحافظ الدمشقي في مناقبه .

الباب التاسع والاربعون

في تخصيص علي «ع» بالمفاخرة بين ملأ من قریش

أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق ، عن المبارك ابن الحسن بن أحمد الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد أخبرنا عبيد الله ابن محمد ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم ، حدثنا أبو علي الحسن بن علي النحاس حدثنا الحسن بن محمد المزني ، حدثنا يوسف بن كليب المصعودي ، عن عبد الرحمان بن أبي حماد المقرئ ، عن صالح الحوراني ، عن زيد بن علي

العبر ٤ : ١٨ ، مرآة الزمان ٨ : ١٣٢ .

(٦٤٧) حلية الاولياء ١ : ٦٥ - ٦٨ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٤ ، كنز العمال

١ : ٢٢٨ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٢ و ج ٢ : ٤٦٢ .

عليه السلام (٦٤٨) قال : كانت قريش في حلقة فتفاخروا وذكروا شيئاً من الشعر فقالوا : يا ابا الحسن قل يعنون علياً عليه السلام ، فقال : لقد قاتم ؟ فقالوا : نعم وأنت ايضاً فقل ، فقال :

الله أكرمنا بنص نبيه	وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه	وأعزنا بالنصر والاقدام
في كل معركة تطير سيوفنا	فيها الجاهم عن فراخ الهام
يفتابنا (٦٤٩) جبريل في ابياتنا	بفرائض الاسلام والأحكام
فنكون أول مستحل حله	ومحرم في الله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها	ونظامها وزمام كل زمام
الخائفون غمرات كل كريمة	والضامنون حوادث الايام
والمبرمون قوي الأمور بعزمهم	والناقضون صرائم الابرام
إنا لمنع من أردنا منه	ونجود بالمعروف والانعام
وتردغائلة (٦٥٠) الخيس سيوفنا	وتقيم رأس الأصيد القممقام (٦٥١)

الباب الخمسون

في تخصيص علي «ع» بفتح بابيه عند سد أبواب سائر الأصحاب

اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي عبيد الله بن ابي الحسن الأزجي بدمشق

(٦٤٨) زيد بن الامام زين العابدين «ع» ، قتل سنة ١٢٢ ، تهذيب التهذيب

٤١٩ : ٣ ، الفدير ٣ : ٦٥ - ٧١ ط نجف .

(٦٤٩) في روايه : ويزورنا .

(٦٥٠) في رواية : طادية .

(٦٥١) ديوان امير المؤمنين «ع» ط بغداد ص ٥٠ المناقب للخوارزمي ٩٩

عن الفضل . سهل بن بشر الاسفرايني (٦٥٢) عن احمد بن علي الحافظ البغدادي
 اخبرنا احمد بن محمد بن غالب اخبرنا ابو حفص بن بشران حدثكم ابو عبد الله
 جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام حدثنا
 محمد بن المهدي الميخوني ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب (٦٥٣) ، حدثنا شعبة
 قال : سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بالمدينة في الروضة النبوية ،
 قال : حدثني اخي محمد بن علي (٦٥٤) انه سمع جابر بن عبد الله يقول :
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سدوا الأبواب كلها
 إلا باب علي بن ابي طالب ، وأوماً بيده الى باب علي (٦٥٥) ، قلت : تفرد به
 ابو عبد الله العلوي .

اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن شاذويه العريفي بها ، وقرأت على القاضي
 احمد بن محمد بن محمد بن سيد الأواني ، قالوا : اخبرنا عمر الدينوري اخبرنا الكروخي
 اخبرنا القاضي ابو طاهر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، اخبرنا عبد الجبار
 ابن محمد الجراحي ، اخبرنا محمد بن احمد الحبوبي ، حدثنا ابو عيسى محمد بن
 عيسى الترمذي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا ابراهيم بن المختار (٦٥٦)
 (٦٥٢) المسند ابو المعالي الدمشقي الملقب بالأثير الفضل المتوفى ٥٤٨ هـ ذكره
 الحفاظ ٤ : ١٣١٣ .

(٦٥٣) ابو الحسن عبد العزيز بن الخطاب الكوفي ، المتوفى ٢٢٤ ،
 تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٥ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٠٨ ، خلاصة تهذيب
 الكمال : ٢٠٢ .

(٦٥٤) الامام محمد الباقر «ع» الشهيد سنة ١١٤ المناقب لابن شهر آشوب
 ٣ : ٣٤٠ ط نجف .

(٦٥٥) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ومستأق مصادر حديث سد الابواب .

(٦٥٦) ابو اسماعيل ابراهيم بن المختار الرازي الحواري ، ويقال له حنوبية

عن شعبة عن أبي بلج (٦٥٧) عن عمرو بن ميمون (٦٥٨) عن ابن عباس أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب إلا باب علي بن أبي طالب (٦٥٩) .

قلت : هذا حديث حسن عال ، وإنما أمر النبي ﷺ بسد الأبواب ، وذلك لأن أبواب مساكنهم كانت شائعة إلى المسجد ، فنهى الله تعالى عن دخول المساجد مع وجود الخيض والجنابة ، فعم النبي (ص) بالهي عن الدخول في المسجد والمكث فيه للجنب والحائض ، وخص علياً بالإباحة في هذا الموضوع ، وما ذاك دليل على إباحته المكروه له ، وإنما خص بذلك لعلم المصطفى «ص» بأنه يتحرى من النجاسة هو وزوجته فاطمة ، وأولاده صلوات الله عليهم ، وقد نطق القرآن بنظهيرهم في قوله عز وجل : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) (٦٦٠) .

وأخرجه الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٦٦١) في خصائص علي «ع» أنهم من هذا شرحاً وبياناً (٦٦٢) .
كما أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق عن الفضل

تهذيب التهذيب ١ : ١٦٢ ، تقريب التهذيب ١ : ٤٣ .

(٦٥٧) أبو بلج العزاري الواسطي الكوفي ، تهذيب التهذيب ١٢ : ٤٧ ، تقريب التهذيب ٢ : ٤٠١ .

(٦٥٨) أبو عبد الله ، ويقال أبو يحيى عمرو بن ميمون الأودي المتوفى ٧٥ ، تهذيب التهذيب ٨ : ١٠٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٨٠ ، المعبر ١ : ٨٥ ، ١٠٦ ، شذرات الذهب ١ : ٨٢ .

(٦٥٩) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ .

(٦٦٠) سورة الاحزاب ٣٣ .

(٦٦١) المتوفى ٣٠٣

(٦٦٢) خصائص النسائي ٧٢ - ٧٦ .

ابن سهل بن بشر الاسفرايني ، اخبرنا ابي (٦٦٣) قال اخبرنا ابو القاسم علي ابن محمد بن علي الفارسي ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن رشيق (٦٦٤) وأبو محمد عبد الله بن الناصح بن شجاع الدمشقي ، قالا : اخبرنا المسائي (٦٦٥) اخبرنا محمد بن بشار (٦٦٦) حدثنا محمد بن جعفر (٦٦٧) حدثنا عوف (٦٦٨) ، عن ميمون ابي عبد الله (٦٦٩) عن زيد بن ارقم ، قال : كان لعنفر من اصحاب رسول الله (ص) أبواب شائعة في المسجد ، فقال رسول الله (ص) : سدوا هذه الأبواب إلا باب علي ، فتكلم في ذلك الناس فقام رسول الله (ص) فحمد

(٦٦٣) ابو الفرج سهل بن بشر الاسفرايني المتوفى ٤٩١ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٢٨ ، العبر ٤ : ١٥٦ .

(٦٦٤) الحافظ الامام ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري المتوفى ٣٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٥٩ .

(٦٦٥) الحافظ احمد بن شعيب المتوفى ٣٠٣ .

(٦٦٦) الحافظ ابو بكر محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان البصري المتوفى ١٥٢ ، شذرات الذهب ٢ : ١٢٦ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٤٩٠ ، الجرح والتعديل ٣ ق ٢ : ٢١٤ .

(٦٦٧) الحافظ محمد بن جعفر ابو عبد الله الهذلي المعروف بغندر ، المتوفى ١٩٣ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٩٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٨٢ ، شذرات الذهب ١ : ٣٣٣ ، خصائص النساء ٤٣ .

(٦٦٨) ابو سهل عوف بن ابي جميلة العبدي الهجري ، مات ١٤٧ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٣٠٥ ، تهذيب التهذيب ٨ : ١٦٧ ، الجرح والتعديل ٣ ق ٢ : ١٥ .

(٦٦٩) ابو عبد الله ميمون البصري الكندي القرشي ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٩٣ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٣٨ .

الله وأثنى عليه .

ثم قال : أما بعد فاني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ، فقال فيه قائلكم والله ما سدّدته ولا فتحتّه ولكن أمرت بشيء فأتبعته (٦٧٠) .

الباب الحادي والخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بقول قريش لأبي طالب
أطع إبنك فقد أمر علينا وعليك

أخبرنا علي بن المقير النجار (٦٧١) بدمشق ، عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا حسين بن محمد بن الحسين (٦٧٢) ، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري (٦٧٣) ، حدثنا عباد بن

(٦٧٠) خصائص الزماني ٧٣ ، الغدير ٣ : ٢٠٢ ، مسند أحمد ٣٦٩:٤ مستدرک الصحيحين ٣ : ١٢٥ ، القول المسدد ١٧ ، فتح الباري ٧ : ١٢ ، عمدة القارئ ٧ : ٥٩٢ ، تذكرة الخواص ٤١ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ : ١٩١ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، حلية الأولياء ٤ : ١٥٣ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٢ ، السيرة الحلبية ٣ : ٣٧٣ ، إرشاد الساري ٦ : ٨١ ، نظم درر السمطين ١٨ .

(٦٧١) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور بن المقير الأزجي النجار المتوفى ٦٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٢ .

(٦٧٢) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن السراج البغدادي المتوفى ٤٨٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٢٧ .

(٦٧٣) الحافظ أبو علي الحسن بن علي بن شبيب البغدادي المعمرى المتوفى

يعقوب (٦٧٤) ، حدثنا علي بن هاشم (٦٧٥) عن صباح بن يحيى المزني (٦٧٦) عن زكريا بن ميسرة (٦٧٧) عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : لما نزلت (وانذر عشيرتك الأقربين) (٦٧٨) جمع رسول الله بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلاً ، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس ، فأمر علياً برجل شاة فأدماها ، ثم قال : بسم الله ادنوا ، فدنا القوم عشرة عشرة ، فأكلوا حتى صدروا ، ثم دعا بقصب من لبن فجرع منه جرعة ، ثم قال لهم : اشربوا بسم الله ، فشرب القوم حتى رووا ، فبدرهم أبو لهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل ، فسكت النبي ﷺ ولم يتكلم .

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب بالدنيا ، ثم انذرهم رسول الله « ص » فقال : يا بني عبد المطلب أنا النذير لكم من الله والبشير لما يحبه احدكم ، جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا وأطيعوا تهتدوا ، ومن يواخيني ويؤازرني ويكون وليي ووصيي بعدي ، وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ،

٢٩٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦٧ .

(٦٧٤) الحفاظ عباد بن يعقوب الرواجي ، المتوفى ٢٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٤١ ، قاموس الرجال ٥ : ٢٢١ ، تنقيح المقال ٢ : ١٢٣ ، المعبر ١ : ٤٥٦ .

(٦٧٥) أبو الحسن علي بن البريد الكوفي الخزاز المتوفى ١٨١ المعبر ١ : ٢٨١ ، شذرات الذهب ١ : ٢٩٧ .

(٦٧٦) أبو محمد صباح بن يحيى المزني الكوفي ، تنقيح المقال ٢ : ٩٧ ، لسان الميزان ٣ : ١٨٠ ، رجال الطوسي ٢١٩ .

(٦٧٧) زكريا بن ميسرة البصري ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣٣٤ ، تقريب التهذيب ١ : ٢٦٢ .

(٦٧٨) سورة الفجر : ٢١٤ ،

فأمسك القوم ، فأعاد ذلك ثلاثاً ، كل ذلك يسكت القوم ويقول علي : أنا ، فقال : أنت ، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب : أطلع إبنك ، فقد أمر علينا وعليك (٦٧٩) .

ورواه الامام ابو عبد الرحمان الفسائي مع جلالة قدره في خصائص علي عليه السلام .

كما اخبرنا ابو الحسن البغدادي ، عن الفضل بن سهل عن أبيه ، اخبرنا ابو القاسم الفارسي ، اخبرنا ابو محمد بن رشيق ، وعبد الله بن الناصح قالا : حدثنا النسائي ، اخبرنا الفضل بن سهل ، حدثنا عفان بن مسلم (٦٨٠) حدثنا ابو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن ابي صادق ، عن ربيعة بن ماجد (٦٨١) ان رجلاً قال لعلي عليه السلام : يا امير المؤمنين لم ورثت ابن عمك ؟ (٦٨٢) قال : جمع رسول الله « ص » بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من الطعام ، قال : فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ، ثم دعا بغير فشربوا حتى روي وبقي الشراب كأنه لم يمس .

فقال : يا بني عبد المطلب إنني بعثت اليكم خاصة وإلى الناس عامة ، وقد

(٦٧٩) تاريخ الطبري ٢ : ٦٢ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٢ ، ٣٩٧

وقال : أخرجه ابن اسحاق ، وابن جرير ، وابن ابي حاتم ، وأبو نعيم ، والبيهقي معاً في الدلائل .

(٦٨٠) ابو عثمان عفان البصري ، المتوفى ٢٢٠ / ٢١٩ تهذيب التهذيب

٧ : ٢٣٠ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٢٧ ، رجال الصحيحين ١ : ٤٠٧ ،

تاريخ بغداد ١٢ : ١٦٩ .

(٦٧١) ربيعة بن ناجد الأزدي الأسدي الكوفي ، تهذيب التهذيب

٣ : ٢٦٣ .

(٦٨٢) في رواية بزيادة : دون اعمامك .

رأيتهم من هذا الأمر ما رأيتم ، فأيتكم يبأيعني على ان يكون اخي ووارثي وصاحبي ، فلم يقم اليه احد ، فقامت اليه وكنت اصغر القوم ، فقال : اجلس ، ثم قال : ثلاث مرات ، كل ذلك اقوم اليه فيقول : اجلس ، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على صدري ثم قال : أنت ، فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي (٦٨٣) .

الباب الثاني والخمسون

في تخصيص على (ع) ، بالفهم في كتاب الله تعالى

اخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن ابي محمد النجار البغدادي بهما ، اخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن ابي علي الحريف ، اخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي الانصاري ، اخبرنا ابو محمد الجوهرى ، اخبرنا احمد بن جبويه ، اخبرنا احمد بن معروف ، اخبرنا ابو علي بن محمد ، حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس (٦٨٤) حدثنا ابو بكر بن عياش (٦٨٥) عن نصير ، عن سليمان الأحمسي ، عن أبيه ، قال قال علي : والله ما نزلت آية إلا وقد

(٦٨٣) خصائص الساني ٨٦ ، مسند احمد ١ : ١٩٥ ، مجمع الزوائد ٨ : ٣٠٢ تاريخ الطبري ٢ : ٦٣ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٧ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٨ ، الفدير ٢ : ٢٧٩ - ٢٨٥ ، وج ٣ : ١١٧ .
(٦٨٤) الحافظ ابو عبد الله احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي ، المتوفى ٢٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٤٠٠ .

(٦٨٥) ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي الحنابل المقرئ ، قيل اسمه محمد ، وقيل عبد الله ، وقيل سالم ، توفي ١٩٤ تهذيب التهذيب ١٢ : ٣٤ تقريب التهذيب ٢ : ٣٩٩ .

علمت فيمن نزلت ، وأين نزلت ، وعلى من نزلت ، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً
ولساناً فاطقاً (٦٨٦) .

قال محمد بن سعيد ، وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عميد الله
ابن عمرو ، عن معمر ، عن وهب بن أبي ذبي (٦٨٧) عن أبي الطفيل ، قال قال
علي بن أبي طالب : سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليلى
نزلت أم بنهار ، في سهل أم في جبل .

قلت : هـ . هكذا أخرجه صاحب الطبقات (٦٨٨) ، وما كتبناه إلا من
هذا الوجه .

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد (٦٨٩) ، وأبو تمام بن أبي الفخار
بكرخ بغداد ، قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا محمد بن أحمد ، حدثنا
أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن خلاد ، حدثنا محمد بن يونس
الكندي (٦٩٠) حدثنا عبد الله بن داود الحزبي (٦٩١) ، حدثنا هرمز بن

(٦٨٦) حلية الأولياء ١ : ٦٧ ، طبقات ابن سعد ٢ ق ٢ : ١٠١ ،
كنز العمال ٦ : ٣٩٦ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٣ .

(٦٨٧) الصحيح : وهب بن عبد الله بن أبي ذبي الكوفي ، تهذيب التهذيب
١١ : ١٦٤ ، تقريب التهذيب ٢ : ٣٣٨ .

(٦٨٨) الطبقات لابن سعد ٢ ق ٢ : ١٠١ .

(٦٨٩) أبو القاسم عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله التماويذي المتوفى ٦٣٤
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤١٨ .

(٦٩٠) الحافظ أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي البصري ،
محدث البصرة ، المتوفى ٢٨٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦١٩ ، المعبر ٢ : ٧٨ ،
اللباب ٣ : ٣١ .

(٦٩١) الحافظ الامام أبو عبد الرحمن عبد الله بن داود بن عامر الحزبي ،

حوران ، عن أبي عون ، عن أبي صالح ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قلت يا رسول الله أوصني ، قال : قل الله ربي ثم استقم ، قال : قلت ربي الله ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، قال : ليهنك العلم يا أبا الحسن ، لقد شربت العلم شرباً ، ونهلتها نهلاً ، هذا سياق أبي نعيم في حليته (٦٩٢) .

الباب الثالث والخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بكونه سيد العرب

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحباب (٦٩٣) ، اخبرنا محمد بن أبي زيد (٦٩٤) اخبرنا محمود بن اسماعيل ، اخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الامام أبو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٦٩٥) حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهدي ، حدثنا قيس بن الربيع (٦٩٦) عن ليث عن أبي ليلى

الهمداني المتوفى ٢١٣ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٣٣٧ .

(٦٩٢) حلية الاولياء ١ : ٦٥ ، وذكره أيضاً المحب الطبري في الرياض النضرة

٢ : ٢٢١ وقال : أخرجه ابن البختري والرازي .

(٦٩٣) أبو الحجاج الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي الادبي ، المتوفى

٦٤٨ ، العبر ٥ : ٢٠١ .

(٦٩٤) أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني الاصبهاني المتوفى ٥٩٧

وله ١٠٠ سنة تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٤٧ .

(٦٩٥) الحافظ محمد الكوفة أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي

المتوفى ٢٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦١ .

(٦٩٦) أبو محمد قيس بن الربيع الكوفي ، المتوفى ٦٨ ، تهذيب

عن الحسن بن علي ، قال قال رسول الله « ص » : يا أنس إنطلق فادع لي سيد العرب - يعني علياً - فقالت عائشة : ألسنت سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم ، وعلي سيد العرب ، فلما جاء علي أرسل رسول الله إلى الانصار فأتوه ، فقال لهم : يا معشر الانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي فأحبهوه لحبي وأكرموه لكرامتي ، فان جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تبارك وتعالى .

قلت : هذا حديث ثابت صحيح إذ أودعه إمام أهل الحديث سليمان ابن أحمد الطبراني في معجمه الكبير في هذه الترجمة ، كما أخرجه صواه (٦٩٧) .

أخبرنا ابن القيسبي وغيره ببغداد ، أخبرنا أبو الفتح بن البطي أخبرنا أبو الفضل الاصهاني ، أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمي ، حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي ، حدثنا محمد بن خلف بن عبد الحميد المقرئ ، حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا قيس بن الريم ، عن زبيد (٦٩٨) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحسين بن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس إن علياً سيد العرب ، فقالوا : التهذيب ٨ : ٣٩١ .

(٦٩٧) حلية الاولياء ١ : ٦٣ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٧ ، كنز العمال ٦ : ١٥٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٣١ .

وقال : رواه الطبراني ، تاريخ بغداد ١١ : ٩٨ عن سلمة بن كهيل الصواعق المحرقة ٧٣ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٢٤ ، قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد .

(٦٩٨) أبو عبد الرحمن زبيد بن العارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليمامي المتوفى ١٢٢ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣١٠ .

ألمت سيد العرب ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب (٦٩٩) .

هذا حديث عال ، ما كتبناه إلا من حديث زبيد ، تفرد به قيس بن الربيع .

الباب الرابع والخمسون

في تخصيص عل عليه السلام بكونه سيد المسلمين

اخبرنا ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي ببغداد (٧٠٠) وعبد الملك بن ابي البركات بن ابي القاسم بن قيبا ، عن محمد بن عبد الباقي ، وأخبرنا ابو طاب ابن محمد بن علي الجوهري ، وعلي بن محمد بن عبد السميع بن الوائق بالله قالوا : اخبرنا ابن البطي ، اخبرنا ابو الفضل بن احمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن احمد بن علي ، حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا ابراهيم بن محمود ابن ميمون (٧٠١) ، حدثنا علي بن طاب (٧٠٢) عن الحرث بن حصيرة ، عن القاسم بن جندب ، عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أنس اسكب لي

(٦٩٩) حجم الزوائد ٩ : ١١٦ قال : رواه الطبراني ، كنز العمال ٦ : ٤٠٠

قال : أخرجه ابن النجار .

(٧٠٠) مسند بغداد ابو محمد ابراهيم الازجي الحنبلي المتوفى ٦٤٨ تذكرة

الحفاظ ٤ : ١٤١٩ .

(٧٠١) ابراهيم بن محمد بن ميمون ، ميزان الاعتدال ١ : ٦٤ لسان الميزان

١ : ١٠٧ ، رجال الطوسي

(٧٠٢) علي بن طاب الاسدي الازرق الكوفي الملائي ، تهذيب التهذيب ٧ ،

٣٤٣ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٣٣ .

وضوء يغني فتوضأ ثم قام وصلى ركعتين ، ثم قال : يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين .

قال أنس : قلت اللهم اجعله رجلاً من الانصار وكتنته إذ جاء علي فقال من هذا يا أنس ؟ قلت : علي بن ابي طالب ، فقام النبي ﷺ مستبشراً فاعتنقه ثم جمل بمسح عرق وجهه بوجهه ، ومسح عرق علي ﷺ بوجهه ، قال علي (ع) يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعت بي قبل ، قال : وما يمنعني وأنت تؤذي عني ، وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بهدي ، هذا حديث حسن عال ، أخرجه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء في فضائله (٧٠٣) .

وأنشدت (٧٠٤) في المعنى :

علي امير المؤمنين الذي به هدى الله اهل الارض من حيرة الكفر
أخو المصطفى الهادي الذي شد ازره فكان له عوناً على العسر واليسر
ومن نصر الاسلام حتى توطدت قواعده عزاً فتوج بالنصر
علي علي القدر عند مليسكه على رغم من عاداه قاصمة الظاهر

الباب الخامس والخمسون

في تخصيص علي ﷺ بقوله ﷺ : أوصيك بريحاني من الدنيا

اخبرنا ابو طالب عبد الطيف بن القبيطي ، والخطيب ابو تمام ، قالا :

(٧٠٣) حلية الاولياء ١ : ٦٣ وفيه : رواه جابر الجعفي ، عن ابي الطفيل

عن أنس نحوه .

(٧٠٤) هذه الابيات للمؤلف وقد مرت الاشارة اليها ص ٢٦

اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل بن احمد الاصبهاني حدثنا احمد بن عبد الله ، حدثنا ابو بكر بن خلاد ، وأبو بحر محمد بن الحسن ، قالا : حدثنا محمد بن يونس السامي (٧٠٥) حدثنا حماد بن عيسى الجهني (٧٠٦) حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جابر : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب سلام عليك يا أبا ريحانتي (٧٠٧) ، اوصيك بريحانتي من الدنيا خيراً ، فمن قليل ينهد ركنك والله خليفتي عليك .

قال : فلما قبض النبي ﷺ قال علي « ع » : هذا أحد الركنين الذين قال رسول الله (ص) فلما ماتت فاطمة « ع » قال علي « ع » : هذا الركن الثاني (٧٠٨) الذي قال رسول الله ﷺ (٧٠٩) .

قلت : هذا حديث حسن عال من حديث جعفر بن محمد ، تفرد به حماد بن عيسى ، ويعرف بغريق الجحفة ، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يونس السامي عالياً .

(٧٠٥) ابو العباس محمد بن يونس بن موسى السامي الكديمي البصري المتوفي ٢٨٦ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٥٣٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٢٢ .

(٧٠٦) حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني الواسطي البصري غرق بالجحفة ، سنة ٢٠٨ ، تقريب التهذيب ١ : ١٩٧ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٨ .

(٧٠٧) في رواية : أبا ريحانتين .

(٧٠٨) في رواية : هذا الركن الآخر .

(٧٠٩) حلية الأولياء ٣ : ٢٠١ ، كنز العمال ٦ : ٢٢٠ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ ، مسند احمد ٢ : ٨٥ ، ٩٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ بطرق مختلفة ، خصائص النسائي ١٢٤ ، مسند ابو داود ٨ : ١٦٠ ، حلية الاولياء ٥ : ٧٠ ، صحيح البخاري في كتاب الادب ، ذخائر العقبى ١٢٤ .

الباب السابع والخمسون

في تخصيص علي «ع» بكونه إمام الأولياء

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد الجوهري وغيره ببغداد ، اخبرنا
ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل بن احمد ، حدثنا احمد بن عبد
الله ، حدثنا محمد بن المظفر (٧٠٨) حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم (٧٠٩)
حدثنا احمد بن محمد بن يزيد بن سليم (٧١٠) ، حدثنا عبد الرحمان بن عمران
ابن ابى ليلى أخو محمد بن عمران ، حدثنا يعقوب بن موسى الهاشمي ، عن
ابي رداد ، عن اسماعيل بن رداد ، عن اسماعيل بن امية (٧١١) عن عكرمة
عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره ان
يحى حياته ، ويموت مماتى ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي عز وجل فليوال
علياً من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدي فأهم عترتي ، خلّقوا
من طينتي ، رزقوا فهماً وعلماً ، وويل للمكذّبين بفضلهم من امتي ، القاطنين فيهم

(٧٠٨) الحافظ محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي ، المتوفى

٣٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٨٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢٦٢ .

(٧٠٩) ابو الحسين محمد بن جعفر بن عبد الرحمان الرازي نزيل طبرستان ،

كان حياً في ٣٣٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٩٦٢ .

(٧١٠) ابو عبد الله احمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم ،

تاريخ بغداد ٥ : ١١٩ .

(٧١١) اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي المتوفى ١٤٤

تهذيب التهذيب ١ : ٢٨٣ ، الجرح والتعديل ١ : ١٥٩ .

صليتي ، لا أنا لهم الله شفاعتي (٧١٢) .

وأخبرنا العدل الثقة أبو تمام بن أبي الفخار بن أبي منصور بن الوائق بالله بكرخ بغداد ، وعبد اللطيف بن محمد ، قالا : أخبرنا محمد بن عبيد الباقي ، أخبرنا محمد بن أحمد ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن حميد ، وحدثنا علي بن سراج المصري (٧١٣) حدثنا محمد بن فيروز حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله ، حدثنا محترم بن سليمان ، عن أبيه ، عن هشام ابن عروة (٧١٤) عن أبيه ، حدثنا أنس بن مالك ، قال : بعثني النبي ﷺ إلى أبي برزة الأسلمي ، فقال له وأنا اسمع يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب فقال : إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني .

يا أبا برزة علي بن أبي طالب أمني غداً في القيامة ، وصاحب رايتي في القيامة وأمني على مفاتيح خزائن رحمة ربي عز وجل (٧١٥) .

قلت : هذا حديث حسن ، أخرجه صاحب حلية الأولياء كما أخرجه ، وهو

(٧١٢) حلية الأولياء ١ : ٨٦ ، كنز العمال ٦ : ٢١٧ ، الإصابة ٣ : ١ ، ٢٠ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ٢١٨ بسنده عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحديث ، وجاء ما يشبه الحديث هذا في تاريخ بغداد ٩ : ٧١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٣٢ ، الرياض المنصورة ٢ : ٢١٥ .

(٧١٣) الحافظ أبو الحسن علي بن سراج الحرشي البصري المتوفى ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٥٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٥٢ .

(٧١٤) أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير ، العوام الاسدي المتوفى ١٤٦ تهذيب التهذيب ١١ : ٤٨١ وج ٧ : ١٨٠ ، العبر ١ : ٢٠٦ .

(٢١٥) حلية الأولياء ١ : ٦٦ ، ٦٧ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٩٨ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٨ وفيه : أخرجه الطبراني .

الذي ترجمنا عليه الباب ، وما تقدمه حالة الاملاء كان سهواً وإن كان في معناه .
 اخبرنا بقية السلف عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالح ، اخبرنا
 الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي (٧١٦)
 اخبرنا ابو القاسم الاسماعيلي ، اخبرنا حمزة بن يوسف (٧١٧) اخبرنا عبد الله
 ابن عدي حدثنا محمد بن احمد بن هلال حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس (٧١٨)
 حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب (٧١٩) حدثني
 أبي عن أبيه عن جده عن علي « ع » قال قال رسول الله ﷺ : علي يعسوب
 المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين (٧٢٠) .

قلت : هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة علي « ع » ، وسنده
 معروف عند اهل النقل (٧٢١) .

(٧١٦) ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر بن ابي الاشعث بن السمرقندي
 أخو ابي محمد عبد الله بن عمر السمرقندي المتوفى ٥١٦ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٦٣
 مرآة الزمان ٨ : ١٨١ .

(٧١٧) الحافظ حمزة بن يوسف بن ابراهيم القرشي البهمي الجرجاني المتوفى
 ٤٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٨٩ .

(٧١٨) محمد بن يحيى بن الضريس الكوفي القميدي الجرج والتمديد ٤ : ١ :
 ١٢٤ ، المشتبه ٥١٣ ، الباب ٢ : ٢٣١ .

(٧١٩) من اصحاب الامام الصادق « ع » محدث شاعر ، تنقيح المقال ٢ :
 ٣٦٢ ، رجال الطوسي ٢٥٨ .

(٧٢٠) الاصابة ٧ : ١ : ١٦٧ وفيه : اخرج ابو احمد وابن مندة وغيرهما
 من طريق اسحاق بن بشر الاسدي عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن
 ابي لبلى الغفارية قال الحديث .

(٧٢١) وذكر الحديث في الاستيعاب ٢ : ٦٥٧ ، اسد الغابة ٥ : ٢٨٧

الباب السابع و الخمسون

في تخصيص علي عليه السلام بحل المعضلات

اخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار مؤرخ العراق ببغداد ، اخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن ابي علي الخريف ، اخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا الحسن بن علي ، حدثنا ابو عمر الخزاز اخبرنا احمد بن معروف ، اخبرنا الحسين بن الفهم اخبرنا ابو عبد الله الوراق اخبرنا عبيد الله بن عمر القواريري (٧٢٢) ، حدثنا مؤمل بن اسماعيل حدثنا سفيان بن عيينه (٧٢٣) ، حدثنا يحيى بن سعيد (٧٢٤) ، عن سعيد بن المسيب (٧٢٥) ، قال : كان عمر يتعوذ بالله عن معضلة ليس لها ابو الحسن

جمع الزوائد ٩ : ١٠٢ ، فيض القدير ٤ : ٣٥٨ .

وقال . رواه الطبراني والبخاري عن أبي ذر وسلمان ، كنز العمال ٦ : ١٥٦ الرياض النضرة ٢ : ١٥٥ .

(٧٢٢) ابو سعيد عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري الحافظ البصري المتوفى ٢٣٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٤٣٨ ، العبر ١ : ٤٢٢ ، الباب ٣ : ٩ .

(٧٢٣) الحافظ ابو محمد سفيان : المتوفى ١٩٨ ، رجاله الصحيحين ١ : ١٩٥ ، تهذيب التهذيب ٤ : ١١٧ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٢٦٢ ، خصائص النساء : ٧٣ .

(٧٢٤) ابو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري البخاري ، المتوفى ١٤٤ ، تهذيب التهذيب ١١ : ٢٢١ .

(٧٢٥) سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن مائد القرشي المخزومي ، المتوفى ٩٤ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٨٤ ، تذكرة

المهاشمي (٧٢٦) .

وبهذا الاسناد عن حذيفة بن اليمان انه لقي صهر بن الخطاب فقال له عمر
كيف أصبحت يا ابن اليمان ؟ فقال : كيف تريدني أصبح أصبحت والله اكره
الحق ، وأحب الفتنة ، وأشهد بما لم أره ، وأحفظ غير المخلوق ، وأصلي على
غير وضوء ، ولي في الارض ما ليس لله في السماء ، فغضب عمر لقوله وانصرف
من فوره ، وقد اعجبه أمر وعزم على اذى حذيفة لقوله ذلك ، فبينما هو في
الطريق إذ مر بعلي بن ابي طالب فرأى الغضب في وجهه ، فقال : ما اغضبك
يا عمر ؟ فقال : لغيت حذيفة ، يا ابا ان فضائله كيف أصبحت ، فقال : أصبحت
اكره الحق ، فقال : صدق ، يكره الموت وهو حق ، فقال : يقول وأحب
الفتنة ، قال : صدق ، يحب المال والولد ، وقد قال الله تعالى « إنا اموالكم
وأولادكم فتنة » (٧٢٧) .

فقال : يا علي يقول وأشهد بما لم أره ، فقال : صدق يشهد الله بالوحدانية
والموت والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط ولم ير ذلك كله ، فقال يا علي
وقد قال : إني أحفظ غير المخلوق ، قال : صدق يحفظ كتاب الله تعالى القرآن

الحفاظ ١ : ٥٤ .

(٧٢٦) الطبقات الكبرى ٢ ق ٢ : ١٠٢ ، اسد الغابة ٤ : ٢٢ ، الاصابة
٤ ق ١ : ٢٧٠ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٧ ، الاستيعاب ٢ : ٤١٦ ، كنز
العمال ٥ : ٢٤١ قال : أخرجه ابن سعد والروزي في العلم ، الرياض النضرة
٢ : ١٩٧ ، مناقب الخوارزمي ٤٨ ، تذكرة الخواص : ٧٨ ، مطالب السؤل
١٣ ، فيض القدير ٤ : ٣٥٧ ، إرشاد الساري ٣ : ١٩٥ ، الصواعق المحرقة ٧٦ وتجد
مصادر كلمات عمر المشهورة في القدير ٣ : ٩١ - ٩٢ ط نجف ، وج ٦ : ٣١٧ ،
فتح الملك العلمي ٧١ .

(٧٢٧) سورة الانفال ٢٨ .

وهو غير مخلوق .

قال : ويقول اصلي على غير وضوء ، فقال : صدق يصلي على ابن عمي رسول الله ﷺ على غير وضوء ، والصلاة عليه جائزة ، فقال : يا ابا الحسن قد قال : أكبر من ذلك ، فقال : وما هو ؟ قال قال : إن لي في الارض ما ليس لله في السماء ، قال : صدق له زوجة وتعالى الله عن الزوجة والولد ، فقال عمر : كاد يهلك ابن الخطاب لولا علي بن ابي طالب (٧٢٨) .

قلت : هذا ثابت عند اهل النقل ، ذكره غير واحد من اهل السير (٧٢٩) .

وقال السيد الحميري (٧٣٠) في المعنى :

سائل قريشاً إن كنت ذا عمه من كان اثبتها في الدين اوتادا
من كان اعلمها علماً وأحكمها حكماً وأصدقها قولاً وميعاداً ؟
إن يصدقوك فلن يهدوا أباحسن إن انت لم تلق الأبرار حساداً (٧٣١)

(٧٢٨) نور الابصار ١٧١ بسند آخر وباختصار .

(٧٢٩) فضائل الخمسة ٢ : ٢٧٣ - ٣٠٠ ، الغدير ٣ : ٩٧ - ٩٨

وج ٦ : ٨٣ - ٣٣٣ فصل نوادر الأثر في علم عمر - وفيه الكلمات المأثورة الخاصة بعمر .

(٧٣٠) ابو هاشم السيد اسماعيل بن محمد بن يزيد بن مفرغ الحميري المتوفى

١٧٣ ، اخبار السيد الحميري .

(٧٣١) الغدير ٢ : ٢٦٢ ط ايران وفيه هكذا :

قال علي بن المنيرة : كفت مع السيد علي باب عقبة بن سالم ومبعا ابن اسمايان ابن علي فلتظروهم وقد اسرج له ليركب إذ قال ابن سليمان بن علي يعرض بالسيد اشعر الناس والله الذي يقول :

محمد خير من يمشي على قدم وصاحبه عثمان بن عفانا

فوثب السيد وقال : اشعر والله منه الذي يقول - الابيات - .

الباب الثامن والخمسون

في تخصيص علي «ع» بقوله : أنا مدينة العلم وعلي بابها

اخبرنا العلامة قاضي القضاة صدر الشام ابو الفضل محمد بن قاضي القضاة شيخ المذاهب ابي المعالي محمد بن علي القرشي ، اخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، اخبرنا ابو منصور القزاز ، اخبرنا زين الحفاظ وشيخ اهل الحديث علي الاطلاق احمد بن علي بن ثابت البغدادي ، اخبرنا عبد الله بن محمد ابن عبد الله ، حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا ابو جعفر الحسين بن حفص الخثعمي حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن بشر الكندي ، عن اسماعيل بن ابراهيم الهمداني ، عن ابي اسحاق ، عن الحرث عن علي ، وعن طاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شجرة أنا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها (٧٣٢) والشيعنة ورقها ، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب ؟ وأنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها (٧٣٣) .

قلت : هكذا رواه الخطيب في تاريخه وطرقه (٧٣٤) .

وأخبرنا العلامة قاضي القضاة ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة

(٧٣٢) في رواية ثمرها .

(٧٣٣) في رواية : فليأت للباب .

(٧٣٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٦ ، تاريخ الخطيب البغدادي ٤ : ٣٤٨

وج ٧ : ١٧٢ ، وج ١١ : ٤٩ ، ثم قال : قال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال : هو صحيح ، اسد الغابة ٤ : ٢٢ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٢٠ ، كنز العمال ٦ : ١٥٢ ، فيض القدير ٣ : ٤٦ ، مجمع الزوائد ٩ : ١١٤ .

ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة ، أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد بن عدي ، حدثنا النعمان بن هارون البلدي ، ومحمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي ، وعبد الملك بن محمد ، قالوا : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب ، حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خيثم ، عن عبد الرحمن بن بهمان (٧٣٥) قال : سمعت جابراً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يوم الحديبية وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول : هذا أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله ، ثم مد بها صوته ، وقال : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها .

هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه وذكر طرقه عن مشايخه (٧٣٦) .

أخبرنا علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأزجي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن أخبرنا أبو القاسم بن البصري ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، أخبرنا محمد بن الحسين ، حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا (٧٣٧) حدثنا عثمان بن

(٧٣٥) عبد الرحمن بن بهمان الحجازي ، ذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ٦ : ١٤٩ .

(٧٣٦) تاريخ بغداد ٢ : ٣٧٧ ، وهذا الحديث تواتر نقله عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث بصور مختلفة ، وأصبح من الأحاديث الثابتة لدى الفريقين حتى افرد بعضهم تأليف خاصة حوله ، وخير كتاب في هذا البحث هو كتاب - فتح الملك العلمي بصحة حديث باب مدينة العلم علي - ففيه كل ما يتعلق ويدور حول الحديث ، كما نجد فصلاً مشبعاً في الغدير ٦ : ٥٤ - ٨١ ط إيران

(٧٣٧) المسند أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا الخزومي المتوفى ٣٠٦ تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٨٩ .

عبد الله العثماني ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها .

قلت : هذا حديث حسن عال (٧٣٨) .

وقد تكلم العلماء في معنى هذا الحديث ان علياً عليه السلام باب العلم ، واكثروا حتى قالت طائفة : إنما اراد النبي « ص » (أنا مدينة العلم) أي أنا معدن العلم وموضعه ، وما كان عندي غير معدود من العلم .

وقوله ! (وعلي بابها) يريد ان باب هذه المدينة رفيع من حيث ان شريعة النبي « ص » اثبت الشرايع وأقومها وأهداها ، لا يدخل عليها الفسخ ولا التحريف ولا التبديل ، بل هي محفوظة بحفظ الله عز وجل ، مصونة من النقص لا يفسخها شيء فلهذا نسبها الى العلو ، وكتابه آخر الكتب التي انزلها الله عز وجل فلا يدخل عليه الفسخ .

قال الله تعالى : (ومهيئنا عليه) (٧٣٩) أي ان القرآن يحكم على سائر الكتب المنزلة قبله ، وما ورد فيه من الحرام والحلال لا يتغير ولا يفسخ ولا يبطل فكان القرآن اجل الكتب التي انزلها الله تعالى ، وشريعة الرسول « ص » اجل الشرايع وأعلها وأبها وأسنها وأسلمها ، حيث لا يدخل عليها الفسخ ، ولا التبديل ، فهي عالية سامية عال بابها « علي بابها » .

قلت : والله اعلم ان وجه الحديث عندي ان النبي « ص » قال (أنا مدينة العلم وعلي بابها) أراد صلى الله عليه وآله إن الله تعالى علمني العلم وأمرني بدعاء الخلق الى الاقرار بوحدانيته في أول النبوة حتى مضى شطر زمان الرسالة على ذلك

(٧٣٨) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٢٦ وفيه قال الحاكم : هذا

حديث صحيح الاسناد .

(٧٣٩) سورة المائدة ٤٨ .

ثم أمرني الله بمحاربة من أبى الاقرار لله عز وجل بالوحدانية بعد منعه من ذلك
فأنا مدينة العلم ، في الأوامر والنواهي ، وفي السلم والحرب حتى جاهدت المشركين
وعلي بن ابى طالب بابها ، أي هو أول من يقاتل اهل البغي بعدي من اهل بيتي
وسائر امتي ، ولولا ان علياً عليه السلام سنّ للناس قتال اهل البغي وشرع الحكم
في قتلهم ، وإطلاق الأسارى منهم ، وتحريم سلب اموالهم وذرائعهم لما عرف
ذلك ، فالتبى « ص » سنّ في قتال المشركين نهب اموالهم ، وسبي ذرائعهم ،
وسنّ علي « ع » في قتال اهل البغي ، ان لا يجهز على جريح ولا يقتل الأسير
ولا تسبى النساء والذرية ، ولا تؤخذ اموالهم ، وهذا وجه حسن صحيح ،
ومع هذا فقد قال العلماء من الصحابة والتابعين وأهل بيته بتفضيل علي « ع »
وزيادة علمه ، وغزارته ، وحدة فهمه ، ووفور حكمته ، وحسن قضاياه ،
وصحة فتواه ، وقد كان ابو بكر وعمر وعثمان (٧٤٠) وغيرهم من علماء الصحابة
يشاورونه في الاحكام ، يأخذون بقوله في النقض والابرام اعترافاً منهم بعلمه
ووفور فضله ، ورجاحة عقله ، وصحة حكمه ، وليس هذا الحديث في حقه
بكثير لأن رتبته عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وعند المؤمنين من
عباده أجل وأعلام ذلك .

(٧٤٠) راجع بهذا الخصوص الرياض النضرة ٢ : ٢٢٤ ، كنز العمال
٣ : ٣٠١ ، ٩٩ ، مسند احمد ١ : ١٤٠ ، ١٥٤ ، فيض القدير ٤ : ٣٥٦
الموطأ ١٨٦ ، القدير ٣ : ٩١ ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٣٧٥ معاني الآثار
٢ : ٨٨ ، سنن البيهقي ٦ : ١٢٣ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٣ ، الرياض النضرة
٢ : ١٩٧ ، مسند احمد ١ : ١٠٠ ، فضائل الخمسة ٢ : ٢٧١ - ٣٠٩ فصل : رجوع
ابى بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعائشة وابن عمر الى علي « ع » .

الباب التاسع والخمسون

في تخصيص علي «ع» بإجابة سؤاله

اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي عبد الله الأزجي بدمشق ، عن المبارك ابن الحسن بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد البصري اخبرنا عبيد الله بن محمد ، حدثني ابو صالح ، حدثني ابو الأخوص حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس (٧٤١) ، حدثنا ابو شهاب (٧٤٢) عن عوف عن عبد الله بن صمر عن علي بن ابي طالب «ع» قال : كنت إذا سألت رسول الله ﷺ اعطاني وإذا مسكت ابتدأني (٧٤٣) ، قال : وكان علي بن ابي طالب يقول : هل تدرون ما هذا ؟ فنقول : والله ما ندري إلا ان يكون بطنك ، قال فيقول : إنه لعلم كله ويشير الى بطنه (٧٤٤) .

قلت : هذا حديث مشهور عال حسن .

وكان علي عليه السلام كبير البطن ، وكان يسمى الأزع البطين ، والمشهور من الأزع انه الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته .

وقيل : هو الأزع من الشرك ، لأنه لم يشرك بالله تعالى طرفه عين ، وقد سألت بعض مشايخي عن معنى قولهم : (كرم الله وجهه) فقال : يعنون

(٧٤١) احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الحميري اليربوعي

الكوفي المتوفى ٢٢٧ ، تهذيب التهذيب ١ : ٥٠ .

(٧٤٢) ابو شهاب عبد ربه بن نافع الكنايني الحنط الكوفي نزيل المدائن ،

المتوفى ١٧١ / ١٧٢ تهذيب التهذيب ٦ : ١٢٨ .

(٧٤٣) حلية الاولياء ١ : ٦٨ .

(٧٤٤) تاريخ بغداد ٤ : ١٥٨ وفيه : وأشار الى صدره .

بذلك انه لم يسجد لعظم فكريته الله تعالى عن السجود لغيره (٧٤٥) .
ويقال : هو البطين من العلم لغزارة علمه وفطنته وحدة فهمه ، كان
عنده عليه السلام اكل معضلة عتاداً ورزق خشية الله عز وجل (٧٤٦) ، ولهذا كان
أعلم الصحابة (٧٤٧) ، ويدل على انه كان أعلم الصحابة الإجمال والتفصيل .
(أما الإجمال) : فهو أن علياً « ع » كان في أصل الخلقة في غاية الذكاء
والفطنة والاستعداد للعلم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الفضلاء وخاتم الانبياء ،
وكان علي « ع » في غاية الحرص على طلب العلم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غاية
الحرص على تربيته وإرشاده الى اكتساب الفضائل ، ثم ان علياً « ع » بقي في
أول عمره في حجر النبي « ص » ، وفي كبره صار ختناً (٧٤٨) له ، وكان يدخل
عليه في كل الأوقات ، ومن المعلوم ان التلميذ إذا كان في غاية الحرص والذكاء
في التعلم ، وكان الاستاذ في غاية الحرص على التعليم ، ثم اتفق لهذا التلميذ
ان اتصل بخدمة مثل هذا الاستاذ من زمن الصغر ، وكان ذلك الاتصال بخدمته
حاصلاً في كل الاوقات ، فإنه يبلغ ذلك التلميذ في العلم مبلغاً عظيماً ويحصل له

(٧٤٥) المناقب لابن شهر اشوب ٢ : ٢٤ - ٢٥ .

(٧٤٦) حلية الأولياء ١ : ٨٤ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٣ . الرياض النضرة ٢ :

٢١٢ وفيه الاحاديث الدالة على عبادته وخشيته « ع » .

(٧٤٧) لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة « ع » : أما ترضين اني زوجتك أول

المسلمين إسلاماً وأعلمهم علماً ، كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، مستدرك الصحيحين

٣ : ٤٩٩ ، مسند احمد ٥ : ٢٦ ، اسد الغابة ٥ : ٥٢٠ ، مجمع الزوائد ٩ : ١١٣

مناقب الخوارزمي ٤٩ ، وكمول عطاء ١ : أكن في اصحاب محمد أحد أعلم من

علي ؟ قال : لا والله . الرياض النضرة ٢ : ١٩٤ ، الفتوحات الاسلامية ٢ : ٣٣٧ ،

الغدير ٣ : ٩٣

(٧٤٨) الخلق زوج الابنة .

ما لا يحصل لغيره .

هذا بيان إجمالي ، وذلك ان العلم في الصغر كالنقش في الحجر ، والعلم في
الكبر كالنقش في المدر (٧٤٩) .

(وأما التفصيل) فيدل عليه وجوه :

(الأول) قوله « من » : اقضاكم علي (٧٥٠) ، والقاضي محتاج الى
جميع انواع العلوم ، فلما رجحه على الكل في القضاء لم ترجعه عليهم في جميع
العلوم ، أما سائر الصحابة فقد رجح كل واحد منهم على غيره في علم واحد
كقوله « من » : افرضكم زيد ، وأقرأكم أبي (٧٥١) ، وأعلمكم بالحلل والحرام
معاذ بن جبل ، وأبو ذر اصدقكم لهجة .

وكان « من » قد أوتي جوامع الكلام وخواتمه ، فلما ذكر لكل واحد
فضيلة وأراد ان يجمعها لابن عمه بلفظ واحد ، كما ذكر لأولئك ذكره بلفظ
يتضمن جميع ما ذكره في حقهم ، وإنما قلنا ذلك لأن الفقيه لا يصلح لمرتبة
القضاء حتى يكون عالماً بعلم الفرائض والكتاب والسنة والكتابة والحلال والحرام
ويكون مع ذلك صادقاً للهجة ، فلو قال قاضيكم علي كان متضمناً للجميع ما
ذكر في حقهم فما ظنك بصيغة افعال التفضيل ، وهو قوله صلى الله عليه وآله
وسلم : اقضاكم علي .

(الثاني) : ما روي ان عمر أمر برجم امرأة ولدت لستة اشهر فرفع

(٧٤٩) من الامثال المشهورة السائرة .

(٧٥٠) الاستيعاب ٣ : ٣٨ هامش الاصابة ، شرح ابن ابى الحديد ٢٣٦

مطالب السؤل ٢٣ ، كفاية الشنقيطي ٤٦ ، الغدير ٣ : ٩٠ ، الفصول المهمة
١٧ ط ايران ، تاريخ الخلفاء : ٦٦ ، خصائص النعماني : ٧٠ ، فتح الملك
العلي ٧٠ - ٧٩ .

(٧٥١) فتح الملك العلي ٧١ .

ذلك الى علي « ع » ، فنهاهم عن رجها ، وقال : أقل مدة الحمل ستة اشهر ،
فأنكروا ذلك ، فقال : هو في كتاب الله تعالى قوله عز اسمه : (وحمله وفصاله
ثلاثون شهراً) (٧٥٢) ، ثم بين مدة إرضاع الصغير بقوله : (والوالدات يرضعن
أولادهن حولين كاملين) (٧٥٣) ، فتبين من مجموع الآيتين ان أقل مدة الحمل
ستة اشهر ، فقال عمر : لولا علي لهلك عمر (٧٥٤) .

(الثالث) : روى ان امرأة اقرت بالزنا وكانت حاملاً فأمر عمر برجها -
فقال علي « ع » : إن كان لك سلطان عليها فلا سلطان لك على ما في بطنها فترك
عمر رجها (٧٥٥) وغير ذلك مما لا تحويه الأوراق والأسفار .

الباب الستون

في تخصيص علي عليه السلام بقصر يقابل قصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله بن المقير البغدادي بدمشق عن المبارك
ابن الحسن بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا ابو عبد الله بن
محمد ، قال : حدثني محمد بن احمد الرقام ، حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب ،
حدثني جدي ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي مواتية ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد

(٧٥٢) سورة الاحقاف ١٥ .

(٧٥٣) سورة البقرة ٢٣٣ .

(٧٥٤) الرياض النضرة ٢ : ١٩٤ ، ذخائر العقبى : ٨٢ ، تفسير الرازي

٧ : ٤٨٤ ، مناقب الخوارزمي ٥٧ ، تذكرة الخواص ٨٧ ، الدر المنثور ١ : ٢٨٨
كنز العمال ٣ : ٩٦ ، الغدير ٦ : ٩٣ .

(٧٥٥) الغدير ٦ : ١١٠ - ١١١ نقلاً عن الرياض النضرة ٢ : ١٩٦ مناقب

الخوارزمي ٤٨ ، ذخائر العقبى ٨٠ ، مطالب السؤل ١٣ .

المحاربي (٧٥٦) عن عمار بن سيف الضبي (٧٥٧) عن اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي أوفى (٧٥٨) قال : خرج رسول الله « من » ذات يوم على اصحابه اجتمع ما كانوا فقال : يا اصحاب محمد لقد أراني الله تعالى منازلكم من منزلي ، قال : ثم ان رسول الله « من » أخذ بيد علي فقال : يا علي أما ترضى ان يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي ؟ قال : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قال : قلن منزلك في الجنة مقابل منزلي (٧٥٩) .

قلت : هذا حديث حسن حال ما كتبتناه إلا من هذا الوجه .

الباب الحادي والستون

في تخصيص علي « د ع » بالتصدق في حال ركوعه

اخبرنا الفقيه ابو زكريا يحيى بن علي بن احمد بن محمد الحضرمي النحوي (٧٦٠) بحمام دمشق ، اخبرنا اسماعيل بن عثمان بن اسماعيل القاري بشاذباخ بليسا بور ، اخبرنا هبة الرحمان بن عبد الواحد بن الاستاذ عبد الكريم

(٧٥٦) ابو محمد المحاربي الكوفي المتوفى ١٩٥ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٦٥ ،

تقريب التهذيب ١ : ٤٩٧ .

(٧٥٧) ابو عبد الرحمان عمار بن سيف الضبي الكوفي ، تهذيب

التهذيب ٧ : ٤٠٢ .

(٧٥٨) عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن ابي اسيد الأسلمي

المتوفى ٨٧ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٥١ ، المعبر ١ : ١٩٢ .

(٧٥٩) مجمع الروايد ٩ : ١٧٣ ، الصواعق المحرقة ٩٦ .

(٧٦٠) زيد الدين الحضرمي الاندلسي المالقي النحوي الاديبي المتوفى ٦٤٠

بضية الوعاة ٢ : ٣٣٧ .

ابن هوازن القشيري (٧٦١) ، اخبرني جدي عبد الكريم إمامنا اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني (٧٦٢) ، حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن عتبة حدثنا الخضر بن ابان الهاشمي (٧٦٣) حدثنا ابراهيم بن . . . ، حدثنا أنس ابن مالك ان سائلا أتى المسجد وهو يقول : من يقرض الملي الوفي وعلي « ع » را كهم يقول بيده خلفه للسائل ، أي اخلم الخاتم من يدي ، قال رسول الله (ص) يا عمر وجبت ، قال : بأبي انت وأمي يا رسول الله ما وجبت ؟ قال : وجبت له الجنة والله ما خلعه من يده حتى خلعه الله من كل ذنب ومن كل خطيئة ، قال : فما خرج احد من المسجد حتى نزل جبرئيل عليه السلام بقوله عز وجل : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (٧٦٤) .

فأنشأ حسان بن ثابت يقول :

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي	وكل بطيء في الهدى ومسارع
أيذهب مدحيك الهجر ضايماً	وما المدح في ذات الاله بضايماً
فأنت الذي اعطيت إذ أفت راكهم	فدنتك نفوس القوم يا خير راكهم
فأنزل فيك الله خير ولاية	فأثبتها في محكمات الشرايع (٧٦٥)

(٧٦١) ابو الأسعد هبة الرحمان بن عبد الواحد بن ابى القاسم المتوفى ٥٤٦
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٠٩ .

(٧٦٢) القاضي والمحدث ابو محمد مصنف مناقب الشافعي المتوفى ٤٨٩ ،
تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٢٧ .

(٧٦٣) كوفي من موالي بني هاشم ، وروى عن ابراهيم بن عبد الله بن
ابي العزائم شيخ ابو نعيم الاصبهاني الحافظ ، ميزان الاعتدال ١ : ٦٥٤ .
(٧٦٤) سورة المائدة ٥٥ .

(٧٦٥) قبل البيت الأخير هكذا :

الباب الثاني والستون

في تخصيص علي عليه السلام بمائة منقبة دون سائر الصحابة

اخبرنا محمد بن سعيد ، اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن خلف الشيرازي
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابو ذر احمد بن محمد الباغددي ، حدثنا
احمد بن منصور الرمادي (٧٦٦) ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن التيمي عن
أبيه ، قال : فضل علي بن ابي طالب على سائر الصحابة بمائة منقبة ، وشاركهم
في مناقبهم (٧٦٧) .

قلت : وابن التيمي هو موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي
ثقة وابن ثقة ، اسند عنه العلماء والاثبات (٧٦٨) ، ورواه غيره مرفوعا
لكن لم يعتمد عليه .

فان قيل : فهل هذه المناقب من الكتاب أو من السنة ؟ قلنا : مناقبه في

بمخاطبك الميمون يا خير سيد ويا خير شار ثم يا خير بايع
وقد انفق أئمة التفسير ان الآية هذه نزلت في الامام امير المؤمنين «ع»
وجمع الشيخ الأميني اسماء جسم ممن اخرج الحديث ، أو اخبت به مع ذكر
مصادره وأسانيده بصورة مبسطة ، وتجد البحث في الندير ٣ : ١٤١ - ١٤٧
وج ٢ : ٤٧ ط نجف .

(٧٦٦) الحافظ الحجة ابو بكر الرمادي البغدادي احمد بن منصور بن سيار
ابن معارك المتوفى ٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٦٤ .
(٧٦٧) ميزان الاعتدال ٤ : ٢١٨ .

(٧٦٨) تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٦٨ ، تقريب التهذيب ٢ : ٢٨٧ ، الجرح
والتعديل ٤ ق ١ : ١٥٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٣٦ .

الكتاب أكثر من هذا وهو ، كما أخبرنا العلامة صدر الشام رئيس الأصحاب
قاضي القضاة سفير الخلافة أبو الفضل يحيى بن قاضي القضاة حجة الاسلام أبي المعالي
محمد بن علي بن محمد القرشي (٧٦٩) ، أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن
الكندي ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا الحافظ مؤرخ العراق وشيخ
أهل الصناعة أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد
الوكيل ، حدثنا كوهي بن الحسن الفارسي حدثنا أحمد بن القاسم أخو أبي الليث
الفرائضي ، حدثنا محمد بن حبيش المأموني ، حدثنا سلام بن سليمان الشافعي ،
حدثنا اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن المدايني ، عن جوير بن الضحاك (٧٧٠)
عن ابن عباس رضي الله عنه قال : نزلت في علي بن أبي طالب ثلاثمائة آية (٧٧١)
قلت : هكذا أخرجه في تاريخه وتابعه محدث الشام ورواه معنعناً .

فمن ذلك ما أخبرنا شيخنا حجة الاسلام شافعي الزمان أبو سالم محمد بن
طلحة (٧٧٢) القاضي بمدينة حلب ، والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار
ببغداد ، قالا : أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن علي ، قال : أخبرنا عبد الجبار

(٧٦٩) محي الدين قاضي القضاة الدمشقي الشافعي المتوفى ٦٦٨ ، شذرات
الذهب : ٥ : ٣٢٧ .

(٧٧٠) في هذه الجملة تصحيف ، والتصحيح هكذا : عن جوير عن الضحاك
عن ابن عباس ، وجوير هو ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي المتوفى ما بين
١٤٠ - ١٥٠ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٢٣ .

(٧٧١) تاريخ بغداد ٦ : ٢٢١ ، الصواعق المحرقة : ٧٦ ، نور
الأنوار : ٧٣ .

(٧٧٢) النسيبيني الشافعي المفتي ، ولي الوزارة مرة ، توفي ٦٥٢ ،
العبر : ٥ : ٢١٣ .

الخواري (٧٧٣) أخبرنا العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي حدثنا أبو بكر التميمي - يعني أحمد بن محمد الحرث - أخبرنا أبو محمد بن حبان حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي ، حدثنا محمد بن اسماعيل الجرجاني ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد (٧٧٤) عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية) (٧٧٥) ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم ، فأنفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً .

قلت : هذا سياقة تفسيره ، وذكره ابن جرير الطبري وذكر طرقه وغيره (٧٧٦) ورواه ابن عساكر في تاريخه وذكر طرقه .

ومن ذلك ما أخبرنا شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي ابن حمويه ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو الحسن الطلمعي ، أخبرنا أبو محمد بن النعمان ، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا أبو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب ابن حمزة الجعفي ، حدثنا الحسن بن الحسين الانصاري في مسجد حبة العرنى حدثنا معاذ بن مسلم ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

(٧٧٣) عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن محمد الخواري الشافعي المفتي ، المتوفى ٥٣٦ ، العبر ٤ : ٩٩ .

(٧٧٤) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي ، تهذيب التهذيب ٦ : ٤٥٣ ، تقريب التهذيب ١ : ٥٣٨ .

(٧٧٥) سورة البقرة ٢٧٤ .

(٧٧٦) أسباب النزول ٦٤ ، الصواعق المحرقة ٧٨ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠٦ .

إسناد الغيبة ٤ : ٢٥ ، مجمع الزوائد ٦ : ٣٢٤ .

قال : لما نزلت ﴿ إنا أنزلنا المنذر وكل قوم هاد ﴾ (٧٧٧) ، قال النبي ﷺ :
 أنا المنذر وعلي الهاد ، بك يا علي يمتدي المهتدون .

قلت : هذا لفظه في تاريخه ، وذكره بطرق شتى ، وذكره غير واحد من
 أئمة التفسير على نحو ما رواه في تاريخه ، منهم محمد بن جرير الطبري ، وأحمد بن
 محمد الثعالبي النيسابوري النفاش وغيرهم (٧٧٨) .

ومن ذلك ما أخبرنا العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي
 أخبرنا محدث الشام علي بن الحسن ، أخبرنا أبو البركات الأنطاقي ، أخبرنا
 محمد بن المظفر الشامي ، أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي ، أخبرنا يوسف بن أحمد
 الصيدلاني ، حدثنا محمد بن عمرو العقيلي ، قال : حدثني محمد بن محمد الكوفي
 حدثنا محمد بن عمرو السوسي ، حدثنا نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعيد ،
 عن ليث ، عن مجاهد في قوله عز وجل : (والذي جاء بالصدق وصدق به) (٧٧٩)
 قال : الذي جاء بالصدق محمد ﷺ ، والذي صدق به علي بن أبي طالب .

قلت : هكذا ذكره ابن عساكر في تاريخه ، ورواه عن جماعة من
 أهل التفسير بطرقه (٧٨٠) .

ومن ذلك ما أخبرنا إبراهيم بن بركات بن إبراهيم القرشي بجامع دمشق
 أخبرنا علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجا أخبرنا
 منصور بن الحسين ، وأحمد بن محمود ، قالا : أخبرنا أبو بكر بن المقرئ ،

(٧٧٧) سورة الرعد ٧ .

(٧٧٨) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٩ ، كنز العمال ١ : ٢٥١ ، تفسير

ابن جرير الطبري ١٣ : ٧٢ ، نور الإبصار ٧٠ ، كنوز الحقائق ٤٢ .

(٧٧٩) سورة الزمر ٣٣ .

(٧٨٠) الدر المنثور ٥ : ٣٢٨ ، وفيه : أخرج ابن مردويه عن

أبي هريرة .

حدثنا اسماعيل بن عباد البصري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا الفضل بن القاسم عن سفيان الثوري ، عن زيد بن مرة ، عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرأ : « وكفى الله المؤمنين القتال » (٧٨١) بعلي .

قلت : ذكره غير واحد من اصحاب التفاسير والسير ، وهذا سياق ابن عساكر في تاريخه (٧٨٢) .

ومن ذلك ما اخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسين الصالحى بجامع دمشق ، اخبرنا ابو القاسم الحافظ الدمشقي ، اخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم بن العلا ، وأبو بكر محمد بن عمر بن سليمان العريفي النهدي ، حدثنا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد ، حدثنا ابو عبد الله الحسين ابن اسماعيل المهري ، حدثنا عباس بن إسكار ، حدثنا خالد بن ابي عمر الأسدي ، عن السكبي ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، قال : مكتوب على العرش لا إله إلا الله وحدي لا شريك لي ، ومحمد عبدي ورسولي أيده بعلي ، وذلك قوله عز وجل في كتابه الكريم : « هو الذي أيده بشخصه وبالمؤمنين » (٧٨٣) علي وحده .

قلت : ذكره ابن جرير في تفسيره (٧٨٤) ، وابن عساكر في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام .

(٧٨١) سورة الاحزاب ٢٥ .

(٧٨٢) الدر المنثور ٣ : ١٩٩ ، ينابيع المودة ٩٤ ، تاريخ بغداد ١١ :

(٧٨٣) سورة الانفال ٦٢ .

(٧٨٤) لم يوجد الحديث في تفسير ابن جرير الطبري ضمن هذه الآية ،

وجاء في الدر المنثور ٣ : ١٩٩ ، ينابيع المودة ٩٤ ، تاريخ بغداد ١١ :

١٧٣ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٢ ، ذخائر العقبى ٦٩ ، مناقب الخوارزمي ٢٥٤

كنز العمال ٦ : ١٥٨ ، الغدير ٢ : ٤٦ ط نجف .

ومن ذلك ما اخبرنا عبد العزيز بن بركات بن الخشوعي بمسجد الربوة من غوطة دمشق ، اخبرنا علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي المؤرخ اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، اخبرنا سعيد بن احمد بن محمد اخبرنا ابو بكر الجوزقي (٧٨٥) ، اخبرنا عمر بن الحسن بن علي ، حدثنا احمد بن الحسن الخزاز حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن مخارق عن ضمرة عن عطا عن ابي اسحاق ، عن الحرث عن علي « ع » قال قال رسول الله ﷺ : علي بيّنة من ربه ، وأنا الشاهد منه (٧٨٦) .

وبهذا الاسناد قال : وحدثنا حصين عن الخليل بن لطيف ، عن أبي هارون عن ابي سعيد الخدري في قوله عز وجل : « ولشعرهم في لحن القول » (٧٨٧) ، قال قال : بغضهم علي بن أبي طالب . قلت : ذكره ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام بطرق شتى ، كما اخرجناه سواء (٧٨٨) .

ومن ذلك ما اخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقا وغربا ، أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن ميميل الشيرازي ،

(٧٨٥) ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي المتوفى ٣٨٨

الابواب ١ : ٢٥١ ، العبر ٣ : ٤١ .

(٧٨٦) سورة هود ١٧ ، كنز العمال ١ : ٢٥١ وفيه : اخرج ابن

مردويه وابن عساكر .

(٧٨٧) سورة محمد ٣٠ .

(٧٨٨) الدر المنثور ٦ : ٦٦ وفيه : اخرج ابن مردويه وابن عساكر عن

ابي سعيد الخدري في قوله الحديث .

ثم قال : عن ابن مسعود قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغضهم علي بن أبي طالب .

اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، اخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي
 اخبرنا حاصم بن الحسن ، اخبرنا ابو عمر بن مهدي ، اخبرنا ابو العباس بن
 عقدة ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، حدثنا حسين بن حماد ، عن أبيه
 عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا
 الله وكونوا مع الصادقين » (٧٨٩) ، قال : مع علي بن أبي طالب عليه السلام .
 قلت : هــ كذا رواه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام
 وذكر طريقه (٧٩٠) .

ومن ذلك ما اخبرنا صدر الشام قاضي القضاة ابو الفضل يحيى بن
 ابي المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق ، والحافظ يوسف بن خليل بحلب ،
 والحافظ محمد بن محمود ببغداد ، قالوا : جميعاً اخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن
 الكندي ، اخبرنا ابو منصور القزاز ، اخبرنا الحافظ ابو بكر الخطيب ،
 اخبرنا الحسن بن ابي بكر ، اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد
 القطان ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن الزبير
 الاسدي ، عن صالح بن ميثم قال : سمعت بريدة الاسلمي يقول قال رسول الله
 صلى الله عليهم وسلم : لعلي إن الله أمرني ان أدنيك ولا اقصيك ، وأن أعلمك ،
 وأن تعي وحق على الله أن تعي ، قال : ونزات وتميها اذن واعية (٧٩١) ،
 قلت : هذا سياق حافظ العراق وتابعه محدث الشام .

ومن ذلك ما اخبرنا الأئمة صدر صدور الشام سفير الخلافة المعظمة قاضي

(٧٨٩) سورة التوبة ١١٩ .

(٧٩٠) الدر المنثور ٣ : ٢٩٠ وفيه قال : اخرج ابن عساكر عن ابي جعفر
 وقال ايضاً : اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : (اتقوا الله وكونوا
 مع الصادقين) ، قال : مع علي بن أبي طالب .

(٧٩١) سورة الحاقة ١٢ .

القضاة ابو المفضل يحيى بن قاضي القضاة حجة الاسلام ابى المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق ، والحافظ محمد بن محمود البغدادي بها ، والحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله بحلب ، قالوا : اخبرنا بقية الادبائه زيد بن الحسن الكندي اخبرنا ابو منصور القزاز ، اخبرنا زين الحفاظ وشيخ اهل الحديث ابو بكر احمد بن علي الخطيب ، اخبرنا ابو عمر بن مهدي ، اخبرنا ابو العباس بن عقدة الحافظ ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، حدثنا نصر بن مزاحم ، حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن ابن صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل (قل بفضل الله ورحمته) (٧٩٢) ، قال : فضل الله النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته علي بن ابى طالب (٧٩٣) .

قلت : هكذا رواه الخطيب في تاريخه ، وأخرجه ابن عساكر عنه في كتابه (٧٧٤) .

ومن ذلك ما اخبرنا للقاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة ابى نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، اخبرنا محدث الشام ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن سوار العبسي ، اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن اسحاق ، حدثنا ابو علي احمد بن محمد البيروني ، حدثنا خيرو بن عيسى بن يزيد البلوي بمصر ، حدثنا يحيى بن سليمان عن ابى معمر عباد بن عبد الصمد عن

(٧٩٢) تفسير ابن جرير الطبري ٢٩ : ٣٥ ، جزم الزوائد ١ : ١٣١ ، حلية الاولياء ١ : ٦٧ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٨ ، اسباب النزول ٣٢٩ ، نور الابصار ٧٠ فتح الملك العلي ٤٩ .

(٧٩٣) سورة يونس ٥٨ .

(٧٩٤) الدر المنثور ٣ : ٣٠٨ ، وقال : اخرج الخطيب وابن عساكر عن

ابن عباس - الحديث - .

أنس أنه قال : قصد العباس وشيبهه صاحب البيت يفتخرون ، فقال له العباس : أنا اشرف منك ، أنا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصي أبيه وساقى الحبيب .

فقال شيبة : أنا اشرف منك ، أنا امين الله على بيته وخازنه ، أفلا ائتمنتك كما ائتمنتني ؟ فهما على ذلك يتشاجران حتى اشرف عليهما علي ، فقال له العباس : إن شيبة فأخرفني فزعم أنه اشرف مني ، فقال : فقلت له أنت يا حماد ؟ قال قلت : أنا عم رسول الله ﷺ ، ووصي أبيه وساقى الحبيب أنا اشرف منك .

فقال لعقبة : ماذا قلت أنت يا شيبة ؟ قال : قلت أنا اشرف منك أنا امين الله على بيته وخازنه ، أفلا ائتمنتك كما ائتمنتني ، قال : فقال لها اجعلاني ممكلاً فخرأ ، قالا : نعم ، قال : فأنا اشرف منك ، أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الامة ، وهاجر وجاهد ، وانطلقوا ثلاثهم الى النبي ﷺ فأخبر كل واحد منهم بمفخره ، فما اجابهم النبي ﷺ بشيء فأنصرفوا عنه ، فنزل جبريل ﷺ بالوحي بعد ايام فيهم ، فأرسل النبي ﷺ اليهم ثلاثهم حتى أتوه فقرأ عليهم : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) (٧٩٥) الى آخر العشر .

قلت : هكذا رواه ابن جرير الطبري ، وذكره من طرق شتى ، وهذا سياق محدث الشام في تاريخه ممنوعاً (٧٩٦) .

(٧٩٥) سورة التوبة ١٩ .

(٧٩٦) تفسير الطبري ١٠ : ٥٩ ، تفسير القرطبي ٨ : ٩١ ، تفسير

الرازي ٤ : ٤٢٢ ، تفسير الخازن ٢ : ٢٢١ ، الفصول المهمة ١٢٣ ، تفسير

ابن كثير ٢ : ٣٤١ ، الدر المنثور ٣ : ٢١٨ ، الفدير ٢ : ٤٩ ، ينابيع المودة

٩٣ ، الفصول المهمة ١٢٣ .

ومن ذلك ما ذكره الثعلبي (٧٩٧) في تفسير قوله عز وجل : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) (٧٩٨) ان النبي (ص) لما أراد الهجرة الى المدينة خلف علي بن ابي طالب عليه السلام بمكة ، لقضاء ديونه وأداء الودائع التي كانت عنده ، وأمر ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام علي فراشه (ص) وقال له : إنشع بردي الحضرمي الاخضر ، ونم علي فراشي فإنه لا يصل منهم اليك مكروه إن شاء الله تعالى ، ففعل ذلك علي عليه السلام فأوحى الله تعالى الي جبرئيل وميكائيل إني آخيت بينكما ، وجعلت عمر احدكما أطول من الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة ، فأوحى الله تعالى اليهما أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب ؟ آخيت بينه وبين محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه ، ويؤثره بالحياة ، إهبطا الى الارض فأخفظاه من عدوه فنزلا ، فكان جبرئيل عند رأسه ، وميكائيل عند رجله وجبرئيل يشادي بخ بخ من مثلك يا علي بن ابي طالب ، يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة فأنزل الله على رسوله (ص) وهو متوجه الى المدينة في شأن علي عليه السلام (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) .

قال ابن عباس : نزلت في علي عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين الى الغار مع ابي بكر ونام علي فراش النبي (ص) ، هذا لفظ الثعلبي في تفسيره (٧٩٩) .

(٧٩٧) ابواسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم المحدث النيسابوري ، المتوفى ٤٢٧ / ٤٣٧ ، انباه الرواة ١١٩٠١ ، معجم الادباء ٥ : ٣٦ ، مرآة الجنان ٣ : ٤٦ ، طبقات المفسرين ٥ .

(٨٩٨) سورة البقرة ٢٠٧ .

(٧٩٩) ذكر حديث الثعلبي هذا بطوله في إحياء العلوم ٣ : ٢٣٨ ، الفصول المهمة : ٣٣ ، تذكرة الخواص : ٢١ ، نور الأبصار ٨٦ ، الغدير

وذكروه ابن جرير بطرق شتى انها نزلت في علي عليه السلام علي ما ذكره ،
ورواه الطبراني ان علياً «ع» نام على فراش النبي (ص) حين هرب الى الغار
وفداه بنفسه .

ورواه ابن سبعم المغربي في شفاء الصدور في بيان شجاعة علي عليه السلام
وقال : قال علماء العرب اجمعوا على ان نوم علي «ع» على فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل من خروجه معه ، وذلك انه وطن نفسه علي
مقاداته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآثر حياته على حياته ، وأظهر
شجاعته بين اقرانه .

ورواه ابن هشام في سيرة النبي (ص) عن محمد بن اسحاق في قصة الهجرة
فمن ذلك قال : فأتى جبرئيل رسول الله (ص) فقال : لا تبث هذه الليلة على
فراشك الذي كنت تبيت عليه ، فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه
يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله (ص) مكانهم قال لعلي بن
ابي طالب : نم على فراشي واتشح ببردي هذا الحضري الاخضر فم فيه فانه لن
يخلص اليك شيء تكرهه منهم (٨٠٠) .

وروى إمام اهل الحديث احمد بن حنبل في مسنده (٨٠١) قصة نوم علي
عليه السلام على فراش رسول الله (ص) في حديث طويل ، وتابمه الحافظ محمد
الشام في كتابه المسمى بالأربعين الطوال .

فأما حديث الامام احمد ، فأخبرناه قاضي القضاة حجة الاسلام ابو الفضل
يحيى بن قاضي القضاة ابي المعالي محمد بن علي القرشي ، قال : اخبرنا حنبل بن
عبد الله المكبر ، اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن الحسين ، اخبرنا ابو علي الحسن

٢ : ٤٧ ط ايران .

(٨٠٠) سيرة ابن هشام ٢ : ١٢٦ .

(٨٠١) مسند احمد بن حنبل ١ : ٣٣٠ .

ابن المذهب ، اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل ، حدثنا أبي .

وأما الحديث الذي في الاربعين الطوال ، فأخبرنا به القاضي العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقا وغربا ابى نصر محمد ابن هبة الله بن محمد بن حميل الشيرازي ، قال : اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي ابن الحسن ، اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد الحميري ، اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل ، حدثني ابي ، حدثنا ابو عوانة ، حدثنا ابو بلج ، حدثنا عمرو بن ميمون ، قال : إني لجالس الى ابن عباس إذا تاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما ان تقوم معنا وإما ان تخلونا هؤلاء (٨٠٢) ؟

قال : فقال ابن عباس بل أنا اقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى (٨٠٣) ، قال : فابتدؤا وتحدثوا فلا تدري ما قالوا ، قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : اف وثف وقموا في رجل له (٨٠٤) عشر ، وقموا في رجل قال له النبي (ص) : لأبتمن رجلا لا يخزيه الله عز وجل ابدأ يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين علي ؟ قالوا : هو في الرحى يطحن قال : وما كان احدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد ان يبصر .

قال : فنفت في عينه ، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاه إياها ، فجاء بصفيحة

(٨٠٢) في رواية : وأما ان تخلو بنا من بين هؤلاء .

(٨٠٣) كف بصره من شدة بسكائه على علي عليه السلام ، شذرات

الذهب ١ : ٥٧ اخبار شعراء الشيعة ٣١ .

(٨٠٤) في رواية : بضم عشر ، وفي اخرى : فضائل ليست لأحد غيره .

بقت حيي (٨٠٥) .

قال : ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه وقال : لا يذهب بها إلا أنا أو رجل مني وأنا منه .

وقال لبني عمه : أيكم يوالي في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي منه جالس فأبوا ، فقال علي « ع » : أنا وأواليك في الدنيا والآخرة ، قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يوالي في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، قال : فقال علي : أنا وأواليك في الدنيا والآخرة ، قال : أنت ولبي في الدنيا والآخرة وكان أول من أسلم من الناس بمد خديجة .

قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وقاطمة وحسن وحسين ، فقال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

قال : وشرى علي عليه السلام نفسه ، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم نام مكانه .

قال : وكان المشركون يرمون رسول الله (ص) فجاء أبو بكر وعلي (ع) نائم قال : وأبو بكر يحسب أنه رسول الله (ص) فقال : يا نبي الله ، قال : فقال له علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون (٨٠٦) فأدركه ، قال فانطلق أبو بكر فدخل معه النار ، وجعل علي يرى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو

(٨٠٥) اعلام النساء ٢ : ٣٣٣ ، اسد الغابة ٥ : ٤٩٠ ، الدر المنثور ١ :

٢٦٣ توفيت سنة ٣٦ .

(٨٠٦) بئر ميمون : منسوبة الى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي حفرها بأعلى مسكة في الجاهلية ، وعندها قبر ابي جعفر المنصور ، خصائص النسائي : ٦٣ .

يتضور (٨٠٧) قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ، ثم كشف
عن رأسه فقالوا : إنك للثيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور
قد استنكرنا ذلك .

قال : وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال : فقال له علي اخرج معك؟
قال : فقال له النبي (ص) لا ، فبكى علي عليه السلام ، فقال له : أما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انك انت بنبي ، انه لا يلغني ان
اذهب الا وأنت خليفتي .

قال وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت ولي كل مؤمن بعدي .
قال : وسدّ ابواب المسجد غير باب علي ، قال فيدخل المسجد جنباً وهو
طريقه ليس له طريق غيره .

قال وقال : من كنت مولاه فأنا مولاه علي .

قال : وأخبرنا الله عز وجل في القرآن انه قد رضي عن اصحاب الشجرة فعلم
ما في قلوبهم هل حدثنا انه سخط عليهم بعد .

قال : وقال نبي الله لعمر حين قال ائذن لي فلا ضرب عنقه ، قال : أو كنت
فاعلا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال : اصملوا ما شئتم (٨٠٨) .

قال الحافظ ابو القاسم ابن عساكر : هذا حديث غريب تفرد به ابو بلج
يحيى بن سليم عن عمرو بن ميمون ابي عبد الله الأودي ، اخرج ابو عيسى الترمذي
عنه ذكر صد الأبواب .

وذكر أول من صلى عن ابي عبد الله محمد بن حميد الرازي عن ابراهيم بن
المختار الرازي عن شعبة عن ابي بلج .

وأخرج ابو عبد الرحمن المسائي قوله : لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله ،

(٨٠٧) التضور : التلوي والتقلب ظهر البطن .

(٨٠٨) ستأتي مصادر الحديث في نهاية الخبر .

عن محمد بن المثني عن يحيى بن حماد .
 وقوله : فانتدوا أي جلسوا ندياً ، أي جماعة في النادي ، وأف ما يوجد
 من الانسان المتأفف من كرب أو ضجر ، وتف : ما يجتمع تحت الظفر من
 الوسخ كلمة يقال عند الاحتقار (ووقعوا) ذكروا بانتقاص (ونفت) اقل
 من الثقل ، لأن النفت نفخ بغير ريق ، والتفل نفخ بريق ، ومنه نفت الراقي
 (وشري) من قوله : (ومن الناس من يشري نفسه) ، يعني يبيعها ببذله إياها
 لله عز وجل لأنه نام على فراشه لما ذهب الى الغار ، (ويتضور) يشتكي .
 (وقوله) : بعث فلاناً - يعني ابا بكر - ، هكذا رأيت في مسند
 الامام احمد .

وهذا الحديث بطوله وإن لم يخرج في الصحيحين بهذا السياق لكن
 أكثر ألفاظه متفق على صحتها .

ورواه الامام ابو عبد الرحمن النسائي في خصائص علي عليه السلام عن محمد بن
 مثني عن يحيى بن حماد بطوله كما اخرجناه سواء (٨٠٩) .

ومن ذلك ما اخبرنا ابراهيم بن بركات القرشي ، اخبرنا الحافظ علي بن
 الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، اخبرنا عاصم بن الحسن
 اخبرنا الحافظ ابو العباس ، حدثنا محمد بن احمد القطواني ، حدثنا ابراهيم
 ابن أنس الانصاري ، حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسعدة
 عن ابي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي ﷺ فأقبل علي بن
 ابي طالب ، فقال النبي (ص) : قد أتاكم أخي ، ثم التفت الى الكعبة فضر بها

(٨٠٩) الحديث بطوله في خصائص النسائي ٦٢ ط نجف ، مسند احمد

١ : ٣٣٩ ، المستدرک ٣ : ١٣٢ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠٣ ، ذخائر العقبى
 ٨٧ ، البداية والنهاية ٧ : ٣٣٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٠٨ ، الاصابة ٢ : ٥٠٩ ، الغدير
 ١ : ٥٠ ، الفضائل الخمسة ١ : ٢٣٠ .

بيده ثم قال : والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة (٨١٠)
ثم إنه أولكم إيماناً ، وأوفاكم بعهد الله ، وأقومكم بأمر الله ، وأعداكم في
الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية .
قال : ونزلت (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير
البرية) (٨١١) .

قال : وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا أقبل علي عليه السلام
قالوا : قد جاء خير البرية (٨١٢) .

قلت : هكذا رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى ، وذكرها محدث
العراق ومؤرخها عن زر عن عبد الله عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : من لم
يقبل علي خير الناس فقد كفر (٨١٣) .

وفي رواية له عن حذيفة قال : سمعت النبي (ص) يقول : علي خير البشر
من أبي فقد كفر (٨١٤) .

هكذا رواه الحافظ الدمشقي في كتاب التاريخ عن الخطيب الحافظ

(٨١٠) كنوز الحقائق ٨٢،٩٢ وفيه : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة
وقال : أخرجه الديلمي .

(٨١١) سورة البينة ٧ .

(٧١٢) تفسير الطبري ٣٠ : ١٤٦ ، مناقب الخوارزمي ٦٦ ، ١٧٨ ،
الفصول المهمة ١٢٢ ، الصواعق المحرقة ٩٦ ، الغدير ٢ : ٥٧ ط إيران ،
الدر المنثور ٦ : ٣٧٩ وفيه : أخرج ابن عساكر ، عن جابر بن عبد الله
قال : الحديث .

(٨١٣) تاريخ بغداد ٣ : ١٩٢ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٤١٩ .

(٨١٤) تاريخ بغداد ٧ : ٤٢١ ، كنوز الحقائق ٩٢ ، الرياض النضرة ٢ :
٢٢٠ ، ذخائر العقبى ٩٦ .

وزاد في رواية له عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي خير البشر فمن أبى فقد كفر .

وفي رواية محدث الشام عن سالم عن جابر قال : سئل عن علي عليه السلام فقال :
ذاك خير البرية لا يبغضه إلا كافر (٨١٥) .

وفي رواية لعائشة عن عطا قال : سألت عائشة عن علي فقالت : ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر (٨١٦) .

قلت : هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام في تاريخه في المجلد الحسین لأن كتابه مائة مجلد فذكر منها ثلاث مجلدات في مناقبه عليه السلام .

وأخبرني المقرئ أبو اسحاق بن يوسف بن بركة الكوفي في مسجده بمدينة الموصل ، عن الحافظ أبي الملا الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني ، عن أبي الفتح عبدوس ، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى مردويه بن فورك أخبرنا أحمد بن محمد بن السري ، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر ، حدثني أبي حدثني عمي الحسين بن سعيد ، عن اسماعيل بن زياد البزاز ، عن إبراهيم بن مهاجر حدثني يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام ، قال : سمعت علياً يقول حدثني رسول الله (ص) وأنا مسنده الى صدره ، فقال : أي علي ألم تسمع قول الله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك وموعدي ، وموعدهم الخوض ، إذا جئت الأمم للحساب تدعون غرّاً محجلين .

قلت : هكذا ذكره الحافظ أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الطوارزي

(٨١٥) تفسير ابن جرير الطبري ٣٠ : ١٧١ ، نور الابصار ٧٠ ، ١٠١ .

(٨١٦) تاريخ بغداد ٧ : ٤٢١ .

في مناقب علي عليه السلام (٨١٧) .

وروى ابن جرير الطبري ، وتابعه الحافظ ابو العلاء الممداني ، وذلك ذكره الخوارزمي عن ابي اسحاق .

ورفعه ابن جرير وحده الى ابن عباس في قوله تعالى : (وقفوا هم مسؤولون) (٨١٨) يعني عن ولاية علي عليه السلام (٨١٩) .

وبهذا الاسناد في تفسير قوله عز وجل : (أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) (٨٢٠) .

قيل : نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي عليه السلام ، وعبيدة بن الحرث لما برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد .

(فالذين آمنوا) : حمزة وعلي وعبيدة ، (والذين اجترحوا السيئات هم عتبة ، وشيبة ، والوليد) (٨٢١) .

وذكر الحافظ الخوارزمي في كتابه في قوله تعالى : (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) (٨٢٢) نزلت في اهل الحديبية ، قال جابر : كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة ، فقال لنا النبي (ص) أنتم اليوم

(٨١٧) الدر المنثور ٦ : ٧٩ ، فضائل الخمسة ١ : ٢٧٨ ، مناقب

الخوارزمي ١٧٨ ، من طريق الحافظ ابن مردويه ، عن يزيد بن شراحيل الأنصاري .

(٨١٨) سورة الصافات ٢٤ .

(٨١٩) الصواعق المحرقة ٨٩ .

(٨٢٠) سورة الجاثية ٢١ .

(٨٢١) تذكرة الخواص ١١ ، الفدير ٢ : ٥٦ .

(٨٢٢) سورة الفتح ١٨ .

خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت ، فما نكت إلا جد بن قيس
وكان منافقاً وأولى الناس بهذه الآية علي بن ابي طالب ، لأنه تعالى قال :
(وأأنابهم فتحاً قريباً) اجمعوا على أنه يعني فتح خيبر ، وكان ذلك على يد
علي بن ابي طالب «ع» باجماع منهم (٨٢٣) .

وذكر ابن جرير وتابعه الخوارزمي في قوله عز وجل : (يا أيها الذين
آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) ، قال المفسرون :
سأل الناس رسول الله (ص) واكثروا فأمروا بتقديم الصدقة على المناجاة فلم
يناجه إلا علي ، قدم ديناراً فتصدق به ثم نزلت الرخصة ، قلت : وقد ذكرت
سنده في غير هذا الباب (٨٢٤) .

وروى الخوارزمي في كتابه ، عن ابي صالح عن ابن عباس إن عبد الله
ابن أبي وأصحابه خرجوا فاستقبلهم علي «ع» فقال علي : يا عبد الله إتق الله
ولا تنافق ، فإن المنافق شر خلق الله ، فقال : مهلاً يا أبا الحسن والله ان
إيماننا كما إيمانكم ، ثم تفرقوا ، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه : كيف رأيتم
ما فعلت ؟ فأثنوا عليه خيراً ، فنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمناً وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا إنا معكم
إنا نحن مستهزؤن) (٨٢٥) .

قلت : فدللت الآية على إيمان علي «ع» (٨٢٦) .

وروى الخوارزمي عن زيد بن علي ، عن آباءه ، عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال : لقيني رجل فقال : يا أبا الحسن أما والله إني احبك في الله

(٨٢٣) مناقب ابن شهر اشوب ١ : ٢٠٤ ، سيرة ابن هشام ٣ : ٣٤٩ .

(٨٢٤) مررت الاشارة الى مصادر هذا الحديث ص ١٣٥ .

(٨٢٥) سورة البقرة ١٤ .

(٨٢٦) مناقب الخوارزمي ١٩٦ .

فرجعت الى رسول الله (ص) فأخبرته بقول الرجل ، فقال رسول الله « ص »
يا علي لعلك اصطنعت اليه معروفا ، قال : والله ما اصطنعت اليه معروفا ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق
اليك بالهوذة .

قال : فنزل قوله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا) (٨٢٧) .

وروى ابن جرير الطبري وغيره من المفسرين في قوله عز وجل : (من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فممنهم من قضى نحبه وممنهم من
يمنتظر وما بدلوا تبديلا) (٨٢٨) .

قيل : نزل قوله (فممنهم من قضى نحبه) في حمزة وأصحابه كانوا عاهدوا
ان لا يولوا الأديار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا ، « وممنهم من ينتظر » علي بن
ابي طالب مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير (٨٢٩) .

ومن ذلك ما اخبرنا المقرئ ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بالموصل ،
عن العافظ ابي الملا الحسن بن احمد بن الحسن الهمداني عن ابي محمد اسماعيل
ابن علي بن اسماعيل ، حدثنا السيد الامام المرشد بالله ابو الحسن يحيى بن
الموفق بالله ، حدثنا ابو محمد بن علي المؤدب المعروف بالملكفوف بقراءتي عليه
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن الأسود ، عن محمد

(٨٢٧) سورة صريم ٩٦ .

والحديث بتمامه في مجمع الزوائد ٩ : ١٢٥ ، مناقب الخوارزمي ١٨٨
الرياض النضرة ٢ : ٢٠٧ ، الدر المنثور ٤ : ٢٨٧ ، المواهب ٧ : ١٤ ، نور الابصار
١١٢ ، رشفة الصادي ٢٥ ، الفدير ٢ : ٥٦ .

(٨٢٨) سورة الاحزاب ٢٣ .

(٨٢٩) الصواعق المحرقة ٨٠ ، نور الابصار ٩٧ .

ابن ابي هريرة ، عن محمد بن السائب ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، قال :
اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي « ص » فقالوا :
يا رسول الله إن منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس ،
وإن قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفقونا ، وآلوا على أنفسهم
أن لا يجالسونا ، ولا يناكحونا ، ولا يكلمونا ، فشق ذلك علينا ، فنزل
جبرئيل على رسول الله « ص » بقوله عز وجل : (إنا وليكم الله ورسوله والذين
آمَنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (٨٣٠) .

ثم ان النبي « ص » خرج الى المسجد والناس معه قائم وراكع ، وبهر
بسائل فقال له النبي « ص » : هل اعطاك احد شيئاً ؟ قال : نعم خاتماً من
ذهب ، فقال له النبي ﷺ : من اعطاك ؟ قال : ذلك القائم ، وأومى بيده
الى علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال النبي ﷺ : على أي حال اعطاك ؟ قال :
اعطاني وهو راكع ، فكبر النبي « ص » ثم قرأ : (ومن يتول الله ورسوله
والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) .

قلت : هكذا ذكره حافظ العراقي في مناقبه .

وتابعه الخوارزمي ، ورواه الحافظ محمد الشام بطريقين ، أحدهما
عن ابي نعيم ، والآخر عن خاله ابي المعالي القاضي بغير هذا اللفظ ، ومعناه
سواء (٨٣١) .

(٨٣٠) سورة المائدة ٥٥ - ٥٦ .

(٨٣١) اجم أئمة الحديث على صحة هذا الحديث ، وان الآية تخص
امير المؤمنين عليه السلام وتجدد في تفسير الطبري ٦ : ١٦٥ ، من طريق ابن عباس
اسباب النزول ١٤٨ ، تفسير الرازي ٣ : ٤٣١ ، لفصول المهمة ١٢٣ ، مطالب
السؤل ٣١ ، تذكرة الخواص ٩ ، مناقب الخوارزمي ١٧٨ ، الرياض النضرة
٢ : ٢٢٧ ، ذخائر العقبى ١٠٢ ، تفسير ابن كثير ٢ : ٧١ عن ابن جبر

وذكر الخوارزمي في كتابه عقيب هذه الآية قال : ولبعضهم في حق علي عليه السلام :

وإني الصلاة مع الزكاة فقامها	والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بخاغه تصدق را كماً	وأمره في نفسه إسرادا
من كان بات على فراش محمد	ومحمد أمرى يؤم الغاردا
من كان جبريل يقوم يمينه	يوماً وميكال يقوم يساردا
من كان في القرآن سمى مؤمناً	في تسم آيات جعلان كبارا (٨٣٢)

قلت : ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من آيات القرآن لا يمكن جملة علاوة كتاب واحد ، بل ذكر شيء منها وذكر جميعها يقتصر عنه باع الاحصاء .

ويدلك على صدق ما ذهب إليه مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي عني الله عنه هو ما أخبرنا الشيخ المقرئ أبو اسحاق بن بركة الكتبي بالموصل عن الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الططار عن الشريف الأجل نور الهدى أبي طالب الحسين بن محمد بن علي الثميني ، عن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، حدثنا المعاني بن زكريا ، عن محمد بن أحمد بن أبي البلج ، عن الحسن بن محمد بن بهرام ، عن يوسف بن موسى القطان ، عن جرير ، عن الليث ، عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) : لو أن الفياض أقلام ، والبحر مداد والجن حساب ،

الطبري بإسناده عن مجاهد والسدي ، وعن الحافظ عبد الرزاق بإسناده عن ابن عباس ، البداية والنهاية ٧ : ٣٥٧ ، عن الطبراني ، كنز العمال ٦ : ٣٩١ من طريق الخطيب ، الصواعق ٢٥ ، نور الابصار ٧٧ ، روح المعاني ٢ : ٣٢٩ ، الندير ٢ : ٥٢ .

(٨٣٢) المناقب ١٩٩ .

والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب (٨٣٣) .

وهذا الاسناد عن ابن شاذان ، قال : حدثني ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي من كتابه ، عن الحسين بن اسحاق ، عن محمد بن زكريا ، عن جعفر بن محمد بن عمار ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب « ع » قال قال رسول الله « ص » : إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة ، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرأ بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتبها بالاستماع ، ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتبها بالنظر .

ثم قال : انظر الى علي عبادة ، وذكره عبادة . ولا يقبل الله إيمان عبدا إلا بولايته والبراءة من اعدائه .

قلت : ما كتبناه إلا من حديث ابن شاذان ، رواه الحافظ الهمداني في مناقبه وتابعه الخوارزمي (٨٣٤) .

وأخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي بالموصل ، عن الحافظ ابي العلاء الحسن بن احمد المقرئ ، أخبرنا الحسن بن احمد ، أخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا احمد بن يعقوب بن المهرجان ، حدثنا علي بن محمد النخعي القاضي ، حدثنا الحسين بن الحكم ، حدثنا حسن بن الحسين ، عن عيسى بن عبد الله ، عن ابيه عن جده ، قال قال رجل لابن عباس سبحانه

(٨٣٣) الرياض النضرة ٢ : ٢١٤ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٠٧

الاستيعاب ٢ : ٤٦٦ ، الصواعق المحرقة ٧٢ ، نور الأبصار : ٧٣ ، المناقب الخوارزمي ! ٢٣٥ .

(٨٣٤) المناقب الخوارزمي ٢ .

الله ما اكثرت مناقب علي وفضائله إني لأحسبها ثلاثة آلاف .
 فقال ابن عباس رضي الله عنه : أو لا تقول أنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب ،
 خرج هذا الأثر جماعة من الحفاظ في كتبهم (٨٣٥) .

قلت ، ويدل ذلك على ذلك ما رويناه عن إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل
 وهو أعرف أصحاب أهل الحديث في علم الحديث ، قريب قرآن أقرانه ، وإمام
 زمانه ، والمقتدى به في هذا الفن في أبنائه ، والفارس الذي نكب فرسان الحفاظ
 في ميدانه ، وروايته مقبولة ، وعلى كاهل التصديق محمولة ، ولا يهتم في دينه
 ولا يشك أنه يقول بتفضيل الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ،
 وأرضاهما ، وأظننا بطل رضاها ، فجاءت روايته فيه كعمود الصباح ولا يمكن
 ستره بالراح ، وهو (ما أخبرنا) العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله بن
 قاضي القضاة شرقاً وغرباً أبي نصر محمد بن هبة الله بن ميميل الشيرازي ، أخبرنا
 الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو المظفر عبد المصنم بن
 الإمام عبد الكريم ، أخبرنا الإمام الحافظ علي التحقيقي أحمد بن الحسين البيهقي
 قال : سمعت محمد بن عبد الله الحافظ ، يقول ، سمعت القاضي أبا الحسن علي
 ابن الحسن الجراحي ، وأبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ ، يقولان : سمعنا
 أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول : سمعت محمد بن منصور الطوسي
 يقول : سمعت الإمام أحمد بن حنبل يقول ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (ص)
 ما جاء لعلي بن أبي طالب (٨٣٦) .

قال الحافظ البيهقي : وهو أهل كل فضيلة ومنقبة ، ومستحق لكل سابقة
 ومسرقة ، ولم يكن أحد في وقته أحق بالخلافة منه .

قلت : هكذا أخرجه الحافظ الدمشقي في ترجمته من التاريخ ، وأما فضائله

(٨٣٥) المصدر السابق ٣ .

(٨٣٦) المناقب الخوارزمي ٣ .

من السنة فقد ذكرنا بعض ذلك في كتابنا .

وأما الذي نذكره في هذا الباب فهو ، ما أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن أبي بكر محمد بن الياس العدل المعروف بابن الشيرجي قراءة عليه ، أخبرنا حنبل ابن عبد الله بن فرج ، أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أخبرنا أبو علي المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعي : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا وكيم ، قال إسرائيل ، قال أبو اسحاق عن زيد بن يقيم عن أبي بكر ابن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه براءة إلى أهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله إلى مدته ، والله عز وجل بريء من المشركين ورسوله .

قال : فسار بها ثلاثاً ، ثم قال لعلي : ألحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت قال : ففعل ، فلما قدم أبو بكر على النبي « ص » بكى ، وقال : يا رسول الله حدث في شيء ، قال : ما حدث فيك إلا خير ، ولكن أسرت أن لا يبلغوها إلا أنا أو رجل مني (٨٣٧) .

قلت : هكذا رواه الإمام أحمد في مسنده .

ورواه أبو نعيم الحافظ (٨٣٨) ، وأخرجه الحافظ الدمشقي في مسنده ، وعن أبي نعيم من حديثه ، وطرقه في كتابه بطرق شتى ، فمن ذلك قال أحمد

(٨٣٧) خصائص النسائي ٩١ - ٩٢ ، الدر المنثور ٣ : ٢٠٩ : وفيه :

أخرجه ابن مردويه عن سعد بن وقاص ، تفسير الطبري ١٠ : ٤٦ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ٥١ ، كنز العمال ١ : ٢٤٦ ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٥١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١١٩ ، الصواعق المحرقة ١٩ ، الإصابة ٢ : ٥٠٩ ، المناقب الخوارزمي : ١٠٠ .

(٨٣٨) لا يوجد الحديث في حلية الأولياء .

وحدثني محمد بن سليمان لوين ، حدثنا محمد بن جابر ، عن سماك عن حنبل عن علي « ع » قال : لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي « ص » دعا النبي « ص » ابا بكر فبسمته بها ليقراها على اهل مكة ، ثم دعاني النبي « ص » فقال : ادرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فأخذت منه الكتاب ورجع ابو بكر الى النبي « ص » فقال : يا رسول الله نزل في شيء ؟ قال : لا ولكن جبرئيل جاءني فقال : لن يؤدي عنك إلا افت أو رجل منك .

قلت : هكذا ذكره محدث الشام في تاريخه عن احمد بن حنبل ، ورواه الخوارزمي عن ابن شيم عن ابي بكر كما اخرجناه سواء (٨٣٩) .
وأخبرنا الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الفهم البغدادي بدمشق ، أخبرنا عبد المنعم الحراني ببغداد ، أخبرنا ابو علي بن نهان ، أخبرنا الحسن ابن الحسين بن العباس بن الفضل بن دوما ، أخبرنا ابو بكر احمد بن نصر بن عبد الله الذارع بنهروان ، حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا أبي حدثنا الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي عليه السلام قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة إذ سررنا بنخيل من نخيلها فصاحت نخلة بأخري هذا النبي المصطفى ، وعلي المرتضى ، ثم جزاها فصاحت ثافية بثالثة هذا موسى وأخوه هارون ، ثم جزاها ، فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وابراهيم ، ثم جزاها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين ، فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ، ثم قال : يا علي إنما سمى نخل المدينة صيحاناً ، لأنه صاح بفضلي وفضلك .
قلت : هكذا ذكره الذارع في مسنده .

وأخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله ، اخبرنا الحافظ علي بن الحسن ، اخبرنا ابو الحسن بن سعيد بدمشق وحدثنا ابو النجم الشيعي ببغداد ، اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا ابو الملا محمد بن علي اخبرنا ابو العباس الحسين بن علي بن محمد الحلبي ببغداد ، حدثنا قاسم بن ابراهيم ، حدثنا ابو أمية المختط ، حدثني مالك بن انس عن الزهري عن انس عن عمر بن الخطاب قال : حدثني ابو بكر ، قال : سمعت ابا هريرة يقول : جئت الى النبي ﷺ وبين يديه تمر ، فسلمت عليه فرد عليّ وناولني من التمر ملاء كفه ، فعددتُه ثلاثاً وسبعين تمرّة .

ثم مضيت من عنده الى عند علي بن ابي طالب وبين يديه تمر ، فسلمت عليه فرد عليّ وضحك إليّ وناولني من التمر ملاء كفه ، فعددتُه فاذا هو ثلاث وسبعون تمرّة ، فكثرتعجبني من ذلك ، فرجعت الى النبي ﷺ فقلت يا رسول الله جئتك وبين يديك تمر ، فناولتني ملاء كفك ، فعددتُه ثلاثاً وسبعين تمرّة ، ثم مضيت الى عند علي بن ابي طالب وبين يديه تمر فناولني ملاء كفه فعددتُه ثلاثاً وسبعين ، فتمعجبت من ذلك ، فتبسم النبي « ص » وقال : يا ابا هريرة أما علمت ان يدي ويد علي في العدل سواء .

قلت : ذكره محدث الشام في كتابه عن محدث العراق ، كما اخرجه سواء ، وهو نوع عزيز الوجود ، وقد سماه بعضهم رواية الاقران ، وبعضهم رواية الأكابر عن الاصاغر .

وقد غنى جماعة من الحفاظ بحجم هذا النوع ، منهم عبد الغني بن سعيد المصري ، وبعده ابو القاسم الدمشقي ، وبعده عبد القادر الراوي وأبو النجم اسمه بدر بن عبد الله الرومي المعروف بالشيخ ، ووثقه الحافظ ابن النجار في تاريخه ، والمختط اسمه المبارك بن عبد الله من اهل طرسوس ، سمي بذلك لأنه أول من اختط بطرسوس .

وأخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن الفضل القراوي ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البسقي ، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل ابن خلف بن شجرة القاضي إمامه ، حدثنا عبد الله بن روح الفريضي ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا نعيم بن حكيم حدثنا أبو مريم عن علي بن أبي طالب قال : انطلق بي رسول الله «ص» حتى أتى الكعبة ، فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة ، فصعد رسول الله «ص» على منكبها ، ثم قال لي : انفض ، فلما رأي ضعفي تحته ، قال : اجلس فجلست ، ونزل فقال : يا علي اصعد على منكبها ، فصعدت على منكبها ، ثم نهض بي رسول الله «ص» فلما نهض بي خيل لي لو شئت نلت افق السماء ، فصعدت فوق الكعبة ، وتنهى رسول الله «ص» فقال : ألق صنمهم الاكبر صنم قريش ، وكان من نحاس مودأ أو تادأ من حديد الى الارض ، فقال لي رسول الله ﷺ : عالجهم ورسول الله يقول : (إيه إيه ، جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) (٨٤٠) فلم ازل اعالجه حتى استمسكت منه فقال لي : اقذفه فقد فذته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم نسعى وخشيناً ان يرانا احد من قريش أو غيرهم .

قال علي عليه السلام : فما صعدته حتى الساعة (٨٤١) .

(٨٤٠) سورة الاسراء ٨١ .

(٨٤١) مستدرک الصحيحين ٢ : ٣٦٦ ، مسند احمد ١ : ٨٤ ، ١٥١ ،

الرياض النضرة ٢ : ٢٠٠ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٧ ، وفيه : أخرجه أبو
أبي شيبة ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، تاريخ بغداد ١٣ : ٣٠٢ ، المناقب
للخوارزمي : ٧١ .

قلت : هذا حديث حسن ثابت عند اهل النقل .
 هكذا رواه الحاكم ، وتابعه البيهقي اخرجناه سواء ، ومعنى قوله إياه
 أي حدثنا استزادة ، وإيها كف عنا لا تحدثنا .
 قال ذو الرمة :

وقفنا فقلنا إياه عن ام سالم وكيف بتكليم الديار البلاقم
 وأخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمران بن علي بن حمويه بدمشق ،
 أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين ، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي
 أخبرنا ابو محمد الجوهري إملاء ، أخبرنا الامام ابو الحسن علي بن عمر بن
 احمد الشافعي الحافظ المعروف بالدارقطني ، حدثنا محمد بن زكريا المحاربي
 بالكوفة ، حدثنا ابو طاهر محمد بن محمد بن تميم الوراق ، حدثنا جعفر بن محمد بن
 حكيم الخثعمي ، عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقية بن مصقلة عن عبد الله بن
 ضبيعة العبدي عن أبيه عن جده قال : أتى عمر بن الخطاب رجلاً سألناه عن طلاق
 الأمة فقام معها فحشى حتى أتى حلقة في المسجد فيها رجل اصلم فقال : أيها الأصلم
 ما ترى في طلاق الأمة فرفع رأسه إليه ، ثم أوى إليه بالسبابة والوسطى فقال لهما
 عمر تظلمتتان ، فقال : أحدهما سبحانه الله جئناك وأنت أمير المؤمنين ، فشيت معنا
 حتى وقفت على هذا الرجل فسأله فرضيت منه ان أوى إليك ، فقال لهما تدريان
 من هذا ؟ قالا : لا ، قال : هذا علي بن ابي طالب ، أشهد على رسول الله ﷺ
 لسمعته وهو يقول : إن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعنا في كفة ، ثم
 وضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي بن ابي طالب (٨٤٢) .
 قلت : هذا حديث حسن ثابت .

(٨٤٢) كنز العمال ٦ : ١٥٦ ، وفيه : أخرجه الديلمي ، عن
 ابن عمر ، الرياض النضرة ٢ : ٢٢٦ ، وفيه أخرجه ابن السمان والحافظ السلفي
 في المشيخة البغدادية والفضائل .

رواه الجوهري في كتاب فضائل علي عليه السلام ، عن شيخ اهل الحديث الدارقطني ، وأخرجه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام كما أخرجه سواء .

أخبرنا ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقا وغربا ابى نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي أخبرنا ابو بكر محمد بن شعاع ، وأبو روح محمد بن عمر ، وأبو صالح عبد الصمد وغيرهم ، قالوا : أخبرنا محمد بن رزق الله بن عبد الوهاب أخبرنا احمد بن محمد ابن احمد بن حماد ، حدثنا ابو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق الانباري حدثنا حميد بن الربيع بن ملك ، حدثنا فردوس ، حدثنا مسعود بن سليمان ، حدثنا حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر قال : علي اقضانا وأبى أقرأنا ، قال : اخذت من رسول الله ﷺ فلا أتركه ابداً .

قلت : هكذا أخرجه ابن عساكر الدمشقي في تاريخه ، وطرقه بطرق شتى (٨٤٣) .

أخبرنا ابو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن الليثي ، قال : أخبرنا ابو الوقت عبد الأول بن عيسى ، قال : أخبرنا ابو الحسن عبد الرحمان بن محمد الداودي ، أخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه ، أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مريم ، أخبرنا الامام ابو محمد عبد بن حميد ، حدثني يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني تارك فيكم ما إن تمسكتهم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإسماء لن يفترقا حتى يردها علي الخوض (٨٤٤) .

(٨٤٣) فتح الملك العلمي ٧١ .

(٨٤٤) كنز العمال ١ : ٤٤ ، ٤٧ ، وقال : أخرجه الطبراني في الكبير ،

فيض القدير ٣ : ١٤ .

قلت : هكذا اخرجه في المنتخب في مسنده (٨٤٥) .

اخبرنا بقية السلف ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحى بدمشق
 اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين الشافعي اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي
 اخبرنا ابو الحسين بن الفقور ، اخبرنا ابو القاسم عيسى بن علي اخبرنا ابو القاسم
 البغوي ، حدثنا محمد بن عبد الحميد الرازي ، حدثنا علي بن مجاهد ، حدثنا
 محمد بن اسحاق عن شريك بن عبد الله عن ابي ربيعة الايادي عن ابي بريدة عن
 أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لكل في وصي ووارث ، وان
 علياً وصيبي ووارثي .

قلت : هذا حديث حسن ، اخرجه محدث الشام في تاريخه كما اخرجناه
 سواء (٨٤٦) .

اخبرنا اسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي ، اخبرنا الحافظ ع-لي
 ابن الحسن بن عساكر ، اخبرنا ابو غالب بن البنا ، اخبرنا ابو محمد الجوهري
 اخبرنا ابو عمر محمد بن العباس ، اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن
 الحكم الاسدي المعروف بابي حماد ، حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون

(٨٤٥) اجمع أئمة الحديث على تصحيح هذا الحديث وتوثيق رجاله بصورة
 مبسطة تجدها في مسند احمد ٤ : ٣٦٦ ، سنن البيهقي ٢ : ١٤٨ ، كنز
 العمال ١ : ٤٥ ، مشكل الآثار ٤ : ٣٦٨ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٨ ،
 اسد الغابة ٢ : ١٢ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٠٩ ، طبقات ابن سعد ٢
 ق ٢ : ٢ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٦٣ ، حلية الاولياء ١ : ٣٥٥ ، تاريخ بغداد
 ٧ : ٢٥٥ ، فضائل الخمسة ٢ : ٤٣ - ٥٣ ، الصواعق المحرقة ٨٩ ، الفصول المهمة
 ٢٥ ط ايران .

(٨٤٦) كنوز الحقائق ١٢١ : الرياض النضرة ٢ : ١٧٨ ، حلية
 الاولياء ١ : ٦٣ .

البصري ، حدثنا محمد بن الخليل الجهني ، حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال : كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي ﷺ
إذ انقض كوكب فقال رسول الله (ص) : من انقض هذا النجم في منزله فهو
الوصي من بعدي ، فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا النجم قد انقض في منزل علي
ابن أبي طالب عليه السلام ، فقالوا : يا رسول الله قد غويت في حب علي ،
فأنزل الله تعالى : « والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن
الهُوى ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى » (٨٤٧) ، الى قوله : « وهو
بالأفق الأعلى » (٨٤٨) .

قلت : هكذا ذكره محدث الشام في ترجمة علي عليه السلام ، وسنده من هشيم الى
ابن عباس صحيح والباقون فيهم مقال .

فان قلت : إذا كان في اسناده مقال فلا يحتج به .

قلت : في صحيح مسلم ما يدل على انه صلى الله عليه وآله أوصى له ، ولعمري انه ثمرة
فكري ونتيجة معرفتي بأنواع علوم الحديث .

وهو كما أخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن جعفر القرطبي بإجماع بصري ،
وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، وأبو عمرو عثمان بن
عبد الرحمن المفتي ، وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الازهر النصيب والحسن
ابن محمد بن محمد البكري بإجماع دمشق ، وأبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن
المعروف بابن النجار بمدينة السلام ، قال القرطبي والمقدسي أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن صدقة الحراني ، وقال المقدسي والباقون أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن
محمد الطوسي ، قال الحراني والطوسي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي
أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا أبو احمد محمد ، أخبرنا أبو اسحاق
ابراهيم ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم قال : حدثنا يحيى بن يحيى وابوبكر

ابن ابي شيبة ، واللفظ ليعبي ، اخبرنا اسماعيل بن علية ، عن ابن عون عن ابراهيم ، عن الاسود بن زيد ، قال : ذكروا عند عائشة ان علياً كان وصياً فقالت : متى أوصى اليه فقد كنت مسندته الى صديري ، أو قال : حجري فدعا بالطشت فلقد انخث (٨٤٩) في حجري وما شعرت انه مات ومتى أوصى اليه .

هكذا ذكره مسلم في صحيحه كما اخرجناه .

فان قلت : فقد انكرت عائشة هذا ؟ قلت : إنما انكرت ما لم تسمعه من النبي (ص) فقد تكلموا عندها انه أوصى له وما كان يجالسها إلا أصحابي أو تابعي ثقة ، فلو لم يكن مسموعه من النبي (ص) لما تكلموا عندها بذلك ، وإنكارها لا يدل على عدم الوصية لأنها انكرت على جماعة من الصحابة احاديث لم تسمها من النبي ﷺ .

مثال ذلك ما رويناه في صحيح مسلم انها انكرت على ابن عمر اعتمر النبي (ص) في شهر رجب ، وما رجم عن ابن عمر عن قوله بإنكارها .
وذكره الترمذي في جامعه عن مجاهد عن ابن عمر ولم يذكر إنكارها ، وقال الترمذي : حديث صحيح .

وأخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحى ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي ، اخبرنا ابو غالب بن البنا ، اخبرنا ابو الغنائم بن المأمون اخبرنا إمام اهل الحديث ابو الحسن الدارقطني ، اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد ابن بشر البجلي ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب ، حدثنا اسماعيل بن ريان ، حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها لما حضره

(٨٤٩) النهاية لابن الاثير ٢ : ٢ وفيه : ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة

النبي ﷺ قال : فأنخث في حجري فما شعرت حتى قبض - أي انكسر وانثنى - لاسترخاء أعضائه عند الموت .

الموت ادعوا لي حببي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ثم قال : ادعوا لي حببي فدعوت له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه ، ثم قال : ادعوا لي حببي فقلت ويلكم ادعوا له علياً فوالله ما يريد غيره ، فلما رآه افرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله منه فلم يزل نحتضنه حتى قبض ويده عليه (٨٥٠) .

هكذا رواه محدث الشام في كتابه كما اخرجه .

قال قال الدارقطني : تفرد به مسلم الملائي ، وهو غريب في مثل هذا ، والذي يدل على ان علياً كان اقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ عند وفاته ما ذكره ابو يعلى الموصلي في مسنده ، والامام احمد في مسنده ، واخبرنا ابو الفتح نصر الله بن ابي بكر بدمشق ، اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله بن فرج ، اخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، اخبرنا ابو علي بن المذهب ، اخبرنا ابو بكر القطيعي ، حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن محمد ، وسعته أنا من عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت : والذي احلف به ان كان علي رضي الله عنه لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ قال : غدا رسول الله (ص) غداة بعد غداة ، يقول : جاء علي مراراً ، قالت فاطمة : كان يبعثه في حاجة فجاء بعد فظننت انه له اليه حاجة فخرجنا من البيت ، فقمعدنا عند الباب فكنت من ادنام من الباب ، فأكب عليه علي رضي الله عنه فجعل يساره ويناجيه ثم نهض من بومه ذلك ، فكان اقرب الناس عهداً (٨٥١) .

(٨٥٠) الرياض النضرة ٢ : ١٨٠ ، ذخائر العقبى ٧٢

(٨٥١) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٨ ، مسند احمد ٦ : ٣٠٠ ، خصائص النسائي : ١٣٠ ، الاصابة ٨ : ١٨٣ ، ورواه غير واحد من أئمة الحديث وجاء الحديث في الاصابة بلفظ آخر وذلك في ترجمة ليلى الغفارية التي خرجت مع النبي (ص) فكانت تداوي الجرحى والمرضى .

قلت : هكذا أخرجه الامام احمد في مسنده ، والموصلي سواء ، غير ان الموصلي قال في مسنده فأكب علي علي .

اخبرنا المعمر ابراهيم بن عثمان الكاشفري ، اخبرنا احمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغذي ، اخبرنا احمد بن علي بن الحسن الطريثي ، وأخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل احمد بن خيرون ، قال : اخبرنا ابو علي بن شاذان ، اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ، اخبرنا الحافظ ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي ، حدثنا ابو علي احمد بن المفضل ، حدثنا جعفر الأحمر ، عن ابي رافع ، حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن صمار بن ياسر ، وعن ابي ايوب الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حق علي على كل مسلم حق الوالد على ولده . قلت : هكذا رواه الفسوي في مشيخته ، روينا جميعه بالسند الذي قدمناه .

اخبرني ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي ، اخبرنا الحافظ ابو الملا احمداني ، اخبرنا ابو الفتح عبد الله بن عبدوس بن عبد الله احمداني ، حدثنا ابو طاهر الحسين بن سلمة بن علي ، عن مسند زيد بن علي عليه السلام ، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل ، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي ، حدثني ابراهيم بن عبد الله بن الملا قال : حدثني ابي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله (ص) يوم فتحت خيبر : لولا ان يقول فيك طوائف من أمي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم ، اقلت اليوم فيك مقالا لأمر على ملا من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك ، وفضل طهورك ليستشفوا به ولكن حسبك ان تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا انه لا نبي بعدي ، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وأنت في

الآخرة اقرب الناس مني ، وإنك غداً على الحوض ، وأنت أول داخل الجنة من أمتي ، وإن شيعتك على منابر من نور مسرورون مبيضنة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيرانني ، وإن أعداءك غداً ظماء مظمتين مسودة وجوههم مقمحين ، حربك حربي وسلمك سلامي ، ومرك سري وعلائيتك علايتي ومريرة صدرك كمريرة صدري ، وأنت باب علمي ، وإن ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي ، وإن الحق معك ، والحق على لسانك وفي قلبك وبين عيني ، والايام مخالط لحك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وإن الله عز وجل أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة ، وإن عدوك في النار ، لا يرد الحوض عليّ مبعض لك ، ولا يغيب عنه حب لك .

قال علي عليه السلام : فخرت لله سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته على ما أنعم به علي من الاسلام والقرآن وحبيبي الى خاتم النبيين وسيد المرسلين (٨٥٢) .
قلت : هذا ما ذكرناه في هذا الباب وما عدا ذلك من فضائله فمذكور في ابواب هذا الكتاب .

وروى ابو الفرج علي بن الحسين الاصمعياني في كتابه بسند ان السيد الحميري قال يوماً : يا معاشر الكوفيين من جاءني منكم بفضيلة لعلي عليه السلام لم أقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما علي ، فجعلوا يحدثونه ويؤشدهم حتى أتاه رجل منهم فقال : ان أمير المؤمنين عليه السلام عزم على الركوب فلبس ثيابه وأراد لبس الخف فلبس احد خفيه ثم اهوى الى الآخر ليأخذه فأنقض عقاب من السماء فخلق به فسقط منه أسود وأنساب ، فدخل جحراً فلبس علي عليه السلام الخف ، قال : ولم يكن قال في ذلك شيئاً ففكر هنيئة ثم قال قد قلت :

(٨٥٢) بجمع الزوائد ٩ : ١٣١ ، كنوز الحقائق : ١٨٨ ،

الاستيعاب ٢ : ٤٥٧ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٦ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٠ .

ألا يا قوم للمعجب المعجاب لحف أبي الحسين وللحباب
أتى خفياً له فأنساب فيه لينهش رجله منه بنساب
فخر من السماء له عقاب من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فحلق ثم أهوى به للارض من دون السحاب
الى جحر له فأنساب فيه بعيد القمر لم يرتج بباب
كربيه الوجه اسود ذو بصيص حديد الناب ازرق ذو لعاب
فدفع عن ابى حسن علي نقيم سماه بعد النسياب
قال : ثم حرك فرسه ومضى ، ذكره في الاغانى ، كما اخرجناه
سواء (٨٥٣) .

الباب الثالث والستون

فى تخصيص على عليه السلام بذكر كنية نبي رسول الله ﷺ
ان يكتفى بها ، ثم خص ابن عمه على بن أبى طالب عليه السلام
بإباحتهما لولده عليهما السلام

وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : تسموا
باسمي ولا تكتفوا بكنيتي .

كما اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، واسماعيل
ابن ظفر النابلسي بدمشق ، قالا : اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن
محمد اللبان باصبهان ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن بن الحداد ،

(٨٥٣) الاغانى ٧ : ٢٥٧ ، تحفة الاحباب ١٧٥ ، الغدير ٢ : ٢٤١ ، قاموس

الرجال ٢ : ٧١ ، اعيان الشيعة ١٢ : ١٩٢ ، المناقب لابن شهر اشوب ٢ : ٣٠٧ ،
اخبار السيد الحميري ٥٠ .

أخبرنا الحافظ أحمد بن عبد الله ، حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن
 شاه السعال ، حدثنا عبيد بن الحسن ، حدثنا محمد بن كثير العبدى ، حدثنا
 شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي (٨٥٤) ، رزقناه غالباً ،
 ولما ولد محمد بن الحنفية كنناه علي «ع» بأبي القاسم .

قرأت على الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار
 ببغداد ، قلت له : قرأت على مفتي خراسان القاسم بن عبد الله بن عمر بن
 أحمد الصغار ، قال : أخبرني عمتي عائشة بنت أحمد بن منصور بن محمد الصغار
 قالت : أخبرنا أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قال : أخبرنا الحاكم
 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم بن الحكم الحافظ النيسابوري أخبرنا
 أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة ، حدثنا الحسين بن
 الحكم الحيري ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن
 إيت ، عن محمد بن بشر الهمداني ، عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي
 فولد له محمد (٨٥٥) .

وأخبرنا محمد الحافظ ، أخبرنا القاسم ، أخبرتنا عائشة أخبرنا الشيرازي
 أخبرنا الحاكم أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا محمد بن عبد
 الوهاب الفراء ، أخبرنا جعفر بن عون ، عن فطر بن خليفة عن منذر
 الثوري ، قال : كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام
 أن قال له : يا رسول الله أرأيت أن ولد لي بعدك ولد ذكر ما اسميه وأكنيته

(٨٥٤) مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٣١٣ و ٢ : ٣١٢ بسنده عن أبي هريرة

عن النبي (ص) قال : الحديث .

(٨٥٥) صحيح الترمذي ٢ : ١٣٧ .

أسميه باسمك ، وأكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم ، قال : فولد له محمد فسماه محمداً
وكناه بأبي القاسم (٨٥٦) .

قلت : رواه أبو داود في مسنده عن عثمان وأبي بكر بن أبي شيبة قالا :
حدثنا أبو اسامة ، عن فطر عن منذر عن محمد بن الحنفية ، قال : قال علي
عليه السلام : قلت يا رسول الله إن ولد لي من بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه
بكنيتك ؟ قال : نعم (٨٥٧) .

وأخبرنا محمد بن سعيد شيخ الصوفية ببغداد ، أخبرنا أبو زرعة طاهر
ابن محمد بن طاهر عن أحمد بن خلف الشيرازي أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ
أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي ، حدثنا جدي يحيى
ابن الحسن ، حدثنا أحمد بن سلام ، حدثني جعفر بن هذيل ، حدثنا محمد بن
الصلت الاسدي ، حدثنا ربيع بن منذر الثوري عن أبيه عن ابن الحنفية ، قال :
وقم بين طلحة وبين علي عليه السلام كلام قال فقال لعلي : انك تسمي باسمه ، و-كني
بكنيته ، ونهى رسول الله أن يجعلا لأحد من أمته فقال علي عليه السلام : ان الجري
من اجتري على الله عز وجل وعلى رسوله (ص) يا فلان ادع لي فلاناً وفلاناً ،
وفلاناً ، فجاء نفر من اصحاب النبي (ص) من قريب فشهدوا ان رسول الله (ص)
رخص لعلي ان يجمعهما وحرهما على أمته من بعده (٨٥٨) .

(٨٥٦) مستدرک الصحيحين ٤ : ٢٧٨ ، وقال : هذا حديث صحيح على
شرط الشيخين ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ٩٥ ، طبقات ابن سعد ٥ : ٦٦ ، الرياض
النضرة ٢ : ١٧٩ ، سنن البيهقي ٩ : ٣٠٩ .

(٨٥٧) في صحيح الترمذي ٢ : ١٣٧ جاء الحديث هكذا : يا
رسول الله أرأيت ان ولد لي بعدك ولد أسميه محمداً ، وأكنيه بكنيتك ؟
قال : نعم

(٨٥٨) الطبقات لابن سعد ٥ : ٦٦ ، اسد الغابة مختصراً ٥ : ٣٦١ .

قلت : هكذا رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري في كتاب معرفة انواع علوم الحديث .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، والعلامة صدر صدور العراق محيي الدين ابو محمد يوسف بن الحافظ ابى الفرج عبد الرحمان بن الجوزي بالموصل ومحمد بن علي بن بقاء ببغداد ، قالوا : اخبرنا ابو بكر عبد الله بن المبارك بن محمد ابن روما ، اخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمان الطبرودي ، اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان ، اخبرنا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الحافظ الموصلي حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يحيى عن فطر عن منذر ابى يعلى عن محمد بن الحنفية عن علي « ع » انه استأذن رسول الله « ص » في إن ولد له بعده ولد أسميه باسمه وأكنيته بكنيته ؟

قال : فكانت رخصة من رسول الله « ص » (٨٥٩) فكان اسمه محمد ، وكنيته ابو القاسم (٨٦٠) .

قلت : هذا حديث صحيح أخرجه ابو يعلى في مسنده كما مقتناه سواء ، وفي ذلك يقول السيد الحميري :

ألم يبلغك والأنباء تنمي مقال محمد فيما يؤدي
الى ذي علمه الهادي علي وحوله خادمه في البيت يردي
يفوز بكنيتي واسمي لأنني نحلتهما والمهدي بعدي

والسيد اسمه اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميري ، والسيد لقب غلب عليه ، ويكنى ابا هاشم ، وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بامامة محمد بن الحنفية بعد الحسن والحسين « ع » .

ونقل القاضي عياض انه لقي جعفر بن محمد الصادق « ع » ورجع عن مذهبه

(٨٥٩) فضائل الخمسة ٢ : ١٥٩ .

(٨٦٠) المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣٠٥ .

وله في ذلك اشعار ، منها :

تجففت باسم الله والله اكبر وأيقنت ان الله يعفو ويغفر
ومات في ايام الرشيد ببغداد (٨٦١) .

الباب الرابع والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقول النبي ﷺ :

أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي

اخبرنا العدل الخطيب ابو تمام بن ابى الفخار بن الواثق بالله بكرخ
بغداد ، وأبو طالب عبد اللطيف بن القبيطي بمر معلى قالوا : اخبرنا ابو الفتح
محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد الحافظ
حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ بن اسحاق ، حدثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري ،
حدثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله (ص) : يا علي اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي ،
وتخصم الناس بسبب لا يحاجك فيهن احد من قريش ، أنت أولهم إيماناً وأولهم
بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم
بالقضية ، وأعظمهم عند الله منزلة .

قلت : هذا حديث حسن عال ، رواه الحافظ ابو نعيم في حلية
الاولياء (٨٦٢) ، وابن عساكر في تاريخه في ترجمة علي (ع) كذلك .

(٨٦١) الغدير ٢ : ٢٤٥ ، طبقات الشعراء ٧ .

(٨٦٢) حلية الاولياء ١ : ٦٥ .

الباب الخامس والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وآله وسلم :
اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد

اخبرنا قاضي القضاة ابو الفضل يحيى بن قاضي القضاة ابى المعالي محمد بن علي القرشي ، اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله حدثنا ابن الحصين ، اخبرنا ابو علي بن المذهب ، اخبرنا ابو بكر احمد بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا وكيع عن ابى ليلى قال : كان ابى يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف ، فقيل له لو سألتَه فسأله فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمث إلي وأنا ارمد العين يوم خيبر ، فقلت يا رسول الله إني ارمد العين فتفل في عيني ، فقال : اللهم اذهب عنه الحر والبرد ، فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ ، وقال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار فتشرف لها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأعطانيها .

قلت : رواه احمد في مسنده كما اخرجناه ، وأخرجه ابو عبد الرحمن المسائي وحكم بصحته ، وأخرجه ابن عساكر في ترجمته بطرق شتى (٨٦٣) .

اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابى الحسن البغدادي بدمشق سنة اربع وثلاثين وستمائة عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن البصري ، اخبرنا عبيد الله بن محمد المكي

(٨٦٣) دلائل النبوة ٢ : ١٦٦ ، حلية الأولياء ٤ : ٣٥٦ ، مستدرک الصيغتين ٣ : ٣٧ ، الغدير ١ : ٣٧ ، تذكرة الخواص : ٢٥ ، خصائص الفسائي : ٥٣ .

حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنطاقي ، حدثنا حسن بن سلام السواق حدثنا
عبيد الله بن موسى حدثنا ابن أبي ليلى عن الحكم والمنهال بن عمرو عن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى عن أبيه قال قلت لعلي عليه السلام وكان يسمر معه ، إن الناس قد أنكروا
عليك ، أو قال منك انك تخرج في الحر في المحشو ، أو في الثوب الثقيل ،
وفي البرد في الملاءتين ، فقال : أو لم تكن معنا بخير ؟ قلت : بلى ، قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد فما
آذاني حر ولا برد .

قلت : هذا حديث حسن عال ، وفيه معجزة النبي (ص) باستجابة الله سبحانه
دعوة رسوله في ابن عمه وزوج ابنته ، وبقاء ذلك له في مدة حياته بما صرف الله
عنه من ضرر الحر والبرد (٨٦٤) .

الباب السادس والستون

في تخصيص علي عليه السلام بقوله ﷺ حديثك في الجنة أحسن منها

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله ، عن المبارك بن أحمد الشهرزوري ،
أخبرنا أبو القاسم بن البصري ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، حدثني محمد بن
أحمد الرقام ، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، حدثنا جدي ، حدثنا يحيى بن
يعلى الأسلمي عن يونس بن خباب عن أنس بن مالك قال : خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى حائط من حيطان المدينة ومعه علي بن أبي طالب عليه السلام
فمر النبي ﷺ بحديقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حديثك في
الجنة أحسن منها

(٨٦٤) مجمع الزوائد ٩ : ١٢٢ ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط
واسناده حسن ، كنوز الحقائق ٢٥ ، الرياض النضرة ٢ : ١٨٩ ، خصائص
النسائي : ١٢٨ .

الجنة احسن منها ، قال : حتى مرّ علي سبع حدائق يقول علي عليه السلام : ما احسن هذه الحديقة ، ويقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : حديقتك في الجنة احسن من هذه (٨٦٥) .

اخبرنا بقية السلف شيخ الشيوخ عبيد الله بن عمر بن حمويه بدمشق ، قال : اخبرنا زين الحفاظ وأستاذ المؤرخين ومحدث الشام ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر ، حدثنا ابو العز احمد بن عبيد الله العكبري ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ، اخبرنا علي بن محمد بن احمد ، حدثنا عمر بن محمد الباقلاني ، حدثنا احمد بن يزيد ، حدثنا المفضل بن صالح الاسدي ، حدثنا يونس بن خباب بن عثمان بن حاضر (٨٦٦) عن انس بن مالك قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فمر بحديقة فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة ، قال : حديقتك في الجنة احسن منها ، حتى مر بست حدائق كل ذلك يقول علي عليه السلام : يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة فيرد عليه النبي ﷺ حديقتك في الجنة احسن منها ، ثم وضع النبي ﷺ رأسه على إحدى منكبي علي « ع » فبكى ، فقال له : ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك ؟ قال : ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها حتى افارق الدنيا ، قال علي عليه السلام فما اصنع يا رسول الله ؟ قال : تصبر ، قال : فان لم استطمع ؟ قال : تلقى جهداً ، قال ويسلم لي ديني ؟ قال : ويسلم لك دينك (٨٦٧) .

(٨٦٥) كنز العمال ٥ : ٤٠ بسند آخر ، الرياض للنضرة ١ : ١٣ وقال : اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في الاربعين الطوال .

(٨٦٦) ابو حاضر عثمان بن حاضر الحميري الأزدي القاضي المتوفى ٠٠٠ .

صندوق تهذيب التهذيب ٧ : ١٠٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٧ .

(٨٦٧) تاريخ بغداد ١٢ : ٣٩٧ بسنده ، عن ابى عثمان النهدي ،

كنز العمال ٦ : ٤٠٨ وفيه : قال : اخرجه البزار وأبو يعلى وأبو الشيخ في كتاب

قلت : هذا حديث حسن رزقناه طالياً بحمد الله ومنه ، وهذا سياق الحافظ مؤرخ الشام في مناقب امير المؤمنين « ع » .

الباب السابع والستون

في تخصيص علي (ع) بقوله ﷺ على مني وأنا منه

اخبرنا بقية السلف ابراهيم بن بركات الخشوعي بدمشق ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم ، اخبرنا علي بن ابراهيم بن العباس العلوي ، اخبرنا الأمير المؤيد بن المكرم حيدرة بن الحسين بن مفلح ، اخبرنا ابو عبيد الله الحسين بن ابي كامل الاطرابلسي ، اخبرنا خيشمة بن سليمان (٨٦٨) حدثنا يحيى بن ابراهيم الزهري ، حدثنا علي بن حكيم ، حدثنا حنان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع قال : لما كان يوم اُحد نظر النبي (ص) الى نفر من قريش فقال لعلي (ع) : اهل عليهم فحمل عليهم فقتل هاشم بن امية المخزومي ، وفرق جماعتهم ، ثم نظر النبي (ص) الى جماعة من قريش ، فقال لعلي : اهل عليهم فحمل عليهم وفرق جماعتهم ، وقتل فلاناً الجمحي ثم نظر الى نفر من قريش فقال لعلي (ع) : اهل عليهم فحمل عليهم وفرق جماعتهم ، وقتل أحد بني عامر ابن لوي ، فقال له جبرئيل : هذه المواساة فقال النبي (ص) : إنه مني وأنا منه ، فقال جبرئيل : وأنا منكم يا رسول الله (٨٦٩) .

القطع والسرقة وابن الجوزي وابن النجار في تاريخه ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٠ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٣٩ ، مجمع الزوائد ٩ : ١١٨ .

(٧٦٨) الحافظ ابو الحسن القرشي الطرابلسي المتوفى ٣٤٣ ، تذكرة الحفاظ

٣ : ٨٥٨ ، المعبر ٢ : ٢٦٢ .

(٨٦٩) تاريخ الطبري ٢ : ١٩٧ ، خصائص النساء ٨٧ - ٨٨ ، كنوز

قلت : هذا سياق ابن عساكر في كتابه وطرقه .

ورواه أيضاً عن جابر بن عبد الله عن النبي (ص) غير أن في حديث جابر قال : جاء علي (ع) النبي (ص) يواجد فقال يا رسول الله : إذهب فقال جبرئيل هذه والله المواساة يا محمد ، فقال رسول الله (ص) : يا جبرئيل انه مني وأنا منه ، فقال جبرئيل : وأنا منكما .

قلت : ذكره الحافظ الخطيب البغدادي ، فيماخرجه من الفوائد للشريف النسيب (٨٧٠) .

اخبرنا المعمر ابو اسحاق ابراهيم بن حاجب الحجاب عثمان بن يوسف ابن ايوب الكاشغري ، اخبرنا احمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف بالكافذي اخبرنا المبارك بن عبد الجبار بن احمد المعروف بابن الطوري ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان ، حدثنا عثمان بن احمد بن عبد الله بن السماك ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا مالك بن اسماعيل ابو غسان ، حدثنا جعفر بن زياد الاحمر (٨٧١) عن الأجلح عن أبي بردة عن أبيه عن النبي (ص) قال : علي مني وأنا منه .

قلت : هذا حديث حسن رواه ابن السماك في الجزء الرابع من مسنده ، وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة حبشي بن جندادة السلولي (٨٧٢)

الحقائق ٣٧ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٢ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٠ نقلا عن الطبراني معجم الزوائد ٦ : ١١٤ .

(٨٧٠) تاريخ بغداد ٤ : ١٤٠ عن هاني بن هبيرة عن علي (ع) .

(٨٧١) ابو عبد الله جعفر بن زياد الاحمر المتوفى ١٦٧ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٩٢ ، تقريب التهذيب ١ : ١٣٠ .

(٨٧٢) حبشي بن جندادة بن نصر السلولي الكوفي من كبار الصحابة روى عن النبي (ص) وشهد حجة الوداع ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٧٦ .

بطرق شتى بزيادة لفظ ، فمنها عن ابى اسحاق ، عن حبشي قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : علي مني وأنا منه ، ولا يؤدى عني إلا أنا أو علي ، وناهيك به راوياً (٨٧٣) .

الباب الثامن والستون

في تخصيص علي (ع) بقوله (ص) من آذى علياً فقد آذاني

اخرنا الشيخ الصالح بقية السلف ابو جعفر صالح بن ابى المظفر السبيعي قراءة عليه وأنا اسمع بباب المراتب ببغداد ، اخرجنا بشر بن عبد الله الهندي ، اخرجنا ابو علي محمد بن سعيد بن نهان ، اخرجنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ، اخرجنا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله المعروف بابن السماك ، حدثنا حنبل بن اسحاق ، حدثنا ابو غسان مالك بن اسماعيل حدثنا محمد بن عمرو الانصاري ، حدثنا قتبان النهدي عن مصعب بن سعد عن سعد بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من آذى علياً فقد آذاني (٨٧٤) .

قلت : هذا حديث حسن رزقناه طالياً بحمد الله .

(٨٧٣) جاء هذا الحديث في السنن البيهقي ٨ : ٥ ، مسند احمد ١ : ٩٨ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢٠ ، مشكل الآثار ٤ : ١٧٣ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٤٠ ، صحيح الترمذي ٢ : ٢٩٧ ، حلية الاولياء ٦ : ٢٩٤ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٩ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٤ ، خبائص النساء ٨٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٢٧ باختلاف في اللفظ .

(٨٧٤) ذخائر العقبى ٦٥ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٧ ، قال : اخرجه احمد في المناقب وابن السمان في الموافقة ، الصواعق المحرقة ٧٣ ، نور الابصار ٧٢ ، مستدرك الصحيحين ٣ : ١٢١ .

الباب التاسع والستون

في تخصيص علي (ع) بقول الملك يوم بدر وندائه من السماء
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ، وذكر طرقة

أخبرنا العدل زين الأمعاء أبو الغنائم سالم بن الحسن بن مصعري التخلي
قراءة عليه وأنا اسمع في منزله بدمشق ، أخبرنا أبو السعادات نصر الله ابن
عبد الرحمان بن محمد ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز
أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي إسماعيل بن محمد
ابن إسماعيل بن صالح الصفار ، أخبرنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي
حدثنا همار بن محمد ، عن سعد بن طريف الحنظلي ، عن أبي جعفر محمد بن
علي عليه السلام قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف
إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (٨٧٥) .

وأخبرنا الشيخ العلامة رئيس العراق أبو محمد يوسف بن الحافظ عبد
الرحمان بن علي الواعظ المعروف بابن الجوزي قراءة عليه وأنا اسمع بمدينة
حلب ، أخبرنا أبو منصور بن عبد السلام ، أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا ابن
مخلد ، أخبرنا أبو علي حدثني همار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي ، عن
أبي جعفر محمد بن علي «ع» ، قال : نادى ملك السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (٨٧٦) .

وأخبرنا بقية السلف عبد الله بن الحسين الحوي بحلب ، قال : أخبرنا
سيد الحافظ وإمام أهل الحديث أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلمي أخبرنا
(٨٧٥) ذخائر العقبى ٧٤ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٠ قال : خرج الحسن
ابن عرفة العبدي ..

(٨٧٦) المصدر السابق كما أن الحديث القادم جاء أيضاً في المصدر نفسه .

ابو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الربيعي ، أخبرنا محمد بن محمد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد أخبرنا الحسن بن عرفة ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

وأخبرنا بقية الادباء ابو احمد موهوب بن احمد بن اسحاق بن موهوب ابن الجواليقي قراءة عليه وأنا اسمع بمنزله بدرب القياري ، وأبو غالب منصور بن احمد بن محمد بن السكن المعروف بالأجل بن المموج المراتبي بهما ، قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن نجما بن شاتيل ، وقال ابن السكن : أخبرنا طهفدي بن خمار تكين ، قال : أخبرنا ابو القاسم الربيعي ، أخبرنا ابن مخلد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد بن علي ، حدثنا عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

وأخبرنا المقرئ ابو الفضل مرجان بن أبي الحسن بن هبة الله بن شقيرة (٨٧٧) الواسطي بحجة ، وأخبرني ثانياً بحلب وثالثاً ببغداد ، أخبرنا القاضي ابو طالب محمد بن علي بن احمد الكتاني ، أخبرنا ابو القاسم بن بيان ، أخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد ، أخبرنا ابو علي اسماعيل ، أخبرنا ابو علي الحسن ، حدثني عمار ابن محمد عن سعيد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا علي .

وأخبرنا المعمر بقية السلف عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي قراءة

(٨٧٧) الصحيح : عفيف الدين ابو الفضل المرجى بن الحسن بن هبة الله

ابن شقير الواسطي المتوفى ٦٥٦ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٨٥ ، المعبر ٥ : ٢٣٦ ، طبقات القراء ٢ : ٢٩٣ .

عليه وأنا اسمع بجامع جبل قاسيون ، أخبرنا أبو الفتح بن أبي الوفا البغدادي أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد ، أخبرنا محمد بن محمد ، أخبرنا أبو علي اسماعيل بن محمد حدثنا حسن بن عرقه ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

وأخبرنا من ألحق الصغار بالكبار أبو اسحاق إبراهيم بن حاجب الحجاب عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري المعروف والده بزار تقى قراءة عليه وأنا اسمع بالمدرسة الشريفة لما ولي دار الحديث بها سنة اثنيتين وأربعين وستائة بقراءة الحافظ بن الوليد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد الطوسي المعروف بتاج القراء ، أخبرنا أحمد بن علي بن زكريا الطريفي ، والشيخ أبو المظفر أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف بالكاغذي قال : أخبرنا أبو القاسم بن بيان ، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد ، أخبرنا أبو علي المبردي ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

أخبرنا المشايخ الحافظ عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد الرحمن البلداني بدمشق ، والفقير العلامة أبو محمد يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بحلب ، والمفتي أبو الفضل عبد الكريم بن محمد بالموصل ، ومحمد بن القاسم العدل بتكريت والحافظ محمد بن محمود ، والمعيد محمد بن أبي البدر بن فتيان ، والفقير عبد الغني ابن أحمد بن فهد ، وصدقة بن الحسين بن محمد بن علي بن الوزير ، ويوسف بن علي بن شروان المقرئ ، والصاحب أبو المعالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الدوامي ، والفقير نصر بن أبي السعود بن بطه ، وشيخ الشيوخ بقمية السلف عبد الرحمن بن شيخ الشيوخ عبد اللطيف بن أبي سعيد الصوفي ، والمقرئ علي

ابن محمد المدائني ، والعدل علي بن ابراهيم بن بكروس ، ومن لا احصيهم كثرة
 ببغداد ، والحافظ علي بن المعالي بن ابي عبد الله ، وأبو عبد الله محمد بن عمر بن
 عسكر الرصافيان بها ، قالوا جميعاً : اخبرنا ابو الفتح عبد المنعم بن عبيد الوهاب
 ابن كليب الحراني ، اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن بيان الرزاز ،
 اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي اسماعيل بن
 محمد بن اسماعيل بن صالح الصفار ، حدثكم ابو علي الحسن بن عرفة الصبدي ،
 حدثنا عمار بن محمد بن سعد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي (ع)
 قال : نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار
 ولا فتى إلا علي .

قلت : اجم أئمة الحديث على نقل هذا الجزء كبراً عن كبر ، رزقناه
 طالياً بحمد الله عن الجرم النغير كما سقناه ، ورواه الحاكم مرفوعاً ، وأخرجه
 عنه البيهقي في مناقبه (٨٧٨) .

اخبرنا بذلك الحافظ ابن النجار ، اخبرنا المؤيد الطوسي ، اخبرنا
 الامام ابو عبد الله الفراءى ، اخبرنا الامام البيهقي ، ونصر الاموي حدثنا ابوايوب
 سليمان بن احمد بن يحيى البغوي ، حدثنا ابو عمارة محمد بن احمد بن المهدي ،
 حدثنا عبد الجبار بن عبد الله ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد
 عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله « ص » :
 يوم بدر هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادى لا سيف إلا ذو الفقار ،
 ولا فتى إلا علي .

قلت : اخرجه البيهقي صاحب المنن مع جلالة قدره عن الامام الحافظ
 ابي عبد الله الحاكم صاحب المستدرک على البخاري ومسلم ، وطالعه من كتاب

(٨٧٨) سنن البيهقي ٣ : ٢٧٦ ، مستدرک الصحيحين ٢ : ٣٨٥ سورة الحج .

الخوارزمي ، اخرجها (٨٧٩) .

الباب السبعون

في تخصيص علي (ع) بقوله ﷺ : أنت مني بمنزلة هارون
من موسى ، وذكر طرقه

اخبرني بهذا الحديث جميع من ذكرته من المشايخ في البلدان في
الباب المتقدم وهو التاسع والستون - بأسانيدهم مرفوعا الى حسن بن عرفة قال حدثنا
علي بن ثابت الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد ، قال : سمعت عامر
ابن سعد يقول : قال سعد قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : ألا ترضى
ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعدي (٨٨٠) .
وأخبرنا المشايخ الحفاظ ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفيين (٨٨١) ،

(٨٧٩) المناقب الخوارزمي ١٠٣ .

(٨٨٠) مصادر هذا الحديث عن اختلاف اسانيدهم هي : الفدير ١ : ٣٨
سنن ابن ماجه ١ : ٣٠ ، المستدرک علی الصحيحین ٣ : ١١٦ ، حلية الاولياء
٤ : ٣٥٦ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، خصائص النساء ٧٨ ، الفدير
٣ : ٢٠١ ، مسند احمد ١ : ١٧٥ ، مسند ابو داود ١ : ٢٨ ، المناقب
للخوارزمي ٨٣ ، مشكل الآثار ٢ : ٣٠٩ ، تاريخ بغداد ١١ : ٤٣٢
سيرة ابن هشام ٤ : ١٦٢ ، كنز العمال ٦ : ٤٠٥ ، نظم درر الصمطين
١١٤ ، وفي الفدير ٣ : ٢٠٠ ، مصادر الحديث وطرقه وأسانيدهم
بصورة وافية .

(٨٨١) الحفاظ ابو اسحاق الحنبلي المتوفى ٦٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤ :

١٤٣٣ ، العبر ٥ : ١٦٧ .

والحافظ عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح وغيرها قراءة عليهم ، وأنا اسمع بدمشق ، والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار ببغداد ، قالوا : اخبرنا ابو الحسن مؤيد ، وحدثنا الحافظ محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي بجبل قاسيون ، والحافظ محمد بن ابي جعفر القرطبي بحمام بصري ، والعدل الأمين الحسن بن سالم بن سلام بمدينة الرسول ﷺ بين قبر النبي ومنبره ، وأخبرني ثانياً بمدينة خيبر ، وثالثاً بدمشق ، والقاضي احمد بن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة الحراني ، قالوا : اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن حمويه الجلودي ، حدثنا ابراهيم بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج اللنيسابوري حدثنا ابو بكر بن شيبه ، حدثنا غندر عن شعبة ، وحدثنا محمد بن المشني وابن بشار قالوا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص ، قال : خلف رسول الله ﷺ علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال : يا رسول الله تخلفني في النساء والعبيد ، فقال : أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي (٨٨٢) .

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن المبارك بن الزبيدي ، اخبرنا ابو الوقت عبد الأول وأخبرتنا الشيخة الصالحة ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشي (٨٨٣) عن ابي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب ، اخبرنا الداودي ، اخبرنا السرخسي ، اخبرنا ابو عبد الله الفربري ، حدثنا البخاري ، حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه ان رسول الله

(٢٨٢) مسند احمد بن حنبل ١ : ١٧٤ ، حلية الاولياء ٧ : ١٩٤ .

(٨٨٣) محدثة فاضلة ، اجاز لها خلق كثير ، توفيت بدمشق سنة ٦٤١ ،

اعلام النساء ٤ : ٢٤٢ .

صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك وخلف علياً على النساء والصبيان فقال : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله ﷺ : أما ترى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعدى . قلت : هذا حديث متفق على صحته .

رواه الأئمة الحفاظ ، كأبى عبد الله البخارى في صحيحه (٨٨٤) ومسلم ابن الحجاج في صحيحه (٨٨٥) ، وأبى داود في سننه ، وأبى عيسى الترمذى في جامعه (٨٨٦) ، وأبى عبد الرحمن النسائى في سننه (٨٨٧) ، وابن ماجه القزوينى في سننه (٨٨٨) ، وانفق الجميع على صحته حتى صار ذلك إجماعاً منهم . قال الحاكم النيسابورى : هذا حديث دخل في حد التواتر (٨٨٩) . وقد نقل عن شعبة بن الحجاج انه قال في قوله (ص) لعلى (ع) : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) .

وكان هارون افضل أمة موسى ﷺ ، فوجب ان يكون على (ع) افضل من كل أمة محمد (ص) صيانة لهذا النص الصحيح العربى كما قال موسى لأخيه هارون : اخلفني في قومي وأصلح (٨٩٠) .

اخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن حمويه ، اخبرنا الحفاظ ابو القاسم المظفر بن القشيري ، وأبو القاسم الشحامى ، قالوا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن

(٨٨٤) ٣ : ٥٤ باب غزوة تبوك .

(٨٨٥) صحيح مسلم ٤ : ١٨٧١ ط ١٣٧٥ .

(٨٨٦) صحيح الترمذى ٢ : ٣٠١ .

(٨٨٧) خصائص النسائى ٨٢ بمدة طرق وفي صحائف متعددة .

(٨٨٨) صحيح ابن ماجه ١٢ .

(٨٨٩) مستدرک الصحيحين ٢ : ٣٣٧ .

(٨٩٠) سورة الاعراف ١٤٢ .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن ادريس السامي ، حدثنا سويد ابن سعيد ، حدثنا حفص بن ميسرة عن حرام بن عثمان عن ابي جابر (أراه عن جابر) قال : جاء رسول الله (ص) ونحن مضطجعون في المسجد فضر بنا بمسيب في يده ، فقال : أنرقدون في المسجد إنه لا يرقد فيه ، فأجفنا وأجفل علي (ع) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعال يا علي ، إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي ، أما ترى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة ، والذي نفسي بيده إنك لناد عن حوضي كما يناد البعير الغزال عن الماء بعماء لك من عوسج ، كذا في النظر الى مقامك من حوضي . قلت : هكذا ذكره ابن عساكر في كتابه وطرقه بطرق شتى (٨٩١) .

اخبرنا ابراهيم وعبد العزيز ابنا بركات بن ابراهيم الخشوعي ، قالوا : اخبرنا الحافظ محمد الشام ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم ، اخبرنا الأمير معز الدولة ابو المكرم حميدة بن مفلح ، اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الاطرابلسي بدمشق اخبرنا خال أبي ابو الحسين خيثمة بن سليمان بن حميدة القرشي ، حدثنا محمد ابن الحسين الحسيني ، حدثنا مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد ابن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه وعمه عن ابيهما ابي رافع ان النبي (ص) خطب الناس فقال : ايها الناس إن الله أمر موسى وهارون ان يتبوا لقومهما بيتاً ، وأمرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ، ولا يقربوا فيه النساء إلا هارون وذريته ، ولا يعمل لأحد ان يعزل النساء في مسجدي هذا ، ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته .

(٨٩١) مجمع الروايد ٩ : ١٣٥ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٠ ، كنز العمال

٣ : ١٥٤ ، الصواعق المحرقة ٧٣ ، نور الابصار ٦٨ ، تاريخ الخلفاء ٦٥ ، الاستيعاب ٢ : ٤٧٣ .

قلت : هكذا ذكره الحافظ الدمشقي في مناقب علي عليه السلام من كتابه .

وروى الحافظ الدمشقي في كتابه قول النبي (ص) لعلي (ع) « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » عن عدد كثير من اصحاب رسول الله (ص) منهم عمرو علي وسعد وابو هريرة وابن عباس وابن جعفر ومعاوية وجابر بن عبد الله وأبو سعيد الخدري والبراء بن عازب وزيد بن ارقم وجابر بن سمرة ، وأنس بن مالك وزيد بن اوفي ونبيط بن شريط ومالك بن الحويرث ، وأم سلمة وأسما بنت عبيس وفاطمة بنت حمزة وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين ، وذكر لكل واحد منهم طرقا ، واتحد معنى الجيم (٨٩٢) .

اخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، اخبرنا ابو الفضل الفصيلي ، اخبرنا ابو القاسم الخليلي ، اخبرنا ابو القاسم الخزازي اخبرنا الهيثم ابن كليب الشاشي ، اخبرنا احمد بن شداد الترمذي ، اخبرنا علي بن قادم ، اخبرنا اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك ، قال : أتيت مكة فلقيت سعد بن ابي وقاص ، فقلت : هل سمعت لمـطـي منقبة ؟ قال : قد شهدت له أربعاً لكن تكون لي واحدة منهم أحب إلي من الدنيا أجمع فيها مثل عمر نوح .

إن رسول الله (ص) بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال : لعلي اتبع ابا بكر فخذها وبلغها فرد علي (ع) ابا بكر فرجم يبيكي فقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا إلا خيراً إلا انه ليس ببلد غني إلا

(٨٩٢) تجد هذه النصوص بطرقها المختلفة وأسانيدها الصحيحة النابتة في

الغدير ٣ : ١٩٩ - ٢٠٢ ، فضائل الخمسة ١ : ٢٩٩ - ٣١٧ .

أنا أو رجل مني ، أو قال من اهل بيتي (٨٩٣) .

قال : وكنا مع النبي (ص) في المسجد فنودي فينا ليلا ليخرج من المسجد إلا آل الرسول وآل علي .

قال : فخرجنا نجر نعالنا فلما أصبحنا أتى العباس النبي (ص) فقال : يا رسول الله أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أنا امرت باخراجكم ولا إسكان هذا الغلام ، إن الله أمر به (٨٩٤) .

قال : والثالثة إن نبي الله بعث عمر وسعداً الى خيبر فخرج سعد ورجع عمر ، فقال رسول الله (ص) : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير اخشى ان احصي ، فدعا علياً «ع» فقالوا : إنه ارمد ، فجبني به يقاد ، فقال له : افتح عينيك ، فقال : لا استطيم ، قال : فتغل في عينه من ريقه ودلكها باهامه وأعطاه الراية (٨٩٥) .

قال والرابعة : يوم غدير خم قال رسول الله ﷺ : وأبلغ ، ثم قال : أيها الناس أليست أولى بالمومنين من انفسهم ثلاث مرات ؟ قالوا : بلى قال : ادن يا علي فرغم يده ورفع رسول الله ﷺ يده حتى نظرت بياض أبطيه فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه حتى قالها ثلاثاً (٩٩٦) .

(٨٩٣) مرت الاشارة الى مصادر حديث البراءة ص ٢٥٤ .

(٨٩٤) حديث سد الأبواب راجع الفدير ٣ : ٢٠٢ ، خصائص الناسني : ٧٢ - ٧٦ ، وفيه مصادر هذا الحديث ، كما اسلفنا القول عنه ص ٢٠٠ .

(٨٩٥) مرت الاشارة الى مصادر هذا الحديث ص ٩٨ .

(٨٩٦) لا أراني بحاجة الى ذكر مصادر حديث الفدير وأسانيده ورجاله وطرقه ، ففي المجلد الأول من كتاب الفدير المطبوع الصحيح عنه .

قال : والخامسة من مناقبه ان رسول الله (ص) ركب على ناقته الحمراء ، وخلف علياً فنفست ذلك عليه قريش قالوا : إنا خلفه أنه استشفقه وكره صحبته ، فبلغ ذلك علياً قال : فجاء حتى أخذ بغرز الناقة ، فقال علي « ع » : زعمت قريش أنك إنا خلفتني أنك استشفقتني وكرهت صحبتي ، قال : وبكى علي عليه السلام قال : فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاجتمعوا ، ثم قال : أيها الناس أمتكم أحد إلا وله حاسد ، ألا ترضى يا ابن أبي طالب أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، فقال علي « ع » : رضيت عن الله ورسوله .

قلت : هذا حديث حسن وأطرافه صحيحة .

أما طرفه الأول : فرواه إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل وهو بعثه ابن بكر براءة وتابعه الطبراني .

وأما الثاني : فرواه الترمذي ، عن علي بن المظفر بغير هذا اللفظ ، والمعنى سواء .

وأما الثالث : فرواه مسلم وغيره من الأئمة عن سلمة بن الأكوع .

والرابع : رواه ابن ماجه والترمذي ، عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر .

والخامسة : من مناقبه رواه الأئمة عن آخرهم من قوله : (أنت مني إلى آخره . . .) ، وهذه الزيادة لم نكتبها إلا من هذا الوجه ، وهو كما أخرجه محدث الشام في كتابه .

الباب الحادي والسبعون

في تخصيص علي (ع) بأن جعله رسول الله (ص) كنفسه

أخبرنا أبو الحسن بن عبد الله البغدادي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن

ابن احمد الشهرزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد ، اخبرنا عبيد الله بن محمد حدثنا ابو نصر ظفر بن محمد الحذاء ، حدثنا ابو الربيع الزهراني في دار ابن دنوقا (٨٩٧) حدثنا محمد بن صباح حدثنا هشيم عن حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال : قلنا يا رسول الله صلى الله عليك من أحب الناس اليك قال : عائشة ، قلنا من الرجال قال : فأبوها إذن قال : فقالت فاطمة يا رسول الله ما أراك قلت في علي شيئاً ؟ قال : إن علياً نفسي ، هل رأيت احداً يقول في نفسه شيئاً .

قلت : هذا حديث مشهور رزقناه عالياً ، ورجاله ثقة ، والحديث صحيح ، كما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص (٨٩٨) وهذا الحديث بهذه الزيادة رواه عبد الله بن عمرو والزيادة من الثقة مقبولة بإجماع اهل النقل ، فيقال هذا حديث حسن صحيح غريب مشهور لم نكتبه إلا من هذا الطريق .

ويدل على صحة الزيادة ما روي صحيحاً إن الله تعالى لما أنزل قوله تعالى (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) (٨٩٩) دعا رسول الله «ص» الحسن والحسين وفاطمة عليها السلام ، فدل على أن نفس علي «ع» نفس النبي «ص» .

ويدل على صحة هذه الترجمة ما رواه إمام اهل الجرح والتعديل الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي في خصائص علي «ع» (٩٠٠) بما اخبرنا ابو الحسن البغدادي (٨٩٧) أظنه على الأكثر هو : ابراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا البغدادي .
المستنبه : ٢٨٢ .

(٨٩٨) ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص المتوفى ٦٣ - ٦٨ - ٦٥ - ٧٣
٨٨ تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٧ .

(٨٩٩) سورة آل عمران ٦١ .

(٩٠٠) خصائص النسائي ٨٩ ط نجف .

عن الفضل بن سهل بن بشر الاسفرايني، اخبرنا ابي قال : اخبرنا ابو القاسم علي ابن محمد الفارسي اخبرنا ابو محمد الحسن بن رشيق وأبو محمد عبد الله بن الناصح بن شجاع الدمشقي ، قالوا : حدثنا الامام ابو عبد الرحمن الفصائي ، اخبرنا العباس بن محمد ، حدثنا الاحوص بن جواب (٩٠١) ، حدثنا يونس بن ابى اسحاق ، عن ابى اسحاق عن زيد بن يثيم عن ابى ذر قال قال رسول الله (ص) : ليذتهن بنو وليعة (٩٠٢) أو لأبعثن عليهم رجلا كمنفسى ينفذ فيهم أمرى فيقتل القاتلة وبسعي الذرية ، فإراعى إلا وكف عمر في حجرتي من خلفي ، وقال : من تعني؟ قلت : ما إياك اعني ولا صاحبك اعني ، قال : فن تعني؟ قال : خاصف النمل قال : وعلي يخصف نمل رسول الله (٩٠٣) .

الباب الثاني والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام بأن بعث له ماء من الفردوس حتى توضأ

اخبرنا بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق المعروف بابن الخازن قراءة

(٩٠١) ابو الجواب الكوفي الضبي ، المتوفى ٢١١ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٩١ ، الكنى والاسماء ١ : ١٣٩ ، رجال الصحيحين ١ : ٥١ ، الجرح والتعديل ١ ق ١ : ٣٢٨ .

(٩٠٢) وليعة : بطن من كندة من القحطانية ، معجم البلدان ١ : ٨٥٩ ، لسان العرب ١٠ : ٢٩٣ ، الصحاح ٦٣٣ ، معجم قبائل العرب ٣ : ١٢٥٣ .

(٩٠٣) خصائص النساء ٨٩ ، الرياض النضرة ٢ : ١٦٤ ، مجمع الزوائد ٧ : ١١٠ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٤ ، الغدير ٢ : ٣١٩ .

عليه ، وأنا اسمع غير مرة في منزله بدرب الخبازين ببغداد (٩٠٤) قال أخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد ، أخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن علي بن محم ، حدثنا عمر بن ابراهيم ، حدثنا ابو محمد النبساوري ، حدثنا القاضي ابو خلف منصور بن احمد حدثنا احمد بن محمد ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة المصبر فأبطأ في الركعة الاولى حتى ظننا انه قد سهى أو غفل ، ثم رفع رأسه فقال : سمع الله لمن حمده ثم أوجز في صلاته ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر ، ثم قال ما لي لا أرى أخي وابن عمي علي بن ابي طالب ، فقلنا ما رأيناه يا رسول الله ، فقال النبي (ص) بأعلى صوته يا علي يا ابن عم ، فأجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف لبيك يا رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أدن مني ، فقال انس : فما زال يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من المصطفى ، فقال النبي ﷺ : ما الذي خلفك من الصف الأول ؟ قال : شككت اني علي غير وضوء ، فأقيت الى منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين فلم يجيبني احد فاذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي يا أبا الحسن التفت وراءك ، فالتفت فاذا بطشت فيه سطل وفيه ماء وعليه منديل ، فوضعت المنديل وتوضأت فوجدت في الماء لبن الزبد وطعم العهد ورائحة المسك ، ثم التفت فلا ادري من وضع السطل والمنديل ، ولا من أخذه ، فتبسم النبي (ص) في وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال : ألا ابشرك ان السطل من الجنة وإن الماء من الفردوس الأعلى ، والذي هياك للصلاة جبرئيل ، والذي مندلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضاً على منكبي حتى لحقت الصلاة ، وقال اصبر لنفسك وابن عمك (٩٠٥) .

(٩٠٤) من محلات بغداد ، وموقعه الآن - الخلاني - دليل خارطة

بغداد : ٢٤٣ .

(٩٠٥) ينابيع المودة ١٤٢ .

قلت : هذا حديث حسن عال وغالب رواه الفقههاء الثقات .

ورواه ابن سويذة التكريتي في كتاب (الاشراف على مناقب الاشراف)
في ترجمة علي عليه السلام ، ومن المعلوم انه يتمتع ان تكون نفس علي عليه السلام هي نفس النبي
صلي الله عليه وسلم ، ولا بد ان يكون المراد هو المساواة بين النفسين ، وهذا
يقتضي ان كل ما حصل لمحمد (ص) من الفضائل والمناقب فقد حصل مثله لعلي عليه السلام
ترك العمل بهذا النص في فضيلة النبوة ، فوجب ان تحصل المساواة بينهما
فيما وراء ذلك .

ثم لا شك ان محمداً (ص) كان افضل الخلق بسائر الفضائل فلما كان علي
عليه السلام مساوياً له في تلك الصفات يجب ان يكون افضل ، ولم أر الاصوليين
أجابوا عن هذا بشيء .

الباب الثالث والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام بالعمود

اخبرنا بقية السلف ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الازجي
قراءة عليه وأنا اسمع بدمشق في سنة اربع وثلاثين وستمائة ، عن المبارك بن
الحسن بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا محمد بن
الحسين النيسابوري ، اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا احمد بن
محمد الجمال حدثنا ابو مسعود حدثنا سهل بن عبد ربه ، حدثنا عمرو بن ابي قيس
عن مطرف ، عن المنهال بن عمرو التميمي ، عن ابن عباس قال : كنا نتحدث ان
النبي صلي الله عليه وسلم عهد الى علي بن ابي طالب عليه السلام سبعين عمداً
لم يعهدا الى غيره .

قلت : هذا حديث حسن ثابت من غير هذا الطريق ، ما كتماننا عالماً
إلا من هذا الوجه .

الباب الرابع والسبعون

في تخصيص علي عليه السلام في معرفة علم الظاهر والباطن

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة بن القبيطي ببغداد ،
والخطيب ابو تمام بن ابى الفخار بن الوائق بالله بكرخ بغداد ، قال : اخبرنا ابو
الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسب ابن البطي وأخبرنا عبد الملك
ابن قيس قراءة عليه بحريم الطاهر ، و ابراهيم بن محمود بن سالم بباب الازج ، عن
محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل محمد بن احمد الحداد الحافظ ، اخبرنا زين
الحفاظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحاق الاصمهاني ، حدثنا نذير بن جناح
ابو القاسم القاضي ، حدثنا اسحاق بن محمد بن هارون ، حدثنا أبي ، حدثنا
عباس بن عبيد الله ، حدثنا غالب بن عثمان الهمداني ابو مالك عن عبيدة عن
سفيان عن عبد الله بن مسعود قال : إن القرآن أنزل على سبعة احرف ما منها حرف
إلا وله ظهر وبطن وإن علي بن ابى طالب عنده منه علم الظاهر والباطن . قلت :
هكذا رواه ابو نعيم في حلية الاولياء في فضائله (٩٠٦) .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل ، اخبرنا ابن ابى زيد ، اخبرنا محمود
ابن اسماعيل ، اخبرنا ابو الحسين بن قاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ابراهيم بن الحسن التغلبي ، حدثنا يحيى
ابن يعلى عن ناصح بن عبد الله عن سمالك بن حرب عن ابى سعيد الخدري عن سلمان
رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك ؟ فسكت عني
فلما كان بعد رأيي ، قال : يا سلمان فأسرعت اليه فقلت : لبيك ، قال : تعلم من
وصي موسى ؟ قلت نعم يوشع بن نون ، قال : لم ؟ قلت لأنه كان اعلمهم يومئذ

قال : فان وصيبي وموضع سري وخير من أترك بعدي ينجز عدتي ويفضي ديني
علي بن ابي طالب (٩٠٧) .

قلت : رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة ابي سعيد ، عن
سلمان ، ورواه الميانجي في الفوائد مختصراً من حديث انس بن مالك ، عن
سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صاحب سري علي بن
ابي طالب (٩٠٨) لم يزد .

الباب الخامس والسبعون

في تخصيص علي وقاطمة عليهما السلام بتعليم النبي ﷺ
لهما الدعاء إذا اخذا مضاجعهما

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة
عليه وأنا اسمع غير مرة بمدينة حلب ، والحافظ اسماعيل بن ظفر النابلسي بدمشق
قالا : اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المعروف باللبان
باصبهان (٩٠٩) اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن اخبرنا احمد بن عبد الله
الاصبهاني ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري ببغداد ، حدثنا محمد
ابن احمد بن يزيد بن ابي العوام الرياحي ، حدثنا يزيد بن هارون حدثنا عوام بن

(٩٠٧) بحجم الزوائد ٩ : ١١٣ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٠٦ ، كنز العمال
٦ : ١٥٤ ، الرياض النضرة ٢ : ١٧٨ .

(٩٠٨) هذا اللفظ جاء ايضاً في كنوز الحقائق : ٨٣ ، وفيه
اخرجه الديلمي .

(٩٠٩) المتوفي ٥٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٤٧ ، العبر ٤ : ٢٩٧ .

حوشب (٩١٠) عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمان بن ابى ليلى عن علي بن ابى طالب عليه السلام قال : أتانا رسول الله (ص) حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فملأنا ما نقول إذا اخذنا مضاجعنا ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة ، قال علي عليه السلام : فما تركتها بعد ، فقال له رجل : ولا ليلة صفين ، قال : ولا ليلة صفين (٩١١) .

قلت : هذا حديث حسن متفق على صحته عند طلب فاطمة عليها السلام الخادم من النبي (ص) ما كتبناه طالياً إلا من هذا الطريق ، رواه ابو نعيم الحافظ في عوالي وحشي (٩١٢) .

الباب السادس والسبعون

في تخصيص علي وفاطمة عليهما السلام بتعليم النبي (ص) لهما دعاء إذا نزلت بهما مصيبة أو خافا جور سلطان

قرأت على الوزير نجم الدنيا والدين الحسن بن سالم بن علي بن سلام في بستانه بالزة من غوطة دمشق ، قلت له اخبرك ابو الفرج بن محمود بن ابى الفرج الثقفي الاصبهاني ، وقرأت على العدل عبد القاهر بن الحسن بن عبد القاهر الدمشقي الشروطي بجامع حماة ، وأخبرنا القاضي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب ،

(٩١٠) ابو عيسى الواسطي الشيباني الربيعي ، تهذيب التهذيب ٨ : ١٦٣

تقريب التهذيب ٢ : ٨٩ .

(٩١١) نظم درر السمطين ١٩٠ ، فضائل الخمسة ٣ : ١٣٤ ، المناقب لابن

شهر آشوب ٣ : ٣٤٩

(٩١٢) حلية الأولياء ١ : ٧٧ ، صحيح البخاري ٣ : ١٧٩ و ج

٤ : ٦٣ .

وحدثنا الحافظ تاج الدين بن أبي جعفر القرطبي بمدينة بصرى ، قالوا : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود ، أخبرنا أبو الفتح اسماعيل بن الفضل السمرج ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن حاتم النوشري (٩١٣) أخبرنا محمد بن علي بن اسماعيل الأبلج ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن غفر ، حدثني ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله (ص) علم علياً وفاطمة هذا الدماء وقال لهما : إذا نزلت بكما مصيبة أو خفتم جور سلطان أو ضللت لهما ضلالة ، فأحسنوا الوضوء وصلوا ركعتين وارفعوا أيديكما إلى السماء وقولا : (يا عالم الغيوب والسرار ، يا مطاع يا عزيز يا عليم ، يا الله يا الله يا الله ، يا هازم الأحزاب لمحمد ، يا كابد فرعون لموسى ، يا منجي عيسى من أيدي الظلمة ، يا مخلص قوم نوح من الغرق ، يا راحم عين يعقوب يا كاشف ضر أيوب يا منجي ذا النون من الظلمات الثلاث ، يا فاعل كل خير ، يا هادي إلى كل خير ، يا دال على كل خير ، يا أهل كل خير ، يا خالق الخير ، يا أهل الخير ، أنت الله رغبت إليك فيما قد علمته ، وأنت علام الغيوب ، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد) ، ثم سلا الحاجة تهابان (٩١٤) .

قلت : هذا إسناد حسن من حديث ابن لهيعة ، وابن لهيعة حجة في مثل هذا ، روي عنه الأئمة المشهورون ، منهم مسلم بن الحجاج ، واحتج به في الصحيح ، وابن المبارك ، ويحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد ، وشيخنا البخاري ومسلم ، وروى عنه الترمذي وابن ماجه القزويني في كتابيهما ، قال النسائي : احترقت كتيبه بصرى وحدث من حفظه وجرحوه ، وهذا صيب جرحه ، وهذا حديث في الترغيب .

وقد قال أحمد بن حنبل : إذا كان الحديث في الترغيب والترهيب تساهلنا

(٩١٣) المتوفى ٣٨٨ ، الباب ٣ : ٢٤٤ .

(٩١٤) مهج الدعوات ١٥٦ ط إيران .

فيه وإن كان في الحدود شددنا .

وأبو الزبير المكي : هو محمد بن مسلم بن تدرس ثقة ، روى عنه مسلم
ابن الحجاج الكثير .

وقال البخاري : كان يدلس في حديث جابر إذا ذكر سماعه منه ،
صح الحديث أو كان من رواية ليث عنه فإنه لم يرو عنه إلا ما رواه
عن جابر سماعاً .

الباب السابع و السبعون

في تخصيص علي عليه السلام بكونه من المختارين عند رب العالمين

أخبرنا عبد الملك بن قيس الحريري بها عن يحيى بن ثابت ، أخبرنا أبو
الحسن بن أبي نصر بن يوسف ، حدثنا محمد بن الحسين بن موسى ، أخبرنا
أبو القاسم بن أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا محمد بن مرزوق
حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا قيس عن الأعمش عن عباد بن ربيع عن أبي أيوب
الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : أما علمت أن الله
أطلعني أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثته نبياً ، ثم أطلع الثانية فاختار بعلي
فأوحى إلي فأنكحته ، وأخذته وصياً (٩١٥) .

وأخبرنا الشيخ الصالح علي بن أبي عبد الله بن أبي العاصم الأزجي
بدمشق في جامعه ، عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم
ابن أحمد البصري ، حدثنا عبيد الله بن محمد المكبري قال : حدثني أبو محمد بن
جعفر الكوفي ، حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا أبو حفص الأبار عن عبد الرحمن

(٩١٥) كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، ثم قال : أخرجه الطبراني عن أبي أيوب ،

مجمع الروايات ٨ : ٣٥٣ .

قال العكبري : وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن أبي دارم الكوفي حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سفيان الترمذي ، حدثنا سريج بن يوسف ، حدثنا أبو حفص الأبار عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال قالت فاطمة : يا رسول الله زوجتني علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له ، فقال : يا فاطمة أما ترين أن الله أطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين ، أحدهما أبوك ، والآخر بطلك (٩١٦) .

قلت : هكذا وقع في خط العكبري سريج بن يوسف ونقلوه هكذا ، وعلم عليه من كانت له عناية بالأسماء والكنى ، والصحيح أنه سريج بن يونس ، أبو الحارث البغدادي (٩١٧) .

هكذا نقلته من خط الخطيب أحمد بن ثابت البغدادي الحافظ ، وهو من الفقهاء العلماء الحفاظ ، وحديثه معدود من عوالي الحديث ، وهو ثقة ثبت ، غير مدافع ، حدث عنه الأئمة والاعلام كسلم وغيره .

الباب الثامن والسبعون

في أن النبي ﷺ زوج علياً فاطمة «ع» بأمر الله تعالى له بذلك

أخبرنا أبو الحسن البغدادي المعروف بابن المقيр بدمشق عن المبارك بن

(٩١٦) مستدرک الصحيحین ٣ : ١٢٩ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٩٥ بطرق متعددة وقال فيه : لما زوج النبي ﷺ فاطمة من علي قالت : فاطمة - الحديث - اسد الغابة ٤ : ٤٢ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٦٥ ، ذخائر العقبى ١٣٥ : ١٥٣ ، كنز العمال ٦ : ١٥٣ .

(٩١٧) أبو الحارث سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي المروزي المتوفى ٢٣٥ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٥٧ ، تقريب التهذيب ١ : ٢٨٥ وفيه : سريج وهو الأصح ، كما جاء في تاريخ بغداد ٩ : ٢١٩ ، العبر ١ : ٤٢١

الحسن بن أحمد الشهرزوي ، أخبرنا علي بن أحمد البغدادي ، أخبرنا عبيد الله ابن محمد ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد المطار ، حدثنا أبو الحسن محمد بن نهار بن صمار بن يحيى بن يعلى التيمي ، قال : حدثنا عبد الملك بن خيار ابن عم يحيى بن معين ، حدثنا محمد بن دينار العرقبي بساحل دمشق ، حدثنا هشيم ابن بشير ، عن يونس ، عن الحسن عن انس ، قال : بينا أنا قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ غشيه الوحي فلما سرى عنه قال : يا انس تدري ما جاءني به جبرئيل من صاحب العرش ؟ قلت : الله ورسوله أعلم بأبي وأمي ما جاء به جبرئيل ؟ قال : إن الله تعالى أمرني ان أزوج فاطمة علياً ، إنطلق فادع لي المهاجرين والانصار قال : فدعوتهم فلما أخذوا مقاعدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم (الحمد لله الحمد لله بنعمته المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرغوب اليه فيما عنده المرغوب عذابه النافذ أمره في أرضه وسماؤه (٩١٨) الذي خلق الخلق بقدرته وميزم بأحكامه وأعزم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ، ثم إن الله تعالى (٩١٩) جعل المصاهرة نسباً وصهرآ ، فأمر الله يجري الى قضائه وقضائه يجري الى قدره ، فلكل قدر اجل ولكل اجل كتاب (يعو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (٩٢٠) .

ثم إن الله تعالى أمرني ان أزوج فاطمة بعلي ، فأشهدكم اني قد زوجته على اربعمائة مثقال فضة إن رضى بذلك علي .

وكان علي عليه السلام غائباً قد بعثه رسول الله ﷺ في حاجته ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بطبق فيه بسر فوضع بين ايدينا ، ثم قال : الهبوا فيمينا نحن نفهب إذ اقبل علي « ع » فتبسم اليه النبي ﷺ ثم قال : يا علي إن الله أمرني ان أزوجك فاطمة فقد زوجتكها علي اربعمائة مثقال فضة إن رضيت ، فقال

(٩١٨) في رواية : النافذ أمره في سماؤه وأرضه .

(٩١٩) في نسخة : ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته

(٩٢٠) سورة الرعد : ٣٩ .

علي عليه السلام : قد رضيت يا رسول الله ، ثم إن علياً « ع » مال فخر ساجداً
شكراً لله تعالى ، وقال : الحمد لله الذي حبيبي الى خير البرية محمد رسول الله فقال :
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بارك الله عليكما ، وبارك فيكما ،
وأسعدكما ، وأخرج منكما الكثير الطيب ، قال انس : فوالله لقد اخرج
منهما الكثير الطيب (٩٢١) .

قلت : هذا حديث حسن عال رواه ابن سويذة التكريتي في مناقب علي
عليه السلام في كتاب الاشراف .

وأخرجه محمد بن العباس بن نجيب في الثاني من فوائده ، اخبرنا بما
عنده بقية الأدياء موهوب بن احمد بن اسحاق الجواليقي ، اخبرنا ابو الفتح
ابن شاميل ، اخبرنا احمد بن سوسن ، اخبرنا ابو علي بن شاذان ، حدثنا
ابن نجيب ، حدثنا محمد بن نهار بن همار ، فذكره بطوله وفيه تغيير بعض
الانماط والمعنى سواء .

الباب التاسع والسبعون

في ان شجرة الجنة نثرت الدر والجوهر في أملاك فاطمة من علي عليه السلام

اخبرنا الاجل ابو غالب منصور بن احمد بن محمد بن السكن ، المعروف
بابن المعوج المراتبي بها ، اخبرنا ابن الخضير ، اخبرنا علي بن احمد بن يوسف
حدثنا عبد الله بن جابر ، حدثنا عبد المؤمن بن عبد المحسن ، اخبرنا ابو القاسم
ابن محمد ، حدثنا أبي ومحمد بن حمزة ، قالا حدثنا سلامة بن علي ابو الفتح الموصلي
حدثنا احمد بن عباس ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن مهدي ، حدثنا احمد بن زو

(٩٢١) الحديث بتمامه في الرياض النضرة ٢ : ١٨٣ ، الصواعق

المحرقة : ٨٤ - ٨٥ ، ذخائر العقبى : ٢٩ ، سرقة المغايب : ٥ : ٥٧٤ .

الاصهبهاني عن عبيد الله بن موسى ، حدثنا اسرائيل عن ممالك بن حرب عن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أيها الناس هذا علي بن أبي طالب أنتم تزعمون أنني أنا زوجته ابنتي فاطمة ، ولقد خطبها إلي اشراف قريش فلم اجب كل ذلك أتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل « ع » ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان فقال : يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ، وقد هم الروحانيون والكروبيون في واد يقال له الأفيح تحت شجرة طوبى ، وزوج فاطمة علياً وأمرني فكنت الخطاطب ، والله تعالى الولي وأمر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته ، وأمر الحور العين إجتماعاً ، فلقطن فهن يتهادينه الى يوم القيامة ويقطن هذا نثار فاطمة (٩٢٢) .

قلت : وما كتبناه إلا من هذا الوجه .

الباب الثمانون

في مفاخرة الحور والملائكة بما أصابوا من نثار فاطمة عليها السلام

اخبرنا محمد بن عبد الكريم بن محمد بن احمد السيدي ، اخبرنا عبد الحق ابن عبد الخالق البغدادي ، اخبرنا ابو محمد محمد بن عبد الملك بن اسد ، اخبرنا ابو علي الحسن بن شاذان ، اخبرنا محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم

(٩٢٢) حلية الأولياء ٥ : ٥٩ ، عن عبد الله بن مسعود ، تاريخ بغداد ٤ : ١٢٨ ، ٢١٠ ، بسنده عن بلال بن حمزة ، اسد الغابة ١ : ٢٠٦ ، الصواعق ١٠٣ : ٣ ، الاصابة ٣ : ١ : ١٣٤ ، الرياض النضرة ٢ : ١٨٤ ، بسنده عن أنس ، ذخائر العقبى ٣٢ : وفيه : خروجه الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

المقري ، حدثنا ابو عمرو احمد بن خالد بن عمرو بن ابى الاخيل المجعبي ، قال :
 حدثني أبي ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش
 عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ، قال : اصاب فاطمة « ع » صبيحة العرس
 رعدة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة إنما زوجتك سيداً في الدنيا ،
 وانه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما اردت ان املكك علياً (٩٢٣) أمر الله
 تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفواً ، ثم خطب عليهم
 جبرئيل فزوجك من علي ، ثم أمر شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم أمرها فنثرته
 على الملائكة ، فن أخذ منهم يومئذ أكثر مما أخذ صاحبه أو احسن افتخر به على
 صاحبه الى يوم القيامة .

قالت أم سلمة : فلقد كانت فاطمة تفتخر على النساء ، لأن أول من
 خطب عليها جبرئيل « ع » (٩٢٤) .

قلت : هذا حديث حسن عال رزقناه عالياً .

رواه ابو علي بن شاذان في مشيخته الصغرى وهو شيخ الأئمة ، روى
 عنه الحفاظ كتابي بكر الخطيب والبيهقي ، وفيه مناقب كثيرة لعلي بن ابى طالب
 عليه السلام ، منها : ان الله عز وجل زوجه في السماء وكان هو وليه ، ومنها :
 ان جبرئيل خطب لعقده نكاحه ، ومنها : شهود الملائكة أملاكه ، ومنها :
 تخصيصه بفشار شجر الجنة على عرسه ، ومنها : شهادة النبي ﷺ له بالسيادة
 في الدنيا والآخرة ، ومنها : انه في الآخرة لمن الصالحين ، ومع الصالحين ، ومع
 الانبياء والمرسلين ، وقد دعا الانبياء والرسل بمثل ذلك ، كما أخبر الله عنهم بقوله
 عز وجل : (وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين) (٩٢٥) .

(٩٢٣) في رواية : بعلي .

(٩٢٤) حلية الاولياء ٥ : ٩٥ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٢٨ .

(٩٢٥) سورة النمل : ١٩ .

الباب الحادي والثمانون

في أن الملائكة زفت فاطمة الى على عليهما السلام

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن ابن احمد ، اخبرنا ابو القاسم بن البصري ، اخبرنا ابو عبد الله محمد ، حدثنا محمد ابن مخلد العطار ، حدثنا احمد بن محمد بن انس القرطبي ، اخبرنا معبد بن عمر البصري ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي ، اخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عليهم السلام ، ان ابا بكر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه ، فاتاه عمر فقال : يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه فاتيا عبد الرحمن بن عوف فقال : أنت أكثر قريعي مالا ، فلو أتيت رسول الله فخطبت فاطمة زادك الله مالا الى مالك وشرفا الى شرفك ، فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله زوجني فاطمة فأعرض عنه رسول الله ﷺ فاتاهما فقال : قد نزل بي مثل الذي نزل بكما ، فاتيا علي بن ابي طالب وهو يسقي نخلات له فقالا : قد عرفنا قرابتك من رسول الله وقدمك في الاسلام ، فلو أتيت رسول الله فخطبت اليه فاطمة ل زادك الله فضلا الى فضلك وشرفا الى شرفك ، فقال : لقد نبهتاني فانطلقا فتوضأ ثم اغتسل ولبس كساء قطرياً وصلى ركعتين ، ثم أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله زوجني فاطمة ، قال : إذا زوجتكها فما تصدقها؟ قال اصدقها سيفي وفرسي ودرعي وناضحتي ، فقال : أما ناضحك فلا غناء بك عنه ، وأما سيفك وفرسك فلا غناء بك عنهما ، فتقاتل بهما المشركين ، وأما درعك فشأنك بها .

قال : فانطلق علي «ع» فباع درعه بأربعمائة درهم وثمانين درهما قطرية فصبها بين يدي النبي ﷺ فلم يسأله كم هي ولم يخبر رسول الله ما هي فأخذ منها رسول الله ﷺ قبضة فدفعها الى مقداد بن الاسود فقال : ابتع من هذا ما تجهز

به فاطمة وأكثر لها من الطيب ، فانطلق المقداد بن الاسود فاشترى لها رحي وقربة
 ووسادة من آدم وحصير آقطريا فحجاء به فوضعه بين يدي النبي (ص) وأسماء بنت عميس
 فقالت له يا رسول الله خطب اليك ذوو الانساب والاموال من قريش فلم تزوجهم
 وزوجتها من هذا الغلام ؟ فقال لها يا اسماء أما انك ستزوجين بهذا الغلام وتلدن له
 غلاما ، قال فلما كان من الليل بعث رسول الله الى سلمان فقال يا سلمان اثنتي ببغاتي
 الشهباء فأعماه ببغلتة الشهباء فحمل عليها فاطمة (ع) فكان سلمان رضي الله عنه يقود
 ورسول الله (ص) يقوم بها فبينما هو كذلك إذ سمع حساً خلف ظهره فالتفت فإذا
 هو بجبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جمع كثير من الملائكة ، فقال جبرئيل وما انزاكم
 قالوا : نزلنا نرف فاطمة الى زوجها فكبر جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر اسرافيل
 ثم كبرت الملائكة ثم كبر النبي ﷺ ثم كبر سلمان الفارسي ، فصار التكبير
 خلف العرايس سنة من تلك الليلة فحجاء بها فأدخلها علي علي عليه السلام فأجلسها
 الى جنبه على الحصير القطري ، ثم قال يا علي هذه بنتي فمن اكرمها فقد اكرمني
 ومن أهانها فقد أهانني ثم قال : اللهم بارك فيهما وعليهما واجعل منهما ذرية طيبة
 انك سميع الدعاء .

ثم وثب فتعلقت به وبكت ، فقال لها : ما يبكيك فلقد زوجتك اعظمهم
 حِلماً وأكثرهم علماً .

قلت : هذا سند مشهور عند اهل النقل والحمد لله (٩٢٦) .

وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحباب ، اخبرنا محمد بن ابى زيد
 الكراي باصبهان ، اخبرنا محمود بن اسماعيل الاشقر ، اخبرنا ابو الحسين بن
 فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا

(٩٢٦) الرياض النضرة ٢ : ١٨٠ ، وفيه : أخرجه احمد في المناقب من حديث

ابي يزيد المدائني ، كنز العمال ٧ : ١١٣ ، مجمع الزوائد ٩ : ٢٠٩ ، الصواعق المرفقة
 ٨٤ ، ذخائر العقبى ٢٧ وقال : أخرجه ابو حاتم .

ابو نعيم ، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي قال : سمعت جبر بن عنبس وكان
 آكل الدم في الجاهلية ، وشهد مع علي «ع» الجمل وصفين ، قال : خطب ابو بكر
 وعمر فاطمة فقال النبي (ص) : هي لك يا علي .
 قلت : رواه الطبري في معجمه كما اخرجناه ، وورد في اسم ابى جبر فقيـل
 عنـبس وقيل قيس (٩٢٧) .

الباب الثاني والثمانون

في ذكر طعام عرس علي (ع) بفاطمة (ع)

اخبرنا ابو الحسن بن ابى عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك بن
 الحسن بن احمد ، اخبرنا ابو القاسم بن اليسري ، اخبرنا ابن بطه العافظ حدثنا
 ابو الحسن محمد بن احمد بن ابى سهل ، وأبو محمد جعفر بن نصير الخلدي قالا :
 حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي
 حدثنا هارون بن المغيرة ، قال : حدثني عمرو بن قيس عن شعيب بن خالد البجلي
 عن عثمان بن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة عن ابيه عن جده عن عبد الله بن
 عباس ، قال : كانت فاطمة بذت رسول الله (ص) تذكر فلا يذكرونها احد
 لرسول الله (ص) إلا اعرض عنه .

فقال سعد بن معاذ الانصاري لعلي عليه السلام : إني والله ما أرى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد بها غيرك .

فقال علي «ع» : أرى ذلك وما أنا بواحد من الرجلين ، ما أنا بالذي
 له دنيا يلتبس ما عندي ، لقد علم رسول الله (ص) انه ما لي همراء ولا بيضاء ، فقال
 له سعد : لتفرجنها عني اعزم عليك لتفعلن قال فقال له علي «ع» : فأقول ماذا ؟

قال : تقول له جئتكم خاطباً الى الله تعالى وإلى رسوله فاطمة بذت محمد فان لي في ذلك فرجا ، فانطلق علي «ع» حتى تعرض لرسول الله (ص) فقال له رسول الله (ص) : كأنك حاجة فقال : هات فقال : جئتكم خاطباً الى الله تعالى وإلى رسوله فاطمة بذت محمد ، فقال له رسول الله (ص) : مرحباً وحباً ولم يزدده على ذلك ، ثم تفرقا فلقني علياً سعد بن معاذ فقال له سعد : ما صنعت ؟ قال قد فعلت الذي كلغنتني فما أرفعه وأبركه قد انكسحك ، والذي بمثله بالحق إن النبي لا يخلف ولا يكذب اعزم لتلقيه غداً ولتقولن يا رسول الله متى تبين لي ؟ فقال له : هذه اشد من الاولى أولاً اقول حاجتي فقال له : فانطلق حتى اتي رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله متى تبين لي ؟ فقال له : الليلة إن شاء الله ثم انصرف ، فدعا رسول الله (ص) بلالا فقال : اني قد زوجت فاطمة ابنتي بابن عمي ، وأنا احب ان تكون من اخلاق أمتي الطعام عند الشكاح اذهب يا بلال الى الغنم فخذ شاة وخمسة امداد شعيراً فاجعل لي قصعة فلعلني اجمع عليها المهاجرين والانصار ، قال : ففعل ذلك وأتاه حين فرغ ووضعها بين يديه ، قال : فطعن في اعلاها ثم تفل فيها وبرك ثم قال : ادع الناس الى المسجد ولا تفارق رفقة الى غيرها فجمعوا يردون عليه رفقة رفقة (٩٢٨) كلما وردت رفقة نهضت اخرى حتى تتابعوا ثم كففت فتفل عليه وبرك ثم قال : يا بلالاً احملها الى امهاتك فقل لهن : كلن وأطعمن من غشيعكن ففعل ذلك بلال ثم إن رسول الله (ص) دخل على النساء فقال لهن : اني زوجت ابنتي لابن عمي وقد علمتن منزلتها مني واني دافعها اليه ، ألا فدونكن ابنتكن فقمين الى الفتاة فعملقن عليها من حلين وطيبينها وجعلن في بيتهما فراشاً حشوه الليف ، ووسادة وكساء خيبرياً ومخضباً ، واتخذن أم ايمن بوابة ، ثم إن رسول الله (ص) جاء وهتف بفاطمة وهي في بعض بيوتها فأقبلت فلما رأت زوجها مع رسول الله (ص) حصرت وبكت ، فقال لها رسول الله (ص) : أدن مني فدنت منه فأخذ بيدها

ويد علي « ع » ، فلما اراد ان يجعل كفها في كف علي عليه السلام حضرت ودمعت عينها فرفم رسول الله « ص » رأسه الى علي عليه السلام وأشفق ان يكون بكأؤها من اجل انه ليس له شيء ، فقال لها : ما ألوتك نفسي ولقد اصببت بك القدر ، وزوجتك خير أهلي ، وأيم الله لقد زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين .

قال : فدنا منها وأمكنه من كفها ، فقال لها : اذهبا الى بيتكما ، جمع الله بينكما ، وأصلح بالكما ، فلا تمبجا شيئاً حتى آتيكما فأقبلا حتى جلسا مجلسهما ، وعندها امهات النساء وبينهن وبين علي عليه السلام حجاب ، وفاطمة عليها السلام مع النساء ، ثم اقبل النبي « ص » حتى دق الباب ، فقالت له ام ايمن من هذا ؟ فقال : أنا رسول الله ففتحت له الباب وهي تقول : بأبي أنت وأمي ، فقال لها رسول الله (ص) أئتم أخي يا ام ايمن ، قالت ومن اخوك ؟ فقال علي بن ابي طالب فقالت يا رسول الله هو اخوك وزوجته ابنتك ، فقال : نعم ، فقالت : إنما نعرف الحلال والحرام بك فدخل وخرج النساء مسرعات وبقيت اسماء بنت عميس فلما بصرت برسول الله (ص) مقبلاً تمبأت لتخرج فقال لها رسول الله (ص) علي رملك من انت ؟ فقالت انا اسماء بنت عميس بأبي انت وأمي إن الفتاة ليقة بنأها لا غناء بها عن امرأة إن حدث لها حاجة افضت بها اليها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اخرك الا ذلك فقالت : اي والذي بعثك بالحق ما اكذب والروح الأمين يأتيك .

فقال لها رسول الله (ص) : فاسأل إلهي ان يحرمك من فوقك ومن تحتك ، ومن بين يديك ، ومن خلفك ، وعن يمينك ، وعن شمالك ، من الشيطان الرجيم ، فإوليئي الخضب واملئيه ماء ، قال : فنهضت اسماء بنت عميس فملأت الخضب ماء ثم أتته به فملاً فاه ثم محته فيه ثم قال : اللهم إني وأنا منكما ، اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً فاذهب عنكما الرجس ،

وطهرهما تطهيراً .

ثم دعا فاطمة عليها السلام فقامت اليه وعليها النقبة وأزارها فضرب كفها من ماء بين يديها وأخرى بين عاتقها وبأخرى على هامتها ثم فصح جلدتها وجسده ثم التزمها ثم قال : اللهم إني مني وأنا منهما ، اللهم فكما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً فطهرهما ، ثم امرها ان تهرب بقية الماء وتمضمض وتستنشق وتتوضأ ثم دعا بمغضب آخر فصنع به كما صنع بالآخر ، ودعا له كما دعا لها ثم أغلق عليهما الباب وانطلق .

فزع عبد الله بن عباس عن أسماء بنت عميس انه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى وارته حجرتة ما شرك معهما في دعائه احدأ (٩٢٩) .

قلت : هكذا رواه ابن بطة المكبري الحافظ وهو حسن عال .

وذكر أسماء في هذا الحديث ونسبتها الى بنت عميس غير صحيح ، وأسماء بنت عميس هي الخثعمية امرأة جعفر بن أبي طالب ، وهي التي تزوجها ابو بكر فولدت له محمداً بن أبي بكر ، وذلك بذى الحليفة مخرج رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، فلما مات ابو بكر تزوجها علي بن أبي طالب فولدت له ، وما أرى نسبتها في هذا الحديث إلا غلطاً وقع من بعض الرواة ، أو من بعض الوراقين لأن أسماء التي حضرت في عرس فاطمة عليها السلام إنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري ، وأسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بأرض الحبشة ، هاجر بها الهجرة الثانية الى أرض الحبشة وولدت لجعفر بن أبي طالب أولاده كلهم بأرض الحبشة ، وبقي جعفر وزوجته أسماء بأرض الحبشة حتى هاجر النبي ﷺ الى المدينة ، وكانت وقعة بدر وأحد والخندق وغيرها من المغازي الى ان فتح الله عز وجل على رسول الله ﷺ قرى خيبر في سنة سبع ، وقدم

(٩٢٩) الحديث بتمامه في مجمع الزوائد ٩ : ٢٠٧ ، وفيه : رواه الطبراني ،

حلية الاولياء ٢ : ٧٥ .

المدينة وقد فتح الله عز وجل على يديه وقدم يومئذ جعفر بأمراته وأهله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ادري بأيهما أسر بفتح خيمر أم بقدم جعفر .

وكان زواج فاطمة من علي عليهما السلام بعد وقعة بدر بأيام يسيرة ، فصح بهذا ان اصماه المذكورة في هذا الحديث إنما هي اسماء بنت يزيد ، ولها احاديث عن النبي ﷺ روى عنها شهر بن حوشب وغيره من الناس ، حقق ذلك مؤلف الكتاب (محمد بن يوسف بن محمد الكنجي) من كتب الحفاظ من نقلة الاخبار .

الباب الثالث و الثمانون

في قوله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت أعز علي من فاطمة

اخبرنا القاضي ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق ، اخبرنا زين الحفاظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله مؤرخ الشام ، اخبرنا اسماعيل بن احمد ومهر ، اخبرنا ابو طالب بن علي الحربي ، اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا ابو قلابة ، حدثني علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه ، قال : حدثني من سمع علياً عليه السلام يقول : أردت ان اخطب الى رسول الله فقلت : والله ما عندي شيء ثم ذكرت وصلته فخطبتها اليه فقال عندك شيء ؟ فقلت : لا فقال : أين درعك الحطمية التي اعطيتكم يوم بدر ؟ قال : قلت هي عندي فزوجني عليها ، وقال : لا تحدثن شيئاً حتى آتيكما ، قال : فجاء النبي (ص) ونحن نيام ، فقال : مكانكما فقمعد بيننا فدعا بماء فرشه علينا قال : فقلت يا رسول الله أنا أحب اليك أم هي ؟ قال : هي أحب إلي منك ، وأنت أعز علي منها ، وأخرجه الامام النسائي في خصائص علي عليه السلام بسندنا اليه (٩٣٠) .

قال : اخبرنا زكريا بن يحيى ، حدثنا ابن ابي عمر ، حدثنا سفيان ، عن ابن ابي نجيب ، عن ابيه عن رجل ، قال : سمعت علياً عليه السلام على المنبر بالكوفة يقول : خطبت الى رسول الله فاطمة فزوجني ، فقلت : يا رسول الله أنا احب اليك أم هي ؟ قال : هي احب إلي منك ، وأنت اعز علي منها .

قلت : رأيت اختلافاً للعلماء والادباء في معنى قوله «ص» لعلي عليه السلام أنت اعز علي منها ، وفاطمة احب إلي منك (٩٣١) علي وجه الفضل وهو المنزل ، فقال بعضهم : اراد فضيلة علي عليه السلام عنده علي فاطمة عليها السلام وعكس البعض .

ورأيت كلام المحققين ممن له عناية بالفاظ العرب ومعرفة العربية واللغة ان النبي (ص) بدأ بذكر فاطمة «ع» فقال : هي احب إلي منك ليرضيها بذلك كما يفعل العقلاء وأصحاب الرأي إذا كانت معهم شهوة او طرفة بدأوا بالصغار والاطفال فأعطوهم منها لقلة صبرهم وضعفهم لتطيب قلوبهم ويفرحوا بذلك ، ثم يمودون على الاكابر الأكثر والأفضل ، وإعنا قدم النبي (ص) ذكر فاطمة «ع» وأثبت محبتها لأنها امرأة ضعيفة الصبر قليلة الجلد ، فبدأ بمسيرتها وطيب قلبها ، وأثبت لعلي بن ابي طالب عليه السلام بعدها ما هو افضل وأجل مما نحلها به ، وهو قوله لعلي عليه السلام : أنت اعز علي منها ، كأنه يريد إنني احب فاطمة ومحبي لك اغلب من محبي لها .

ويشهد لهذا القول نص القرآن ولغة العرب ، قال الله جل وعلا : (وعزني

(٩٣١) اسد الغابة ٥ : ٥٢٢ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٣ ، ذخائر العقبى

٢٩ ، المستدرک ٣ : ١٥٥ وفيه هذا حديث صحيح الاسناد ، المناقب

لابن شهر اشوب ٣ : ٣٣١ .

في الخطاب (٩٣٢) اي غلبني واستظهر علي بحجة وأن الحق لي .
ومن هذا قال النبي (ص) : (إنكم لتختصمون إلي) ، ولعل بعضكم ان
يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قضيت له من حق أخيه بشيء لا يستحقه
فإنما أقطع له قطعة من النار (٩٣٤) .

وتقول العرب : (من عزيز) أي من غلب سلب ، ومعنى الحديث غلبة
حب النبي (ص) يزيد علي حبه لفاطمة ، وكأنه اشد وجداً بملي بن أبي طالب
من فاطمة سيدة نساء العالمين .

الباب الرابع والثمانون

في اختيار النبي (ص) علياً (ع) لمصاهرته

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق عن
المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد البغدادي ،
اخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، حدثنا سليمان الفقيه ، حدثنا حسن بن سلام حدثنا
ابو غسان (٩٣٥) حدثنا محمد بن اسماعيل بن رجا الزبيدي ، عن عبد العزيز بن

(٩٣٢) سورة ص : ٢٣ .

(٩٣٣) ألحن : ابلغ وأعلم بالحجة .

(٩٣٤) في صحيح مسلم ٣ : ١٣٢٧ هكذا : انكم تختصمون إلي ،
ولعل بعضكم ان يكون ألحن بحجته من بعض ، فأقضي له على نحو مما أسمع
منه ، فمن قطعت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه ، فأنما أقطع له به
قطعة من النار .

(٩٣٥) ابو غسان احمد بن عياض بن عبد الملك بن نصر الفرضي ، المتوفى

٢٩٣ ، لسان الميزان ٥ : ٥٨ .

سياه ، عن حبيب ، يعني ابن ابى ثابت ، قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة عليها السلام بعد ما بنى بها بأيام ، فصنعت ما تمنع الجارية إذا رأت بعض أهلها ، فبككت ، فقال لها : ما يبكيك يا بنية ؟ لقد زوجتك خير من أعلم .

قلت : هذا حديث حسن رزقناه طالياً بحمد الله ، أخرجه النجار في أماليه كما سقناه (٩٣٦) .

الباب الخامس والثمانون

في أن علياً وفاطمة وولديهما عليهما السلام يوم القيامة
في قبّة تحت العرش

أخبرنا علي بن ابى عبد الله الأزجي المعروف بابن المقير ، عن المبارك بن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم أحمد أخبرنا عميد الله بن محمد حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر ابن أيوب الصابوني ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان (حسان) الرقي بمصر ، حدثنا زهير بن عباد ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن سفيان ، عن ابى إسحاق ، عن جبار الطائي (٩٣٧) ، عن عبد الله بن قيس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبّة تحت العرش ، قلت : ما كتبناه إلا من هذا الوجه ، وهو حديث حسن عال (٩٣٨) .

(٩٣٦) خصائص المسائي : ١١٥ .

(٩٣٧) جبار بن القاسم الطائي ، ميزان الاعتدال ١ : ٣٨٧ ، الجرح

والتعديل ١ ق ١ : ٥٤٣ .

(٩٣٨) مجمع الزوائد ٩ : ١٨٤ ، وقال : رواه الطبراني ، كنز العمال

الباب السادس والثمانون

في أن خلق علي (ع) خلق النبي (ص)

أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن الأزجي بدمشق عن
الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن علي السلامي ، أخبرنا محمد بن علي بن عبيد الله
حدثنا عمي أحمد بن عبيد الله ، حدثنا أبو الحسين بن العوف ، حدثنا عبد الله
ابن أبي سفيان ، حدثنا محمد بن الكديمي ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا
اسماعيل بن عباد عن شريك النخعي ، عن سعيد بن زيد قال : خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بيت زئب حتى دخل بيت أم سلمة ، وكان يومها من
رسول الله (ص) فلم يلبث أن جاء علي بن أبي طالب عليه السلام فدق الباب دقاً خفيفاً
فاستثبت رسول الله (ص) الدق وقال يا أم سلمة قومي فافتحي فقلت : يا رسول الله
ما الذي بلغ من خطره ما افتتح له الباب وألقاه بمعاصي وقد نزلت في بالأمر آية
من كتاب الله تعالى ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كالمغضب إن طاعة رسول الله
كطاعة الله ، وإن بالباب رجلاً ليس بنرق ولا خرق يحب الله ورسوله لم يكن
يدخل حتى ينقطع الوطي ، قالت : فقامت ففتحت له الباب فأخذ بمضادتي الباب حتى
لم اسمع حساً استأذن ودخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أم سلمة اتعرفينه ؟ قلت
نعم هذا علي بن أبي طالب قال : صدقت سبحانه سبحانه ودمه دمي ، وهو عيبة علمي
فاسمعي واشهدي لو أن عبداً من عباد الله عز وجل عبد الله ألف عام وألف عام بعد
ألف عام بين الركن والمقام ، ثم لقي الله عز وجل مبغضاً لعلي بن أبي طالب وعترتي
أكبه الله تعالى على منخره يوم القيامة في نار جهنم (٩٣٩) .

٦ : ٢١٦ ، و ٧ : ١٠٢ .

(٩٣٩) جاء الحديث باختلاف يسير في اللفظ في اسد الغابة ٢ : ١٢ ،

قلت : هذا حديث سنده مشهور عند اهل النقل ، وفيه موعظة ووعد شديد لمبغضي علي عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام ، والويل لمن يشنأهم ويسبهم ، وطوبى لمن يحبهم .

وقد جعل الله تعالى شكر الرسول « ص » وأجره على تبليغ رسالاته عن الله عز وجل المودة لأهل بيته ، قال الله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) (٩٤٠) .

وأشد بعض مشايخنا وهو محمد بن العربي شيخ المحققين :

رأيت ولأني آل طه فضيلة على رغم اهل البعد يورثني القربا
فما سأل المبعوث أجراً على الهدى بتبليغه إلا المودة في القربى (٩٤١)

اخبرنا الامام العلامة عبد العزيز بن عبد السلام بدمشق ، والحافظ محمد ابن عمر بن عبد الكريم بمخ ، والحافظ محمد بن ابى جعفر ببصرى قالوا اخبرنا عبد الطيف بن شيخ الشيوخ ، وأخبرنا بقية السلف احمد بن عبد الله وأخوه يعقوب بقراءتي عليهما بجامع الأقصى ، قالوا : اخبرنا ابن طبرزد عن ابى المواهب ابن الملول ، وقال : ابن شيخ الشيوخ وابن طبرزد اخبرنا محمد بن عبد الباقي قالوا : اخبرنا القاضي ابو الطيب ، اخبرنا ابو احمد ، اخبرنا عمر الكاغذي ، اخبرنا احمد بن يحيى ، اخبرنا يحيى بن الفرات ، حدثنا عبد الله بن هارون العبدي عن ابى سعيد الخدري قال : نظر النبي (ص) الى علي عليه السلام فقال : هذا وشيعته

تاريخ بغداد ٢ : ١٤٦ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٨ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٤٩ ، حلية الاولياء ٣ : ٢١١ ، كنز العمال ١ : ٢٥١ ، ١١ ، و ٢ : ٥٤ ، و ٧ : ٢١٢ ، و ٦ : ٢١٧ و ج ٨ : ١٥١ .

(٩٤٠) سورة الشورى : ٢٣ .

(٩٤١) الصواعق المحرقة : ١٠١ .

هم الفائزون يوم القيامة (٩٤٢) .

قلت : هذا حديث من جزء الطريف ، وقد سمعته من جم غفير بطرق مختلفة كلهم عن أبي الطيب الامام الطبري في بلاد شتى (٩٤٣)

الباب السابع و الثمانون

في ان علياً (ع) خلق من نور النبي ﷺ

اخبرنا ابراهيم بن بركات الخشوعي بمسجدة الربوة من غوطة دمشق (٩٤٤)
 اخبرنا الحافظ علي بن الحسن ، اخبرنا ابو القاسم هبة الله ، اخبرنا الحافظ
 ابو بكر الخطيب ، اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله العدل ، اخبرنا ابو علي الحسن
 ابن صفوان ، حدثنا محمد بن سهل العطار ، حدثني ابو ذكوان ، حدثني حرب بن
 بيان الضرير من اهل قبسارية ، حدثني احمد بن عمرو ، حدثنا احمد بن عبد الله
 عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال قال :
 النبي صلى الله عليه وسلم : خلق الله قضييباً من نور قبل ان يخلق الدنيا بأربعين
 ألف عام ، فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي فشق منه نصفاً فخلق منه نبيكم
 والنصف الآخر علي بن ابي طالب (٩٤٥) .

قلت : هكذا اخرجه امام اهل الشام عن امام اهل العراق ، كما سقناه

(٩٤٢) فضائل الخمسة ٣ : ٩٨ - ١٢٠ .

(٩٤٣) القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الفقيه

الشافعي المتوفى ٤٥٠ ، الباب ٢ : ٨١ .

(٩٤٤) لم يحدد موقعه من غوطة دمشق .

(٩٤٥) جاء الحديث باللفظ آخر في ميزان الاعتدال ١ : ٢٣٥ ، مستدرک

البيهقي ٢ : ٢٤١ ، ذخائر العقبى ١٦ :

وهو في كتابيهما .

وأخبرنا أبو اسحاق الدمشقي ، أخبرنا أبو القاسم الحافظ ، أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى ، حدثنا أبو سعيد العدوي ، حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا الفضل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن عدان عن زاذان عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله مطيعاً يسبح ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم ركز ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب ، فجزء أنا وجزء علي (٩٤٦) .

قلت : هكذا أخرجه محدث الشام في تاريخه في الجزء الحسين بعد الثلاثمائة قبل نصفه ولم يضمن في سنده ولم يتكلم عليه ، وهذا يدل على ثبوته .

أخبرنا علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقير البغدادي بدمشق ، عن أبي الفضل محمد الحافظ ، أخبرنا أبو نصر بن علي ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد المؤدب ، حدثنا أبو الحسن الفارسي ، حدثنا أحمد بن سلمة النخعي حدثنا أبو الفرج غلام فرج الواسطي ، حدثنا الحسن بن علي عن مالك عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال : سألت أبا عقاب (٩٤٧) النبي «ص» فقال : يا رسول الله من سيد المسلمين ؟ فقال : النبي «ص» من تراك تظن يا أبا عقاب ؟ فقال : آدم فقال : ها هنا من هو أفضل من آدم ، فقال : يا رسول الله أليس الله خلقه بيده وافتخ فيه

(٩٤٦) الرياض النضرة ٢ : ١٦٤ ، وفيه قال : أخرجه أحمد في المنائب ، ميزان الاعتدال ١ : ٢٣٥ ، نقلنا عن ابن عساكر في تاريخه مسنداً عن سلمان .

(٩٤٧) أبو عقاب هلال بن زيد بن حسن بن أسامة النكبي الدمشقي ، مولى النبي ﷺ تهذيب التهذيب ١١ : ٧٩ .

من روحه ، وزوجه حواء أمته وأسكنه جنته ، فمن يكون افضل منه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم من فضله الله عز وجل ، فقال شيث فقال افضل من شيث فقال ادريس ؟ فقال : افضل من ادريس ونوح ؟ فقال : فهود ؟ فقال افضل من هود وصالح ولوط ، قال : موسى ؟ قال افضل من موسى وهارون ، قال فابراهيم إذن ، قال : افضل من ابراهيم واسماعيل واسحاق ، قال فيحقوب ؟ قال افضل من يعقوب ويوسف ، قال : فداود ؟ قال افضل من داود وسليمان قال فأيوب إذن ؟ قال افضل من ايوب ويونس ، قال فزكريا إذن ؟ قال : افضل من زكريا ويحيى ، قال : فاليسع إذن ؟ قال : افضل من اليسع وذى الكفل ، قال فميسى إذن ؟ قال افضل من عيسى .

قال ابو عقاب : ما علمت من هو يا رسول الله ؟ ملك مقرَّب ؟ فقال النبي (ص) : مكرمك يا ابا عقاب يعني نفسه (ص) ، فقال ابو عقاب : سررتني والله يا رسول الله .

فقال النبي « ص » : ازيدك على ذلك ؟ قال : نعم ، فقال : اعلم يا ابا عقاب ان الانبياء والمرسلين ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً لو جعلوا في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم .

فقلت : ملائتي سروراً يا رسول الله فمن افضل الناس بعدك ؟ فذكر له نفرأ من قريش .

ثم قال علي بن ابي طالب : فقلت : يا رسول الله فأيهم احب اليك ؟ قال علي بن ابي طالب فقلت : ولم ذلك ؟ فقال : لأني خلقت أنا وعلي بن ابي طالب من نور واحد ، قال : فقلت فلم جعلته آخر القوم ؟ قال ويحك يا ابا عقاب أليس قد اخبرتك اني خير النبيين ، وقد سبقوني بالرسالة وبشروا بي من قبلي فهل ضرتني شيء ، إذ كنت آخر القوم ، أنا محمد رسول الله ، وكذلك لا يضر علياً إذا كان آخر القوم ، ولكن يا ابا عقاب فضل علي علي سائر الناس

كفضل جبرئيل على سائر الملائكة .

قلت : هذا حديث حسن عال ، وفيه طوّل أنا اختصرته ما كتبناه إلا من هذا الوجه .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، اخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي ، اخبرنا ابو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، اخبرنا الحسين بن ادريس التستري ، حدثنا ابو عثمان طلوت بن عباد الصيرفي البصري ، حدثنا فضال بن جبير حدثنا ابو امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فأنا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها ، فن تماق بخصن من اغصانها نجى ، ومن زاغ عنها هوى .

ولو أن عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ، ثم ألف عام ثم لم يدرك صحبتنا أكرمه الله علي منخريه في النار ، ثم تلا : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) (٩٤٨) .

قلت : هذا حديث حسن عال رواه الطبري في معجمه كما اخرجه سواء ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى .

فن ذلك ما اخبرنا الشيخان محمد بن سعيد بن الموفق الخازن النيسابوري ببغداد ، وابراهيم بن عثمان الكاشغري بنهر معلى قالوا اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو يعلى حمزة بن احمد بن فارس بن كروس ، اخبرنا ابو بكر البركات احمد بن عبد الله بن علي المقرئ ، اخبرنا ابو طالب عمر ابن ابراهيم بن سعيد الزهري الفقيه ، اخبرنا ابو بكر محمد بن غريب البزاز حدثنا

(٩٤٨) مستدرک الصحيحین ٣ : ١٦٠ ، كنوز الحقائق ١٥٥ ، كنز

العمال ٦ : ١٥٤ ، ذخائر العقبى ١٦ .

أبو العباس أحمد بن موسى زنجويه القطان ، حدثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، حدثنا عبد الله بن هبة عن أبي الزبير ، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله ﷺ بعرفات وعـلي ﷺ تجاهه ، فأوى إلي وإلى علي ﷺ فأتيتهما النبي «ص» وهو يقول : ادن مني فدنا منه علي «ع» فقال : ضم خمسك في خمسي - يعني كفك في كفمي ، يا علي : خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها ، وأنت فرعها ، والحسن والحسين أغصانها ، فمن تعلق بغصن منها دخل الجنة .

يا علي : لو أن أمتي قاموا حتى يكونوا كالحنايا ، وصلوا حتى يكونوا كالأوتار ، ثم ابغضوك لأكبههم الله في النار (٩٤٩) ، قلت : هكذا رواه في ترجمة علي عليه السلام من كتابه .

وأخبرنا الشيخان النيسابوري والكاشغري ، عن الحافظ أبو القاسم ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ وغيره ، قالوا أخبرنا أبو الحسين بن المهدي أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحرابي ، حدثنا أبو العباس اسحاق بن مروان القطان ، حدثنا أبي ، حدثنا عبيد بن مهران العطار ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه ، وعن جعفر بن محمد الصادق «ع» عن أبيهما عن جدهما «ع» قال : قال رسول الله (ص) : إن في الفردوس ليميناً أحلى من الشهد ، وألين من الزبد ، وأبرد من الثلج ، وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله تعالى منها وخلق منها شيعتنا ، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منها ولا من شيعتنا ، وهي الميثاق الذي أخذه الله عز وجل عليه ولاية علي بن أبي طالب .

قلت : قال الحافظ عقيب هذا الحديث في كتابه ، قال عبيد : ذكرت ل محمد بن حسين هذا الحديث فقال : صدقك يحيى بن عبد الله ، هكذا أخبرني أبي عن جدي عن النبي ﷺ .

اخبرنا يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، والحافظ محمد ابن محمود بن الحسن النجار ببغداد ، والحافظ خالد بن يوسف النابلسي بدمشق قالوا : اخبرنا الامام ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي بدمشق ، اخبرنا القزاز اخبرنا الحافظ احمد بن علي بن ثابت الخطيب ، اخبرني ابو القاسم علي بن ابي عثمان الدقاق ، حدثنا محمد بن اسماعيل الوراق ، حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن داود القطان سنة احدى عشرة وثلاثمائة ، حدثنا محمد بن خلف المروزي حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي ، حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خلقت أنا وهارون بن عمران ، ويحيى بن زكريا ، وعلي بن ابي طالب من طينة واحدة (٩٥٠) .

قلت : هذا حديث حسن ، هكذا رواه حافظ العراق في كتابه وقابله محدث الشام كما اخرجناه سواء .

الباب الثامن والثمانون

في فساد دعوى من زعم انه يحب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع بغض على عليه السلام

اخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله الازجي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، اخبرنا علي بن احمد البغدادي ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحافظ حدثنا ابو ذر الباغددي ، حدثنا محمد بن علي بن خلف ، حدثنا حسين الاشقر حدثنا ابو غيلان ، عن جابر ، عن ابي جعفر ، عن ام سلمة ، قالت : دخل

(٩٥٠) تاريخ بغداد ٦ : ٥٨ بسند واحد وهو عن موسى بن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده - الحديث - .

علي بن ابي طالب على النبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ! كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا (٩٥١) ، قلت : هذا حديث حسن عال ، رواه التكريني في مناقب الاشراف .

الباب التاسع والثمانون

في ذكر ما بنى لعلى وفاطمة عليهما السلام

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بمدينة حلب ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي زيد بن حمد بن ابي نصر الكراني ، اخبرنا محمود ابن اسماعيل ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد بن ايوب النخعي الطبراني ، حدثنا علي بن سعيد الحافظ الرازي ، حدثنا اسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا بشر بن الوليد الهاشمي ، حدثنا عبد النور بن عبد الله المصمعي عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مره عن ابراهيم قال : حدثني مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فلم أزل اطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ونحن نسير معه ، يقول : إن الله تعالى أمرني ان ازوج فاطمة علياً ففعلت .

فقال جبرئيل : إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قسبة بين كل قسبة الى قسبة لؤلؤة من ياقوت مشددة بالذهب ، وجعل سقوفها زبرجداً اخضر وجعل فيها طاقات من اللؤلؤ مكالمة بالياقوت ، ثم جعل عليها غرفاً ابنة من ذهب ولبنة من فضة ، ولبنة من در ، ولبنة من ياقوت ، ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيوناً تنبم في نواحيها ، وحفت بالأنهار وجعل على الأنهار قباباً ، من در

(٩٥١) كنز العمال ٦ : ٣٩٩ عن جرير البجلي و ج ٦ : ٣٩٥ .

قد صنعت بسلاسل الذهب وحفت بأنواع الشجر وبني في كل قصر قبة وجعل فيه أريكة من درة بيضاء ، غشاها السندس والاستبرق فرش أرضها بالعفران وفتق ما بين ذلك بالمسك والعنبر ، وجعل في كل قبة حوراء ، والقبة لها مائة باب على كل باب عينان جاريتان ، وشجرتان في كل قبة مفروش ومكتوب حول القباب آية الكرسي ، فقلت : يا جبرئيل لمن بني الله عز وجل هذه الجنان ؟ قال : بناها لفاطمة وعلي سوى جناهما تحفة الخفا الله ، وأقر عينك يا محمد صلى الله عليه (٩٥٢) .

قلت : هذا حديث حسن ما كتبناه إلا من حديث أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني الحافظ صاحب المعاجم ، ونسبته إلى طبرية الشام لا إلى طبرستان ، وهذه نسبة وقعت علي خلاف الأصل أحد الحفاظ الثقات نزيل أصبهان ، وحدث بكتبه ثم ، وبها توفي سنة ٣٦٠ .

أخبرنا العدل محمد بن طرخان (٩٥٣) الدمشقي بها عن الحافظ أبي الملا الحسن ابن أحمد المطار (٩٥٤) ، حدثنا نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد علي الوشاء (٩٥٥) عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، حدثنا طاحنة بن

(٩٥٢) كنز العمال ٦ : ١٥٢ وفيه : أخرجه الطبراني ، عن ابن مسعود ، مجمع الزوائد ٩ : ٢٠٤ ، فيض القدير ٢ : ٢١٥ ، كنوز الحقائق ٢٩ ، الصواعق : ٧٤ .

(٩٥٣) تقي الدين محمد بن طرخان بن السلمي الدمشقي الحنبلي الصالح المتوفى ٦٣٧ . المبر ٥ : ١٥٤ ، شذرات الذهب ٥ : ١٨٦ .

(٩٥٤) الحافظ شيخ الإسلام الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل المطار ، المتوفى ٥٦٩ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٢٤ ، طبقات القراء ١ : ٢٠٤ .

(٩٥٥) المصحيح : أبو علي الحسن بن محمد بن عنبر البغدادي الوشاء المتوفى

احمد بن محمد ، حدثنا ابو زكريا النيسابوري عن شابوز بن عبد الرحمان عن علي بن عبد الحميد (٩٥٦) عن هشيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليلة أمري بي الى السماء ادخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي فقلت لجبرئيل : ما هذا النور الذي رأيته ؟ قال : يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب اطلعت من قصرها فنظرت اليك وضحككت ، فهذا النور خرج من فيها ، وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين علي بن ابي طالب .

قلت : هذا حديث ، اخرجه حافظ المراق في مناقبه ، وتابعه الخوارزمي (٩٥٧) .

الباب التسعون

في ذكر هجرة علي عليه السلام

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدهقي بحلب ، اخبرنا يحيى بن اسعد بن يحيى ببغداد ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن احمد المخلد اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهرى ، اخبرنا الخزاز ، اخبرنا ابو الحسن ، حدثنا ابو علي ، حدثنا ابو عبد الله ، حدثنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن محمد عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي عليه السلام قال لما خرج رسول الله ﷺ الى المدينة في الهجرة أسرني ان اقيم بعده حتى اؤدي ودائع

٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٥٦ .

(٩٥٦) ابو الحسن الكوفي الشيباني المتوفى ٢٢١ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٣٥٩ ، تقريب التهذيب ٢ : ٤٠ .

(٩٥٧) الرياض النضرة ٢ : ٢١١ ، المناقب للخوارزمي ٢١٠ .

كانت عنده للناس ، وإنما كان يسمى الأمين ، فأُقيمت ثلاثاً وكنت أظهر ما تغيبت يوماً واحداً ، ثم خرجت فجمعت أتبع طريق رسول الله ﷺ حتى قدمت على بني عمرو بن عوف ورسول الله (ص) مقيم ، فنزات على كلثوم بن الهدم وهناك منزل رسول الله (ص) .

قلت : هكذا رواه غير واحد ، وكان تخلفه عن رسول الله (ص) بأمره صلوات الله عليه وسلامه (٩٥٨) .

الباب الحادي والتسعون

في بعارة النبي (ص) لمحِب علي عليه السلام بسكنى جنة عدن

أخبرنا الشيخ الصالح علي بن المقير النجار البغدادي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا عبيد الله بن محمد حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أبي مسعدة البغوي ، حدثنا الحسن بن علي البصري ، حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي ، أخبرنا شريك ، حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله (ص) : من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله عز وجل في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن أبي طالب ، قلت : هذا حديث حسن رزقناه طالياً بحمد الله (٩٥٩) .

أخبرنا إبراهيم وعبد العزيز بن بركات الخشوعي ، قال : أخبرنا أبو القاسم

(٩٥٨) مرت الإشارة إلى مصادر هذا الحديث ، وقد جاء في فصل مبين

علي عليه السلام على فراش النبي ﷺ ، راجع اسد الغابة ٤ : ٢٥ ، نور الأبصار ٧٧ ، ذخائر العقبى ٦٠ .

(٩٥٩) يشاييم المودة ١٢٦ ، مناقب الخوارزمي ٣٥ ط نجف .

علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ ، أخبرنا أبو محمد بن إسماعيل بن
أبي القاسم بن أبي بكر ، أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن
محمد بن جعفر البصري ، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي إملاء
ببغداد ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الطوسي ، حدثنا الحرث بن محمد الميموني ،
حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن
أبي ذر ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تزول قدما ابن آدم
يوم القيامة حتى يسئل عن أربع : عن عمره ما عمل به ، وعن ماله مما اكتسبه
وفما أنفق ، وعن حبنا أهل البيت ، فقيل : يا رسول الله ومن هم ؟ فأوى
بيده إلى علي بن أبي طالب (٩٦٠) .

قلت : هكذا رواه ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام من تاريخه .

وأخبرنا الحافظ محمد بن محمود ببغداد ، ويوسف بن خليل بحلب وخالد
ابن يوسف بدمشق وغيرهم ، قالوا جميعاً أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي
أخبرنا القزاز ، أخبرنا إمام أهل الحديث أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ
أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن
أبي طالب الكاتب ، حدثنا حمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن عيسى القدامي
حدثني يسم بن عدي ، حدثنا شاه بن الفضل عن أبي المبارك عن حميرة عن
شريح بن هاني عن أبيه عن عائشة قالت : ما خلق الله خلقاً كان أحب إلى
رسول الله (ص) من علي بن أبي طالب (٩٦١) .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه ابن جرير في مناقبه ، وأخرجه

(٩٦٠) كتنز العمال ٧ : ٢١٢ ، وفيه : أخرجه الطبراني ، عن

ابن عباس ، مجمع الزوائد ١٠ : ٣٤٦ وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

(٩٦١) كتنز العمال ٦ : ٨٤ وفيه : أخرجه البزار ، الرياض النضرة

٢ : ١٦١ وفيه : أخرجه المخلص والحافظ الدمشقي .

ابن عساكر في ترجمته

وأخبرنا العدول محمد بن أحمد بن عساكر ، وعمر بن عبد الوهاب بن محمد ابن طاهر القرشي ، وعبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال بدمشق ، قالوا : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد ، وأبو منصور بن زريق قالوا : أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله المعدل ، حدثنا أبو العباس أحمد بن شبيب بن يمين بن بشار بن حميد الموصلي (٩٦٢) سنة ست عشرة وثلاثمائة ، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) : حب علي بن أبي طالب يأكل السموات كما تأكل النار الحطب (٩٦٣) .

قلت : هكذا ذكره مؤرخ الشام في كتابه عن مؤرخ العراق ، وذكر الحافظ بعده هذا الحديث .

وقال : قال الحافظ الخطيب وأخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن فارس العبدي ببغداد ، حدثني أبي فارس عن حمدان بن عبد الرحمن حدثني جدي ، عن شريك ، عن ليث ، عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس قال : قلت لابي (ص) : ألعن جواز ؟ قال : نعم ، قلت : وما هو ؟ قال : حب علي بن أبي طالب .

(٩٦٢) الصحيح هكذا : أحمد بن شبيب بن بشار بن حميد الموصلي

لسان الميزان ١ : ١٨٥ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٩٤ .

(٩٦٣) لسان الميزان ١ : ١٨٥ ، الرياض النضرة ٢ : ٢١٥ ، قال : أخرجه

الملا في سيرته ، كنز العمال ٦ : ١٥٨ قال : أخرجه تمام وابن عساكر عن رسول الله (ص) تاريخ بغداد ٤ : ١٩٤ .

قلت : هذا لفظ الدمشقي ، عن الخطيب ، عن أبي نعيم ، كما أخرجناه سواء (٩٦٤) .

أخبرنا المحافظ يوسف ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الإمام أبو القاسم ، حدثنا محمد بن محمد المري القنطري ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا يحيى بن يعلى بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله (ص) قال لعلي عليه السلام : إن أول أربعة يدخلون الجنة ، أنا وأنت والحسن والحسين وذراينا خلف ظهورنا ، وأزواجنا خلف ذراينا ، وشيعتنا عن إيماننا وعن شمالكنا .

قلت : رواه الطبراني في ترجمة الحسن في معجمه الكبير (٩٦٥) وأنشدني بعض مشايخنا بعضهم :

حبّ علي المرتضى يعصم من كل زلل
أخو النبي أحمد الهادي ختام الرسل
آخاه دون صحبه حتم من الله نزل
من ضمه المختار في يوم العبا لما ابتدل
من عرسه كنعسه ونسله كن نسل

(٩٦٤) تاريخ بغداد ٣ : ١٦١ .

(٩٦٥) كنز العمال ٦ : ٢١٨ ، وفيه أخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام ، وأخرجه الطبراني ، عن أبي رافع ، وبسنده آخر في نور الأبصار ١٠٠ : ١٠٠ ، تفسير الخنصري ٤ : ١٧٢ ، ط ١٣٧٣ ، الصواعق المحرقة : ٩٦ .

الباب الثاني و التسعون

في أمر الله نبيه (ص) عناجاة على عليه السلام خاصة

قرأت على صاحب العلامة رئيس الأصحاب مسير الخلافة أبي القاسم
عمر بن أحمد بن أبي جرادة (٩٦٦) عن عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، وقرأت على
القاضي الإمام أبي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري
الخطيب بجوامع دمشق، وقرأت على الشيخ الفقيه العالم العدل أبي غالب المظفر بن
أبي بكر محمد بن الياس الانصاري، وعلى أخيه العدل أبي الفتح نصر الله بجوامع
دمشق، وقرأت على يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي بالموصل، قالوا: أخبرنا
أبو حفص عمر بن طبرزد، وأخبرنا خطيب الخطباء أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل
ابن زيد الدولعي، وقرأت على الشيخ العالم أبي محمد اسماعيل بن إبراهيم بن
أبي البسر المعري، وقرأت على الشيخ المقرئ أبي العباس أحمد بن يوسف بن عبد الله
التلمساني قالوا: أخبرنا خطيب الخطباء أبو القاسم عبد الملك بن زيد، ياسين التغلبي
الشافعي الدولعي، قال ابن الطبرزد والدولعي أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي
القاسم بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد
الازدي وغيره، قالوا: أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن أبي الجراح، أخبرنا أبو العباس
محمد بن أحمد بن محبوب، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة،
حدثنا علي بن المنذر، حدثنا محمد بن الفضل عن أبي الإجلح، عن أبي الربيع
عن جابر، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يوم الطائف فأتته

(٩٦٦) المتوفي ٦٦٠، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن

أبي جرادة العقيلي، المعروف بابن العديم، شذرات الذهب ٥: ٣٠٣،

المير ٥: ٢٦١.

فقال الناس : لقد طال نجواه مع ابن عمه ، فقال رسول الله « ص » : ما انتجيتته واسكن الله انتجاءه (٩٦٧) .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه الترمذي في جامعه ، وقال معنى قوله (ولكن الله انتجاء) : يقول : إن الله أمرني ان انتجي معه .

اخبرنا الشريف محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن احمد بن ابي غالب الزاهد ، اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد بن الحسين الانطاقي حدثنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا ابو هشام محمد بن يزيد بن رفاة ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الاعمش عن ابي الزبير عن جابر ، قال : لما كان يوم الطائف دعا رسول الله (ص) علياً عليه السلام فاجاه طويلاً ، فقال بعض اصحابه : لقد طال نجوى ابن عمه ، فقال : ما أنا انتجيتته لكن الله أمرني بذلك (٩٦٨) .

قلت : ما كتبناه إلا من هذا الوجه .

وفي هذا الحديث دلالة على تخصيص علي عليه السلام بهذه النجوى ، « وفقه الحديث » جواز النجوى للسلطان أو الوالي أو الرعيم مع بعض خواصه ، وفي الحديث دلالة على ان النبي (ص) إنما كان أمره ونهييه موجزاً إلا ما خصه الله عز وجل به لينهي جميع ما أمره به .

وكان النبي (ص) يوم الطائف حين حاصرها ونصب المنجنيق عليها اشار على اصحابه بالرحيل عنها قبل ان تفتح عليه ، لأن الله تعالى اخبره انه غير قائمها من يومه ذاك لما أراد الله تعالى من بقاء اهلها ، ودخولهم في الاسلام

(٩٦٧) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٠ ، كنز العمال ٦ : ١٥٩ ، قال : اخرجه

الترمذي والطبراني ، تاريخ بغداد ٧ : ٤٠٢ ، اسد الغابة ٤ : ٢٧ .

(٩٦٨) اسد الغابة ٤ : ٢٧ ، كنز العمال ٦ : ٣٩٩ ، وفيه :

اخرجه الطبراني .

طوعاً بعد عام آخر .

فقال الناس : كيف نرحل يا رسول الله ولما يفتح الله علينا ولم تظهر الشوكة للقوم ولم نقاومهم .

وكان النبي (ص) يكره الخلاف ، فقال لهم : اغدوا على اسم الله تعالى للقتال ، فبرزوا لقاتلهم ، وكان اهل الطائف رماة ، فلما قرب اصحاب النبي (ص) من الحصن رشقوهم بالنبل فأصابهم من ذلك جراح ، فلما كان من الغد اشار عليهم النبي (ص) بالرحيل فرأى السرور في وجوههم ، فيحتمل عندي والله اعلم ان مناجاة النبي (ص) لعلي «ع» في أمر الطائف وذكر قدومهم بالاسلام عليه وانه يفتحها صلحاً ، فلذلك ترك علي عليه السلام القتال يومئذ مع الناس ، فلا وجه لهذه المناجاة في حالة القتال إلا هذا .

الباب الثالث والتسعون

في قول النبي (ص) لعلي وفاطمة ولديهما عليهما السلام : أنا حارب لمن حاربتم

قرأت على صاحب العلامة سفير الخلافة المعظمة ابي القاسم عمر بن احمد بن ابي جرادة العقيلي ، عن عمر بن محمد بن محمد بن معمر ، وقرأت على القاضي الامام ابي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة ابي القاسم عبد الصمد بن محمد الخطيب بجامع دمشق ، وقرأت على الشيخ الفقيه العدل ابي طالب المظفر بن ابي بكر محمد ابن الياس الانصاري ، وعلى اخيه العدل ابي الفتح نصر الله بجامع دمشق ، وقرأت على يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي بالموصل (٩٦٩) قالوا : اخبرنا ابن طبرزد وأخبرنا الامام خطيب الخطباء ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل بن زيد الدولعي وقرأت على الشيخ العالم ابي محمد اسماعيل بن ابراهيم بن ابي البسر المعري التنوخي

قالا اخبرنا خطيب الخطباء ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي الشافعي
قال ابن طبرزد والدولمي ، اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابى القاسم بن ابى سهل
الكروخي ، اخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم بن محمد الازدي وغيره قالوا:
اخبرنا عبد الجبار بن محمد بن الجراح ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب
اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد الترمذى ، حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي قال
حدثنا علي بن قادم قال حدثنا اسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح مولى
أم سلمة عن زيد بن ارقم ان رسول الله ﷺ قال : اعلي وفاطمة والحسن
والحسين أئمة حارب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ، قلت : هكذا رواه الترمذى
في جامعه كما اخرجه سواء (٩٧٠) .

وأخبرنا بالحديث عالماً نقيب نقباء الشام ، نور الهدى شرف أمراء
آل رسول الله (ص) ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسين بن علي بن محمد بن
علي بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين
العابدين بن الامام الحسين الشهيد سيد شباب اهل الجنة ابن الامام امير المؤمنين علي
ابن ابى طالب عليه السلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قراءة ، وأنا اسمع
في منزله بدمشق ، وسألته عن مولده فقال : في ثامن رمضان سنة تسع وسبعين

(٩٧٠) صحيح الترمذى ٢ : ٣١٩ : صحيح ابن ماجه ١٤ ، مستدرک
الصحيحين ٣ : ١٤٩ ، اسد الغابة ٥ : ٥٢٣ ، كنز العمال ٦ : ٢١٦ نقل
عن ابن حبان في صحيحه وج ٧ : ١٠٢ نقل عن ابن ابي شيبة والترمذى ،
وابن ماجه ، وابن حبان والطبراني والحاكم والضياع المقدسى ، ذخائر
العقبى : ٢٥ ، الصواعق المحرقة : ١١٢ ، مسند احمد بن حنبل ٢ : ٤٤٢ ،
تاريخ بغداد ٧ : ١٣٦ ، اسد الغابة ٣ : ١١ ، الرياض النضرة ٢ : ١٩٩ ،
مجمع الزوائد ٩ : ١٦٩ .

وخسمانة ، والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب والحافظ محمد بن أبي جعفر
بيصري ، وغيرهم ، قالوا : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، أخبرنا
أبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي عمرو ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن
زبدة ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر
الازدي ابن بنت معاوية بن عمر ، حدثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل الهدي
حدثنا اسباط بن نصر ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين : أنا حرب لمن
حاربتم ، وسلم لمن سالمتم .

قلت : حديث حسن ، أخرجه الطبراني في معجم شيوخه في هذه الترجمة
وقم اليينا بحمد الله من هذا الطريق (٩٧١) .

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا يحيى بن أحمد
التاجر ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين ، أخبرنا حسن بن علي بن محمد
الجوهري ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني
أبي ، حدثني تليد بن سليمان ، حدثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة
قال : نظر النبي ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : أنا حرب
لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم .

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه شيخ أهل الحديث أحمد
ابن حنبل في مسنده (٩٧٢) .

(٩٧١) مرّت الإشارة إلى مصادر الحديث .

(٩٧٢) مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٤٤٢ بسنده عن أبي هريرة ،

مستدرک الصحيحین ٣ : ١٤٩ .

الباب الرابع والتسعون

في قول النبي (ص) لعلي (ع) : أنت أعلم أمتي بالسنة

اخبرنا ابو الحسن بن عبد الله الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن ابن احمد الشهرزوري ، اخبرنا ابو القاسم بن احمد ، اخبرنا الحافظ عبيد الله بن محمد ، قال : حدثنا ابو طلحة احمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري ، حدثنا محمد بن يحيى الازدي ، حدثنا داود بن المهبر ، حدثنا عباس بن الفضل الأنصاري ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن ابى أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلم أمتي بالسنة والقضاء بعدى علي بن أبي طالب عليه السلام .

هكذا أخرجه ابن بطة الكبير في كتاب الابانة الأكبر ، رزقناه طاباً بعمد الله (٩٧٣) .

اخبرنا محمد بن طرخان بدمشق عن الحافظ ابى العلاء الحسن بن احمد عن شيرويه بن شهر دار الديلمي ، اخبرنا ابو اسحاق الفغال باصفهان ، حدثنا ابو اسحاق بن خريد قوله ، قال : حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي ، حدثنا نجيب بن ابراهيم الزهرى القاضي ، حدثنا ابو نعيم ضرار بن مرد ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي عن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عباد بن عبد الله عن سلمان رضي الله تعالى عنه ، قال أعلم أمتي بعدى علي بن أبي طالب .

(٩٧٣) كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، قال : أخرجه الديلمي ، عن سلمان

كنوز الحقائق ١٨ .

قلت : رواه الهمداني في كتابه ، وتابعه الخوارزمي (٩٧٤) .

وأخبرنا العدل محمد بن طرخان ، عن الحافظ أبي العلاء ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب النحوي ، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد المقرئ ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ الحماني ، حدثنا زيد بن علي بن أبي بلال حدثنا أبو جعفر محمد بن عتبة الشيباني العدل حدثنا جعفر بن محمد العنبري عن أبي يحيى بن زكريا ، عن ابن أبي عيسى زكريا ابن صمصامة ، عن حسين الجعفي ، عن زيادة عن عاصم عن زر بن حبیش قال : قرأت القرآن من أوله الى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فلما بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين عليه السلام قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت رأس العشرين من سورة ممتق (والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) (٩٧٥) بكى حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه الى السماء وقال : يا زر أمن على دعائي ثم قال (اللهم إني أسألك إحيات الخبيثين ، وإخلاص الموقنين ، وسرافقة الأبرار ، واستحقاق حقوق الإيمان ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل عيب ، ووجوب رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والغفران بالجنة ، والنجاة من النار) .

يا زر إذا ختمت فادع بهذا الدعاء ، فإن حبيبي رسول الله ﷺ أمرني ان أدعوهن عند ختم القرآن .

قلت : رواه الهمداني وتابعه الخوارزمي (٩٧٦) .

وأخبرنا العدل محمد بن طرخان ، أخبرنا الحافظ أبو العلاء عن شيرويه ابن شهر دار الديلمي ، وأخبرنا الميداني الحافظ ، أخبرني عبد الكريم بن محمد

(٩٧٤) المناقب للخوارزمي ٤٠ .

(٩٧٥) سورة الشورى ٢٢ .

(٩٧٦) مناقب الخوارزمي ٤٣ .

المهاملي عن الحسن بن محمد بن بشر الخزاز ، حدثنا الحسن بن الحكم ، حدثنا الحسن بن الحسين العدني ، حدثنا علي بن الحسن العمدي عن محمد بن رستم أبي الصامت عن زاذان أبي عمر عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله وهو ببييم الغرق ، فقال : والذي نفسي بيده إن فيكم رجلاً يقاقل الناس بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله ، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ، ويسخطوا عمله كما سخط موسى امر السفينة وقتل الغلام ، وأمر الجدار ، وكان خرق السفينة ، وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضاً ، وسخط ذلك موسى ، وهو علي بن أبي طالب (٩٧٧) .

قلت : هذا حديث أخرجه الهمداني في كتابه ، وتابعه الخوارزمي ، ورواه الحافظ الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام عن ابن أبي زائدة .

حدثنا داود بن أبي الهيثم عن عامر بن مسروق ، قال : أتني عمر بن الخطاب بامرأة فـكـحـت في عـدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال ، وقال : لا أجيز مهرأ أرد نسكاحه ، وقال : لا يجتمعان أبداً ، فأخبر علي عليه السلام بذلك ، فقال : لها المهر بما استحل من فرجها ، ويفرق بينهما ، فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر الناس وقال فيه : لولا علي لهلك عمر .

قلت : رواه غير واحد من أهل النقلة ، وهذا لفظ الخوارزمي في كتابه (٩٧٨) ، وفي ذلك يقول صاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد :
حب النبي وأهل البيت معتمدي إذا الخطوب أساءت رأيها فينا

(٩٧٧) كنوز الحقائق : ١٨٨ ، فضائل الخمسة ٣ : ٥٢ ، المناقب

للخوارزمي : ٤٤ .

(٩٧٨) المناقب للخوارزمي ٥٠ - ٥١ ، وصرت الإشارة الى مصادر

قول عمر : لولا علي لهلك عمر .

أيا ابن عم رسول الله افضل من
يا مدرة الدين يا فرد الزمان اصبح
هل مثل سيفك في الاسلام لوعرفوا
هل مثل علمك إذ زالوا وإذوهنوا
هل مثل جمعك للقرآن تعرفه
هل مثل حالك عند الطير تحضره
هل مثل بذلك للعاني الأسير ولطـ
هل مثل صبرك إذ خانوا وإذ ختروا
هل مثل فتواك إذ قالوا بجاهرة
يا رب سهل زيارتي مشاهدم
يا رب صير حياتي في محبتهم

ساد الأنعام وساس الهاشميين
لمدح مولى يرى تفضيلكم ديننا
وهذه الخصلة الغراء تكفيننا
وقد هديت كما أصبحت تهدينا
لفظاً ومعنى وقأويلاً وتبييننا
بدعوة نلتها دون المصليننا (٩٧٩)
نعل الصغير وقد أعطيت مسكيننا
حتى جرى ما جرى في يوم صفينا
لولا علي هلكنا في فتاويننا
فإن روعي تهوى ذلك الطينا
ومحشري معهم آمين آمين (٩٨٠)

الباب الخامس والتسعون

في ان علياً (ع) كان صاحب لواء رسول الله ﷺ يوم بدر

اخبرنا ابراهيم بن بركات الخشوعي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم
اخبرنا ابو بركات الانطاقي ، اخبرنا ابن خيرون ، اخبرنا القاسم بن بشران
اخبرنا ابو علي بن الصواف ، حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة ، حدثنا عون
ابن سلام ، اخبرنا ابو شيبة ، عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ، ان راية
المهاجرين كانت مع علي عليه السلام في المواقف كلها يوم بدر ، ويوم احد ،
ويوم حنين ، ويوم الأحزاب ، ويوم فتح مكة ، ولم تزل معه في
المواقف كلها .

(٩٧٩) في رواية : حزنها .

(٩٨٠) من قصيدة ٤١ بيت ، ديوان الصاحب بن عباد ١٠٦ - ١١١ .

قلت : رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى .

وأخبرنا أبو اسحاق الدمشقي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ،
أخبرنا أبو سعيد البغدادي واسماعيل بن علي الحمصي ، قال : أخبرنا عبد الجبار
ابن عبد الله ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمض الزنادي إملاء ، أخبرنا أبو حامد
أحمد بن يحيى بن بلال ، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحس ، حدثنا مفضل بن
صالح الأسدي ، حدثنا سماك بن حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي
عليه السلام اربع خصال : أول عربي وعجمي صلى مع النبي ﷺ ، وهو الذي
كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم مهران أنهزم الناس
كلهم غيره ، وهو الذي غسله ، وهو الذي أدخله في قبره . ذكره في ترجمة
علي عليه السلام .

وأخبرنا إبراهيم ، أخبرنا الحافظ ، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة ،
أخبرنا الخطيب ، أخبرنا محمد بن محمد بن حبيش ، حدثنا اسماعيل الصفار ،
حدثنا محمد بن اسحاق الصفهاني ، حدثنا اسماعيل بن ابان ، حدثنا فليح بن
عبد الله الحملي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : قبل يا رسول الله
من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : من عسى يحملها إلا من حملها في الدنيا
علي بن ابى طالب (٩٨١) .

قلت : ذكره محدث الشام في ترجمة علي عليه السلام من كتابه بطرق شتى
عن جابر ، وعن أنس .

أخبرنا بقية السلف المعمر يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي
بحلب - رحلت اليه في طلب الحديث سنة اربعين وستمائة ، ومولده في سنة
خمس وخمسين وخمسمائة - قال : أخبرنا أبو القاسم يحيى بن اسعد بن يحيى ببغداد

(٩٨١) الرياض النضرة ٢ : ٢٠٢ قال : أخرجه نظام الملك في إماليه ، كنز
العمال ٦ : ٣٩٨ وقال : أخرجه الطبراني .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن احمد الخليل ، اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا احمد بن معروف ، حدثنا ابو علي بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا عبد الوهاب بن عطا ، حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ان علي بن ابي طالب كان صاحب لواء رسول الله ﷺ في كل مشهد .

قلت : هكذا رواه الحافظ ابن سعد في كتاب الطبقات .

الباب السادس والتسعون

في نهى النبي (ص) عن سب علي (ع)

اخبرنا المممر ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة القبيطي - قصده ببغداد لسماع الحديث - والشريف ابو تمام بن ابي الفخار الهاشمي بن الوائلي باقه ، اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البجلي ، اخبرنا ابو الفضل محمد بن احمد ، حدثنا الحافظ احمد بن عبد الله ، حدثنا سليمان بن احمد ، حدثنا هارون بن سليمان المصري ، حدثنا سفيان بن بشر الكوفي ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله عز وجل (٩٨٢) .

قلت : رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الأولياء ، عن الحافظ ابي القاسم الطبراني .

وقد رواه في مصححه الأوسط ، وقد ثبت ان جماعة أمروا بسب علي عليه السلام .

اخبرنا الشيخ المقرئ ابو الفضل جعفر بن ابى البركات الهمداني (٩٨٣) - قدم الينا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين ومستمائة ، وكان مولده بالاسكندرية سنة ست واربعين وخمسمائة ، ومات في سنة ست وثلاثين - قال : اخبرنا زين الحفاظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصفهاني نزيل الاسكندرية اخبرنا الشريف ابو العز محمد بن المختار بن محمد بن المؤيد بالله ، حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن المذهب ، حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، اخبرنا ابو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة اخبرنا زبيد ومنصور وسليمان سمعوا ابا وائل يحدث عن عبد الله يعني ابن مسعود انه قال : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .

قال زبيد : فقلت لأبي وائل : سمعت هذا من عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نعم .

قلت : هذا حديث صحيح متفق على صحته ، من حديث أبي وائل شقيق بن سلمة الأصدي ، عن عبد الله بن مسعود الهذلي ، عن النبي ﷺ رواه البخاري (٩٨٤) ، عن محمد بن عرعة بن البرند السامي البصري عن شعبة بن الحجاج امير المؤمنين في الحديث ، عن زبيد ، وهو ابو الحرث الأيامي ، عن سليمان بن حرب الواشجي ، عن شعبة ، عن منصور ، وهو ابن المعتز ابو عتاب ، وعمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي عن ابيه ، عن سليمان ، وهو الاعمش بن مهران ابو محمد السكاكيني ثلاثهم زبيد ومنصور والاعمش عن ابى وائل كما اخرجناه ، ورواه مسلم عن ابى موسى محمد ابن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ، وهو ابن سعيد بن مسروق الثوري عن زبيد وعن ابى موسى عن محمد بن جعفر غندر ، وقم الينا عالياً

(٩٨٣) طبقات القراء ١ : ١٩٣ ، مجمع المؤلفين ٣ : ١٤٢ .

(٩٨٤) صحيح البخاري ٤ : ١١ ، ١٣٨ .

بمحمد الله وحسن توفيقه .

وأخبرنا أبو الحسن البغدادي ، عن الفضل بن سهل الاسفرايني ،
 أخبرنا أبي ، أخبرنا أبو القاسم الفارسي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، وعبد
 الله بن الناصح ، قالا : أخبرنا الحافظ إمام أهل الجرح والتعديل أبو عبد الرحمن
 النسائي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثني يحيى بن معين ،
 حدثنا أبو حفص الأبار عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن أبي
 صادق عن ربيعة بن ناجد ، عن علي بن عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم : يا علي فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبه
 النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له .
 قلت : رواه في خمائمه وناهيك به (٩٨٥) .

الباب السابع والتسعون

في إكرام النبي ﷺ وتبجيله للحسن والحسين عليهما السلام

أخبرنا المشايخ الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي ، والقاضي أحمد
 ابن القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، والوزير أبو محمد الحسن بن
 سالم بن علي بن سلام ، قالا : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن صدقة الحراني ، وأخبرنا
 أبو اسحاق إبراهيم بن بركات القرشي الخشوعي ، وعتيق بن سلامة السلماني
 قالا : أخبرنا الإمام الحافظ شرف أصحاب الحديث أبو القاسم علي بن الحسن بن
 هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، قالا : أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن
 الفضل الفراوي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا

(٩٨٥) الخصاص النسائي ١٠٦ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ : ٢٦٠

أفلا عن مسند الموصلي .

ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو الجلودي ، حدثنا ابراهيم بن سفيان ، حدثنا الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت ، حدثنا البراء بن عازب قال : رأيت الحسن ابن علي عليه السلام على طائفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه . قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه (٩٨٦) .

أخبرنا المعمر أبو عبد الله الحسين بن المبارك الويسدي ، أخبرنا أبو الوقت ، وأخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية ، عن أبي الوقت أخبرنا الداودي ، أخبرنا أبو محمد الجموي ، أخبرنا أبو عبد الله الفريري ، أخبرنا الامام أبو عبد الله البخاري ، حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان حدثنا اسراييل أبو موسى - ولقيته بالكوفة وجاء الى ابن شبرمة ، فقال : ادخلني على علي فاعظه ، وكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل - قال : حدثنا الحسن ، قال : لما سار الحسن بن علي عليه السلام الى معاوية بالكتائب قال : عمرو بن العاص لمعاوية أرى الكتيبة لا تولى حتى يدبر أفرأها ، قال : معاوية من الذي أرى للمسلمين ؟ فقال : أنا ، فقال : عبد الله بن عاص وعبد الرحمن ابن سمرة فلما قال له الصلح ، قال الحسن : ولقد سمعت ابا بكره بينا النبي ﷺ يخطب ، جاء الحسن فقال : إني هذا سيد ، ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين (٩٨٧) .

أخرجه البخاري في صحيحه كما سقناه (٩٨٨) .

وأخبرنا الشيخ المقرئ أبو الفضل جعفر بن أبي البركات الهمداني ،

(٩٨٦) صحيح البخاري كتاب البيوع ٢ : ٣٣١ ، مسند الامام احمد

٢ : ٣٣١ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ .

(٩٨٧) صحيح البخاري ٢ : ٧١ .

- قدم الينا دمشق مفيداً - قال اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الفقيه الشافعي بشعر الاسكندرية ، اخبرنا ابو طالب احمد بن محمد بن احمد المعروف بالكيلاني ، اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي النقاش حدثنا احمد بن محمد بن حمان بن سليل الرازي بالري ، حدثنا احمد بن مردة ابن زنجلة الأيبي سنة اربع وثلاثمائة ، حدثنا حسن بن علي الحلواني حدثنا المعلى بن عبد الرحمن ، حدثنا ابن ابي ذيب ، عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وأبوهما خير منهما (٩٨٩) .

قلت : هذا حديث حسن ثابت لا اعلم احداً ، رواه عن ابن عمير غير نافع ، تفرد به المعلى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب ، رزقناه طاباً بحمد الله ومنه .

(٩٨٨) صحيح البخاري ٢ : ٧١ ، ١٧٥ ، تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢١١ ، صحيح النسائي ١ : ٢٠٨ ، صحيح ابو داود ٢٩ : ١٧٣ ، ورواه كثير من أئمة الحديث ، مسند احمد بن حنبل ٥ : ٤٤ ، مسند ابو داود الطيالسي ٣ : ١١٨ ، حلية الأولياء ٢ : ٣٥ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢١٥ ، ذخائر العقبى ١ : ١٢٥ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٦٩ ، كنز العمال ٧ : ١٠٤ ، مجمع الروايد ٩ : ١٧٨ .

(٩٨٩) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٦ ، وقال ، رواه الحاكم ، الصواعق المحرقة ٨٢ وقال : أخرجه الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ ، مسند احمد بن منبجل ٣ : ٦٢ ، ٨٢ حلية الأولياء ٥ : ٧١ ، تاريخ بغداد ٩ : ٢٣١ ، ٢٣٢ و ج ١٠ : ٩٠ ، خصائص النسائي ١١٧ - ١١٨ ، اسد الغابة ٥ : ٥٧٤ ، كنز العمال ٦ : ٢١٧ ، المستدرک ٣ : ١٥١ .

وجمع امام اهل الحديث ابو القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن عليه السلام طرقه عن غير واحد من الصحابة ، فمنهم عمر بن الخطاب .

ومنهم علي بن ابي طالب عليه السلام ، وطرقه عن علي بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن علي قال : قال رسول الله ﷺ انما طمعة : والله ما من نبي إلا وولد الأنبياء غيري ، وان ابنيك سيدا شباب اهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى (٩٩٠) .

ومنهم حذيفة ، وطرقه عن حذيفة بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن قاسم عن زر ، عن حذيفة ، قال : رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوماً من الأيام ، فقلنا ، يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباسير السرور ؟ قال ؟ وكيف لا أسر وقد أتاني جبرئيل فبشرني ان حسناً وحسيناً سيدا شباب اهل الجنة وأبوهما افضل منهما (٩٩١) .

ومنهم : ابو سعيد الخدري ، وطرقه عن ابي سعيد بطرق شتى ، وزاد في بعضه ، عن عبد الرحمن بن ابي نعم ، عن ابي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى .

ومنهم جابر بن عبد الله ، ومنهم ابو هريرة ، وفي حديثه عن ابي نازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن ملكاً لم يكن زارني فاستأذن الله عز وجل في زيارتي وبشرني ان الحسن والحسين سيدا

(٩٩٠) خصائص الفسائي ١١٧ .

(٩٩١) تاريخ بغداد ١٠ : ٢٣٠ ، كنز العمال ٧ : ١٠٨ وقال :

اخرجه الطبراني وابن عساكر .

شباب اهل الجنة (٩٩٢) .

ومنهم اسامة بن زيد ، وزاد في حديثه الهم إني احبهما فأحبهما .
ومنهم قرّة بن اياس المري ، عن عبد الرحمان بن زياد ، عن انعم ، عن
مماوية بن قرّة ، عن ابيه قال : قال رسول الله (ص) : الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وأبوهما خير منهما (٩٩٣) . قلت : وانضمم هذه الأسانيد
بعضها الى بعض دليل على صحته .

وأخبرنا المشايخ الحفاظ محمد بن ابى جعفر ، والحسن بن سالم بن علي
وأحمد بن محمد بن هبة الله ، قالوا : أخبرنا محمد بن صدقة الحراني ، وأخبرنا
ابراهيم بن بركات ، وعتيق بن سلامة ، قالوا : أخبرنا ابو القاسم علي ، قال :
أخبرنا الحفاظ ابو عبد الله محمد بن الفضل القراوي ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر
ابن محمد الفارسي ، أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي ، أخبرنا
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، حدثنا الحفاظ ابو الحسين مسلم بن
الحجاج القشيري ، حدثني عبد الله بن الرومي الجاني وعباس بن عبد العظيم
الغنبري ، قالوا : حدثنا النضر بن محمد ، حدثنا عكرمة بن همار ، حدثنا
اياس بن سلامة عن ابيه ، قال : لقد قدت بنبي الله (ص) والحسن والحسين
عليهما السلام ببغلاته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
هذا قدومه وهذا خلفه .

(٩٩٢) كنز العمال ٦ : ٢٢١ ، خصائص النساء : ١١٨ ، حلية
الاولياء ٤ : ١٩٠ ، تاريخ ابن عساكر ٧ : ١٠٢ وقال : أخرجه حذيفة
ينابيع المودة : ١٩٣ .

(٩٩٣) تاريخ بغداد ١ : ١٤٠ و ج ٢ : ١٨٥ و ج ١٢ : ٤

بطريقين آخرين .

قلت : هذا سياق مسلم في صحيحه (٩٩٤) .

وأخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن الحسن النجار بقراءتي عليه ببغداد ،
قلت له : أخبركم مفتي خراسان القاسم بن عبد الله الصفار ، قال أخبرتنا الحرّة
طائفة بقت أحمد بن المنصور ، قالت : أخبرنا أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ،
حدثنا الحاكم أبو عبد الله بن نعيم بن الحاكم الحافظ النيسابوري ، قال :
أخبرنا أبو أحمد اسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة
حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الفخاري ، حدثنا خالد بن مخلد القطواني ،
حدثنا معاوية بن أبي مزرد ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأخذ بيد الحسين بن علي عليه السلام فيرفعه على باطن قدميه ،
فيقول : « حزمة حزمة ، ترق عين بقة ، اللهم إني أحبه فأحبه ،
وأحب من يحبه » (٩٩٥) .

قلت : هذا حديث حسن ثابت .

ومعنى قوله حزمة : أي مقارب الخطأ ، والقصير الذي تقرب خطاه ،
وعين بقة : إشارة إلى البقة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها ، وسأت
بعض مشايخي عن معنى قوله : (ترق عين بقة) فقال : أراد بالبقة فاطمة ، فقال
لحسين عليه السلام : يا فرة عين بقة ترق .

(٩٩٤) صحيح مسلم ٢ : ٣٣١ .

(٩٩٥) جاءت احاديث كثيرة وبطرق مختلفة حول حب النبي (ص) الحسين
عليه السلام تجدها في تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٢ ، الاستيعاب ١ : ١٤٨ ،
صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٧٧ ، مسند أحمد
ابن حنبل ٤ : ١٧٢ ، اسد الغابة ٢ : ١٩ و ج ٥ : ١٣٠ ، كنز العمال
٦ : ٢٢١ ، و ج ٧ : ١٠٧ .

فصل : في مرض الحسن والحسين «ح» ونذر والديهما
الصوم عند برئهما ، وقصة نزول (هل أتى)

اخبرنا ابو طالب عبد الطيف بن محمد بن القبيطي البغدادي بهاء ،
اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، اخبرنا الحافظ محمد بن ابي
نصر الحيدري ، اخبرنا ابو علي الحسن بن عبد الرحمن المعروف بالشافعي بمكة
اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي اخبرنا ابو عمر بن احمد بن عبد الله
الدقاق المعروف بابن السالك ، اخبرنا عبيد الله بن ثابت ، حدثنا ابي ، عن
هذيل بن حبيب عن ابي عبد الله السمرقندي عن محمد بن كثير الكوفي عن الأصمغ
ابن نباتة ، قال : مرض الحسن والحسين فعادهما النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وعمر فقال عمر لعلي عليه السلام يا ابا الحسن انظروا إن طاف الله تعالى
ولديك أن تحدث لله شكراً ، فقال علي عليه السلام : إن طاف الله عز وجل ولدي
صمت لله ثلاثة أيام شكراً ، فقالت فاطمة «ع» مثل ذلك ، فقالت جارية لهم :
مثل ذلك فأصبحوا وقد مصح الله (٩٩٦) ما بالفلايين وهم صيام وليس عندهم قليل
ولا كثير فأنطلق علي عليه السلام الى رجل من اليهود يقال له جار بن الصمر
اليهودي ، فقال له علي «ع» : اسلفني ثلاثة اصوع من شعير وأعطني جزءة من
الصوف تغزلها لك بنت محمد ، قال : فأعطاه فأحمله علي «ع» تحت ثوبه ودخل
على فاطمة عليها السلام وقال : يا بنت محمد دونك واغزلي هذا ، وقامت الجارية الى
صاع من شعير فطحنته وعجنته ، فخبزت منه خمسة اقراص وصلى المغرب مع النبي
صلى الله عليه وسلم ورجم ليفطر ، فوضع الطعام بين يديه وقعدوا ليفطروا ،
فاذا مسكين بالباب يقول : يا اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين علي بابكم

أطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة ، فرفع علي (ع) يده ورفعت
فاطمة والحسن والحسين ~~عليهما السلام~~ أيديهم وأنشأ يقول :

فاطم ذات الدين واليقين ألم ترين البائس المسكين
قد جاء للباب له حنين يشكو الى الله ويستكين
كل امرئ به كسبه رهين قد حرم الخلد على الضنين
يهوى الى النار الى سجين

فأجابته فاطمة عليها السلام :

أمرك يا بن العم سمعاً طاعة ما بي من لؤم ولا وضاعة
أرجو إن اطعمت من المجاعة أن ألحق الأخيار والجماعة
فحمل الطعام ودفع الى المسكين وباتوا جياطاً ، وأصبحوا صياماً فقامت
الجارية الى الصاع الثاني فطعمته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص وصلي علي (ع)
المغرب مع النبي (ص) وجاء ليفطر ووضع الطعام بين يديه فإذا بيتيم بالباب يقول:
يا اهل بيت محمد يتيم علي بابكم فاطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة ، فرفع علي
عليه السلام يده ورفع القوم أيديهم ، وأنشأ علي (ع) يقول :

فاطم بفت السيد الكريم قد جاءنا الله بهذا اليتيم
من يرحم اليوم فهو رحيم قد حرم الخلد على الثميم
ويدخل النار وهو مقيم وصاحب البخل يري ذميم

فأجابته فاطمة عليها السلام :

أطعمه قوتي ولا ابالي وأورث الله على عيالي
أرجو به الفوز وحسن الحال إن يرحم الله سيدي مالي
وكان لي عوناً على اطفالي اخصم عندي في التغالي
بكر بلا يقتل في اغتيال للقاتل الويل مع الوبال

فحمل الطعام ودفع الى اليتيم وباتوا جياطاً ، وأصبحوا صياماً فقامت الجارية

الى الصاع الثالث فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص ، فلما صلي علي « ع »
المغرب مع النبي (ص) جاء ليفطر ، ووضع الطعام بين يديه فاذا اسير مشدود
بالقيد وهو يقول : يا اهل بيت محمد اسير علي الباب فاطعموني اطعمكم الله
علي «واند الجنة ، فرفع علي عليه السلام يده ، ورفع القوم ايديهم ،
وانشأ علي عليه السلام يقول :

فاطم بنت المصطفى محمد نبي صدق سيد مسود
من يطعم اليوم بحمد في غد فاطمي لا تجعليه انكسد
فاجابته فاطمة عليها السلام تقول :

والله ما بقيت غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع
قد يصنع الخير بلا ابتداع عبل الذراعين شديد الباع

فحمل الطعام ودفع الي الأسير وباتوا جياعا ، وأصبحوا وقد قضوا نذرهم
ثم اخذ علي عليه السلام بيد الحسن والحسين عليهما السلام فانطلق بهما الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نظر اليهما يقومان ويقمان من شدة الجوع
ضجعا الي صدره وقال : (واغواؤه بالله ما اقي آل محمد) فحمل واحداً الي عنقه
والآخر علي صدره ثم دخل علي فاطمة عليها السلام ، ونظر الي وجهها متغيراً من
الجوع فبككت وبكى لبكائها ، ثم قال : ما يبكيك يا بنية ؟ قالت : يا ابتاه ما طعمت
أنا ولا ولداي ولا علي منذ ثلاثة ايام ، قال : فرفع النبي (ص) يده ، ثم قال :
(اللهم أنزل علي آل محمد كما أنزلت علي مریم بنت عمران) ثم قال : ادخلي مخدعك
فانظري ماذا ترين ؟ قال : فدخلت ومعه علي وولداها ثم تبعهم رسول الله (ص)
فاذا جفنة تفور مملوءة زبداء وعراقاً مكالة بالجوهر يفوح منها رائحة المسك
الأذفر ، فقال : كلوا بسم الله فأكلوا منها جماعتهم سبعة ايام ما انتقص منها
لقمة ولا بضعة ، قال : فخرج الحسن ويده عرق فلقيته امرأة من اليهود تدعي
سيامر ، فقالت : يا اهل بيت الجوع من أين لكم هذا فاطعمني فمد الحسن يده

ليتناولها فاختلست الأكلّة وارتفعت القصعة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
 سكتوا لأكلوا منها الى ان تقوم الساعة ، وهبط الأمين جبرئيل على النبي (ص)
 فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : خذ هناك الله في اهل
 بيتك ، قال : وما آخذ ؟ قال : فتلا جبرئيل (إن الأبرار يشربون من كأس كان
 مزاجها كافورا ، عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ، يوفون بالنذر
 ويخافون يوماً كان شره مستطيرا ، ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً
 وأسيراً) الى قوله : سبحانه مشكوراً (٩٩٧) ،

قلت : هكذا رواه الحافظ ابو عبد الله الحميدي في فوائده ، وما
 رويناها إلا من هذا الوجه .

ورواه الحاكم ابو عبد الله في مناقب فاطمة عليها السلام ، ورواه ابن
 جرير الطبري اطول من هذا في سبب نزول هل آتى ، ولم يحضرنى في
 وقت الاملاء نصخته .

وقد سمعت الحافظ العلامة أباعمر وعثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح
 في درس التفسير في سورة هل آتى ، وذكر الحديث وقال فيه : إن السؤال
 كانوا ملائكة من عند رب العالمين ، وكان ذلك امتحاناً من الله عز وجل لأهل بيت
 الرسول صلى الله عليه وسلم .

وسمعت بمكة حرمها الله تعالى من شيخ الحرم بشير التبريزي (٩٩٨)

(٩٩٧) الحديث بتمامه في اسد الغابة ٥ : ٥٣٠ ، اسباب النزول :
 ٣٣١ ، ذخائر العقبى : ١٠٢ ، الرياض النضرة ٢ : ٢٢٧ ، نور الابصار : ١٠٢
 المناقب للخوارزمي ١٨٨ ، تفسير الفخر الرازي ٨ : ٣٩٢ ، روح البيان ١٠ :
 ٢٦٨ ، الاصابة ٨ : ١٦٧ .

(٩٩٨) ابو النعمان بهير بن حامد بن سليمان الرزيني التبريزي المتوفى ٦٤٦
 طبقات المفسرين ٨ ، طبقات الشافعية ٥ : ٥٢ ، كشف الظنون ٤٦٠ ، ٦٤٤ ،

في درس التفسير : إن السائل الأول كان جبرئيل ، والثاني ميكائيل ، والثالث كان إسرافيل عليهم السلام .

قرأت على العلامة رئيس الأصحاب صغير الخلافة أبي محمد عبدالله بن أبي الوفاء محمد بن أبي محمد الحسن الباذراني ، عن الحافظ أبي محمد عبدالعزيز بن محمود ابن الأخضر ، أخبرنا أبو الفتح الكروخي ، وقرأت على القاضي القضاة أبي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد الانصاري الخطيب بجامع دمشق ، وقرأت على الشيخ الفقيه العالم العدل أبي غالب المظفر بن أبي بكر محمد بن الياس الانصاري ، وعلى أخيه أبي الفتح نصر الله ، وعلى الفقيه أبي العز بن أبي العباس أحمد بن العز سبط أبي العيش ، وقرأت على الحافظ أبي البقا خالد بن يوسف ، قالوا : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن ميمر ، أخبرنا الكروخي أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد المورجي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق ، قالوا : أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أبي الجراح المروزي ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل ، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا عقبة بن مكرم العمي البصري ، حدثنا وهب بن جوير بن حازم ، حدثنا أبي عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي نعم إن رجلاً من أهل العراق سأله ابن عمر عن دم البعوض يعصيب الثوب فقال ابن عمر انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض ويقتل ابن رسول الله .

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الحسن والحسين هما ريحائتي من الدنيا (٩٩٩) .

ايضاح المكنون ١ : ٣٠ .

(٩٩٩) خصائص الفسائي ١٢٤ وفيه هكذا : كنت عند ابن عمر فأنه

رجل فسأله عن دم البعوض يكون في ثوبه ويصلي فيه ، فقال ابن عمر : ممن

قلت : هذا لفظ الترمذي ، وقال : هذا حديث صحيح ، وقد رواه

شعبة عن محمد بن ابي يعقوب .

وقد روى ابو هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا ، وابن ابي نعم هو عبد الرحمان بن ابي نعم البجلي .

وأخبرنا جميع هؤلاء المشايخ بأسانيدهم الى الترمذي ، حدثنا الحسين ابن حريث ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي بريدة يقول : كان رسول الله (ص) يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين وعليهما قيصان احمران يمشيان ويمثران ، فنزل رسول الله (ص) من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ، ثم قال صدق الله : (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) ، نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويمثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما .

قلت : رواه الترمذي في جامعه ، وقال : هذا حديث حسن (١٠٠٠).

وقرأت على شيخنا العلامة سفير الخلافة شافعي الزمان ، حجة الاسلام ابي محمد عبد الله بن ابي الوفاء الباذراني ، عن الحافظ ابي محمد عبد العزيز بن الأخرسر ، اخبرنا عبد الملك بن ابي القاسم ، وأخبرنا ابو غالب المظفر بن ابي بكر محمد الانصاري ، وأبو الفتح نصر الله بن ابي بكر ، وأبو البقاء ابن يوسف ، قالوا : اخبرنا ابن طبرزد ، اخبرنا الكروخي ، اخبرنا القاضي

أنت ؟ قال : من اهل العراق ، فقال ابن عمر : انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ، وسمعت ﷺ يقول فيه وفي أخيه : هاريجاتي من الدنيا ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ ، مسند احمد ٢ : ٨٥ ، ٩٣ ، ١١٤ ، ١٥٣ ، مسند ابو داود ٨ : ١٦٠ ، حلية الاولياء ٥ : ٧٠ ، ذخائر العقبى ١٢٤ ، ينابيع المودة ١٩٤ ، الغدير ٢ : ٢٦٥ .

(١٠٠٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٧ ، ينابيع المودة ١٩٥ .

ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، قالوا : أخبرنا عبد الجبار المروزي أخبرنا محمد بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد ، حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط (١٠٠١) ، قلت : رواه الترمذي في جامعه ، وقال : هذا حديث حسن .

وقرأت على العبد ابن العباس أحمد بن المفرج بن علي بن مسعدة الأموي الدمشقي بها عن العلامة حجة العرب عبد الله بن أحمد بن الحشاش ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن نجاة بن شاتيل ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عثمان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله عثمان بن خيثم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العاصري أنه خرج مع رسول الله (ص) إلى طعام دعوا له ، قال : فاشتمل (١٠٠٢) رسول الله (ص) أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله (ص) أن يأخذه فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه ، قال : فوضع إحدى يديه تحت قفاه ، والأخرى تحت ذقنه ، ووضع يده على فيه وقبله ، وقال : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً ، حسين سبط من الأسباط .

قلت : هكذا أخرجه الجوهري في مناقبه في مسند أحمد ، ولا يروى بهذه الزيادة إلا في مسند ابن حنبل وناهيك به راوياً (١٠٠٣) .

(١٠٠١) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ .

(١٠٠٢) في رواية : فاستقل .

(١٠٠٣) مسند أحمد بن حنبل ٤ : ١٧٢ ، كنز العمال ٧ : ١٠٧ ،

وقرأت على الشيخ الثقة ، بقية السلف أحمد بن عبد الدائم بن
 نعمة المقدسى بجبل قاسيون ، عن عبيد الله بن عبد الله بن نجاة عن أبيه ، عن
 الجوهري ، عن ابن مالك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ، حدثنا حجاج
 أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام ، قال :
 لما ولد الحسن عليه السلام جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أروني
 ابني ما سميتموه ؟ قلت : سميتته حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما ولد الحسين
 عليه السلام قال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قلت : سميتته حرباً ، قال : بل هو حسين
 فلما ولد الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه ؟
 قلت : حرباً ، قال : هو محسن ، ثم قال : اني سميتهم بأسماء ولد هارون
 شبر وشبير ومشبر (١٠٠٤) .

قلت : هذا حديث رواه شيخ اهل الحديث في مسنده وما كتبهناه
 إلا من مناقب الحسن والحسين للجوهري .

وقرأت على محمد بن سعد الكاتب بدمشق عن أبي الفتح بن شاذان
 عن أبيه عن الحسن بن علي المقنعي عن القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد
 حدثنا أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان عن سعيد
 ابن أبي راشد عن يعلى أنه قال : جاء حسن وحسين يستبقان إلى رسول الله (ص)
 فضمهما إلى صدره وقال : إن الولد مبعلة محبة . قلت : هكذا أخرجه الجوهري

مستدرك الصحيحين ٣ : ١٧٧ .

(١٠٠٤) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٦٥ ، ثم قال : هذا حديث صحيح
 الاسناد ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ٩٨ ، سنن البيهقي ٦ : ١٦٥ و ج ٧ : ٦٣ ،
 اسد الغابة ٢ : ١٨ ، كنز العمال ٦ : ٢٢١ ، الصواعق المحرقة ١١٥ ، ذخائر العقبى
 ١٢٠ ، مسند أبو داود ١ : ١٩ .

في كتابه في مسند الامام حنبل (١٠٠٥) .

وقرأت على المعمر احمد بن مسleme العدل بدمشق عن حجة العرب
ابي محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب عن عبد الله بن محمد بن نجاب بن شاتيل الدباس
اخبرنا ابو محمد ، اخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثني أبي ، قال حدثنا سفيان عن ابي موسى ، قال : سمعت الحسن
قال : سمعت ابا بكره وقال سفيان بن مرة عن ابي بكره قال : رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر وحسن معه وهو يقبل الناس مرة وعليه مرة ويقول
إن ابني هذا سيد ، ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين ، قلت :
اخرجه احمد في مسنده .

وقال الدارقطني : هذا حديث صحيح ما كتبناه إلا من كتاب
الجوهرى (١٠٠٦) .

اخبرنا ابو فضل اسماعيل بن احمد بن الحسين العراقي بدمشق ،
عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه ، حدثنا الحسن بن علي ، اخبرنا ابن مالك
اخبرنا عبد الله بن احمد ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن ابن عون
عن عمر بن اسحاق ، قال : كنت مع الحسن بن علي عليه السلام فلقينا ابو هريرة
فقال : أرني اقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل ، قال : فشال
بقميصه ، قال : فقبل سرته .

(١٠٠٥) مسند احمد بن حنبل ٤ : ١٧٢ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٦٨

تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠١ وقال : رواه الطبراني والامام احمد وابن ابى شيبة
وابن جرير وابن حبان والحاكم .

(١٠٠٦) صحيح ابو داود ٢٩ : ١٧٣ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ ، مسند

احمد بن حنبل ٥ : ٤٤ ، حلية الاولياء ٢ : ٣٥ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢١٥ ، كنز
العمال ٦ : ٢٢٢ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٦٩ .

قلت : هكذا أخرجه الجوهري في كتابه من مسند أحمد ، كما أخرجه سواء (١٠٠٧) .

أخبرنا العدل أبو العباس بن المفرج الدمشقي بها عن العلامة أبي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي ، أخبرنا عبد الله بن شاتيل ، أخبرنا أبو محمد أخبرنا أبو بكر ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، أخبرني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار فأقبل اشمت اغبر بيده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ قال : دم الحسين وأصحابه ولم أزل التقطه منذ اليوم ، فأحصينا ذلك اليوم فوجدته قتل في ذلك اليوم عليه السلام .

هكذا أسنده الجوهري في كتابه ، عن أحمد بن حنبل وهو في مسنده (١٠٠٨) .

قرأت على بقية السلف أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي ، الفقيه الحنبلية بإجماع دمشق عن عبيد الله بن نجما عن أبيه ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي ، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي أسباطين ، عن كامل أبي الملاء ، عن أبي صالح عن ابن هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العشاء ، وكان الحسن والحسين يثبان على ظهره ، فلما صلى قال أبو هريرة : يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا ، فبرقت برقة فما زالاني

(١٠٠٧) مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٤٨٨ ، ابن عساكر ٤ : ٢٠٨ .

(١٠٠٨) مستدرک الصحيحين ٤ : ٣٩٧ قال : هذا حديث صحيح علي شرط مسلم ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ١ : ١٤٢ ، الاستيعاب ١ : ١٤٤ ، اسد الغابة ٢ : ٢٢ .

ضوءها حتى دخلا الى امهما .

هــ كذا رواه الأحمسي مختصراً ، ورواه حماد بن حماد التميمي اطول

من هذا (١٠٠٩) .

اخبرناه طالياً في مشيخة ابي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي
ابراهيم بن عثمان الكاشغري ، اخبرنا الشيخان ابن البطي والكافذي ،
قال ابن البطي : اخبرنا ابن خيرون ، وقال الكافذي : اخبرنا الطريثشي ،
قالا : اخبرنا ابو علي بن شاذان ، اخبرنا ابن درستويه ، اخبرنا الفسوي ،
حدثنا حماد بن حماد ، حدثنا كامل ابو العلاء قال سمعت ابا صالح يقول : سمعت
ابا هريرة يقول : بينما نحن فصيلي مع النبي ﷺ المشاء فمكنا إذا سجد
وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه اخذها بيده أخذاً رفيقاً فوضعهما
فاذا سجد عادا حتى قضى صلاته فأخذها فوضعهما على فخذه فعمت فقلت : يا
رسول الله ألا اذهب بهما الى امهما ؟ فقال لا وبرقت برقة فقال الحقاً بأمكافبرقت
برقة فلم يزالا في ضوءها حتى دخلا .

قلت : هذا حديث حسن واسناده معروف عندنا ، وذكره الجوهري في

كتابه بالسند الأول كما سقناه مختصراً (١٠١٠) .

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب ، اخبرنا ابن ابى زيد ، اخبرنا محمود ،
اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثني

(١٠٠٩) جاء الحديث من وجوه متعددة وأسانيد صحيحة مختلفة ،

كما في تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٦ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٦٧ ،

مسند احمد ٢ : ٥١٣ ، كنز العمال ٧ : ١٠٩ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٨١ ،

سنن البيهقي ٢ : ٢٦٣ .

(١٠١٠) مسند احمد ٢ : ٥١٣ ، سنن البيهقي ٢ : ٢٦٣ ، ذخائر

العقبى : ١٣٢ .

ابو الزنباغ والفريري ، قالوا : حدثنا يزيد بن موهب ، حدثنا مسروح
ابو شهاب عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال : دخلت على النبي ﷺ
وهو يمشي على اربعة ، وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول : نعم الجمل
جملكما ، ونعم المدلان أنما .

قلت : هكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير .

ورواه الترمذي عن ابن عباس قال : كان رسول الله (ص) حامل الحصن
ابن علي على طائفة ، فقال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام ، فقال النبي (ص) :
ونعم الراكب هو ، وصححه الترمذي من حديث البراء (١٠١١) .

وقال السيد الحميري في المعنى :

أتى حسن والحسين النبي	وقد جلسا حجره يلعبان
فقداهما ثم حياهما	وكافا لديه بذاك المكان
فراحا وتحتهما طائفا	فتنعم المطية والراكبان
وليدان امهما برّة	حصان مطهرة للحسان
وشينهما ابن ابي طالب	فتنعم الوليدان والوالدان

وذكر الاصبهاني القصيدة بطولها (١٠١٢) .

(١٠١١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٧ ، ذخائر العقبى ١٣٠ ، مجمع الزوائد
٩ : ١٨١ ، كنز العمال ٧ : ١٠٩ .

وقال : أخرجه ابن شاهين في السنة ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٧٠
للغدير ٢ : ٢٦٦ .

(١٠١٢) الاغانى ٧ : ٢٥٩ ، الغدير ٢ : ٢٦٤ والقصيدة ١١ بيت .

الباب الخامس والتسعون

في بشارة خديجة « رض » ببيت في الجنة من عند رب العالمين

اخبرنا الحافظ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري ، وابراهيم ابن محمد العريفي ، والحسن بن محمد بن محمد ، ويحيى بن علي بن احمد النعوي والفقير مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي ، وغيرهم بدمشق ، والحافظ محمد بن محمود بن الحسن بن النجار بمغداد ، قالوا جميعاً اخبرنا ابو الحسن المؤيد ابن محمد بن علي بفيسابور ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل ، اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى حدثنا ابو اسحاق ابراهيم حدثنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا ابو بكر بن ابي شعبة وابو كريب محمد بن العلاء الحمداي ، ومحمد بن عبد الله بن غير قالوا : حدثنا ابن فضيل عن عمار عن ابي زرعة قال سمعت ابا هريرة يقول : أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها أناء فيه آدم أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (١٠١٣) .

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه الحافظ مسلم بن الحجاج في صحيحه كما سقناه .

اخبرنا ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو

(١٠١٣) سيرة ابن هشام ١ : ٢٥٧ ، ينابيع المودة ٣١٣ ، تذكرة

خواص الأمة ٣٠٢ .

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان ، اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة ، قالت : ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل ان يتزوجني (١٠١٤) بثلاث سنين لما كنت اسمعه بذلك ، ولقد أمره ربه عز وجل ان يبشرها ببیت من قصب في الجنة وإن كان ليذبح الشاة ثم يهديها الى حلالها .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه غير واحد من اهل العلم ، وهذا سياق مسلم (١٠١٥) ،

وأخبرناه طالياً المشايخ حجة العرب ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، والشيخ المقرئ ابو محمد ابراهيم بن محمود — عرف بابن الخير — ببغداد ، والشيخ ابو نصر الأعز بن فضائل — عرف بابن العليق — بباب البصرة ، قال ابن يعيش : اخبرنا ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي ، وقال ابن الخير ، اخبرنا ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخاق وقال ابن العليق ، اخبرنا شهدة ، قالوا حدثنا ابو محمد جعفر بن احمد السراج بانتقاء الحافظ الخطيب ، اخبرنا ابو علي الحسن بن شاذان ، اخبرنا عثمان ابن احمد الدقاق ، حدثنا ابن ابى الموام ، حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا اسماعيل بن ابى خالد عن ابى أوفى ان رسول الله (ص) بشر خديجة ببیت في الجنة لا نصب فيه ولا صخب (١٠١٦) .

وأخبرنا الحافظ محمد بن ابى جعفر القرطبي بدمشق ، اخبرنا ابو

(١٠١٤) في رواية بزيادة : رسول الله ﷺ .

(١٠١٥) صحيح البخارى ٢ : ١٩٤ - كتاب بدء الخلق باب تزويج النبي

صلى الله عليه وسلم خديجة « رض » وفضلها .

(١٠١٦) اسماعيل الراغبين ٩١ .

عبد الله بن محمد بن صدقة ، أخبرنا أبو عبد الله محمد المصاعدي ، أخبرنا
 أبو الحسين الفارسي ، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي ، أخبرنا
 إبراهيم بن سفيان اللقيط ، أخبرنا أبو الحسين مسلم النيسابوري الحافظ
 حدثنا سهل بن عمان ، حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة ، عن أبيه
 عن عائشة قال : ما غرت على نساء النبي إلا على خديجة وإني لم أدر كمها وكان
 رسول الله إذا ذبح شاة يقول ارسلوا بها اصداق خديجة قالت فأغضبته يوماً
 فقلت خديجة فقال : إني رزقت بها ، قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه
 مسلم في كتابه (١٠١٧) .

وأخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها ، والحافظ
 أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، والحافظ أبو اسحاق
 إبراهيم بن محمد العريفي بدمشق ، قالوا : أخبرنا المقرئ أبو الحسن المؤيد
 ابن محمد الطرطوسي بالنيسابور ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا
 عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا أبو أحمد ، أخبرنا أبو اسحاق ، أخبرنا أبو
 الحسين الحافظ ، حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا
 معمر ، عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : لم يتزوج النبي على خديجة
 حتى ماتت (١٠١٨) .

قلت : أخرجه مسلم في صحيحه كما سبقناه ، وهذا دليل على جلالة قدرها
 وإكرام النبي ﷺ إياها بترك التزويج عليها في حال حياتها والمداومة على ذكرها
 بعد مماتها رضي الله عنها .

قلت : ومن مناقبها سبق هدايتها وإبشارتها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ومشورتها مع ورقة بن نوفل في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١٠١٧) صحيح البخاري ٢ : ١٩٤ .

(١٠١٨) نور الأبصار ٤١ ، سيرة ابن هشام ١ : ٢٠١ .

في بدءه الوحي وهو

ما أخبرنا به أئمة الأمصار ، وحفاظ الوقت وشيخ الاسلام حجة العرب
 ابو عبد الله محمد بن ابى الفضل المرسي بمكة شرفها الله تعالى ، وأوحد دهره
 ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن ابى الصلاح ، وقدة اهل الحديث ابو
 اسحاق ابراهيم بن محمد الصريفي بدمشق ، وبقية السلف ابو عبد الله محمد
 ابن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، وشيخ المذهب علامة الزمان ابو الفناء
 محمود بن احمد الحصري بدمشق ايضاً ، ومولده ببخارى سنة ست وأربعين
 وخمسمائة ، وتوفي يوم الأحد ثامن صفر سنة ست وثلاثين وستمائة ، وحجة
 الاسلام ، شافعي الوقت ابو سالم محمد بن طلحة النصيبي ، ومؤرخ العراق
 ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار بغداد — ومولده
 ليلة الأحد ثالث وعشرين ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وتوفي
 بكرة الثلاثاء خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، وتقدم في الصلاة عليه
 شيخنا العلامة رئيس الأصحاب شرقاً وغرباً ابو محمد عبد الله بن ابى الوفا
 الباذرائي ، ودفن بالشهداء من باب حرب — قالوا جميعاً أخبرنا المقرئ
 ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطرطوسي بلميسابور ، أخبرنا ابو عبد الله محمد
 ابن الفضل ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا ابو احمد محمد ، أخبرنا
 ابو اسحاق ابراهيم ، أخبرنا الحافظ مسلم بن الحجاج ، أخبرنا ابو طاهر احمد
 ابن عمرو بن سرح ، أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني يونس بن عتبة ابن شهاب ،
 قال حدثني ابن الزبير ان عائشة زوج النبي (ص) أخبرته انها قالت :
 كان أول ما بدى به رسول الله (ص) من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم
 فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حجب اليه الخلاء فكان
 يخلو بفار حراء (١٠١٩) فيمنحنت فيه — وهو التعمد — الليالي أولات العدد

قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما أنا بقارئ؟ قال فأخذني فغطني (١٠٢٠) حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ قلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : (اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده (١٠٢١) حتى دخل على خديجة فقال : زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب منه الروع ثم قال لخديجة : أي خديجة مالي وأخبرها الخبر ، قال : لقد خشيت على نفسي ، قالت له خديجة : كلا إبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً ، والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسي المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق ، فأنطلقت به خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى - وكان إسرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي - فقالت : له خديجة اي عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن اخي ماذا ترى فأخبره رسول الله (ص) خبر ما رآه فقال : له ورقة هذا الناموس الذى انزل على موسى (١٠٢٢) يا ليتني فيها جذعاً ، يا ليتني اكون حياً ، حين

(١٠٢٠) الغط : العصر الشديد والكبس ، ومنه الغط في الماء الغوص .

(١٠٢١) في رواية : ترجف بواوده .

(١٠٢٢) في رواية : ولقد جاءك الناموس الأكبر الذى جاء موسى

ولتكذبه ولتؤذنه ولتخرجنه ولتفاقلته ، ولئن أنا ادركت ذلك اليوم لأنهرن الله نهرأ يعلمه ثم ادنى رأسه منه فقبل يافوخه - اليافوخ وسط الرأس - ، ثم انصرف رسول الله (ص) الى منزله .

يخرجك قومك ، قال رسول الله (ص) : أوخرجني هم ؟ قال ورقة نعم ،
لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك
نصراً مؤزرأ (١٠٢٣) .

قلت : هذا حديث متفق على صحته ، رواه مسلم كما سبقناه ،
ورواه البخاري في أول كتابه (١٠٢٤) ، عن يحيى بن بكير ، عن الليث ،
عن عقيل ، عن ابن شهاب ، وفي هذا الحديث حجة واضحة تشهد بصحة ما
ذكرت في حقها وسبقها للإسلام .

الباب التاسع والتسعون

في ذكر فضائل سيدة العالمين عليها السلام

أخبرنا الفقيه المقرئ أبو الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات الهمداني
- قدم إلينا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وكان مولده
بالاسكندرية سنة ست وأربعين وخمسمائة ، ومات في سنة ست وثلاثين
وستمائة ، وكان راوية ثرين الحفاظ وشيوخ أهل الصنعة على التحقيق أبي طاهر
أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصفهاني ، وكان ملازماً له - ، قال أخبرنا
الحافظ أبو طاهر ، أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أخبرنا أبو علي الحسن
ابن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن
محمد بن نصر بن مرزوق ، حدثنا محمد بن سليمان بن الحرث الباغندي ،
حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي ، حدثنا داود بن زبرقان عن محمد بن جعدة

(١٠٣٢) سيرة ابن هشام ١ : ٢٥٤ ، مجمع الزوائد ٨ : ٢٥٥ ، المناقب

لابن شهر آشوب ١ : ٤٤ .

(١٠٢٤) صحيح البخاري ١ : ٣ وج ٣ : ١٣٥ ،

عن ابى زرعة عن عمرو عن ابى هريرة إن رسول الله (ص) قال : حسبكم من نساء العالمين أربع ، مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد (١٠٢٥) .

قلت : هذا حديث حسن صحيح غريب ، أخرجه مسلم في صحيحه عن ابى بكر بن ابى شعبة وأبى كريب وإسحاق بن إبراهيم .
قال ابوبكر : حدثنا عبد الله بن نمير وأبو اسامة ، وقال ابو كريب : حدثنا ابو اسامة وابن نمير ووكيع وأبو معاوية ، قال : أخبرنا عبدة بن سليمان عنهم عن هشام بن عروة ، وزادوا ونقصوا ، وأشار وكيع الى السماء والارض ، رزقناه عالياً بحمد الله من هذا الطريق ، وهو معدود من العوالي الحسان ، وما يختص بمناقب فاطمة عليها السلام .

ما أخبرنا شيخنا شيخ الاسلام علامة الدهر شمس الدين نجم العلماء ابو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله سبط الحافظ ابى الفرج عبدالرحمان بن علي بن محمد الجوزي الواعظ ببغداد ، أخبرني جدي ابو الفرج ، قال : أخبرنا الشيخان القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، قالوا : أخبرنا الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبراني ، أخبرنا ابو احمد محمد بن احمد بن المطرئ بجرجان ، حدثنا عمر ابن محمد السكاغذي ، حدثنا ابو عبيدة بن ابى سفر ، حدثنا عبد الله بن محمد ابن سالم ، حدثنا الحسين بن زيد ، قال : حدثنا عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله

(١٠٢٥) الاستيعاب ٢ : ٧٢٠ ، ٧٥٠ ، مستدرک الصحيحين ٢ : ٤٩٧

ذخائر العقبى ٤٤ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٢٩٣ ، اسد الغابة ٥ : ٤٣٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ٢٢٣ ، تفسير ابن جرير الطبري ٣ : ١٨٠ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠١ ، تاريخ بغداد ٧ : ١٨٤ .

عليه وسلم إنه قال لفاطمة عليها السلام : إن الله عز وجل يغضب لغضبك ، ويرضى لرضائك (١٠٢٦) .

قلت : هو في جزء الخطريف كما أخرجه ، وهذا الجزء معروف عند أهل النقل عراقاً وشاماً ، أما السلام على منته فهو مما تسكب فيه العبرات ونعوذ بالله من الافتتان .

وأخبرنا العدل أبو العباس أحمد بن المفرج الأموي بقراءتي عليه في منزله بدمشق عن العلامة عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب النحوي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن نجاة ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا عبد الحميد بن بحر الكوفي عن خالد عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجحيم غضوا أبصاركم حتى يمر فاطمة بنت رسول الله فتمر وعليها ربطتان خضراوان (١٠٢٧) .

قلت : هكذا أخرجه الجوهري في مناقبها .

(١٠٢٦) مستدرک الصحيحین ٣ : ١٥٣ ، قال هذا حديث صحيح الإسناد
اسد الغابة ٥ ، ٥٢٢ ، الإصابة ٨ ، ١٥٩ ، تهذيب التهذيب ١٢ ، ٤٤١ ،
كنز العمال ٧ ، ١١١ ، و ٦ : ٢٩٩ وقال أخرجه أبو يعلى والطبراني ،
وأبو نعيم في فضائل الصحابة ، ميزان الاعتدال ٢ : ٧٢ ، ذخائر
العقبى : ٣٩ .

(١٠٢٧) الصواعق المحرقة ١١٣ وقال : أخرجه أبو بكر في الفيلانيات
عن أبي أيوب ، مستدرک الصحيحین ٣ : ١٥٣ ، وقال : هذا حديث صحيح
على شرط الشيخين .

وجاء في ج ٣ : ١٦١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، مجمع الزوائد
٩ : ٢١٢ ، ذخائر العقبى ٤٨ ، كنز العمال ٦ : ٢١٨ .

وأخرجه الامام الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة علي عليه السلام مرفوعا عن ابى مسلم الكشي ، عن عبد الحميد بن بحر الزهراني حدثنا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشعبي عن ابى جحيفة عن علي عليه السلام ، عن النبي (ص) مثله سواء .

وقرأت علي بقية السلف احمد بن عبد الدائم بحمام دمشق عن عبد الله بن عبد الله ، عن ابيه عن ابى محمد الحسن بن علي المقنعي ، اخبرنا احمد بن مالك ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني هاشم بن ابى القاسم حدثنا الليث ، قال : حدثني عبد الله بن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : ان بني هشام بن المغيرة استأذوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابى طالب فلا آذن لهم ، ثم قال : لا آذن ثم لا آذن ، فانما ابنتي بضعة مني ، يرسي ما راها ، ويؤذي ما آذاها ، هذا حديث صحيح اخرجه احمد في مسنده (١٠٢٨) .

وقرأت علي المقرئ ابى البقا خالد بن يوسف بن سعيد بدمشق ، قال : قرأت علي القاضي ابى منصور عبد الرحمن بن زريق ، اخبرنا الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن المهتدي ، اخبرنا ابو حفص عمر بن احمد الواعظ ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا معمر الهذلي ، حدثنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن ابن ابى مليكة عن المسود بن مخرمة ان رسول الله ﷺ قال : إنما

(١٠٢٨) صحيح البخاري ٢ : ١٨٩ ، صحيح مسلم ٢ : ٢٤٨ ، كنز العمال ٦ : ٢٢٠ ، فيض القدير ٤ : ٤٢١ ، حلية الأولياء ٢ : ٤٠ ، مسند احمد بن حنبل ٤ : ٣٢٨ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣١٩ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٥٨ ، سنن البيهقي ٧ : ٦٤ ، وقال ابو نعيم : هذا حديث متفق عليه .

فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما اغضبها (١٠٢٩) .

قلت : هذا حديث صحيح ، وهذا لفظ ابن شاهين في مناقبها ، وهذا دليل على انه كان حراماً على علي عليه السلام ان يشكح على فاطمة «ع» لقوله تعالى : (وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله) (١٠٣٠) .

وقرأت على الشيخ المحدث ابي البقا النابلسي ، قلت له : قرأت على القاضي عبد الملك بن المبارك ، اخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، اخبرنا ابو الحسين الهاشمي ، اخبرنا عمر بن احمد بن عثمان المروودي ، حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، اخبرنا يونس (١٠٣١) بن سابق ، حدثنا حفص بن عمر الابطلي ، حدثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان ، وسلام بن سليمان القاري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فاطمة أحصت فرجها ، فحرمها وذريتها على النار .

قلت : اخرجه ابن شاهين في مناقبها كما سبقناه (١٠٣٢) .

اخبرنا يوسف الخافظ بحلب ، اخبرنا ابن ابى زيد ، اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن قاذشاه ، حدثنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا عبد

(١٠٢٩) صحيح الترمذي ٢ : ٣١٩ ، مستدرك الصحيحين ٣ :

١٥٨ ، خصائص النساء ١٢١ .

(١٠٣٠) سورة الاحزاب ٥٣ .

(١٠٣١) في نسخة : اخبرنا ابو يونس .

(١٠٣٢) مستدرك الصحيحين ٣ : ١٥٢ ، حلية الاولياء ٤ : ١٨٨ ، كنز

العمال ٦ : ٢١٩

وقال : اخرجه البزار وأبو يعلى والطبراني وابن مسعود ، كنز العمال

ايضاً ٦ : ٢١٩ ، الصواعق المحرقة ١١٢ .

الله بن احمد بن حنبل ، ومحمد بن عبدالله الحضرمي ، والحسين بن اسحاق قالوا : حدثنا ابو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا عمرو بن غياث عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن فاطمة أحصت فرجها ، وإن الله عز وجل أدخلها بأحصان فرجها وذريتها الجنة (١٠٣٣) .

قلت : أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن عليه السلام كما أخرجه سواء .

أخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا الحافظ محدث الشام علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا الشيخ ابو منصور عبد الرحمان بن محمد بن عبد الواحد بن زريق الشيباني السقلاطوني ببغداد ، أخبرنا القاضي الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله ، حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين ، حدثنا احمد ابن محمد بن سليمان بن الحرث الباغندي ، حدثنا محمد بن خلف الحدادي ، حدثنا حسين بن حسن ، حدثنا قيس بن الربيع عن ابي هارون ، عن ابي سعيد ، وعن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد بن جهم ، والسياق لأبي هارون ، قال : اصبح علي عليه السلام ذات يوم فقال : يا فاطمة هل عندك شيئاً تفذي به ؟ قالت : لا والذي اكرم ابي بالنبوة ما اصبح عندي شيء أغذي به ، ولا كان لنا بعدك شيء منذ يومين لا ترك به علي بطني وعلي ابني هاذين ، قال يا فاطمة ألا اعلمتني حتى ابيعكم شيئاً ؟ قالت : إني أستمعي من الله ان اكلفك ما لا تقدر عليه ، فخرج من عندها وانقأ بالله وحسن الظن به ، فاستقرض ديناراً فبينا الدينار بيده أراد ان يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد رضي الله عنه

(١٠٣٣) كنز العمال ٦ : ٢١٩ ثم قال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود ،

في يوم شديد الحر ، قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه انكره ، وقال : يا مقداد ما ازعجك من رحلك هذه الساعة ؟ قال : يا أبا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورأني ، قال : يا ابن أخي إنه لا يحل لك ان تكتمني حالك ، قال : أما إذا ابيت فوالذي اكرم محمداً بالنبوة ما ازعجني من رحلي إلا الجهد ولقد تركت اهلي ليكون جوعاً ، فلما سمعت بكاء العيال لم يحملني الارض ، فخرجت مغموماً راكباً رأسي ، فهذه حالي وقصتي ، فهملت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته ، قال : احلف بالذي حلفت ما ازعجني غير الذي ازعجك ، ولقد اقترضت ديناراً فهلك آثرتك على نفسي ، فدفع اليه الدينار ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله فصلى فيه الظهر والمغرب والمغرب ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب مرّ بعلي عليه السلام في الصف الأول فغمزه برجله ، فثار علي عليه السلام خلف النبي صلى الله عليه وآله حتى لحقه عند باب المسجد ، فسلم عليه فرد السلام فقال : يا أبا الحسن هل عندك شيء تعطينا ؟ فانفتل الى الرجل فأطرق علي عليه السلام ساعة لا يحير جواباً حياء من النبي صلى الله عليه وآله وقد عرف الحال التي خرج عليها ، فلما نظر الى سكوت علي عليه السلام قال : يا أبا الحسن ما لك أو لا ينصرف عنك أو تقول نعم فأجيبك معك ، فقال له : حباً وتكرمة بلى اذهب بنا وكان الله تعالى قد أوحى الى نبيه (ص) ان تمسّ عندهم ، فقال علي عليه السلام : بلى فأخذ النبي صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا على فاطمة «ع» في مصلى لها وقد صلت وخلعها جفنة تغور دخاناً ، فلما سمعت كلام النبي (ص) في رحلها خرجت من المصلى فسلمت عليه ، وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على رأسها ، وقال : كيف امسيت رحلك الله عشنا غفر الله لك ، وقد فعل فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه فلما نظر علي عليه السلام الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة «ع» ببصره رمياً شحيحاً ، فقالت له : ما اشح نظرك وأهدده ، سبحانه الله هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجب به المخطئة ، قال وأي ذنب

اعظم من ذنب اصبتيه اليوم ، أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجاهدة ، ما طعمت طعاماً يومين ، فنظرت الى السماء وقالت : إلهي يعلم في سمانه ويعلم في ارضه إنني لم اقل إلا حقاً ، قال : فأنى لك هذا الذي لم أر مثله قط ؟ ولم اشم مثل رائحته ولم آكل اطيب منه ، فوضعه النبي (ص) كفه المباركة بين كتفي علي عليه السلام ثم هزها ، وقال يا علي هذا ثواب لدينارك ، هذا جزاء بدينارك ، هذا من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب .

ثم استعبر النبي ﷺ بأكراماً ، فقال : الحمد لله الذي هو بدأ كما ، لن يخرجك كما من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي أجرى زكريا ، ويجريك يا فاطمة بالمنال الذي جرت فيه مريم (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) (١٠٣٤) .

هكذا أخرجه الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في الاربعين الطوال وابن شاهين في مناقبها ، وليس يبدع هذا في حقها (١٠٣٥) .

فان قلت : لم اختصت فاطمة عليها السلام من بين سائر بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قلت : لأنها ام الحسن والحسين «ع» ، وذرية النبي (ص) منها ، ولأنها بشرت بالجنة وعدت من سيدات النساء ، وكسبت بأمر أبيها ، ولأنها عاشت بعده (ص) فمعظم أجرها بصبرها على فقده ، وهذه الفضائل لم تحصل لبقية بناته (ص) .

اخبرنا الشيخ ابو محمد ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي المقرئ ، المعروف بابن الطير قراءة عليه وأنا اسمع ببغداد ، اخبرتنا خديجة بنت النهرواني ، قالت : اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن طلحة النعماني ، قال : اخبرنا

(١٠٣٤) سورة آل عمران ٣٧ .

(١٠٣٥) الحديث بتمامه في ذخائر العقبى ٤٥ ، فضائل الخمسة ٢ : ١٢٤ ،

المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣٦٠ .

ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، اخبرنا ابو اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصغار ، حدثنا احمد بن منصور بن سيار الرمادي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، اخبرنا معمر عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، ان فاطمة والعباس أتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله « ص » وهما حينئذ يطلبان أرضه من فذك وسهه من خيبر ، فقال لهما ابو بكر سمعت رسول الله يقول : (لا نورث ما تركناه صدقة) إنما يأكل آل محمد في هذا المال والله لا أدع أمراً رأيت رسول الله يصنعه .

قال : ففصبت فاطمة وهجرته ولم تسلمه حتى ماتت ، فدفنها علي ليلًا ، ولم يؤذن ابا بكر .

قالت عائشة : وكان لعلي من الناس وجه في حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرف وجوه الناس عند ذلك .

قال معمر الزهري : كم مكثت فاطمة بعد النبي « ص » ؟ قال : ستة اشهر ، فقال رجل الزهري : فلم يباعه علي حتى ماتت فاطمة ؟ قال : لا ، ولا أحد من بني هاشم .

هذا حديث صحيح ، متفق على صحته ، أخرجه البخاري ومسلم في كتابيهما (١٠٣٦) .

قال الواقدي : ماتت ليلة الثلاثاء اثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة .

اخبرنا الشريف ، نقيب النقباء ابو الحسن علي بن ابي الحسن ، اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، اخبرنا ابو علي بن احمد بن الحسن

(١٠٣٦) صحيح البخاري ٢ : ١١٦ ، باب فرض الخمس و ج ٣

٣٥ باب غزوة خيبر و ج ٤ : ١٠١ ، كتاب الفرائض ، صحيح مسلم ٢ : ٥٣ كتاب الجهاد .

الحداد ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، أخبرنا أحمد بن القاسم الريان ، حدثنا أحمد بن إسحاق بن نبيط بن شريط ، حدثني أبي عن أبيه عن جده ، قال :
 لما توفيت فاطمة بقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشأ علي بن أبي طالب عليه السلام يقول :

لكل اجتماع من خيلين فرقة وإن مما تقي بعدكم اقرب
 وإن افتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا بدوم حبيب (١٠٣٧)
 هكذا ذكره نبيط بن شريط الأشجعي فيما انشده عن أبيه عن جده ،
 وهذا الجزء معروف عند أهل النقل (١٠٣٨) .

الباب المائة

في تطهيرهم عليهم السلام من الاتنجاس بقوله عز وجل :
 (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)

أخبرنا شيخنا وسيدنا العلامة شافعي الزمان ، سفير الخلافة أبو محمد عبد الله بن أبي الوفا الباذراني ، عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر ، أخبرنا أبو الفتح الكروخي ، وقرأت على القاضي الفقيه العالم صدر الشام أبي العرب اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن الخزرجي القوصي الشافعي ، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكروخي ، أخبرنا القاضي أبو عاصم محمد بن القاسم الأزدي وغيره ، حدثنا أبو محمد الجراحي ، أخبرنا أبو العباس محمد المحبوبي ، أخبرنا الحافظ أبو عيسى حدثنا قتيبة ، حدثنا محمد بن سليمان الأصهباني ، عن يحيى بن عبيد عن عطاء عن ممر بن

(١٠٣٧) في رواية ! وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد .

(١٠٣٨) نور الأبصار ٤٧ .

ابن سلمة ربيب النبي « ص » قال : نزلت هذه الآية على النبي « ص » (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت أم سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وجلهم بكساء وعلي عليه السلام خلف ظهره ، ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) .

قالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبي الله ؟ فقال : أنت على مكانك وأنت على خير (١٠٣٩) .

قلت : هكذا أخرجه الترمذي في جامعه ، والطبراني في معجمه الأكبر عن عبد الله بن أحمد .

حدثنا محمد بن أبان الواسطي ، عن محمد الأصهباني في ترجمة عمر بن أبي سلمة ، كما أخرجه سواء .

وأخرجه الإمام أحمد في مناقب علي عليه السلام ولنا به أصل ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لفاطمة إئتني بزوجه وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم كساء ، قالت : ثم وضع يده عليهم ، ثم قال : اللهم إن هؤلاء آل محمد فأجعل صلواتك وبركاتك علي محمد وعلي آل محمد إنك حميد مجيد .

قالت أم سلمة رضي الله عنها : فرفعت الكساء لأدخل معهم فنجذبه من

(١٠٣٩) صحيح الترمذي ٢ : ٢٠٩ ، مشكل الآثار ١ : ٣٣٥ ،

اسد الغابة ٢ : ١٢ ، تفسير الطبري ٢٢ : ٦ ، تاريخ ابن عساکر

٤ : ٢٠٤ ، تفسير الفخر الرازي ٦ : ٧٨٣ ، الدر المنثور ٥ : ١٩٩ ، صحيح

مسلم ٢ : ٣٣١ ، الشرف المؤبد ١٠ ، الإصابة ٤ : ٢٠٧ ، الرياض النضرة ٢ :

١٨٨ ، الصواعق المحرقة ٨٥ ، الغدير ١ : ٢٨ بأسانيد مختلفة رجالها نقاة

خصائص النساء : ٤٩ .

يدى وقال : إنك على خير (١٠٤٠) .

وناهيك به مخرجا وراويا وهو صحيح ، أخرجه مسلم .

كما أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي الفقيه الشافعي بمدينة بصرى ، والقاضي أحمد بن أبي نصر محمد بن هبة الله الشافعي بدمشق والوزير أبو محمد بن سالم بن علي بن سلام بمدينة الرسول ، قالوا جميعاً أخبرنا أبو عبد الله ابن صدقة الحراني ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه حدثنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة خرج النبي (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (١٠٤١) .

وأخبرنا المشايخ أبو اسحاق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم القرشي ، والمقري بن عتيق بن سلامة ، والقاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، قالوا : أخبرنا الحافظ مؤرخ الشام أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أخبرنا عبد الغافر ، أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم ، أخبرنا أبو الحسين الحافظ حدثنا محمد بن عبد الله بن عمير ، حدثنا محمد بن بشر عن زكريا

(١٠٤٠) مستدرک الصحيحين ٢ : ٤١٦ ، الدر المنثور ٥ : ١٩٨ ، مسند

أحمد بن حنبل ٤ : ١٠٧ ، ذخائر العقبى ٢٣ ، اسباب النزول ٢٦٧ .

(١٠٤١) مستدرک الصحيحين ٣ : ١٤٧ ، سنن البيهقي ٢ : ١٤٩ .

عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة خرج النبي ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال النبي : صلى الله عليه وآله وسلم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (١٠٤٢) .

وأخبرنا المشايخ الحفاظ مفتي الشام ، وأوحد دهره أبو عمرو عثمان ابن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري المعروف بابن الصلاح ، — وعليه تفقهت على مذهب الشافعي بدمشق سنة إحدى وثلاثين وستمائة — والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي ، والمقري يحيى بن علي ابن أحمد الحضرمي النحوي ، والفقير مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي وغيرهم بدمشق ، والحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل المغربي النحوي بمكة حرسها الله تعالى ، والحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد ، قالوا جميعاً : أخبرنا أبو الحسن مؤيد بن محمد بن علي الطوسي بشاذباخ نيشابور ، قال : أخبرني أبو عبد الله بن الفضل الغراوى ، قال أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودى ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن عمار ، واللفظ لأبي بكر ، قالوا : حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة : خرج النبي (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل

(١٠٤٢) المصدر السابق .

البیت ويطهرکم تطهیرا) .

قلت : هذا حدیث صحیح ، متفق علی صحته ، وهذا سیاق مسلم فی صحیحہ (١٠٤٣) .

اخبرنا یوسف الحافظ بحلب ، اخبرنا ابن ابی زید باصبهان ، اخبرنا محمود الأشقر ، اخبرنا ابو الحسین بن قاذشاه ، حدثنا الامام ابو القاسم ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنا ابراهیم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن عطا بن السائب عن ابی یحیی الاعرج قال : كنت بین الحسن والحسين و مروان يتسابان ، فجعل الحسن یسکت الحسين ، فقال مروان اهل بیت ملعونون فغضب الحسن وقال : قلت اهل بیت ملعونون ، فوالله لقد لعنك الله علی لسان نبيه وأنت فی صلب ابيك هذا حدیث صحیح ، اخرجه الطبرانی فی معجمه فی هذه الترجمة .

اخبرنا السيد النقيب السکامل شهاب الحضرتین سفیر الخلافة المعظمة علم الهدی تاج أمراء آل الرسول صلی الله علیه وآله وسلم ابو الفتوح المرتضى ابن احمد بن محمد بن جعفر بن زید بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد ابن علي بن ابی طالب «ع» ، عن یحیی بن محمود بن سعد الثقفي ، وأخبرنا ابراهیم بن خليل بن عبد الله وغيره بدمشق ، قالوا : اخبرنا ابو الفرج الثقفي وأخبرنا ابو عدنان محمد بن احمد بن ابی عمر ، وفاطمة بنت عبد الله بن احمد الجوزدانية ، قالوا : اخبرنا ابو بکر محمد بن عبد الله بن ابراهیم بن زيدة ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ایوب الطبرانی ، حدثنا الحسن ابن احمد بن حبيب الكرمانی بطرسوس ، حدثنا ابو الربیع الزهراني ،

(١٠٤٣) صحیح مسلم — کتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل

اهل بیت النبي صلی الله علیه وسلم

حدثنا عمار بن محمد عن سفيان الثوري عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف ،
عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل : (إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

قال : نزلت في خمسة ، في رسول الله « ص » ، وعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام .

قلت : أخرجه الطبراني في المعجم الصغير في هذه الترجمة (١٠٤٤) .

أخبرنا المعمر عبد الله بن عمر الليثي ، سنة ٦٣٣ قراءة عليه وأنا
أسمع بدمشق ، أخبرنا أبو الوقت ببغداد سنة ٥٥٣ ، أخبرنا الداودي ،
سنة ٤٦٥ ، أخبرنا أبو محمد السرخسي سنة ٣٨١ ، أخبرنا إبراهيم بن حزم
أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد ، حدثني ضحاك بن غنم ، حدثني
أبو داود السبكي حدثني أبو الحمراء قال سمعت رسول الله تسعة أشهر وكان إذا
أصبح أتى باب علي وفاطمة «ع» وهو يقول : رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ، رواه في مسنده ، كما
أخرجناه (١٠٤٥) .

أخبرنا إبراهيم بن بركت القرشي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي
ابن الحسين الشافعي ، أخبرنا أبو غالب بن البنا ، أخبرنا أبو الحسين بن
الترسي ، أخبرنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج ، حدثنا عبد الله بن
سليمان ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا الكرماني ابن عمرو
حدثنا سالم بن عبد الله أبو حماد ، حدثنا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري

(١٠٤٤) الدر المنثور ٥ : ١٩٨ بسنده عن أبي سعيد .

(١٠٤٥) الدر المنثور ٥ : ١٩٩ بزيادة : الصلاة رحمكم الله كل

يوم خمس مرات .

عن النبي « ص » قال : حين نزلت (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) (١٠٤٦) كان يجيبني ، نبي الله الى باب علي عليه السلام صلاة الغداة ثمانية اشهر يقول : الصلاة رحمتكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

قلت : رواه محدث الشام في مناقب علي عليه السلام من كتابه بطرق شتى (١٠٤٧) .

وأخبرنا يوسف ، أخبرنا ابن ابي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن قاذشاه ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم ، أخبرنا الحضرمي ، حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن الربيع ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً ، فذلك قوله تعالى : (اصحاب اليمين واصحاب الشمال (١٠٤٨) فأنا من اصحاب اليمين ، وأنا من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرهما بيتاً فذلك قوله سبحانه (اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون) فأنا من خير السابقين ، ثم جعل البيوت قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ، فذلك قوله تعالى : (شعوبا وقبائل) فأنا أتقى ولد آدم ، وأنا اكرمهم على الله عز وجل ولا فخر ، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً ، فذلك قوله تعالى : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) ، قلت : رواه الطبراني في ترجمة الحسن (١٠٤٩) .

(١٠٤٦) سورة طه : ١٣٢ .

(١٠٤٧) فضائل الخمسة ١ : ٢٣٠ بطرق مختلفة .

(١٠٤٨) سورة الواقعة ٤١ .

(١٠٤٩) الدر المنثور ٥ : ١٩٩ وفيه : فأنا وأهل بيتي مطهرون

وأخبرنا نقيب النقباء ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الحسيني وغيره بدمشق ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قالوا : أخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفى ، أخبرنا ابو عدنان و فاطمة بنت عبد الله قالا : أخبرنا ابو بكر بن زيدة ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، حدثنا الحسن بن احمد بن منصور سجادة ، حدثنا عبد الله ابن داهر الرازي ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن ابى اسحاق عن الحسن بن المغيرة انه سمع أبا ذر الغفاري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح ، من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة في بني اسرائيل اخرجهم امام اهل الحديث في معجم شيوخه ، كما اخرجناه سواء (١٠٥٠) . ورواه عن ابى سعيد بسند آخر .

كما أخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قال : أخبرنا الامير ابو علي داود بن سليمان بن احمد بن مولانا وزير وزراء الشرق والغرب محيي الشريعة نظام الملك ابى علي الحسن بن اسحاق ، قال : أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، وجدة الصالحانية ، قالتا : أخبرنا ابو بكر بن زيدة أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن ربيعة ، حدثنا عبد الرحمان بن ابى حماد المقرئ عن ابى سلمة الصايغ عن عطية عن ابى سعيد الخدري قال سمعت رسول الله (ص) يقول : (إنما مثل من الذنوب .

(١٠٥٠) هذا الحديث متفق عليه تجده في مستدرک الصحيحين ٢ : ٣٤٣ كنز العمال ٦ : ٢١٦ ، مجمع الروايد ٩ : ١٦٨ ، حلية الاولياء ٤ : ٣٠٦ ، ذخائر المقبي ٢٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٩ ، كنوز الحقائق ١٣٢ ، الصواعق المحرقة ٧٥ ، فيض القدير ٤ : ٣٥٦ .

اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ، وإنما مثل
 اهل بيتي مثل باب في حطة بنى اسرائيل من دخله غفر له .
 قلت : هو في هذه الترجمة في كتابه ، وأما الكلام على لفظه فظاهر
 عند اهل النقل (١٠٥١) .

فصل : في بيان أن ذرية النبي ﷺ من صلب علي عليه السلام

قد تقدم الباب في قوله « ص » : إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه
 وجعل ذريتي في صلب علي (١٠٥٢) .

كما اخبرنا الحافظ يوسف ، اخبرنا ابن أبي زيد ، اخبرنا ابن قاذ شاه
 حدثنا الطبراني ، حدثنا محمد عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبادة بن زياد الاسدي
 حدثنا يحيى بن الملا الرازي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ،
 عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله عز وجل
 جعل ذرية كل نبي في صلبه ، وإن الله عز وجل جعل ذريتي في صلب علي
 ابن أبي طالب .

قلت : رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن فان قيل لا اتصال
 لذرية النبي ﷺ بعلي عليه السلام إلا من جهة فاطمة عليها السلام ، وأولاد البنات لا تكون
 ذرية لقول الشاعر :

بنونا بنو أبناءنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباed

قلت : في التنزيل حجة واضحة تشهد بصحة هذه الدعوى ، وهو قوله

(١٠٥١) مجمع الزوائد ٩ : ١٦٨ ، قال : رواه الطبراني في

المعجم والأوسط .

(١٠٥٢) ذكرنا مصادر الحديث في الباب السابع ص ٧٩ .

عز وجل في سورة الأنعام (ووهبنا له) أي لابراهيم (إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته) (١٠٥٣) أي من ذرية نوح (داود وسليمان) الى ان قال : (وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس) فمد عيسى عليه السلام من جملة الذرية الذين نسبهم الى نوح عليه السلام وهو ابن بخت لا اتصال له إلا من جهة أمه مريم ، وفي هذا أكيد دليل ان أولاد فاطمة عليها السلام ذرية للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا عقب له إلا من جهتها ، وانتسابهم الى شرف النبوة ، وإن كان من جهة الأم ليس بمتعم كالتنسب عيسى الى نوح إذ لا فرق وصيانة . لما اخبرنا الحافظ ، اخبرنا ابن أبي زيد ، اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن فاذشاه اخبرنا الحافظ ابو القاسم ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنا عبادة ابن زياد الاسدي ، حدثنا يونس بن أبي يعفور ، عن أبيه عن ، عبد الله بن ممر ، قال : سمعت ممر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله يقول كل نسب وسبب يوم القيامة منقطع إلا نسي وسبي (١٠٥٤) .

وقد قال عطاء : ومن شايعه من المفسرين الهاء من قوله ومن ذريته راجعة الى ابراهيم ، ويحصل في هذا فائدة اخرى لطيفة وهو أنه عد من جملة الذرية الذين نسبهم الى ابراهيم لوطاً ولم يكن من صلبه ، لأن لوطاً ابن أخي ابراهيم .

والعرب يجعل العم أباً ، كما اخبر عز وجل عن ولد يعقوب حيث قال : (نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم وإسماعيل وإسحاق) (١٠٥٥) .

(١٠٥٣) سورة الانعام ٨٤ .

(١٠٥٤) حلية الأولياء ٧ : ٣١٤ ، فيض القدير ٥ : ٢٠ ،

مجمع الزوائد ٩ : ١٧٣ وفيه : رواه الطبراني ، رجاله ثقات ، الصواعق المحرقة : ١١٢ .

(١٠٥٥) سورة البقرة ١٣٣ .

ومعلوم ان اسماعيل عم يعقوب ولكن نزل منزلة الأب ، فيحصل من هذا جواز انتساب أولاد علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله على الاطلاق لأنه أخوه وهو منه بمنزلة هارون من موسى ، كما نسب الله لوطاً الى ابراهيم ، ولوط إنما هو ابن أخيه وكذلك هنا ، وكل هذا سوغ ليحصل الشرف الكلي والفخر الكامل (وكانوا أحق بها وأهلها) (١٠٥٦) .

اخبرنا يوسف الحافظ بحلب ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود بن اسماعيل الأشقر ، اخبرنا ابو الحسين بن قاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا بشر بن مهران ، حدثنا شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين عن عمر قال : سمعت رسول الله يقول : كل بني اتي فان عصبتهم لا يبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوهم .

قلت : رواه الطبري في ترجمة الحسن (١٠٥٧) .

فصل : في الحديث المروى في رد الشمس بدعاء النبي صلى الله عليه وآله

حتى صلى على بن أبي طالب عليه السلام العصر

نعتقد بالله ونقول منكر ذلك إما ان يشكره من حيث الإمكان ، أو من حيث صحة النقل من عدالة الرواة .

(أما القسم الأول) : فان المتكلم فيه احد رجلين ، إما من يثبت الشرايم أو ينفيها ، أما نفاها كالدهرية والفلاسفة ، والمنجمين ، فلا كلام معهم ، وأما مثبتوها فلا يتمكنون من ذلك للحديث الذي خرجته مسلم في صحيحه في

(١٠٥٦) سورة الفتح ٢٦ .

(١٠٥٧) الصواعق المحرقة ١١٢ .

حبس الشمس كما أخبرنا الامام الحافظ عثمان ، والحافظ محمد بن محمود - عرف
 بابن النجار - ببغداد ، قال : أخبرنا ابو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي ، أخبرنا
 ابو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا ابو احمد محمد
 ابن عيسى أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد ، أخبرنا ابو الحسين مسلم بن الحجاج
 قال : وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا ابن المبارك عن معمر ، وحدثنا
 محمد بن رافع واللفظ له ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن همام
 ابن منبه ، قال : هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله (ص) فذكر احاديث
 منها ، وقال رسول الله « ص » : غزا نبي من الانبياء فقال لقومه : لا يتبعني
 رجل قد ملك إصم امرأة وهو يريد ان يبي بها ولما بين ولا آخر قد بنى
 بنياناً ولما يرفع سقفها ، ولا آخر قد اشترى غنماً أو خلفات وهو مشتغل ولما
 قال : فنزاً فادناً للقرية حين صلاة العصر أو قريباً من ذلك فقال للشمس : انت
 مأمورة وأنا مأمور ، اللهم احبسها علي شيئاً فحبست عليه حتى فتح الله عليه قال :
 فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فأبّت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني
 من كل قبيلة رجل فبايعوه ، فلصقت يد رجل بيده ، فقال : فيكم الغلول فليبايعني
 قبيلتك فبايعته فلصقت بيد رجلين أو ثلاثة فقال : انتم اغللتم ، قال فأخرجوا
 له مثل رأس بقرة من ذهب ، قال : فوضعه في المال وهو بالصعيد ، فأقبلت
 النار فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ، ذلك بأن الله رأى ضعفنا
 وعجزنا فطيبها لنا .

قلت : هذا حديث متفق على صحته ، رواه البخاري في الغلول (١٠٥٨)
 وأخرجه مسلم في الجهاد كما سبقناه .

ورواه احمد بن حنبل في مسنده ، وقال : إن الشمس حبست ليوضع
 ابن نون عليه السلام .

ورواه الطبراني في معجمه كذلك ولا يخلوا إيمان يكون ذلك معجزة لموسى «ع» أو ليوشم «ع» ، فإن كان لموسى «ع» فنبينا صلى الله عليه وآله وسلم افضل وعلي «ع» اقرب اليه من يوشم الى موسى ، وإن كان معجزة ليوشم «ع» فإن كان نبياً فعلي «ع» مثله ، وإن لم يكن نبياً فعلي «ع» افضل منه إذ قال النبي «ص» : علماء امتي كأَنْبياء بني اسرائيل ، وفي لفظ آخر انبياء بني اسرائيل ، وحذف الكاف لقوة المشابهة .

والمعنى ان انبياء بني اسرائيل دعا الى الله سبحانه بالوعظ والترجيح والتحذير والترغيب والترهيب .

وعلماء أمته صلى الله عليه وآله وسلم تأمنون في هذا المقام ، منخرطون في سلك هذا النظام ، وعلي عليه السلام أولى الناس بهذا النص ، لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : أقضناكم علي .

وأما القسم الثاني وهو الانكار من حيث العدالة من نقل ذلك وذكره في كتابه فقد عدّه جماعة من العلماء في معجزاته ^{التي لا} ~~في~~ .

ومنهم ابن سبع ذكره في شفاء الصدور وحكم بصحته ، (ومنهم) القاضي عياض ذكره في الشفا بتعريف حقوق المصطفى .

وحكى فيه عن الطحاوي انه ذكر ذلك في شرح مشكل الحديث ، قال روي من طريقين صحيحين .

وقال ابن خزيمة : كان احمد بن صالح يقول : لا ينبغي لمن سبيله العام التغلف عن حديث اسماء بنت عميس في رد الشمس ، لأنه من علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد شفى الصدور الامام الحافظ ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي الموصلي في جم طرقة في كتاب مفرد ، ورواه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في تاريخه في ترجمة عبد الله بن حامد بن محمد بن ماهان الفقيه الواعظ المحدث

وخرجه عنه (١٠٥٩) .

كما أخبرنا بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق بن علي بن جعفر النيسابوري ببغداد ، عن أبي زرعة طاهر بن الحافظ أبي الفضل بن محمد بن طاهر المقدسي عن أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي ، عن الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن نعيم بن الحكم النيسابوري ، قال : حدثني عبد الله بن حامد بن ماهان ، حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن عبيد الكندي حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، قال : حدثني أبي ، عن عروة ، عن عبد الله قال : دخلت على فاطمة بنت علي «ع» فرأيت في عنقها خرزة ، ورأيت في يدها سكتين غليظتين ، وهي عجوز كبيرة فقلت لها : ما هذا ؟ قالت : إنه يكره للمرأ أن تنقشه بالرجال .

ثم حدثني عن أسماء بنت عميس حديثها أن علياً «ع» دفع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد أوحى إليه يجلله بشوبه فلم يزل كذلك حتى أدبرت الشمس - يقول : غابت أو كادت تغيب - .

ثم إن نبي الله سمري عنه ، فقال : أصليت يا علي ؟ قال : لا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم رد الشمس على علي ، فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد (١٠٦٠) .

قال : أبي ، وحدثني به موسى الجني عن فاطمة بنت علي «ع» مثله . قلت : هكذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور في هذه الترجمة ،

(١٠٥٩) حديث رد الشمس من الأحاديث الثابتة الصحيحة تجد مصادرها بصورة وافية في الفدير ٣ : ١٢٦ - ١٤١ ، فتح الملك العلي ١٦ وهناك مؤلفات خاصة بهذا الحديث .

(١٠٦٠) قصص الأنبياء ٣٤٠ ، مشكل الآثار ٢ : ٨ ، الرياض النضرة

٢ : ١٨٠ البداية والنهاية ٦ : ٨٠ ، لسان الميزان ٥ : ٧٦ .

وقد أملاه أبو منصور أحمد بن شعيب بن صالح البخاري ببغداد في جامع المنصور في ملا من اهل الحديث .

اخبرنا عبد الله بن عمر الليثي ، اخبرنا ابو الوقت عبد الأول ابن عيسى بن شعيب السعري ، اخبرنا ابو عيسى سعيد بن ابي احمد المعلم في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، قال : اخبرنا الأمير ابو احمد خلف بن احمد بن محمد بن الهيث بن خلف بن فرقد المرني مولى امير المؤمنين - قدم علينا بهراة سنة ٣٤٣ - قال : اخبرنا الامام ابو منصور البخاري ، قال : حدثنا حامد بن سهل ، قال : حدثنا يحيى بن سليمان بن فضلة ، قال : حدثني ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن أم حسن بنت علي عن اسماء بنت عميس قالت : أمر رسول الله ﷺ علياً يوم خيبر ان يقسم الغنائم على الناس ففضل عن الصلاة حتى كادت الشمس تغرب فقال رسول الله « ص » لعلي : صليت العصر ؟ قال : لا يا رسول الله شغلني ما أمرتني ، فدعا رسول الله « ص » ان ترد عليه الشمس حتى يصلي علي ^{عليه السلام} فأقبطت الشمس ولها حفيف كحفيف المنشار إذا وقع في الخشب حتى توسطت مسجد خيبر فقام علي « ع » فصلى فلما فرغ علي « ع » من صلاته غربت الشمس (١٠٦١) .

قلت : هكذا رواه ابو الوقت في الجزء الاول من احاديث الامير أبي احمد ، وضعفه بعض المتأخرين ، وذكره فيما جمعه من الموضوعات ، واحتج علي ضعفه بحجة داخضة ، وقال : فيه اضطراب واختلاف في الروايات وقال : لا يجوز رواية مثل هذا النص لأن فيه خرقاً للعادة ، والمعجب ممن يذكر مثل هذا في مصنفاته ولا يعلم انه سرود عليه .

أما قوله : فيه اضطراب واختلاف ، قلنا حديث الشفاعة ، وحديث المراج متفق علي صحتهما وما كذلك .

وأما قوله : فيه خرق للعادة فدليل على عدم معرفته ما قدمناه من حديث رد الشمس ليوشم من المتفق عليه ايضاً ، وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب تثبيت الامامة وترتيب الخلافة .

فان احتج بأن علياً عليه السلام ردت عليه الشمس بعد ان غابت حتى صلاها لوقتها .

(قيل) : لو كان ذلك لعلي كان لرسول الله « ص » أولى وأحرى ، فقد فاتته يوم الخندق الظهر والمصر ولم ترد عليه الشمس .

(قلت : ولم يطعن فيه من جهة النقل ، قلنا : الرسول (ص) مشرح فلو لم تفته صلاة لاختل على الأمة أمر القضاء ، فتفويته للصلاة تشريع في حق الأمة ، ولا كذلك على « ع » فافترقا .

وروي عن عاصم بن وائلة ابى الطفيل قال : كنت يوم الشورى على الباب وعلي يناشد عثمان وطلحة والزبير وسعيداً وعبد الرحمن ، يعد من فضائله منها رد الشمس .

كما اخبرنا ابو بكر بن الخازن ، اخبرنا ابو زرعة ، اخبرنا ابو بكر ابن خلف ، اخبرنا الحاكم ، اخبرنا ابو بكر بن ابي دارم الحافظ بالكوفة من اصل كتابه ، حدثنا منذر بن محمد بن منذر ، حدثنا ابي ، حدثني عمي حدثنا ابي عن ابان بن تغلب عن عاصم بن وائلة قال : كنت على الباب يوم الشورى وعلي في البيت فسمعته يقول : استخلف ابو بكر وأنا في نفسي احق بها منه فسمعت وأطعت واستخلف عمر وأنا في نفسي احق بها منه ، فسمعت وأطعت وأقم تريدون ان تستخلفوا عثمان إذا لا اسمع ولا اطيع جعل عمر في خمسة أنا سادسهم لا يعرف لهم فضل ، أما والله لأحاجنهم بخصال لا يستطيع عربهم ولا عجميهم ، المعاهد منهم والمشركون ينكر منها خصلة ، انشدكم بالله ايها الخمسة أمنكم اخو رسول الله غيري ؟ قالوا : لا ، قال أمنكم احد له عم مثل عمي

همزة بن عبد المطالب اسد الله وأسد رسوله غيري ؟ قالوا : لا ، قال أمنكم احد له اخ مثل اخي المزين بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنة ؟ قالوا : لا ، قال أمنكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء الأمة غيري ؟ قالوا لا ، قال : أمنكم احد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطي هذه الامّة ابني رسول الله « ص » غيري ؟ قالوا لا ، قال : أمنكم احد قتل مشركي قريش قبلي ؟ قالوا لا ، قال : أمنكم احد ردت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر غيري ؟ قالوا : لا قال : أمنكم احد قال له رسول الله « ص » حين قرب اليه الطير فأعجبه : (اللهم إئتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير) فبحثت وأنا اعلم ما كان من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت ، قال : وإلي يارب وإلي يارب ، غيري قالوا : لا .

هكذا رواه الحاكم في كتابه بجميع طرقه حديث الطير وناهيك به راوياً (١٠٦٢) ، قلت : ولهذا الحديث حكاية عجيبه حكاهما جماعة من اهل التواريخ .

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار ، اخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن الاخضر ، قال : سمعت القاضي محمد بن عمر بن يوسف الأرموي ، يقول : جلس ابو منصور المظفر بن اردشير القباوي الواعظ بمدرسة التاجية بباب ابرز ببغداد بعد صلاة العصر وذكر حديث رد الشمس وشرع في فضائل اهل البيت ، فذهأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت ، فقام ابو منصور على المنبر قائماً وأوى الى الشمس وارتجل :

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله

(١٠٦٢) قال الحاكم : أما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً قد افردتها بمصنف ومجموعها وهو يوجب ان يكون الحديث له اصل ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٣٠ ، تاريخ بغداد ٥ : ٤٧٣ ، طبقات الشافعية ٣ : ٦٤ .

وأمنى عنانك إن أردت تنام أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
 إن كان همدولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لحيله ولرجله
 قال : فطلعت الشمس فلا يدرى ما ربي عليه من الاموال في ذلك اليوم (١٠٦٣)
 وفي رد الشمس يقول المصاحب بن عباد :

من كولاى علي	والوغى (١٠٦٤) تحمي لظاها
من يصيد الصيد فيها	بالظي حين انتضاها
من له في كل يوم	وقعات لا تضاهي
كم وكم حرب ضروس	سد بالمرهف فاها
اذكروا افعال بدر	لست ابغي ما سواها
اذكروا غزوة احمد	إنه شمس ضحاها
اذكروا حرب حنين	إنه بدر دجاها
اذكروا الأحزاب قدماً	انه ليث شراها
اذكروا مهجة عمرو	كيف افناها نجاهها
اذكروا أمر براة	واصدقوني من تلاها
حاله حالة هارو	ن لموسى فافهاها
أعلى حب علي	لامني القوم سفاهها
أول الناس صلاة	جعل التقوى حلاها
ردت الشمس عليه	بعد ما غاب سناها (١٠٦٦)

(١٠٦٣) نور الابصار ١٠٤ ، الفدير ٣ : ١٣٠ ، الجواهر المضيئة ١ : ٣٤٢
 تذكرة الخواص ٥٣ .

(١٠٦٤) في نسخة : في الوغى .

كم وكم حرب عقام قد بالصمصام فاها

(١٠٦٦) القصيدة ٧٨ بيت ديوان المصاحب ١١٤ - ١١٩

فصل

قد ذكرنا فيما تقدم مائة باب من مناقب أمير المؤمنين أبي الحسين علي بن أبي طالب عليه السلام مما وجدته في بعض مسموعاتي وأكثرها لم تحضرني وقت الاملاء ، ومناقبه ومآثره أكثر من أن تحصى وما ذكرناه فهو إشارة لما نذكره الآن ابواباً تشتمل على وصاياه ، ومواعظه وتواضعه وعبادته وصفته ولباسه ونسبه ، وذكر قتله ومن قتله ، وما صنع بقاتله وما قال فيه ومبلغ عمره ومتى قتل ومن غسله وصلى عليه وما كان حنوطه وكفنه ، وموضع دفنه ، وذكر الاختلاف في ذلك ، ونفرد كتابنا يشتمل على ذكر الامام المهدي المنتظر والأخبار المروية في ذلك .

الباب الاول

في وصاياه عليه السلام

اخبرنا الشريف الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن الوائق بالله بكرخ بغداد ، وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي بنهر معلى قالوا اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بابن البطي ، وأخبرنا ابراهيم بن محمود بن الخير ، وعبد الملك بن قبيبا عن ابن البطي ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد بن عبد الله الحافظ ، اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني الحافظ الاصبهاني ، حدثنا اسحاق ابن ابراهيم عن عبد الرزاق ، اخبرنا معمر ، عن طاوس عن عكرمة بن خالد قال قال علي بن ابي طالب .

قال ابو نعيم : وحدثنا عبد الله بن سوار ، حدثنا عون بن سلام ، حدثنا عيسى بن مسلم الطهوي عن ثابت بن ابي صفية عن ابي الثغل قال : قال

علي «ع» : احفظوا عني خمساً فلو ركبتم الابل في طلبهن لانضيتموهن قبل ان تدركوهن ، لا يرجون عبيد إلا ربه ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستعين احدكم ان يسأل عما لا يعلم ، ولا يستحين عالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم .

وعليكم بالصبر ، فان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا خير في جسد لا رأس معه ، ولا في ايمان لا صبر معه (١٠٦٧) .

اخبرنا ابو طالب وأبو تمام وغيرهما ببغداد ، اخبرنا ابو الفتح محمد ابن عبد الباقي ، اخبرنا محمد بن احمد ، حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر الطائي ، حدثنا أبي ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب قال : اشد الأعمال ثلاثة : إعطاء الحق من نفسك ، وذكر الله في كل حال ، ومواساة الأخ في المال .

اخبرنا عبد الطيف الجوهري ببغداد وغيره ، قالوا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل محمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد ابن عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيشمة عن ابي اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة عن علي «ع» قال : الفقيه كل الفقيه الذي لا يقتطع الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من عذاب الله ، ولا يرخص لهم في معصية الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه الى غيره .

ولا خير في عبادة لا علم فيها ، ولا خير في علم لا فهم فيه ، ولا خير

في قراءة لا تدبر فيها (١٠٦٨) .

اخبرنا عبد اللطيف بن القبيطي ، وأبو تمام الهاشمي وغيرهما ببغداد قالوا : جميعاً اخبرنا أبو الفتح بن سليمان ، اخبرنا أبو الفضل الحافظ اخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، حدثنا عمي أحمد بن حبيش ، حدثنا المخزومي ، حدثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة ، عن علي عليه السلام قال : كونوا ينابيع العلم ، مصابيح الليل ، خلق الثياب ، جدد القلوب ، تعرفوا بي في السماء وتذكروا به في الأرض .

قلت : هكذا رواه في حلية الاولياء (١٠٦٩) .

الباب الثاني

في مواعظه وخطبه عليه السلام

اخبرنا الخطيب علي بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، وأبو طالب الجوهري بنهر معلى ، وإبراهيم بن محمود المقرئ بباب الأزج ، وعبد الملك ابن قبيبا بحريم الطاهر ، قالوا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا أحمد بن أحمد حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : كتب إلي أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي ، حدثنا أبو صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة عن ابن حرب عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده ان علياً شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عجز اهلها وبكوا ، فقال ما يكون؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم لأذهلهم معايتهم عن ميتهم وإن لففيهم

(١٠٦٨) نهج البلاغة ٤ : ١٠٢ .

(١٠٦٩) حلية الاولياء ١ : ٧٧ .

لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم احد .

ثم قال : اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الامثال ، ووقت لكم الآجال ، وجعل لكم اسما تعمي ما عناها ، وأبصاراً لتجלו عن غشاها ، وأفئدة تفهم مآدها ، في تركيب صورها وما اعمرها ، فان الله لم يخلقكم عبثاً ، ولا يضرب عنكم الله كراً صفحاً ، بل اكرمكم بالنعم السوابغ وأرشدكم بأوفر الروافد ، وأحاط بكم الاحصاء ، فأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب ، وبادروا في العمل منقطع البهائم (١٠٧٠) وهادم الذات ، فان الدنيا لا يدوم نعيمها ، ولا تؤمن فجايئها ، غدور حائل وشبح فائل ، وسناد مائل ، يمضي مستطرفاً ، ويردي مستردفاً ، باتعات شهواتها ، وختل تضرعها (١٠٧١) .

إتخذوا عباد الله بالعبر واعتبروا بالسير (١٠٧٢) وازدجروا بالنذر وانتفعوا بالمواعظ ، فكأن قد علمتكم مخالب المنية ، وضمكم بيت التراب ، ودهمتكم مفضعات الأمور لنفخة الصور ، وبعثرة القبور ، وسياقة المحشر ، وموقف الحساب ، باحاطة قدرة الجبار ، كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها وشاهد يشهد عليها بمعملها (وأشرقَت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبیین والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون) (١٠٧٣) ، فارتجت لذلك اليوم البلاد ، ونادى المناد وكان يوم التلاق ، وكشف عن ساق ، وكسفت الشمس وحشرت الوحوش ، فكان مواطن المحشر ، وبدت الأسرار ، وهلمكت الأشرار وارتمت الأفئدة ، فنزلات بأهل النار من الله سطوة مجيعة ، وعقوبة منيعة

(١٠٧٠) في رواية : مقطع النهامات .

(١٠٧١) في نسخة : تراضعها .

(١٠٧٢) جاء في رواية : بالآيات والآثر .

(١٠٧٣) سورة الزمر ٦٩ .

وبرزت الجحيم لها كلب ولجب ، وقصيف رعد ، وتنظيف ووعيد ، تأجج
 جميعها ، وغلا جميعها ، وتوقد سمومها ، فلا ينفس خالدها ، ولا تنقطع
 حشراتنا ، ولا تقسم كبوها ، معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من جيم وتصلية
 جحيم ، هم عن الله محجوبون ، ولأوليائه مفارقون ، وإلى النار منطلقون ،
 عباد الله اتقوا الله تقيه من كنسم فخنم ، ووجل فرجل ، وحذر فأبصر فازدجر
 فاحتث طلباً ، ونجا هرباً وقدم للمعاد ، واستظهر بالزاد ، وكفى بالله منتقماً ونصيراً
 وكفى بالكتاب خصماً وحجيماً ، وكفى بالجنة ثواباً ، وبالنار عقاباً ، وأستغفر الله
 لي ولكم ، هكذا نقله أبو نعيم الحافظ (١٠٧٤) .

ذكر خطبة خطبها مرتجلاً ليس فيها ولا في موعظتها حرف الألف

أخبرنا المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن الشيخ
 الصالح البغدادي بجامع دمشق سنة أربع وثلاثين وستمائة عن عبد الوهاب بن
 محمد بن الحسين المالكي الصابوني ، أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بشدار بن إبراهيم
 البقال ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال في رجب سنة ٤٣٧
 قال : قرأت على أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن
 الجراح سنة ٣٨٨ في منزله ، قلت له : حدثكم أبو علي العماري ، حدثني أبو
 عوسجة سبلجة بن عرفة باليبرين من اليمن ، قال : حدثني أبي عرفة بن عرفة
 قال حدثني أبو المهراش جري بن كليب ، حدثني هشام بن محمد بن السائب
 الكلبي ، قال حدثني أبي عن أبي صالح ، قال : جلس جماعة من أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يتذاكرون فتذاكروا الحروف وأجمعوا أن الألف أكثر
 دخولا في الكلام من سائر الحروف ، فقام مولانا أمير المؤمنين علي بن

(١٠٧٤) حلية الأولياء ١ : ٧٨ - ٧٩ بتغيير بسيط في اللفاظ .

أبي طالب عليه السلام ، فخطب هذه الخطبة على البديهة (١٠٧٥) ، فقال صلوات الله وسلامه عليه :

حمدت وعظمت من عظمت منته ، وسبغت نعمته ، وسبغت رحمته غنضه
وعت كلمته ، ونفذت مشيئته ، وبلغت قضيته ، حمدته حمد مقرر لربوبيته ،
متخضع لعبوديته ، متنهّل من خطيته ، معترف بتوحيده ، مؤمل من ربه ،
مغفرة تضيئه ، يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ، ونسبته ونيته ونسبه ونيته
وأن من به ، وانتوكل عليه ، وشهدت له تشهد مخلص موقر ، وفردته
تفريد مؤمن متيقن ، ووحدته توحيد عبد مدّعن ، ليس له شريك في ملكه
ولم يكن له ولي في صنعه ، جل عن مشير وزير ، وعون ومعين ونظير ،
علم فستر ، ونظر فخبّر ، وملك فقهر ، وعصى فغفر ، وحكم فعدل ،
لم يزل ولن يزل ، ليس كمثل شيء ، وهو قبل كل شيء ، وبعد كل شيء ،
رب متفرد بعزته ، متمكن بقوّته ، متقدس بعلوّه ، متكبر بسموه ، ليس
يدركه بصر ، وليس يحيط به نظر ، قوي منيم ، بصير سميع ، حلِيم حكيم
رؤف رحيم ، عجز عن وصفه من يصفه ، وضلّ عن نعمته من يعرفه ، قرب
فبعد ، وبعد فقرب ، يجيب دعوة من يدعوه ، ويرزقه ويحبوه ، ذو لطف
خفي ، وبطش قوي ، ورحمة موسعة ، وعقوبة موجعة ، رحمته جنة ،
عريضة موانعة ، وعقوبته جحيم ممدودة موبقة ، وشهدت ببعثة محمد عبده
ورسوله ، وصغيبه وأنبياءه ، وخليفه وحبيبته ، صلى عليه صلاة تحظيه وتزدلفه
وتعليقه ، وتقربه وتدينه ، بعثه في خير عصر ، وحين فترة وكفر ، ورحمة
لعبيده ، ومنّة لمزيدة ، ختم به نبوته ، ووضح به حجته ، فوعظ وأنصح
وبلغ وكدح ، رؤف بكل مؤمن رحيم ، رضي ولي زكي عليه رحمة وتسليم
(١٠٧٥) في كنز العمال ٨ : ٢٢١ فخطب هذه الخطبة على البديهة وأسقط

منها الألف وسماها الموقعة وقال - الخطبة - .

وبركة وتكریم من رب غفور رحیم ، قريب محیب .
وصیتكم جميع من حضرني بوصية ربكم ، وذكركم سنة نبيكم ،
فعلیکم برهة تسكن قلوبكم ، وخشية تذكري دموعكم ، وقية تنجيكم قبل
يوم يذهلكم ويبيدكم ، يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنة ، وخف وزن
سيئته ، واتكن مسألتكم وملككم مسألة ذل وخضوع ، وشكر وخشوع ،
وتوبة وزوع ، وندم ورجوع ، وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقاه
وشبهيته قبل هرمه وكبره ، وفرصته وسعته وفرغته قبل شغله ، وغنيته قبل
فقره (١٠٧٦) ، وحضره قبل سفره ، من قبل يهرم ويكبر ، ويعرض
ويستقم ، ويعله طيبه ، ويعرض عنه حبيبه ، وينقطع عمره ويتغير عقله (١٠٧٧)
قبل قولهم هو موعوك (ثم قبل هو موعوك — خ ل) وجسمه منهوك ،
ثم جد نزع شديد ، وحضور كل قريب وإعید ، قبل شغوص بعمره وطموح
نظره ، ورشح حبيبه ، وخطف عرائنه ، وسكون حنينه ، وحديث
نفسه ، وبكته عرسه ، وبم منه ولده ، وتفرق عنه عدوه وصديقه
وقسم جمعه ، وذهب بعمره وسعته ، وكفن ومدد ، ووجه وجرد وعري
وغسل ، ونشف وسجى ، وبسط له ، وهوى ونشر عليه كفنه ، وشد منه
ذقنه ، وقص ومهم ، وودع عليه وسل ، وحمل فوق سريره ، وصلى عليه
ونقل من دور مزخرفة وقصور مشيدة ، وحجر منجدة ، فجعل في ضريح ملحد
ضيق مرصود ، بلبن منصود ، مسقف بجلود ، وهيل عليه غفرة ، وحش
عليه مدره ، وتحقق حذره ، ونسي خبره ، ورجع عنه وليه وصفيه ونديه
ونسيبه ، وتبدل به قرينه وحبيبه ، فهو حشوقير ، ورهين قفر ، يسعى
في جسمه دود قبره ، ويسيل صديده على صدره ونحره يسحق برمته له ،

(١٠٧٦) في بعض النسخ زيادة : وفرغته قبل شغله .

(١٠٧٧) في رواية زيادة : ويتغير لونه ويقل عقله .

وينشف دمه ، ويرم عظمه حتى يوم حشره ونشره ، فيفشر من قبره وينفخ في صوره ، ويدعى لحشره ونشوره ، فثم بعثت قبور ، وحصلت سريرة صدور ، وجيء بكل نبي وصديق ، وشهيد ونطبق ، وقعد للفصل رب قدیر بعبدہ بصیر خبیر ، فلکم من زفرة تغنيه ، وحسرة تقصيه ، في موقف مهيل ومشهد جليل ، بين يدي ملك عظيم ، بكل صغيرة وكبيرة عليم ، حينئذ يلججه عرقه ، ويحصره قلعه ، عبرته غير مرحومة ، وصرخته غير مسموعة وحجته غير مقبولة ، تفسر صغيفته ، وتبين جريرته ، حيث نظر في سوء عمله ، وشهدت عينه بنظاره ، ويده ببطشه ، ورجله بخطوه ، وفرجه بلمسه وجلده بعسه ، وتمدده منكر ونكير ، وكشف له عن حيث يصير ، فسلسل جيده ، وغلغل ملكه يده ، وسيق يسحب وحده ، فورد جهنم بكرب وشدة ، وظل يماذب في جحيم ، ويسقى شرابة من حميم ، تشوي وجهه وتسليخ جلده ، وتضربه زبانية بمقمع من حديد ، يعود جلده بعد أنضجه كجلد جديد ، يستغيث فتعرض عنه خزنة جحيم ، ويستهرخ فلم يجب ، ندم حيث لم ينفعه ندمه ، نعوذ برب قدیر ، من شر كل مصير ، ونسأله عفو من رضي عنه ، ومغفرة من قبل منه ، فهو ولي مسألتي ومنجح طلبتي فمن زحزح عن تعذيب ربه ، جعل في جنة بقره ، وخلد في قصور مشيدة وملك حور عين وحفدة ، وطيف عليه بكؤوس ، وسكن حظيرة قدس في فردوس ، وتقلب في نعيم ، ويسقى من تسفيم ، وشرب من سلسبيل ، قد مزج بزنجبيل ، ختم بمسك ، مستديم لملك ، مستشعر للمسور ويشرب من خمر ، في روض مغدق ليس ينزف عقله .

هذه منزلة من خشى ربه ، وحذر نفسه ، وتلك عقوبة من عصي منشئه وسوآت له نفسه ممصيته ، فهو قول فصل ، وحكم عدل قصص قص ، ووعظ نص ، تنزيل من حكيم حميد ، نزل به روح قدس منير مبين من عند رب كريم

على قلب نبي مهد مهتد رشيد ، وسيد صلت عليه رسل سفرة ، مكرمون بررة
عذت رب عليم حكيم ، قد يررحيم من شر عدو لعين رحيم ، يتضرع متضرعكم
ويبتهل مبتهلکم ، ونستغفر رب كل مرئوب لي ولكم .
ثم قرأ امير المؤمنين علي (عليه السلام) (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) (١٠٧٨) .

هكذا روينا من هذا الطريق (١٠٧٩) وقد وقع لنا ببغداد عن جماعة من
اصحاب يحيى بن ثابت عن ابيه ، لكن لم يحضر سماعي منهم في وقت الاملاء .

الباب الثالث

في تواضعه عليه السلام في طعامه وحمل سلطته

اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله ، عن محمد بن عبيد
الله البغدادي ، اخبرنا علي بن احمد ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد ، حدثني جدي ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا
صالح بياع الأكسية ، عن جدته ، قال : رأيت علياً عليه السلام يشتري
تمرآ بدراهم فحمله في ملحفته ، فقيل : يا امير المؤمنين ألا نحمله عنك ؟ قال
صاحب العيال أحق بحمله (١٠٧٩) .

وأخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله ، عن المبارك بن الحسن ، اخبرنا
ابو القاسم بن البصري ، اخبرنا عبيد الله بن بطة الحافظ ، قال حدثنا ابو الحسن
محمد بن جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا احمد بن منصور الرمادي ، حدثنا

(١٠٧٨) سورة القصص ٨٣ .

(١٠٧٩) الخطبة بكاملها في كنز العمال ٨ : ٢٢١ .

(١٠٧٩) مرآة المفاتيح ٥ : ٥٧٠ وقال : أخرجه البهوي في مجله .

ابو احمد الزبيرى ، حدثنا ابو اسراييل عن المهال بن عمرو عن خولة عن جندب ان علياً قدم اليه طعام فيه لحم غث ، فقيل له نجعل لك فيه ممناً ؟ فقال : انا لا نأكل آدمين جميعاً .

الباب الرابع

في عبادته عليه السلام

اخبرنا العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الفاضلي
اخبرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله
الواسطي ، اخبرنا الامام الحافظ احمد بن علي بن ثابت الخطيب محدث العراق
ومؤرخها ، اخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب بن عمر بن برهان البغدادى بصور
اخبرنا محمد بن المظفر ، اخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن حفص الطحتمى
بالكوفة ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم ، عن ابن ابي رافع
عن عبد الله بن عبد الرحمن الجرمي عن ابيه عن ابي ايوب ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لأننا كنا نصلي
ليس معنا احد يصلي غيرنا (١٠٨٠) .

قلت : اخرجه محدث الشام في مناقبه بطرق شتى ، وهذا احسنها لأنه
اجتمع في سنده حافظ العراق وحافظ الشام .

وأخبرنا السيد نقيب النقباء تاج أسراء آل الرسول صلى الله عليه وسلم
ابو الفتوح المرتضى بن احمد بن محمد الحسيني عن ابي الفرج الشافعي ، وأخبرنا
النقيب ابو الحسن علي بن محمد الحسيني ، قال : اخبرنا ابو الفرج ، اخبرنا ابو
عدنان محمد ، وفاطمة الجوزدانية ، قالوا : اخبرنا ابن زيدة ، وأخبرنا

الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، قال : أخبرنا الأمير ظهير الدين أبو علي داود ابن سليمان بن أحمد بن مولانا سيد وزراء الشرق والغرب محيى الشريعة السعيد الشهيد نظام الملك قوام الدين أبي الحسن بن اسحاق الطوسي ، قال : أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، وجحشة الصالحانية ، قالتا : أخبرنا ابن زيدة أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا عباد بن محمد الجعفي ، حدثنا عثمان بن أبي بهلول ، حدثنا صالح بن أبي الاسود عن هشام ابن البريد عن أبي سعيد التميمي عن ثابت مولى آل أبي ذر عن أم سلمة قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : علي بن أبي طالب مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض (١٠٨١) .

قلت : أخرجه الطبراني في معجمه الصغير في هذه الترجمة .

أخبرنا علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقير البغدادي بدمشق ، عن المبارك بن الحسن الهمزوري ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد المسكبري ، حدثني أبو صالح محمد بن أحمد ، حدثنا أبو الأحوص حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، قال : حدثني أبي ، قالت : سألت أم سعيد سرية علي عليه السلام عن صلاة علي عليه السلام في رمضان ، فقالت : ما كانت صلاته في رمضان وشوال إلا واحدة يصلي الليل كله .

وأخبرنا أبو الحسن ، عن المبارك ، أخبرنا ابن البصري ، أخبرنا عبيد الله ، حدثنا علي بن سهل بن المغيرة البزاز ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو اسحاق ، عن الأسود بن يزيد ، قال : كان علي

(١٠٨١) الصواعق المحرقة ٧٤ قال : أخرجه الطبراني في الاوسط عن أم سلمة

مستدرک الصحيحین ٣ : ١٢٤ فيض القدير ٤ : ٣٥٦ ، كنز العمال ٦ : ١٥٣ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٣٤ ، نور الابصار ٧٢ .

عليه السلام يصوم شطر الدهر ، وما رأيت أحداً من اصحاب رسول الله ﷺ كان أحت على صيام عاشورا من علي بن ابي طالب عليه السلام .

وأخبرنا ابو الحسن بن ابي عبد الله النجار عن المبارك بن الحسن ، أخبرنا علي بن احمد ، أخبرنا ابو عبد الله بن محمد الحافظ ، حدثني ابو صالح حدثنا ابو الأوص ، حدثنا عبد الله بن بكر السعفي ، حدثنا سنان بن ربيعة عن ابي اسحاق ، ان علياً «ع» كان يصلي بعد المغرب عشرين ركعة ويسمّيها صلاة الأوابين .

أخبرنا المقرئ ابو الفضل جعفر بن علي بن ابي البركات الهمداني ، - قدم علينا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وستائة - قال : أخبرنا زين العلماء ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الفقيه الشافعي بشقرا الاسكندرية أخبرنا ابو العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله ، حدثنا ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي ، حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن جعفر بن بيان ، حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي «ع» ان فاطمة «ع» أتت النبي ﷺ تستخدمه خادماً فقال : ألا أدلك ما هو خير لك من ذلك ، إذا آويت على فراشك تسبّحين الله ثلاثاً وثلاثين وكبري واحمدي - قال : سفيان أحدهما - اربعاً وثلاثين ، قال علي «ع» فلم ادعها منذ سمعتها من رسول الله «ص» قالوا ولا ليلة صغين ؟ قال : ولا ليلة صغين ؟ قال : ولا ليلة صغين .

قلت : هذا حديث صحيح (١٠٨٢) محفوظ من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام إتفق الشيخان جميعاً

(١٠٨٢) حلية الاولياء ١ : ٦٩ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٥١ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ١٤٤ ، وج ٢ : ١٦٦ .

على إخراجه في كتابيهما .

فأما البخاري : فأخرجه عن عبد الله بن الزبير ، وهو أبو بكر الحميدي قاضي أهل مكة .

وأما مسلم فأخرجه عن زهير بن حرب ، وهو أبو خيشمة النسائي ، جميعاً عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد ، عن مجاهد ، وهو ابن خنيس ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي « ع » وليس لعبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي « ع » في الصحيح إلا هذا ، رزقناه طالياً إلا من هذا الطريق بحمد الله وعونه .

الباب الخامس

في صفته عليه السلام

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن مؤرخ العراق ، المعروف بابن النجار - ذيل على الخطيب خمسة عشر مجلداً - قال : أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي بن الخريف ، أخبرنا الفاضل محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حسن بن علي ، أخبرنا ابن حيويه ، أخبرنا ابن معروف ، أخبرنا ابن الفهم ، أخبرنا محمد بن سعد ، أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب ، قال : كان علي « ع » ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب ، ضخم عضلة الذراع ، دقيق مستدقها ، ضخم عضلة الساق ، دقيق مستدقها ، قال : رأيتُه يخطب في يوم من أيام الشتاء عليه قميص فخر ، وأزاران قطريان ، معتماً بسبب كان مما يفسج في سوادكم (١٠٨٣) .

وبأصنادنا قال : محمد بن سعد ، وأخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا

رزام بن سعد الضبي ، قال : سمعت أبي ينعت علياً ، كان رجلاً فوق الرتبة
ضخم المنكبين ، طويل اللحية ، فان شئت قلت : إذا نظرت اليه ، قلت : آدم
وإن تبيلغته من قريب قلت ان يكون آدم اسمر أدنى من ان يكون آدم ، قال محمد
ابن سعد ، وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن
اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي «ع»
قلت : ما كلن صفة علي «ع» ؟ قال : رجل آدم شديد الأدمة ، ثقیل العينين
عظيمهما ، ذو بطن ، اصلم ، وهو إلى القصر اقرب ، قال : محمد بن سعد
وأخبرنا شهاب بن عباد العبدي ، حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسماعيل عن
طاهر ، قال : ما رأيت رجلاً قط اعرض لحية من علي عليه السلام قد ملأت
ما بين منكبیه بياضاً (١٠٨٤) .

قلت : وقد جاء في رواية انه كان يخضب بالحناء .

وروي انه كان يعصفر لحيته ، وكلها روايات مشهورة عند اهل النقل ،
وسمعت ببغداد من بعض مهايخنا في درس التفسير — وكان يدعى جمعة —
عقيل قوله عز وجل (والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه) (١٠٨٥) فروى ان
عقيل بن ابي طالب كان يحضر عند معاوية بن ابي سفيان على طعامه فقال له : في
بعض الايام إن كثافة لحية اخيك شغلته عنك ، فقال له عقيل بن ابي طالب إن
الله عز وجل ذكر لحية اخي ولحيتك في القرآن ، وكان معاوية على ما بلغني
كوسجاً ، فقال : ويحك يا عقيل ما اجرأك على الله ، يا عقيل ما في القرآن
ذكر لحيتي ولا لحية اخيك ، قال : عقيل إن اخرجتهما فما لي فأمر له بشيء فقال

(١٠٨٤) الفصول المهمة ١١٢ ، تذكرة الخواص ٦ ، الاستيعاب ٢ : ٤٦٩

اسد الغابة ٤ : ٣٩ .

(١٠٨٥) سورة الاعراف ٥٨ .

عقيل قال الله تعالى : (والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه ، والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) فاستحدثت تسطيره عقيب صفته .

الباب السادس

في ذكر ملابسه عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود ، اخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم ، اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا حسن بن علي ، اخبرنا محمد بن عباس ، اخبرنا احمد بن معروف ، اخبرنا ابو علي بن محمد ، اخبرنا محمد بن الوراق ، اخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا شريك ، عن جابر مولى الجهمي ، يقال له هرمز ، قال : رأيت علياً عليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه .

وأخبرنا ابو عبد الله ، اخبرنا ابو علي ، اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر ، اخبرنا ابو محمد الجوهري ، اخبرنا محمد بن عباس ، اخبرنا ابو الحسن ابن بشر ، حدثنا ابو علي بن محمد ، اخبرنا محمد بن محمد ، اخبرنا محمد بن ربيعة السكلاي عن كيسان أبي عمر عن يزيد بن الحرث بن بلال الفزاري ، قال : رأيت علياً وعليه قلنسوة بيضاء مضرية .

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، والعدل ابو تمام الهاشمي ، قالا : اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، اخبرنا ابو الفضل محمد بن احمد الحافظ ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله ، حدثنا ابو حامد بن جبلة ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا عبد الله بن مطيع ، حدثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن ابي سعيد الازدي قال رأيت علياً في السوق فقال من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم فقال رجل عندي فبعاه به فأعجبته فقال :

لعله خير من ذاك ، قال : لا ذاك ثمّنه ، قال : فرأيت عليك يقرض رباط الدرهم من ثوبه فأعطاه فلبسه فإذا هو يفضل عن اطراف اصابمه ، فأمر به فقطعه ما فضل عن اطراف اصابمه .

اخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن محمود المعروف بابن النجار ، اخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن علي بن الحريف ، اخبرنا القاضي محمد ابن عبد الباقي ، اخبرنا الجوهري ، اخبرنا ابن حيويه ، اخبرنا ابن معروف ، اخبرنا ابن الفهم ، اخبرنا محمد بن سعد ، اخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا ايوب بن دينار ابو سليمان المكتب ، قال : حدثني والذي انه رأى عليك عشي في السوق وعليه أزار الى نصف ساقيه وبردة على ظهره ، قال : ورأيتنه ثانياً عليه بردان نجرانيان .

اخبرنا المقرئ ابراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه ، وأنا اسم ببغداد عن ابي الفتح بن البطي ، اخبرنا ابو الفضل الاصهباني ، اخبرنا احمد ابن عبدالله ، حدثنا ابو حامد بن جبلة ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا عبد الله بن عمير عن مجمع التيمي ، عن ابي رجال قال : رأيت علي بن ابي طالب خرج بسيفه يبيعه ، فقال : من يشتري هذا مني ولو كان عندي ثمن أزار لم ابعه فقلت يا امير المؤمنين أنا ابيعك وأنسبك الى العطاء (١٠٨٦) زاد فلما خرج عطاءه اعطاني .

قلت : فقه الحديث جواز البيع والشراء بفسية ، وفيه انه لا يقدر ببيع النساء في الزهد ، لأن اصل الزهد في الدنيا قصر الأمل ، وفي البيع بالمسوية امل البقاء لأخذ الحق وإعطاء الحق .

وفيه من ورع الامام أن لا يأخذ من بيت المال بالدين ليحتسب من

(١٠٨٦) المناقب الطوارزمية ٦٩ وفيه احاديث كثيرة عن زهد الامام

امير المؤمنين عليه السلام .

حقه عند محله كما اخذ غيره . .

اخبرنا ابو علي الحافظ البغدادي المذيل ، اخبرنا ابو علي بن ابي القاسم
اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر ، اخبرنا ابو محمد بن علي ، اخبرنا محمد بن
العباس ، اخبرنا ابو الحسن بن بشر ، اخبرنا ابو علي بن محمد ، اخبرنا محمد
ابن سعد ، اخبرنا معن بن عيسى ، اخبرنا ابان بن قطن عن محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى ان علياً كان يتختم في اليمن .

وبهذا الاسناد اخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا اسرائيل ، عن
جابر عن محمد بن علي ، قال : كان نقش خاتم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
(الله الملك) ، وفي رواية (الملك لله) (١٠٨٧) .

وبهذا الاسناد اخبرنا عمرو بن عاصم السكلابي ، حدثنا معتز ، عن
ابيه عن ابي اسحاق الشيباني قال : قرأت نقش خاتم امير المؤمنين علي بن ابي
طالب في صلح اهل الشام (محمد رسول الله) .
قلت : هكذا وجدناه مروياً عندنا .

الباب السابع

في مولده عليه السلام

اخبرنا الشيخ المقرئ ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي
في مسجده بمدينة الموصل — ومولده سنة ٥٥٤ — قال : اخبرنا ابو العلاء
الحسن بن احمد بن الحسن المطار الهمداني إجازة طامة إن لم تكن خاصة ، اخبرنا
احمد بن محمد بن اسماعيل الفارسي ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا الحاج
ابن المنهال عن الحسن بن سروان بن عمران الغنوي ، عن شاذان بن العلاء ،

(١٠٨٧) كنز العمال ٣ : ٣٣٦ ، نور الابصار ٩٤ .

حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المسكن المعروف بالونجي عن
 أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد
 علي بن أبي طالب فقال : لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح ﷺ
 إن الله تبارك وتعالى خلق علياً من نوري وخلقني من نوره ، وكلانا من
 نور واحد ، ثم إن الله عز وجل نزلنا من صلب آدم ﷺ في أصلاط طاهرة
 إلى أرحام زكية فما نزلت من صلب إلا ونفل علي معي ، فلم نزل كذلك حتى
 استودعني خير رحم وهي آمنة ، واستودع علياً خير رحم وهي فاطمة بنت أسد
 وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان ، قد
 عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة ، فبث الله إليه أبا طالب
 فلما أبصره المبرم قام إليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه ، ثم قال له من أنت ؟
 فقال : رجل من تهامة ، فقال : من أي تهامة ؟ فقال : من بني هاشم ،
 فوثب العابد فقبل رأسه ثانية ، ثم قال : يا هذا إن العلي الأعلى ألهمني إلهاماً
 قال : أبو طالب وما هو ؟ قال : ولد يولد من ظهرك وهو ولي الله عز وجل
 فلما كانت الليلة التي ولد فيها عليّ اشرفت الأرض ، فخرج أبو طالب
 وهو يقول : أيها الناس ولد في الكعبة ولي الله عز وجل ، فلما أصبح
 دخل الكعبة وهو يقول :

والفخر المنبلج المضي
 ماذا ترى في إسم ذا الصبي

يا رب هذا الفسق الدجى
 بين لنا من أسرك الخفي
 قال فسمع صوت هاتف يقول :

خصصتم بالولد التركي
 علي اشتق من العلي (١٠٨٧)

يا أهل بيت المصطفى النبي
 إن اسمه من شامخ العلي

(١٠٨٨) تذكرة الخواص ١٢ ، الغدير ٦ : ٢١ - ٣٨ فصل : ولادة

أمير المؤمنين في الكعبة .

قلت : هذا حديث اختصرته ما كتبناه إلا من هذا الوجه ، تفرد به مسلم
ابن خالد الزنجي ، وهو شيخ الشافعي ، وتفرد به عن الزنجي عبد العزيز بن
عبد الصمد وهو معروف عندنا ، والزنجي لقب لمسلم ، وسمي بذلك
لحسنه وحمرة وجهه وجماله .

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود النجار بقراءة عليه ببغداد
قلت له : قرأت ع — على الصغار بذي سابور ، أخبرني عتي عائشة ، أخبرنا
ابن الشيرازي ، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيشابوري
قال : ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث
عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ، ولم يولد قبله ولا بعده
مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً له بذلك وإجلالاً لمكانه في التعظيم (١٠٨٩)

الباب الثامن

في ذكر نسبه عليه السلام

فأول ما نيتدئ به ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ
نسبه الملي سناؤه السني ، علاؤه متصل إلى آدم أبي البشر الذي شرف بقبوته
وعظم بانتمائه إليه وعزونه .

فنعول : هو أبو القاسم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن
عبد المطلب — واسمه شيبة الحمد — ابن هاشم — واسمه عمرو ، ويكنى
أبا نضلة وإنما سمي هاشماً لأنه هشم الثريد واللحم والسمن والمسل في عام المجاعة
وأطعم أهل مكة ومن دخلها من غير أهلها فسمي هاشماً لذلك — ابن عبد مناف

(١٠٨٩) مستدرك الصحيحين ٣ : ٤٨٣ ، نور الأبصار ٦٩ ، كنوز

الحقائق ١٨٨ ، اسد الغابة ٤ : ٣١ .

واسمه المغيرة ، وإنما سمي عبد مناف لأنه ناف وفضل أهل بيته فكانت له الرئاسة عليهم — ابن قصي — واسمه زيد ، وإنما سمي قصياً لأن أمه سافرت به إلى قومها فتقصت به عن مكة وعن قريش فسمي قصياً ، ويدعى جحماً ، وإنما لقب بذلك لأنه جمع أخواله وعشيرته لأمه وقصد إلى مكة ، وقاتل أهلها على رئاسة والده وما كان له من المآثر حتى غلب على مكة وجمع قريشاً من ظاهر مكة ومن نأى منهم حتى ردم إلى مكة ف قيل له هذا جحج .
وقد أشد في ذلك :

ابوك قصي كان يدعى جحماً به جمع الله القبائل من فهر
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة - واسمه طسر - ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان بن أد بن أدد بن اليشم بن الهيمسم بن سلامان بن النبت —
معرفاً باللام — ابن حمل بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمان بن
تارخ بن ناحور بن شروغ بن أرغو بن فالغ بن طابر - وهو هود النبي ﷺ
ابن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن خنوخ - وهو
إدريس النبي ﷺ وهو أول من خط بالقلم على ما ذكر ، وأول من اعطي
النسبة بعد آدم وشيث عليهما السلام ، وأول من قطع الثياب وخاطها وجاهد
في سبيل الله وحاطها - ابن اليارد بن مهلائي - بن قينان بن أنوش بن شيث بن
آدم عليه السلام ، فهذه نسبة صحيحة إتفق عليها علماء النسب المحققون
دون المختلف فيه من تبديل بعض الأسماء بأسماء غيرها ، وعلى هذه في العبارة
التحويل دون ما اشتمل عليه التغير والتبديل ، ولا يخفى على الماقل نسب
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ ، وإسم ابي طالب عبد مناف بن
عبد المطلب (١٠٨٩) .

(١٠٨٩) كنز العمال ٦ : ٣٠٠ ، طبقات ابن سعد ١ ق ١ :

اخبرنا العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي بدمشق ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، اخبرنا ابو عثمان سعيد بن احمد بن محمد ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي ، اخبرنا عمر بن الحسن القاضي اخبرنا احمد بن الخزاز ، حدثنا حصين بن مخارق عن ابيه مخارق بن عبد الرحمان عن ابيه عن جده عن حبشي بن جنادة ، قال قال رسول الله ﷺ : إن الله اصطفى العرب من جميع الناس ، واصطفى قريشاً من العرب واصطفى بني هاشم من قريش ، واصطفاني من بني هاشم ، واختارني في نفر من من اهل بيتي ، علي وحمة وجعفر والحسن والحسين .

قلت : هكذا أخرجه محدث الشام في ترجمة الحسين (١٠٩٠) ، وهو صحيح ، كما أخرجه مسلم .

اخبرنا بذلك الحافظ محمد بن محمود ببغداد ، وعثمان بن عبد الرحمان وغيره بدمشق ، ومحمد بن ابى جعفر ببصرى ، ومحمد بن طلحة بحلب ، قال ابن ابى جعفر اخبرنا محمد بن علي بن صدقة الحراني بدمشق ، وقال الباقر اخبرنا المؤيد ابن محمد الطوسي بفسطاط قال اخبرنا محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سفيان الفقيه قال حدثنا الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي عن ابى عمار شداد انه سمع عائلة بن الأسقع يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ،

٣١ ، المناقب للخوارزمي : ١٢ ، المناقب لابن شهر اشوب ١ : ١٥٤ تذكرة الخواص : ٢ .

(١٠٩٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٩ ، صحيح الترمذي ٢ : ٢٦٩ .

واصطفاني من بني هاشم (١٠٩١) ، قلت : هذا لفظه في صحيحه ، وأخرجه الامام الحافظ الترمذي في جامعه .

اخبرنا بذلك سيدنا الامام العلامة شافعي الزمان ابو محمد عبد الله بن ابي الوفا الباذرائي ابن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر ، اخبرنا ابو الفتح الكروخي اخبرنا الخطيب مفتي الشام عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد ، وأبو غالب المظفر بن ابي بكر محمد ، وأبو الفتح نصر الله بن محمد الأنصاريون قالوا اخبرنا محمود بن محمد بن معمر ، اخبرنا الكروخي ، اخبرنا القاضي ابو عاصم محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، اخبرنا عبد الجبار المروزي ، اخبرنا محمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد ، حدثنا خلاد بن اسلم البغدادي ، حدثنا محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعي عن ابي عمار عن وائلة ابن الأسقع ، قال قال رسول الله ﷺ : إن الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل بني كنانة ، واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ، قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح (١٠٩٢) .

قلت : ومعنى قوله : اصطفى اختار ، إجماع من المفسرين في قوله عز وجل : (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) (١٠٩٣) إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد في ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبر وهو الصادق المصدق عن الله تبارك وتعالى أنه اصطفى بني هاشم على غيرهم من قبائل قريش ،

(١٠٩١) صحيح الترمذي ٢ : ٢٦٩ ، مستدرک الصحيحين ٤ : ٧٣ ، ذخائر العقبى ١٠ ، كنز العمال ٦ : ١٠٨ .

(١٠٩٢) صحيح الترمذي ٢ : ٢٨٣ .

(١٠٩٣) سورة آل عمران ٣٣ .

ويؤيد هذا القول ما أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل زيادة على ما جمعه والده في مناقب علي عليه السلام .

حدثنا عبد الله بن سليمان التميمي ، حدثني عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال النبي ﷺ : يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم ، لو لم يكن كالشمس ما أدخله في مصنف والده فلا يرب القريب بعد ما ذكرت هذه النصوص عقيب نسبه إن بني إبراهيم اختير منهم اسماعيل ، وإن بني اسماعيل اختير منهم بنو كنانة ، وإن بني كنانة اختير منهم قريش ، وإن قريشاً اختير منهم بنو هاشم ، وإن بني هاشم اختير منهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع النفر الذين ذكرهم محدث الشام عن حبشي ابن جنادة ، كما سقناه ، ولمعري أن ذكر هذه الأحاديث عقيب نسبه من ثمرة فسكري ونتيجة معرفتي ، بأنواع علوم الحديث فاتضح المعنى والحمد لله ، كما قال المتنبي :

لقد ظهرت فما تخفى على أحد إلا على أكمة لا يعرف القمرا (١٠٩٤)

تلميذات في ذكر عدد أولاده ﷺ وذكر أمهاتهم (١٠٩٥)

كان له من سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد ﷺ وأمهات سيدة نساء

(١٠٩٤) أبو الطيب أحمد المتنبي ، ديوان المتنبي - حرف الراء - .

(١٠٩٥) راجع بشأن أولاد الامام أمير المؤمنين عليه السلام ، المناقب

لابن شهر آشوب ٣ : ٣٠٤ ، المناقب للخوارزمي : ٢٨٧ ، الفصول المهمة

١٢٥ ، تاريخ اليعقوبي ٢ : ١٨٩ ، تذكرة الخواص : ٣٢١ ، الامامة

والسياسة ١ : ١٦١ .

العالمين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي — الحسن والحسين وزينب الكبرى ، وأم كلثوم الكبرى (١٠٩٦) . ومن غيرها : محمد الأكبر بن الحنفية وإسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن نعلبة بن ربوع بن نعلبة ابن الدؤل بن حنفية بن لجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل ، — وعبيد الله بن علي ، وأبو بكر بن علي — وأمهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربيعة بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم — والعباس الأكبر ، وعثمان ، وجعفر وعبد الله — وأمههم أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن عاصم بن كعب بن كلاب — ومحمد الأصغر — وأمه أم ولد — ويحيى وعون — وأمهما اسماء بنت عميس الخثعمية — وعمر الأكبر ، ورقية — وأمهما الصبياء وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن عبد بن علقمة بن الحرث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ابن وائل ، وكانت سبية أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني تغلب بناحية عين التمر — ومحمد الأوسط — وأمه امامة بنت أبي العاص بن الربيع ابن عبد العزي بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمهها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة — وأم حسن ، ورملة الكبرى — وأمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي — وأم هاني ، وميمونة ، وزينب الصغرى ، وأم كلثوم الصغرى ، وفاطمة ، وأمامة ، وخديجة ، وأم السكرام ، وأم سلمة ، وأم جعفر ، وجمانة ، ونفيسة ، وهن لأمهات شتى — وابنة علي لم تسم لنا هلكت وهي جارية لم تبرز — وأمهها محياة بنت اسمى القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن سليم بن كلب ،

(١٠٩٦) ذكر المؤلف ص ٣٥٢ أنه ولد له عليه السلام من فاطمة بعد الحسين ولد

أسماء النبي عليه السلام محسناً بعد أن سموه حرباً .

وكانت تخرج الى المسجد وهي جارية فبازحها علي عليه السلام ويقول لها من أخوالك ؟ فتقول (وه وه) تعني كلباً ، فجعم ولد علي « ع » لصلبه في هذه الرواية اربعة عشر ولداً وعشرون امرأة .

هكذا ذكره غير واحد من أهل السير ، (وأسقط ابو عبد الله) المفيد العون من الخثعمية وجعل ابا بكر كنية لمحمد الأصغر ، ولم يذكر محمد الأوسط ، وذكر ابو الفرج علي الأموي الاصبهاني في مقاتل آل ابي طالب الذين قتلوا مع امير المؤمنين : أبي عبد الله الحسين « ع » ، جعفرآ ، وعليآ ، وعثمان والعباس ، ومحمد الأصغر ، وأسقط عبيد الله ، وما ذكره المفيد اشبه عندي بالصواب ، وأسقط المفيد من البنات اربعا : وهن رمة الصغرى ، وأم كلثوم الصغرى ، وأم جعفر جعلها كنية لجناة ، وهذا قريب ، ولم يذكر الابنة التي هلكت وهي جارية.

وزاد علي الجمهور ، وقال : إن فاطمة عليها السلام اسقطت بعد النبي ذكراً ، كان سماه رسول الله ﷺ محسناً ، وهذا شيء لم يوجد عند أحد من اهل النقل إلا عند ابن قتيبة .

قاعدة في ذكر المعقبين من اولاد أمير المؤمنين عليه السلام

ومن قتل ومن مات وهو صغير رضوان الله عليهم اجمعين

أولهم امير المؤمنين الحسن بن علي عليه السلام ، كنيته ابو محمد ، ولد بالمدينة ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

لما اخبرنا ابن التريدي ، اخبرنا ابو الوقت السنجري ، اخبرنا الداودي

أخبرنا الحموي ، أخبرنا الفربري ، أخبرنا أبو عبد الله البخاري ، حدثنا أبو عاصم ، عن عمرو بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة عن عقبة ابن الحرث قال : صلى أبو بكر المعمر ثم خرج يمشي ، فرأى الحسن يطرب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال : بأبي شبيهه بالنبي ، لا شبيهه بعلي ، وعلي عليه السلام يضحك (١٠٩٧) .

وأخبرنا يوسف الحافظ ، أخبرنا أبو المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا إبراهيم الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن خلاد ، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق ، حدثنا محمد بن يحيى الكناسي ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : قلت لأبي جعفر رأيت النبي «ص» ؟ قال : نعم ، وكان الحسن بن علي يشبهه (١٠٩٨) .

وأخبرنا يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الإمام أبو القاسم ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان ، قال ' وفد مقدم بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى قنسرين ، فقال معاوية لمقدم : أعلمت ابن الحسن بن علي توفي ، فاسترجع مقدم فقال : له معاوية أتراها مصيبة ؟ قال : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجره ، وقال : هذا

(١٠٩٧) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠١ وفيه : رواه ابن سعد والامام أحمد وإن المدني والبخاري والمصنف والحاكم .

(١٠٩٨) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ٩٩ ،

١٠٨ ، مسند أبو داود ١ : ١٩ ، الاستيعاب ١ : ١٣٩ ، كنز العمال ٧ :

١٠٦ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٦٨ ، ١٦٤ و ٢ : ٣٤٢ ، مجمع الروايد ٩ :

١٨٥ قال : رواه الطبراني ورجاله ثقة .

مني ، وحسين من علي .

قلت : رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته (١٠٩٩) .

وله عليه السلام عقب ، أولاد خمسة عشر ولدأ ذكراً وأنثى ، وأكثر نسله من زيد والحسن بن الحسن .

قال الحافظ احمد البيهقي في كتاب المدخل : (هو عليه السلام جد الشافعي من قبل أمه فاطمة بنت عبيد الله بن الحسن بن الحسن) .

سقى عليه السلام مسماً فبقي مريضاً أربعين يوماً ، ومات في صفر سنة خمسين من الهجرة ، وله يومئذ ثمان وأربعون سنة ، وتولى أخوه دفنه عند جدته فاطمة بالبقيع (١١٠٠) .

اخبرنا يوسف الحافظ ، اخبرنا ابن ابى زيد ، اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن قاذشاه ، اخبرنا الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا محمود بن منصور ، حدثنا ابو احمد الزهري ، حدثنا عبد الرحيم بن عبد ربه ، حدثنا شرحبيل قال : كنت مع الحسين بن علي عليه السلام ، وأخرج بمرير الحسن وأرادوا ان يدفنوه مع النبي «ص» فخاف ان نمنه بنو أمية ، فلما انتهوا به الى المسجد قامت بنو أمية فقام عبد الله بن جعفر فقال : إني سمعته يقول : إن منعوكم فادفنوني مع أبي .

وهذا الاسناد روى الطبراني في معجمه ان الحسن توفي في سنة

(١٠٩٩) ابن عساكر ٤ : ٢٠٨ وقال : رواه الطبراني ، مسند احمد ابن حنبل ٣ : ١٦٤ ، ١٩٩ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٧ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ٢ .

(١١٠٠) ابن عساكر ٤ : ٢٢٦ ، الصواعق ٨٣ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ٤٢ ، تذكرة الخواص ٢١١ ، الفصول المهمة ١٥٠ ، وفي الغدير ١١ : ٣ فصل مشيع عن وفاته عليه السلام ومواقفه مع معاوية .

تسم وأربعين في شهر ربيع الأول وهو ابن سبع وأربعين سنة ، هكذا ذكره في ترجمته (١١٠١) .

والثاني أمير المؤمنين الحسين بن علي « ع » كنيته أبو عبد الله ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة .

أخبرنا بذلك الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، قال : قرأت على عبد الله بن كارة ببغداد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري عن أبي عمر بن حيويه عن أبي الحسن أحمد بن معروف ، حدثنا الحسن بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي ، قال : الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا عبد الله ، وأمه فاطمة بنت رسول الله « ص » وأما خديجة بنت خويلد بن أسد ، علقته بالحسين لخمس ليال خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة ، وكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة ، وولد الحسين عليه السلام ليلال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة (١١٠٢) .

قلت : أخرجه ابن سعد في الطبقة السابعة (١١٠٣) ، ورواه محدث الشام عنه وعن غيره من أهل التواريخ في مناقبه .

وأخبرنا الشيخة الصالحة ، ضو الصباح عجيبة بذت الامام الحافظ أبي بكر محمد بن أبي طالب الباقدرابي ببغداد ، أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف ، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي ، والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد الطيوري إجازة ، قال : أخبرنا

(١١٠١) ابن عساكر ٤ : ١٩٩ - ٢٢٨ ، الفدير ١١ : ١٤ ، المناقب لابن

شهر اشوب ٤ : ٤٤ ، نظم درر السعطين ٢٠٣ .

(١١٠٢) المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ٧٦ .

(١١٠٣) تذكرة الخواص ٢٣٢ ، طبقات ابن سعد ٨ : ٢٠٤ .

ابو احمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني ، اخبرنا ابو بكر احمد بن عبد الله بن محمد ، اخبرنا ابو الحسن محمد بن سهل ، اخبرنا الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، قال : قال لنا سعيد بن سليمان عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عليهما السلام ، قال : كان بين الحسن والحسين طهر واحد (١١٠٤) . قلت : اخرجه البخاري في التاريخ الكبير وسمعت جميع الكتاب بهذا السند .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابى زيد الكراني باصبهان ، اخبرنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانيه ، اخبرنا ابو بكر بن زيدة ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن ابى الشعثاء ، عن بشر بن غالب قال : كنت مع ابى هريرة فرأى الحسين بن علي فقال : يا ابا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله قد خضبهما دماً حين أتى بك حين ولدت فسررك ، ولعلك في خرقه ، ولقد تفل في فيك ، وتكلم بكلام ما ادري ما هو ؟ ولقد كانت فاطمة سبقتة بقطع سره الحسن ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا تسبقيني بها (١١٠٥) .

قلت : اخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، وأخرجه عنه محدث الشام في تاريخه ، وطرقه الحاكم وحكم بصحته في مناقبه .

فرأت علي الشيخ الصالح بقية السلف ابى العباس احمد بن عبد الله الراهد في المسجد الأقصى ببית المقدس ، وعلى اخيه يعقوب عند الصخرة المكرمة ، وعلى اختها الزاهدة فاطمة بنت عبد الله بمنزلها بظاهر بيت المقدس

(١١٠٤) الفصول المهمة ١٥٦ ، ذخائر العقبى ١١٨ .

(١١٠٥) ابن عساكر ٤ : ٣١٣ .

— وهو مكان يعرف بدير أبي ثور — وعلى الشيخ الخطيب عبد الرحمان ابن عبد المنعم المقدسي بالجامع الغربي بمدينة نابلس ، قالوا : جميعاً أخبرنا عبد الله بن عبد الجبار بن محمد الطائي المعروف بالبغدوي ببیت المقدس أخبرنا ابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمان بن ميثاق السلمي ، أخبرنا الشريف النسيب ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني ، قال : قرأت على والذي مستخلص الدولة ذي الشرفين القاضي ابى الحسين ابراهيم ، قلت له : أخبركم ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن كامل الاطرابلسي ، أخبرنا خيشمة بن سليمان القرشي ، حدثنا ابو ذهل عبيد بن الفار بن عبد الله ابن نافع بمسقلان ، حدثنا محمد بن عبد الرحمان الانطاكي ، حدثنا ابواسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن ابى مزار عن لبابة بنت الحرث ، عن ام الفضل الهلالية انها قالت : يا رسول الله إني رأيت رؤياً قال : خيراً رأيت أقصصها علي قالت إنها فظيعة ، قال أقصصها ، قالت رأيت كأن عضواً من أعضائك انقطع فوقع في حجري ، قال : خيراً رأيت ، فلد فاطمة غلاماً فأضمه في حجرك ، وذكر بقية الحديث .

قلت : أخرجه محدث العراق في فوائد النسب ، وأخرجه محدث الشام في مناقب الحسين « ع » (١١٠٦) .

كما أخبرنا العلامة مفتي الشام محمد بن هبة الله بن محمد بدمشق ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم بن الحسن بن هبة الله ، أخبرنا ابو عبد الله النخلال أخبرنا ابو طاهر احمد بن محمود ، أخبرنا ابو بكر المقرئ ، أخبرنا محمد بن عبد الله الطائي حدثنا عمران بن بكار ، حدثنا ربيع بن روح حدثنا محمد بن حرب الزبيدي عن عدي بن عبد الرحمان الطائي عن داود بن ابى هند عن سماك ، عن ام الفضل

(١١٠٦) ابن عساكر ٤ : ٣١٣ ، تذكرة الخواص ٢٣٢ بسنده عن حاتم

ابن ابى صغيرة عن سماك ان ام الفضل - الحديث - .

بذت الحارث انها رأت فيما يرى النائم ان عضواً من اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي قصصتها على النبي « ص » ، فقال : خيراً رأيت تلة فاطمة غلاماً فترضعيه بلبن (١١٠٧) قم ، قال : فولدت حسيناً ودفعه الى ام الفضل وكانت ترضعه بلبن قم (١١٠٨) .

وأخبرنا القاضي ابو نصر ميميل للشيرازي بدمشق ، اخبرنا ابو القاسم الدمشقي المؤرخ ، اخبرنا ابو طالب علي بن عبد الرحمان ، اخبرنا ابو الحسن الخلعي ، اخبرنا عبد الرحمان بن النحاس ، اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابي احمد بن محمد بن زياد بمكة ، اخبرنا ابراهيم بن سليمان ، حدثنا خلاد ابن يحيى ، عن قيس بن الربيع ، عن ابي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن عبد الله بن عمر قال : كان علي الحسن والحسين تعويذان فيهما من زغب جناح جبرئيل عليه السلام .

قلت : أخرجه الحافظ الدمشقي في مناقبه (١١٠٩) .

وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي ، اخبرنا علي بن الحسن الحافظ ، اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة ، اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ، اخبرنا ابو القاسم الحسين بن احمد ابن عثمان البزاز ، حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن المعالي بن الحسن الشونيزي حدثنا الامام محمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن اسماعيل الضراري ، حدثنا شعيب بن ماهان ، حدثنا عمرو بن جهم المبهدي عن عبد الله بن الحسن بن

(١١٠٧) في رواية : فترضعيه بلبن إبنك قم .

(١١٠٨) تذكرة الخواص ٢٣٢ .

(١١٠٩) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٢٠٩ ، مسند احمد بن حنبل ٦ : ٣٩٩ .

اسد الغابة ٢ : ١٠ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ١٧٦ ، طبقات ابن سعد ٨ : ٢٠٤ .

الحسن بن علي عن ربيعة السعدي قال : لما اختلف الناس في التفضيل رحلت راحلتي وأخذت زادي وخرجت حتى دخلت المدينة ، فدخلت علي حذيفة بن اليمان فقال لي : ممن الرجل ؟ قلت : من اهل العراق فقال لي : من أي العراق قلت : رجل من اهل الكوفة ، قال مرحباً بكم يا اهل الكوفة ، قال : قلت اختلف الناس علينا في التفضيل فبحثت لأسألك عن ذلك فقال لي علي الخبير سقطت ، أما إنني لا احديثك إلا ما سمعته اذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي خرج علينا رسول الله « ص » كأنني انظر اليه كما انظر اليك الساعة حامل الحسين بن علي « ع » علي عاتقه ، كأنني انظر الى كفه الطيبة وأضعها على قدمه يلصقها الى صدره ، فقال : ايها الناس لأعرفن ما اختلفتم فيه من الخيار بعدى ، هذا الحسين بن علي خير الناس جداً وجددة ، جده محمد رسول الله سيد النبيين ، وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله ورسوله ، هذا الحسين بن علي خير الناس أباً وخير الناس أمّاً ، أبوه علي بن ابى طالب اخو رسول الله ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين الى الايمان بالله ورسوله ، وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين ، هذا الحسين بن علي خير الناس عمّاً وخير الناس عمّة ، عمه جعفر بن ابى طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، وعصته ام هاني بنت ابى طالب ، هذا الحسين بن علي خير الناس خالاً وخير الناس خالة ، خاله القاسم بن محمد رسول الله ، وخالته زيبب بنت محمد ثم وضعه عن عاتقه فدرج بين يديه وجثا .

ثم قال : ايها الناس هذا الحسين بن علي جده وجدته في الجنة ، وأبوه وأمه في الجنة ، وعمه وعمته في الجنة ، وخاله وخالته في الجنة ، وهو وأخوه في الجنة ، إنه لم يؤت احد من ذرية النبيين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب (١١١٠) .

(١١١٠) الحديث بتمامه في تاريخ ابن عسّا كر ٤ : ٣٢٠ ، تذكرة الخواص

قلت : هذا سند اجتمع فيه جماعة من أئمة الامصار ، (منهم) ابن جرير الطبري ، ذكره في كتابه .

(ومنهم) إمام اهل الحديث ومحدث العراق ومؤرخها ابن ثابت الخطيب ذكره في تاريخه .

(ومنهم) محدث الشام وشيخ اهل النقل ابن عساكر الدمشقي ، ذكره في تاريخه في الجزء الثالث والثلاثين بعد المائة ، وهذا الجزء وما قبله وما بعده فيه ترجمة الحسين بن علي « ع » ومناقبه .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن ابي زيد الكراني ، اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، اخبرنا الامام الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني ، حدثنا احمد بن ماهر بن الاذهي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا الحسن بن عنبسة ، حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد بن علي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي ، عن ابيه عن جده — يعني معمر ابن حزم — عن ابي ايوب الانصاري ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسين يلعبان بين يديه وفي حجره ، فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : وكيف لا احبهما وهما ريحانتي من الدنيا اسمهما .

قلت : اخرجه الطبراني في معجمه الأصغر ، وأخرجه صاحب الحلية ، وأخرجه محدث الشام من حلية الاولياء (١١١١) .

٢٣٤ ، كنز العمال ٦ : ٢٢١ .

(١١١١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٤ ، كنز العمال ٦ : ٢٢٢ ،

قال : اخرجه الطبراني والضياء المقدسي ، عن ابي ايوب ، مجتمعا الزوائد ٩ : ١٨١ .

اخبرنا القاضي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي ، اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو سهل محمد بن ابراهيم ، اخبرنا ابو الفضل الرازي ، اخبرنا جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا ابو بكر رزق الله ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا اسراييل بن يونس ، عن ميمونة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصليت معه المغرب ، فقام فصلى حتى العشاء ، ثم خرج فاتبعته ، فقال : عرض لي ملك استأذن ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة (١١١٢) .

قلت : رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من اصحاب النبي ﷺ والتابعين عنهم .

وزاد في رواية ابن ابي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وأبوهما خير منهما (١١١٣) .

وأخبرنا الشريف الخطيب علي بن عبد السميع بن الواثق بالله بـمكرخ بغداد ، وأبو طالب بن محمد الجوهري بنهر معلى ، قالا اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا حمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم ، حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، حدثنا ابو حصين محمد بن الحسين القاضي ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا قيس بن الربيع عن محمد بن رستم عن زاذان عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله (ص) : الحسن والحسين من احبهما أحببته ومن احببته احبه الله ، ومن احبه الله ادخله جنات النعيم ، ومن ابغضهما

(١١١٢) صحيح الترمذي ٣٠٧ : ٢ ، مسند احمد بن حنبل ٣٩١ : ٥ ، حلية الاولياء ٤ : ١٩٠ ، كنز العمال ٦ : ٢١٧ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ٣٨١ . (١١١٣) سرت الاشارة الي مصادر هذا الحديث .

أو بغى عليهما بغضته ، ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله نار جهنم وله عذاب مقيم .

قلت : أخرجه في حلية الأولياء ، ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى (١١١٤) .

وأخبرنا القاضي العلامة محمد بن هبة الله بن محمد ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن علي بن أحمد ، وأبو منصور بن خيرون ، قالوا أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر العبدى ، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن مويه الحلواني المؤدب حدثني إسحاق المقرئ ، حدثنا علي بن حماد الخشاب ، حدثني علي بن المديني حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا سليمان بن مهران ، حدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً (لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي حب الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله ، علي باغضهم لعنة الله مهما ذكر الله) .

قلت : تفرد به علي بن حماد وهو ثقة ، وأخرجه محدث الشام (١١١٥) عن محدث العراق وإمام أهل الحديث .

وأخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، وأبو تمام الهاشمي ، قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، أخبرنا الحافظ أبو

(١١١٤) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٦ ، صحيح الترمذى ٢ : ٣٠٧

تاريخ بغداد ١ : ١٤١ ، مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٢٨٨ ، حلية الأولياء ٨ : ٣٠٥ باختلاف يسير .

(١١١٥) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٩ ، تاريخ بغداد ١ : ٢٥٩ .

الفضل محمد بن أحمد بن الحسن ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ،
حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن عاصم ، حدثنا يعقوب بن حميد
حدثنا إبراهيم بن الحسن بن علي الرافعي عن أبيه قال : حدثني زيبب بنت
أبي رافع ، عن فاطمة بنت رسول الله (ص) أنها أتت أباها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بالحسن والحسين بالشكاة التي مات فيها ، فقالت : ورحمما
يا رسول الله شيئاً ، فقال : أما الحسن فله هيبتي وسؤددي ، وأما الحسين
فله جرأتي وجودي .

قلت : ذكره في حلية الأولياء كما أخرجناه ، ورواه محدث الهام في
كتابه بطرق شتى (١١١٦) .

وأخبرنا القاضي أبو نصر ابن الشيرازي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم
الدمشقي ، أخبرنا أبو البركات الأنطاقي ، وأبو عبد الله الباخي ، قالا :
أخبرنا أبو الحسين بن الطيموري ، وثابت بن بندار ، قالا أخبرنا أبو عبد
الله الحسين بن جعفر ، وأبو نصر محمد بن الحسن ، قالا : أخبرنا الوليد بن
بكر ، أخبرنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا سليمان بن
حرب ، حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حمزة عن حمزة بن
علي عليه السلام قال : سمعت أبا بكر وهو على المنبر فقلت : أنزل عن منبر أبي وأذهب
إلى منبر أبيك ، فقال : من علمك هذا ؟ قلت : ما علمنيه أحد ، فقال : منبر
أبيك والله وهل أنبت على رؤسنا الشعر إلا أنتم .

قلت : رواه أحمد بن حنبل في مسنده ، وذكره محمد بن سعد في كتابه

(١١١٦) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٤ . الصواعق المحرقة : ١١٤ ،

وقال : أخرجه الدارقطني ، الإصابة ٨ : ٩٥ ، كنز العمال ٤ : ٥٩ ،

وج ٦ : ٢٢٠ قال : أخرجه الطبراني وج ٧ : ١١٠ ، قال : أخرجه ابن مندة
والطبراني وأبو نعيم وابن عساكر .

وطرقه محدث الشام بطرق شتى (١١١٧) .

وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا محمد بن العباس ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحسن بن الفهم ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم ، قال : كنا مع جنازة امرأة وممننا أبو هريرة فجئناه بجنازة رجل فجعل به بينه وبين المرأة فصلى عليهما فلما اقبلنا اعيى الحسين «ع» فقمنا في الطريق ، فجعل أبو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه ، فقال الحسين عليه السلام : يا أبا هريرة وأنت تفعل هذا ، فقال أبو هريرة دعني فوالله لو علم الناس منك ما أعلم لجلوك على رقابهم . قلت : رواه كاتب الواقدي في كتابه ، وأخرجه محدث الشام عنه في تاريخه (١١١٨) .

وأخبرنا المغتبي أبو نصر بن هبة الله الهيرازي ، أخبرنا الحافظ علي بن عساكر ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا اسماعيل بن مسعدة ، أخبرنا حمزة بن يوسف ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي ، حدثنا عمر ابن سنان ، حدثنا الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي ، حدثنا عبد الرزاق بن أبيه عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمان بن عوف عن عبد الرحمان بن عوف أنه قال : ألا تملأوني قبل أن يشوب الأحاديث الأباطيل قال : قال رسول الله (ص) : أنا الشجرة ، وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها ،

(١١١٧) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٢١ ، الاصابة ٢ : ١٥ ثم قال : سنده صحيح ، الصواعق : ١٠٥ ، تاريخ بغداد ١ : ١٤١ ، كنز العمال ٧ : ١٠٥ وقال : أخرجه ابن سعد وابن رамويه والخطيب ، وفي رواية : وهل انبت الشعر في الرأس بعد الله إلا انتم .

(١١١٨) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٢٢ .

والحسن والحسين عرهما ، وشيختها ووقها ، والشجرة اصلها في جنة عدن ،
والأصل والفرع واللقاح والورق في الجنة ، قلت : اخرجه محدث دمشق في
مناقبه بطرق شتى (١١١٩) .

وأشهدنا الشيخ ابو بكر بن فضل الله الحلبي الواعظ في المعنى لبعضهم :
يا حبذا دوحة في الخلد ثابتة ما في الجنان لها شبه من الشجر
المصطفى اصلها والفرع فاطمة ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميات سبطاها لها عمر والشيعة الورق الملتف بالثمر
هذا حديث رسول الله جاء به اهل الرواية في العالي من الخبر
إني بحبهم ارجو النجاة غداً والفوز مع زمرة من احسن الزمر
وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ،
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي زيد الكراتي ، اخبرنا فاطمة بنت عبد الله
ابن احمد الجوزدانية ، اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، اخبرنا
الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني عباد بن زياد الاسدي ، حدثنا عمرو بن ثابت عن الاعمش عن ابي
وائل شقيق بن سلمة عن ام سلمة قالت : كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي
النبي ﷺ في بيتي فنزل جبرئيل فقال : يا محمد إن امك تقتل ابنك من بعدك
وأوماً بيده الى الحسين عليه السلام ، وناولته كفاً من التراب فبكي رسول الله

(١١١٩) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣١٨ ثم قال : قال الذهبي ، ورواه
الحاكم فيما استدركه على الصحيحين عن محمد بن حمويه ، مستدرك الصحيحين
٣ : ١٦٠ ، وفيه : خذوا عني قبل ان تشاب الأحاديث بالأباطيل ، كنوز
الحقائق : ١٥٥ ، كنز العمال ٦ : ١٥٤ قال : اخرجه الديلمي ، عن
جابر ، ذخائر العقبى : ١٦ ، قال : اخرجه ابو سعد في شرف النبوة ،
الفصول المهمة : ٩ .

صلى الله عليه وسلم وضعه الى صدره وشم رسول الله التراب وقال : ويبح كرب وبلاء ، ثم قال رسول الله « ص » : وديعة عندك هذه التربة يا أم سلمة ، إذا تحوات هذه التربة دماً فأعلمي أن ابني قد قتل ، قال : فجمعتها أم سلمة في قارورة ، ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول : إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم (١١٢٠) .

قلت : رواه الطبراني في معجمه ، وأخرجه محدث الشام عنه وعن غيره في كتابه بطرق شتى بألفاظ مختلفة .

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا ابن حماد ، حدثنا ابو عوانة عن عطاء بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن شيبان بن مخرم ، قال : إني لمع علي إذا أتى كربلاء فقال : يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر ، فقلت : بعض كذباته ، وثم رجل حمار ميت فقلت لأفلاحي خذ رجل هذا الحمار فأوتدها في مقعده وغيبها ، فضرب الدهر ضربة فلما قتل حسين بن علي انطلقت ومعى اصحابي فإذا بحمّة الحسين بن علي على رجل ذلك الحمار وإذا اصحابه ربضة حوله (١١٢١) .

وبه حدثني الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية عن الاعمش عن سلام أبي شرجيل ، عن أبي هرثة ،

(١١٢٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٢٥ ، الصواعق ١١٥ ، مسند احمد بن

حنبل ٣ : ٢٤٢ ، ذخائر العقبى ١٤٨ ، مستدرک الصحيحين ٤ : ٣٩٨ وقد جمع الشيخ

الأميني مصادر هذا الحديث في كتابه - سيرتنا وسفرتنا - فراجع .

(١١٢١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٧ ، كنز العمال ٧ : ١٠٦ قال : أخرجه

الطبراني ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٠ .

قال : كنت مع علي عليه السلام بنهر كربلاء فر بشجرة تحتها بحر الغزلات
فأخذ منه قبضة فشمها ، ثم قال : يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون
الجنة بغير حساب .

قلت : هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته (١١٢٢) .

وأخبرنا القاضي محمد بن هبة الله بن مميل بدمشق ، أخبرنا علي بن
الحسن الشافعي أخبرنا أبو محمد بن طاوس أخبرنا أبو الغنم بن أبي عثمان أخبرنا
أبو الحسين بن بشران أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي أخبرنا عبد الله بن أبي
الدنيا حدثنا عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الرحمن النحوي حدثنا معدي بن
سليمان ، حدثنا علي بن زيد بن جذعان قال : استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع
وقال : قتل الحسين والله ، فقال له أصحابه كلا يا ابن عباس ، قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه زجاجة من دم فقال ألا تعلم ما صنعت امتي من بعدي ،
قتلوا ابني الحسين وهذا دمه ، ودم أصحابه ، أرفعها إلى الله عز وجل ، قال
فكثبت ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة ، قال : فلبثوا إلا أربعة
وعشرين يوماً حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل في ذلك اليوم وتلك الساعة (١١٢٣)
قلت : ذكره الدمشقي في ترجمته من التاريخ (١١٢٤) .

وأخبرنا أبو نصر هبة الله المفتي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم للدمشقي
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن ، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد

(١١٢٢) مسند أحمد بن حنبل ١ : ٨٥ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٤٧ ، كنز
المعال ٧ : ١٠٥ وفيه قال : أخرجه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وسعيد بن منصور ،
بحجم الرواند ٩ : ١٨٧ وقال : أخرجه البزار والطبراني ورجاله ثقة .

(١١٢٣) مستدرک الصحيحين ٤ : ٣٩٧ ، مسند أحمد ١ : ٢٤٢ ،
تاريخ بغداد ١ : ١٤٢ ، سيرتنا وسفرتنا .

(١١٢٤) تاريخ ابن عساکر ٤ : ٣٤٠ .

الأبنوسي ، أخبرنا عيسى بن علي ، أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثني محمد ابن هارون ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا إبراهيم بن محمد الرقي ، وعلي بن الحسن الرازي ، قالا : حدثنا سميد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، حدثنا عطاه بن مسلم ، حدثنا اشعث بن سميع عن أبيه قال : سمعت أنس بن الحرث يقول سمعت رسول الله (ص) يقول : إن ابني هذا - يعني الحسين - يقتل بأرض كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره ، قال فخرج أنس بن الحرث الى كربلاء فقتل مع الحسين عليه السلام (١١٢٥) .

قلت : رواه محدث الشام في كتابه (١١٢٦) .

وأخبرنا فرج بن عبد الله الحيشي فتي ابن جعفر القرطبي ، أخبرنا الحافظ أبو محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم أخبرنا القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي ، أخبرنا سهل بن بشر الأسفرايني ، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد السري ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، حدثنا يعقوب بن المزرع ، حدثنا محمد بن الصباح الصمك ، حدثنا بشر بن طامعة ، عن رجل من همدان قال : خطبنا الحسين بن علي عليهما السلام غداة اليوم الذي استشهد فيه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

عباد الله اتقوا الله ، وكونوا من الدنيا على حذر ، قلن الدنيا لو بقيت لأحد ، أو بقي عليها أحد لكانت الانبياء أحق بالبقاء ، وأولى بالرضا ، وأرضى بالبقاء ، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء ، وخلق أهلها للفناء ، فجددوها بال ، ولعمريها مضمحل ، وصرورها مكفر ، والمآزل بلغة ، والدار قلعة ، فتزودوا فان خير الزاد التقوى ، واتقوا الله لعلكم تفلحون . قلت : رواه غير واحد

(١١٢٥) اسد الغابة ١ : ٣٤٩ ، الاصابة ١ : ٦٨ ، كنز العمال ٦ : ٢٢٣

ذخائر المعقب : ١٤٦ .

(١١٢٦) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٨

من اهل السير إن الحسين عليه السلام خطب بهذه الكلمات ، ثم استشهد ،
ورواه ابن عساكر في تاريخه بطرق شتى (١١٢٧) .

وأخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم بمسجد الربوة
من غوطة دمشق ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي الحسن بن هبة الله ،
أخبرنا أبو غالب احمد بن الحسن ، أخبرنا أبو الحسن الأبنوسي ، أخبرنا عبيد
الله بن عثمان الدقاق ، أخبرنا اسماعيل بن علي الخطيبي قال : وكان مسير الحسين
ابن علي بن أبي طالب - ويكنى بأبي عبد الله ، وأمه فاطمة بنت محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة الى العراق بعد ان بايع له بالخلافة من اهل الكوفة
إثني عشر ألفاً على يدي مسلم بن عقيل بن أبي طالب وكتبوا اليه في القُدوم عليهم
فخرج من مكة قاصداً الى الكوفة وبلغ يزيد خروجه ، فكتب الى عبيد الله بن
زياد وهو عامله على العراق يأمره بمحاربتة وحمله اليه إن ظفر به ، فوجه العيين
عبيد الله بن زياد الجيش اليه مع عمر بن سعد بن أبي وقاص ، وعدل الحسين عليه السلام
الى كربلاء واقية عمر بن سعد هناك فاقتتلوا فقتل الحسين بن علي رضوان الله
عليهما ورحمته وبركاته ، ولعنة الله على قاتله ، وعلى المتسبب في قتله ، وكان
قتله يوم الجمعة العاشر من المحرم يوم طشوراء من سنة احدى وستين من الهجرة ،
قلت : هذا لفظ محدث الشام في كتابه (١١٢٨) .

وأخبرنا القاضي أبو نصر بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا علي بن
الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو غالب احمد بن الحسن ، أخبرنا عبد الصمد
ابن علي ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز ، حدثني احمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا عمر وعون ، أخبرنا

(١١٢٧) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٣ .

(١١٢٨) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٢ ، الفصول المهمة ١٧٦ ، تذكرة

الخواص ٢٤١ ، تنبيه المودة ٣٨٩ .

خلد عن الحريري عن عبد ربه ان الحسين عليه السلام لما ارهقه السلاح وأخذ له السلاح ، قال : ألا تقبلون مني ما كان جدي رسول الله يقبل من المشركين ؟ قالوا وما كان رسول الله يقبل من المشركين ؟ قال كان إذا جنح احدكم قبل منه ، قالوا لا ، قال فدعوني ارجع ، قالوا لا ، قال فدعوني آتي يزيد ، وأخذ له رجل السلاح فقال ابشر بالنار ، فقال بل إن شاء الله برحمة ربي وشفاعة جدي فقتل وجيء برأسه حتى وضعه في طست بين يدي ابن زياد فشكته بقضيبه وقال : لقد كان غلاماً صبيحاً ، ثم قال : أيكم قاتله ؟ فقام الرجل فقال : أنا قتلته ، فقال : ما قال لك فأعاد الحديث فأسود وجهه (١١٢٩) .

قلت : رواه البخاري في تاريخه ، وذكره في صحيحه عن انس بن مالك قال : جيء برأس الحسين الى ابن زياد وقال في حسنه شيئاً .

ورواه ابن اسحاق والواقدي ، وكاتبه اطول من هذا ، وهو لفظ ابن عساكر (١١٣٠) .

وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن ميمل : أخبرنا الامام الحافظ احمد ابن علي الخطيب ، أخبرنا الحسن بن محمد الخلال ، حدثنا عبد الواحد ابن علي القاضي ، حدثنا الحسين بن اسماعيل الضبي ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني ابراهيم بن المنذر ، حدثنا حسين بن زيد بن علي بن الحسين عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ، حدثني مسلم بن رباح مولى علي بن ابي طالب ، قال : كنت مع الحسين بن علي بن ابي طالب يوم قتل فرمى في وجهه بشاة فقال لي : يا مسلم أذن يدك من الدم ، فأدنيتهما فلما امتلأ قال اسكبه في يدي فسكبته في يديه فنذخ بهما الى السماء وقال : اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك

(١١٢٩) ينابيع المودة ٤٢١ ، ذخائر العقبى ١٤٤ ، ١٤٩ .

(١١٣٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٤ .

قال مسلم : فواقم الى الارض منه قطرة .

قلت : رواه محدث الشام عن محدث العراق في كتابيهما (١١٣٢) .

اخبرنا يوسف الحافظ ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمدود ،
 اخبرنا ابن فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن
 عبد العزيز ، حدثنا الزبير ، حدثنا محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي ،
 قال : خرج الحسين بن علي عليه السلام الى الكوفة سائلاً لولاية يزيد بن معاوية
 فكتب يزيد بن معاوية الى ابن زياد ، وهو واليه على العراق انه قد بلغني ان
 حسيناً قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان ، وبلدك
 من بين البلدان ، وابتليت به من بين العمال ، وعندها تعتق أو تعود عبداً
 كما تمتد العبيد ، فقتله ابن زياد ، وبث برأسه اليه فلما وضع بين يديه تمثل
 بقوله الحسين بن الحجاج المري :

فطلق هاماً من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق وأظلموا

وزاد الطبري في رواية وكان عنده علي بن الحسين بن علي عليه السلام
 فقال : (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم إلا في كتاب من قبل
 ان نبرأها ان ذلك على الله يسير) (١١٣٢) .

وعنده عبد الرحمان بن الحكم فقال :

لهم بحسب الطف ادنى قرابة من ابن زياد العبد ذى النسب الوغل
 سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل (١١٣٣)

(١١٣١) مقتل الخواري ٢ : ٣٤ ، مقتل الحسين ٣٢٥ .

ابن عساكر ٤ : ٣٣٨ .

(١١٣٢) سورة الحديد ٢٢ .

(١١٣٣) تاريخ الطبري ٦ : ٢٦٥ ، الكامل ٤ : ٣٧ ، ابن شهر اشوب ٢ :

٢٢٦ ، البداية والنهاية ٨ : ١٩٣ ، مقتل الحسين ٤٢٣ .

قال : فضرب يزيد على صدره وقال : اسكت ، وأردفه الطبراني في كتابه
قال رسول الله ﷺ على بيت فاطمة (ع) فسمع حسيناً يبكي ، فقال : ألم
تعلمي ان بكاءه يؤذيني (١١٣٤) .

وأخبرنا القاضي أبو نصر الشيرازي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي
أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل ، أخبرنا أبو الحسن الحلبي ، أخبرنا أبو محمد
ابن النحاس ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن بن علي
ابن عفان ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا سعيد بن خيثم عن محمد بن خالد ،
قال : قال إبراهيم لو كنت فيمن قتل الحسين بينهم ثم ادخلت الجنة لاستحييت
ابن انظر الى وجه النبي «ص» ، قلت : رواه غير واحد من اهل السير ،
وذكره ابن عساكر في تاريخه (١١٣٥) .

وأخبرنا سيدنا وشيخنا بقية السلف علامة الزمان شافعي العصر حجة
الاسلام شيخ المذاهب أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء الباذراني ، عن الحافظ أبي
محمد عبد العزيز بن الاخضر ، أخبرنا أبو الفتح الكروخي ، وأخبرنا القاضي
العالم صدر الشام أبو العرب اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمان الخورجي بدمشق
أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكروخي
أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا أبو محمد
محمد الجراحي ، أخبرنا أبو العباس محمد المحبوبي ، أخبرنا الامام الحافظ أبو
عيسى محمد بن عيسى ، أخبرنا أبو سعيد الاشج ، حدثنا أبو خالد الاحمر حدثني
زر ، حدثني سلمى قالت : دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك ؟ قالت
رأيت رسول الله ﷺ في المنام وعلى رأسه لحية التراب ، فقلت : ما لك

(١١٣٤) في قول النبي ﷺ : بكاء الحسين يؤذيني ، جمع الزوائد ٢٠١ : ٩
ذخائر المعقبين ١٤٣ ، الفصول المهمة ١٧٧ .

(١١٣٥) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٧ .

يا رسول الله ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفاً .

قلت : هذا لفظ الترمذي في جامعه ، ورواه احمد بن حنبل في مسنده ،
وذكره الحاكم في مستدركه (١١٣٦) .

وأخبرنا يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد ، وأخبرنا
محمود بن خالد شاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن عبد
العزيز ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل ، حدثنا جرير عن ابن أبي ليلى قال : قال
حسين بن علي عليه السلام حين احس بالقتل إئتوني ثوباً لا يرغب فيه احد أجعله
تحت ثيابي لا أجرد ، فقبل له الثياب فقال : لا ذلك لباس من ضربت عليه الذلة
فأخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه ، فلما ان قتل جردوه ، قلت : رواه
الطبراني في ترجمته (١١٣٧) .

وأخبرنا المعمر بقية المؤلف محمد بن سعيد بن الموفق بن الخازن
النيسابوري ببغداد ، أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت احمد بن الفرج الابري ،
أخبرنا النقيب ابو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزبي ، أخبرنا محمد بن
عبد الله بن بشران ، أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي ، حدثنا عبد الله بن أبي
الدنيا ، أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال : كان
رجل من بني ابان بن دارم يقال له زرعة عهد قتل الحسين عليه السلام ، فرمى الحسين
عليه السلام بسهم فأصاب حنكه فجعل يلقي الدم ثم يقول : هكذا الى السماء فيرمي
به ، وذلك ان الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرب فلما حال بينه وبين الماء

(١١٣٦) صحيح الترمذي ٢ : ٣٠٦ ، مستدرك الصحيحين ٤ :

١٩ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٦ ، ذخائر العقبى : ١٤٨ ، وقال : خرجه
البنغوي في الحسان .

(١١٣٧) مجمع الزوائد ٩ : ١٩٣ ، تاريخ الطبري ٦ : ٢٥٩ ، مقتل الحسين

عليه السلام ٣١٦ ، تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٥ .

قال : اللهم ظمئه اللهم ظمئه ، قال : فحدثني من شهدده وهو يموت وهو يصبح من الحر في بطنه ، والبرد في ظهره وبين يديه المرج والثلج وخلفه البكانون ، وهو يقول : إسقوني اهلكني العطش فيؤتى بالعس العظيم فيه السويق والماء واللين لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه ثم يعود ويقول : إسقوني اهلكني العطش فانقذت بطنه كانه قداد البعير .

قلت : رواه ابن ابى الدنيا في كتابه ، وابن عساكر في تاريخه ، عن ابن طائوس عن طراد (١١٣٨) فكأنني سمعته عنه .

وأخبرني بهذا شيخني شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه ، أخبرتنا شهدة فذكره ، وبه قال الطبراني : حدثنا الحضرمي ، حدثنا احمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا ابو غسان ، حدثنا عبد السلام بن حرب عن الكلابي قال : روى رجل الحسين عليه السلام وهو يشرب فشك شدقه ، فقال عليه السلام : لا أرواك الله ، فشرب حتى تغطر .

قلت : رواه الطبراني في ترجمته .

أخبرنا القاضي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي بدمشق ، أخبرنا علي ابن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو طالب احمد بن الحسن ، أخبرنا عبد الصمد ابن علي ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا حمي ، حدثنا ابن الاصبهاني عن شريك عن عطاء بن السائب عن علقمة بن وائل انه شهد ما هناك قال : قام رجل وقال : أفيكم الحسين ؟ فقالوا : نعم قال ابشر بالنار ، قال : ابشر برب رحيم شفييع مطاع ، من أنت ؟ قال أنا حويزة قال : اللهم حزه الى النار ، فنفرت به الدابة فتملقت رجله في الركاب فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله .

(١١٣٨) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٨ ، مقتل الحسين « ع » ٣٢٤ ، ذخائر

الحقبي ١٤٤ ، الصواعق ١١٨ .

قلت : رواه غير واحد من اهل السير والتواريخ ، وهذا لفظ مؤرخ الشام (١١٣٩) .

وأخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن ابن الاصبهاني وشك في وائل ابن علقمة أو ابن وائل ، وقال حويزة أو جوية .

وأخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر وغيره بدمشق ، ويوسف بن خليل بحلب ، ومحمد بن محمود ببغداد ، قالوا : أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا الامام الحافظ احمد ابن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرنا احمد بن عثمان بن مياح السكري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن شداد المسمعي ، حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا عبيد الله بن حبيب ، عن ابن ثابت ، عن ابيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم إني قد قتلت يهيم بن زكريا سبعين ألفاً وإني قاتل بآل بقتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً .

قلت : أخرجه مؤرخ العراق في كتابه ، وأخرجه عنه محدث الشام في تاريخه (١١٤٠) .

وأخبرنا محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي المقي ، أخبرنا ابو القاسم الحافظ ، أخبرنا ابو عبد الله الحلال ، أخبرنا سعيد بن احمد العيار ، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الهيباني ، أخبرنا عمر بن

(١١٣٩) الكامل لابن الاثير ٤ : ٢٧ ، والقصة غير موجودة في تاريخ ابن عساكر ، مقتل الحسين « ج ٢٥٨ » .

(١١٤٠) مستدرک الصحيحين ٢ : ٢٩٠ ، وج ٣ : ١٧٨ ، تاريخ بغداد ١ : ١٤١ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٣ ، تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٩ ذخائر العقبى ١٥٠ ، تذكرة الخواص ٢٨٠ .

الحسن بن علي بن مالك القاضي الشيباني ، حدثنا احمد بن الحسن الخزاز ، حدثنا أبي ، حدثنا حميد بن غارق ، عن داود بن أبي هند ، عن ابن سيرين ، قال : لم تبك السماء على احد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين ابن علي عليه السلام .

قلت : هذا لفظ ابن عساكر في ترجمته من التاريخ (١١٤١) .

وأخبرنا القاضي أبو نصر ابن الشيرازي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا أبو طاهر احمد بن الحسن أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم ، حدثني أبو العباس احمد بن يحيى حدثني عمر بن شبة ، حدثني عبيد بن حناد قال أخبرني عطاء بن مسلم ، قال قال السدي : أتيت كربلاء ابيم البر بها فعمل شيخ من طي طعاماً فتعشينا عنده فذكرنا قتل الحسين فقلت ما شرك في قتله احد إلا مات بأسوء مיתה ، فقال : ما اكذبكم يا اهل العراق فأنا فيمن شرك في ذلك ، فلم نبرح حتى دنا من المصباح ، وهو يتقد بنمط ، فذهب يخرج الفتيلة بأصبعه فأخذت النار فيها فذهب يطفيها بريقه فأخذت اللذار في لحيته فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حممة ، قلت : طرقة محدث الشام في كتابه بطرق شتى (١١٤٢) وذكره كاتب الواقدي .

وأخبرنا العلامة محمد بن هبة الله بن محمد ، أخبرنا العافظ أبو القاسم أخبرنا أبو محمد الاكفاني ، حدثنا عبد العزيز بن احمد حدثنا اسد بن القاسم الحلبي ، قال : رأى جدي صالح في المنام بحلب - وكان صالحاً ديناً - في النوم

(١١٤١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٣٩ ، تفسير الدر المنثور ، فضائل الخمسة ٣ : ٢٩١ .

(١١٤٢) ابن عساكر ٤ : ٣٤٠ ، الصواعق ١١٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٥ ، ذخائر العقبى ١٤٥ ، تذكرة الخواص ٢٨٢ .

كلباً اسود وهو يلهث عطشاً ولسانه قد خرج على صدره فقلت هذا كلب عطشان
دغني اسقيه ماء ادخل فيه الجنة ، وهممت لأفعل ذلك فاذا به اتف يهتف من
ورائه وهو يقول : يا صالح لا تسقه هذا قاتل الحسين بن علي عليه السلام ، اعذبه
بالعطش الى يوم القيامة .

قلت : اخرج به الدمشقي في ترجمته كما سقناه (١١٤٣) .

اخبرنا المقتي ابو نصر هبة الله ، اخبرنا علي بن الحسن الحافظ ،
اخبرنا ابو المعالي عبد الله بن احمد الحلواني ، اخبرنا ابو بكر بن خلف اخبرنا
السيد ابو منصور ظفر بن محمد بن احمد الحسني ، اخبرنا ابو الحسين علي بن
عبد الرحمان بالكوفة ، اخبرنا ابو عمرو احمد بن حازم الغفاري ، اخبرنا
سميد التغلبي ، اخبرنا ابو الهيثم عن امام لبني سليم عن اشياخ له قال : غزونا بلاد
الروم فوجدنا في كنيسة من كنائسها مكتوباً :

أرجوامة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فقلنا الروم : منذ كم كتب هذا في كنيسةكم ؟ قالوا : قبل
مبعث نبيكم بستائة عام .

قلت : هذا رواه ابن عساكر في تاريخه بطرق شتى (١١٤٤) ، غير ان في

رواية ابى قبيل عنده وعند ابى جرير وابن سبعم المغربي والطبراني .

اخبرنا بما عنده يوسف الحافظ بحلب ، اخبرنا ابن ابى زيد ، اخبرنا
محمود بن اسماعيل ، اخبرنا ابو الحسين بن قاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم
الطبراني ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمان
الأزدي ، حدثنا السري بن منصور بن عمار ، عن ابيه ، عن ابن هليمة

(١١٤٣) لم تكن في تاريخ ابن عساكر .

(١١٤٤) ابن عساكر ٤ : ٣٤٢ ، الصواعق ١١٦ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٩ ،

قال : رواه الطبراني ، ينابيع المودة ٣٨٥ .

عن ابى قبيل ، قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام احتزوا رأسه
وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ يتبجحون بالرأس ، فخرج عليهم قلم من
حديد من حائط فكتب بسطر دم :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب (١١٤٥)

وكان للحسين بن علي ستة أولاد (منهم) زين العابدين علي بن الحسين
عليه السلام وهو ابو الأئمة الأبرار عليهم سلام الله الملك الغفار ، قتل الحسين في
يوم السبت عاشر المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعد صلاة الظهر مظلوما
ظمان صابراً محتسباً عند الله عز وجل ، ومنه يومئذ ثمان وخمسون سنة ، قال
ابو الفرج الاصبهاني : قتله كان يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين
اخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر التواريخ وحققنا انه كان أول المحرم سنة
إحدى وستين يوم الاربعاء ، فعلى هذا لا يجوز ان يكون إلا الجمعة موافقة
للدرواية في ذلك ، وكان سنه ستاً وخمسين سنة وشهوراً .

اخبرنا عبد الله بن عمر المقرئ المعروف بابن النخال الأزجي بها وأبو
هلال قر بن هلال بن بطاح القطيعي بها ، قالوا : اخبرتنا العاملة الكاتبة سيدة
الادباء فخر النساء شهدة بنت ابى نصر احمد بن الفرج الابري سنة ثلاث وسبعين
 وخمسمائة ، قالت : اخبرنا الشريف ابو الفضل محمد بن عبد السلام في سنة سبع
 وتسعين وأربعمائة ، اخبرنا الحافظ احمد بن محمد البرقاني قال : قرأ علي محمد
ابن جعفر بن هيثم ، حدثكم جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ ، حدثنا حسين
ابن محمد البروزي ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا محمد بن سيرين عن انس
قال : أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين عليه السلام فجعل في طشت فجعل ينكت
عليه ، وقال : في حسنه شيئاً ، وقال انس : كان اشبههم برسول الله ،

(١١٤٥) ذخائر العقبى ١٤٥ وفيه : فهربوا وتركوا الرأس ، مجمع الزوائد

٩ : ١٩٩ ، تذكرة الخواص ٢٧٤ .

وكان مخضوباً بالوسمة .

قلت : رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن الحسن بن ابراهيم (١١٤٦) عن المروزي وقع لدينا عالياً من هذا الطريق وهو من مصاحفات البرقاني .

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب ، اخبرنا محمد بن ابي زيد ، اخبرنا محمود بن اسماعيل ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم حدثنا الحضرمي ، حدثنا عبيد بن اسماعيل الهاري ، حدثنا سعيد بن صويد عن عبد الملك بن عمر قال دخلت على عبيد الله بن زياد فاذا برأس الحسين بن علي عليه السلام قدامه على ترس عنده ، فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى دخلت على المختار وإذا برأس عبيد الله بن زياد على ترس عنده ، فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى دخلت على مصعب بن الزبير وإذا برأس المختار على ترس عنده ، فوالله ما لبثت إلا قليلاً حتى دخلت على عبد الملك بن مروان وإذا برأس مصعب بن الزبير على ترس عنده .

قلت : هكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام ، اخرجناه سواء (١١٤٧) .

اخبرنا القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي ، اخبرنا ابو الفضل احمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حميد اخبرنا جدي ابو منصور ، حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس الخيري إمامه اخبرنا الحسن بن محمد الاسفرائيني ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا عبد الله ابن الغضناك ، حدثنا هشام بن محمد ، قال : لما أجرى الماء على قبر الحسين

(١١٤٦) ابن عساكر ٤ : ٣١٣ ، تذكرة الخواص ٢٦١ ، تاريخ الطبري

٦ : ٢٦٧ ، الكامل لابن الاثير ٤ : ٣٥ ، الصواعق المحرقة ١١٩ ، جمع الزوائد ٩ :

١٩٥ ، مقتل الحسين (ع) ٤٢٣ .

(١١٤٧) بتاييم المودة ٣٩٠ ط نجف .

عليه السلام نضب بعد اربعين يوماً ، وامتحى أثر القبر ، فجاء اعرابي من بني اسد فجعل يأخذ قبضة قبضة من التراب ويشمه حتى وقع على الحسين عليه السلام فبكى ، وقال : بأبي وأمي ما كان اطيبك حياً ، وأطيب تربتك ميتاً ، ثم بكى ، وأنشأ يقول :

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه وطيب تراب القبر دل على القبر (١١٤٨)
 اخبرنا الحافظ يوسف ، اخبرنا ابن ابى زيد ، اخبرنا محمود ، اخبرنا ابن قاذشاه ، اخبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير عن عمه مصعب بن عبد الله قال : خرجت زبيب الصغرى بفت عقيل بن ابى طالب على الناس بالبقيع تبكي قتلاها بالطف وهي تقول :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وكنتم آخر الأمم
 بأهل بيتي وأنصاري وشيعتهم منهم اسارى وقتلى خرجوا بدم
 ما كان ذاك جزائي إذ نصحت لكم ان تخلفوني بشر من ذوى رحمي (١١٤٩)
 فقال : ابو الأسود الدؤلي فقول : « ربنا ظلمنا أنفسنا » الآية
 ثم قال ابو الأسود :

اقول وزادني جزواً وغيظاً ازال الله ملك بني زياد
 وأبعدهم كما غدروا وخانوا كما بعدت نمود وقوم عاد
 ولا رجعت ركبهم اليهم إذا وقعت الى يوم التفتاد
 قلت : هكذا اخرج الطبراني في ترجمته :

وأخبرنا العلامة ابو نصر الفقيه الشافعي بدمشق ، اخبرنا علي بن

(١١٤٨) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٤٢ .

(١١٤٩) الفصول المهمة : ١٨٣ ، تذكرة الخواص ٢٦٧ بزيادة بيت :

بأهل بيتي وأولادي أمالك عهدا ما انتم توفون بالدم
 المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١١٥ .

الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو الحسين ابن الفراء ، وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا : اخبرنا ابو جعفر بن المسلمة ، اخبرنا ابو طاهر الخليل ، اخبرنا ابن سليمان الطوسي ، حدثنا الزبير بن بكار يروي عن ذكرها ابن عساكر بتامها في تاريخه ، ومن مجملتها :

وإن قتيل الطف من آل هاشم أذل رقبا من قريش فذات
وآخرها :

ألم تر أن الأرض اضمحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت (١١٥٠)
اخبرنا يوسف الحافظ ، اخبرنا ابن أبي زيد اخبرنا محمود اخبرنا ابن فاذشاه اخبرنا الحافظ سليمان حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جندل بن والي ، حدثنا عبد الله بن الطفيل عن أبي يزيد الفقيمي عن ابن أبي جناب الكلبي حدثنا الجصاصون قالوا : كنا إذا خرجنا بالليل إلى الجبابة عند مقتل الحسين عليه السلام سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله يريق في الحدود

أبواه من عليا قريش وجده خير الحدود (١١٥١)

وبه حدثنا القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عمرو ابن ثابت ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : قالت أم سلمة ما سمعت نوح الجن منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا الليلة ، وما أرى ابني إلا قد قتل (١١٥٢) (تعني الحسين عليه السلام) فقالت لجاريتها : فأسألي

(١١٥٠) ابن عساكر ٤ : ٣٤٢ والمشهور أنها لسليمان بن قتة ،
تذكرة الخواص ٢٧٢ .

(١١٥١) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٤١ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٩ قال : رواه الطبراني ، ذخائر العقبى ١٥٠ .

(١١٥٢) في رواية : الاقبى .

فأخبرت أنه قد قتل وإذا جنية تنوح :

ألا يا عين فاحتفلي لجهدي ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقوادم المنايا الى متجبر في ملك عبيد
قلت : أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته (١١٥٣) ، وأخبرنا
القاضي محمد بن الشيرازي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، أخبرنا أبو السمود بن
الحلي ، حدثنا عبد المحسن بن محمد حدثنا أبو احمد عبد الله بن محمد بن محمد الدهان
حدثنا أبو جعفر احمد بن الحسن البرذعي ، حدثنا أبو هريرة احمد بن عبد الله بن
أبي عصام المدوي حدثنا ابراهيم بن يحيى بن يعقوب أبو طاهر البزاز ، حدثنا
ابن لقمان ، حدثنا الحسين بن ادريس ، حدثنا هاشم بن هاشم ، عن
أمه ، عن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين
عليه السلام يوم قتل وهن يقطن :

أيها القاتلون ظلماً حسيناً
كل اهل السماء يدعو عليكم
قد لعنتم على لسان ابن داود
من نبي وموسى وقبيل
إبشروا بالمعذاب والتنكيل
وموسى وصاحب الانجيل
قلت : ذكره محدث الشام في كتابه (١١٥٤) .

قرأت على الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا عبد الله بن كارة
أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا عمر بن حيويه أخبرنا
احمد بن معروف أخبرنا الحرث بن أبي اسامة ، أخبرنا محمد بن سعد أخبرنا محمد بن
عمر ، حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال : ارسل عبد الملك الى رأس

(١١٥٣) ابن عساكر ٤ : ٣٤١ ، مجمل الزوائد ٩ : ١٩٩ ، ذخائر العقبى
١٥٠ ، تذكرة الخواص ٢٦٩ .

(١١٥٤) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٤١ ، الصواعق المحرقة ١١٥ ، ينابيع
المودة : ٣٨٤ .

الجالوت فقال : هل كان في قتل الحسين علامة ؟ قال نعم ما كشف يومئذ عن حجر إلا وجد تحته دم عبيط .

قلت : رواه كاتب الواقدي في كتابه ، وأخرجه محدث الشام في كتابه عنه (١١٥٥) ، وأخرجه الطبراني بطرق شتى .

أخبرنا بما عنده يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد أخبرنا محمد أخبرنا ابن قاذشاه أخبرنا أبو القاسم حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي أخبرنا هشيم حدثنا أبو معشر عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص عن الزهري قال قال عبد الملك بن مروان أي واحد أنت أن أخبرني أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال : قلت لم ترفع حصاة في بيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط ، فقال لي عبد الملك اني وإياك في هذا الحديث قرينان . قلت : هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام وبه قال الطبراني (١١٥٦) .

حدثنا قيس بن أبي قيس ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام إنكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي (١١٥٧) .

وبه حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا بكر بن خلف ، حدثنا أبو طاصم

(١١٥٥) الأحاديث متواترة حول هذه الكرامة تجدها في تهذيب التهذيب

٢ : ٣٥٤ ، مجمل الزوائد ٩ : ١٩٦ ، ذخائر العقبى : ١٤٥ ، ينابيع المودة : ٣٨٧ .

(١١٥٦) تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٤ ، مجمل الزوائد ٩ : ١٩٦ قال : رواه

الطبراني ورجاله ثقات .

(١١٥٧) سنن البيهقي ٣ : ٣٣٧ ، مجمل الزوائد ٩ : ١٩٧ وقال : رواه

الطبراني وإسناده حسن .

عن قرّة بن خالد ، قال : سمعت ابا رجاء العطاردي يقول : لا تسبوا علياً ، ولا اهل البيت فان جاراً لنا من بلهجين ، قال : ألم تروا الى هذا الفاسق حسين بن علي قتله الله تعالى ، فرماه الله بكوكبين في عينييه ، فطمس الله بصره (١١٥٨) .

وبه حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابو نعيم ، حدثنا عبد الجبار ابن العباس ، عن صمار الدهني ، قال : فر علي عليه السلام على كعب ، فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يحرق عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه وآله ، فمر حسن عليه السلام فقبل هذا يا ابا اسحاق ، قال لا ، فمر حسين عليه السلام فقالوا : هذا ؟ قال : نعم . قلت : اخرج الطبراني في ترجمته (١١٥٩) .

اخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن ميميل الشافعي ، اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، قال : انشدت لبعض الشعراء في موتية امير المؤمنين ، ومنار المتقين ، وريحانة رسول رب العالمين الحسين ابن علي عليهما السلام :

لقد هدّ جسمي رزه آل محمد	وتلك الزايا والخطوب عظام
وأبكت جفوني بالفرات مصارع	لآل النبي المصطفى وعظام
عظام بأكناف الفرات زكية	لهن علينا حرمة وذمام
فكم حرة مسية قطمية	وكم من كريم قد علاه حمام

(١١٥٨) تاريخ الشام ٤ : ٣٤٠ ، الصواعق : ١١٧ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٤ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٦ ، وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، ذخائر العقبى : ١٤٥ وقال : خرج احمد في المناقب . (١١٥٩) تهذيب التهذيب ٢ : ٣٤٧ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٩٣ باختلاف يسير في بعض الالفاظ ، وقال : رواه الطبراني .

لآل رسول الله صلت عليهم ملائكة بيض الوجوه كرام
أفظم اشجاني بنوك ذروا العلا فشبت وأنى صادق لسلام
وأصبحت لا التذ طيب معيشة كأن علي الطيبات حرام
ولا البارد العذب الغرات اسيفه ولا ظل يميني الغذاء طعام
يقولون لي صبراً جميلاً وسلوة ومالي الى الصبر الجليل مرام
وكيف اصطباري بعد آل محمد وفي القاب منهم لوعة وصقام
قلت : هذه الأبيات آخر ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه (١١٦٠) ، وأنشدني
بعض رفقائي من سرثية فيه عليه السلام :

رأس ابن بنت محمد ووصيه للمسلمين (١١٦١) على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسعم لا جازع منهم ولا متفجع
كحات بعصر عك العميون حماية وأصم رزؤك كل اذن تسمع
ايقظت اجفاناً وكنت انعتها وأنت عيناً لم تكن بك تهجم
ما روضة إلا تمتت انما لك حفرة ولخط قبرك مضجع (١١٦٢)

ذكر من قتل مع الحسين بن علي عليه السلام

وم أحد وعشرون نفساً من اهل بيته ، ستة نفر من أخوته : جعفر والعباس
وعثمان ، وأبو بكر محمد الأصغر ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وابناء علي ، وعبد الله
وأولاد أخيه الحسن « ع » ، عبد الله ، وأبو بكر ، والقاسم ، وبنو عبد الله
ابن جعفر ، عون ، ومحمد ، وعبيد الله ، وبنو عقيل بن ابى طالب مسلم ،

(١١٦٠) تاريخ ابن عساكر ٤ : ٣٤٣ .

(١١٦١) في رواية : للناظرين .

(١١٦٢) الأبيات لدعبل الخزاعي ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٢٦ .

كذا رواه الحافظ القاضي عياض ، غير ان المشهور انه قتل قبله حين سبقه الى البيعة بالكوفة والله اعلم — وجعفر ، وعبد الرحمن ، وعبد الله ، وابنا مسلم بن عقيل محمد ، وعبد الله ، ومحمد بن سعيد بن عقيل ، كلهم مدفونون معه في مشهده بكر بلاه ، إلا العباس بن علي فإنه مدفون في مكان قتل فيه (١١٦٣) .

والذين اعقبوا من أولاد علي «ع» خمسة نفر : الحسن ، والحسين ، ومحمد ابن الحنفية ، والعباس بن الكلابية ، وعمر بن التفلبية ، هذا اصح شيء نقل فيه وما عداه فقير معتمد عليه والباقيون ماتوا صغاراً .

فرع في ذكر الأئمة عليهم السلام

وهم من نسل سيدنا ومولانا (زين العابدين ومنار القانتين) أبي محمد علي ابن الحسين بن علي «ع» .

كان عابداً وفيماً وجواداً حفيماً ، وأمه شاه زنان بنت يزديجرد بن شهريار ابن كسرى ومولده بالمدينة سنة ٣٨ من الهجرة .

وأخبرنا القاضي العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي ، قال : اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا الشريف الكامل ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني ، وأبو الوحش سديم بن قيراط المقرئ ، قالا : اخبرنا ابو الحسن رشا بن نظيف بن ماشاء الله المقرئ حدثنا ابو احمد عبيد الله بن محمد الفرضي ، قال : اخبرنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي ، حدثنا العلائي ، حدثنا ابراهيم بن بشار ، عن سفيان بن عيينة

(١١٦٣) راجع بهذا الخصوص الفصول المهمة ١٨٦ ، تذكرة الخواص ٢٧٧

مقتل الحسين ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، فاطمة ابنة الحسين «ع» .

عن الزهري ، قال : كنا عند جابر فدخل عليه علي بن الحسين عليه السلام ، فقال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل عليه الحسين ابن علي عليه السلام فوضعه الى صدره وقبله وأقعده الى جنبه ، ثم قال : يولد لابني هذا ابن يقال له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقيم سيد العابدين فيقوم هو .

قلت : هذا حديث ذكره محدث الشام في مناقبه ، كما أخرجه (١١٦٤) وسنده معروف عند أهل النقل .

وأخبرنا أبو طالب عبد الطيف بن القبيطي ، وابن عبد السميع الهاشمي قالا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حمد بن أحمد بن الحسن الحداد أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدث عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن عمرو البلوي حدثنا يحيى بن زيد بن الحسن قال : حدثني سالم بن فروخ مولى الجعفريين عن ابن شهاب الزهري قال : شهدت علي بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فأنقله حديداً ، ووكل به حفاظاً في عدة وجهم فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فأذنوا لي فدخلت عليه وهو في قبة ، والأقياد في رجله والنل في يديه (١١٦٥) فبكيت وقلت له : ودت اني مكانك وأنت سالم ، فقال : يا زهري اتظن ان هذا مما ترى علي وفي عنقي يكرهني ؟ أما لو شئت ما كان فانه وإن بلغ بك وبأمة مالك لينذ كرتي عذاب الله ، ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ، ثم قال : يا زهري لا جزوت معهم علي ذا مشرتين من المدينة قال : فما لبثنا إلا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن

(١١٦٤) الصواعق المحرقة ١٢٠ وقال : رواه المديني عن جابر ، المناقب

لابن شهر آشوب ٤ : ١٦٧ .

(١١٦٥) في رواية : والنل في عنقه .

سألهم عنه ، فقال لي بعضهم : انا لاراه متبعوا انه لنازل ونحن حوله لاننام برصده
 إذا أصبحنا فما وجدنا بين محله إلا حديدة ، قال الزهري : فقدمت بعد ذلك على
 عبد الملك بن مروان فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته فقال لي : انه قد جاءني
 يوم ففقد الأعران فدخل علي ، فقال : ما أنا وأنت ؟ فقلت : أقم عندي
 فقال : لا احب ، ثم خرج فوالله فقد امتلأ ثوبي منه خيفة ، قال الزهري :
 فقلت : يا امير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه ،
 فقال : حبذا شغل مثله فنعلم ما شغل به ، قال : وكان الزهري إذا ذكر علي بن
 الحسين يبكي ويقول زين العابدين .

قلت : هكذا أخرجه صاحب حلية الأولياء (١١٦٦) ، وقابله
 محدث الشام سواء .

اخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ،
 اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم علي بن
 ابراهيم ، اخبرنا رشا بن نظيف ، اخبرنا الحسن بن اسماعيل اخبرنا احمد بن
 مروان حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا ، حدثنا محمد بن الحسن عن عبيد الله بن محمد
 عن عبد الرحمن بن حفص القرشي قال : كان علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 عليه السلام إذا توضأ إصفر فيقول له أهله : ما هذا الذي يمتادك عند الوضوء ؟
 فيقول : أتدرون بين يدي من أريد ان أقوم (١١٦٧) .

اخبرنا ابراهيم بن بركات الخشوعي ، اخبرنا الحافظ بقية السلف
 ابو القاسم علي بن الحسن ، اخبرنا ابو القاسم العلوي ، اخبرنا رشا ، اخبرنا
 احمد بن مروان ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، حدثنا ابراهيم بن محمد ،

(١١٦٦) حلية الاولياء ٤ : ١٣٥ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٣٢ ،

ينابيع المودة : ٤٥٤ .

(١١٦٧) المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٤٨ ، ينابيع المودة ٤٥٣ .

حدثنا مغيان بن عبيدة ، قال : حج علي بن الحسين فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه وانتفض ، ووقع عليه الرعدة ، ولم يستطع ان يلبي ، فقيل له : ما لك ؟ فقال : اخشى ان اقول لبيك ، فيقال : لا لبيك ، فقيل له : لا بد من هذا ، قال : فلما لبي غشي عليه وسقط من راحلته ، فلم يزل يعتربه ذلك حتى قضى حجه (١١٦٨) .

قلت : رواه ابن عساكر في تاريخه .

اخبرنا ابو طالب عبد الطيف بن القبيطي ، وأبو تمام الهاشمي قالا اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد ، حدثنا عبيد الله بن جعفر الرازي ، حدثنا علي بن رجاء الفارسي حدثنا عمرو بن خالد عن ابي حمزة الثمالي (١١٦٩) قال : اتيت باب علي بن الحسين فكرهت ان أصوت فقدمت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت له فرد علي السلام ودعاني ، ثم انتهى الى حائط له فقال يا ابا حمزة ترى هذا الحائط ؟ قلت بلى يا بن رسول الله ، قال فاني اتكأت عليه يوماً وأنا حزين فاذا رجل حسن الوجه والشياب ينظر في اتجاه وجهي ، ثم قال يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيباً حزيناً أعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منها البر والفاجر ، فقلت : ما عليها احزن كما تقول فقال : على الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر ، فقامت ما علي هذا احزن لأنه كما تقول ، قال فما حزنك يا علي بن الحسين ؟ قلت : من فتنة ابن الزبير فقال يا علي بن الحسين هل رأيت احداً سأل الله فلم يعطه ؟ قلت لا ، قال فسخف الله بكفك أسره ، قال : ثم غاب عني فقيل لي يا علي هذا الخضر فاجاك .

(١١٦٨) ينابيع المودة ٤٥٣ .

(١١٦٩) ابو حمزة ثابت بن دينار الكوفي الثمالي من زهاد الكوفة ومشايخها المتوفى ١٥٠ ، الكنى والالقب ٢ : ١٣٢ .

قلت : رواه ابو نعيم في حلية الأولياء (١١٧٠) ، وأخرجه ابن عساکر في تاريخه عنه .

وأخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي أخبرنا السيد ابو القاسم علي بن ابراهيم أخبرنا رشا بن نظيف ، أخبرنا الحسن بن اسماعيل أخبرنا احمد بن مروان ، حدثنا محمد ابن صالح الهاشمي حدثنا عبيد الله بن محمد العامري حدثني أبي عن جدي وكان رفيق طاوس قال : سمعت طاوساً يقول : اني لفي الحجر إذ دخل الحجر علي بن الحسين عليه السلام ، فقلت : رجل صالح من أهل بيت النبوة لأستمعن الى دعايمه الليلة ، قال : ثم قام يصلي من السحر ، ثم سجد سجدة ، فجعل يقول في سجوده : عبدك يارب نزل بفنائك ، مسكينك يارب نزل بفنائك فقيرك يارب نزل بفنائك ، قال طاوس : فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب إلا فرّج الله عني (١١٧١) .

(١١٧٢)

يجد الواقف على جميع نسخ الكتاب بياضاً قبل ذكر القصيدة فيقطع - خصوصاً بملاحظة قول المؤلف بعد ذكرها « فنضب هشام ، وأمر بحبس الفرزدق بسفان » بسقوط صدر الحادثة وسلسلة اسنادها ، ولها ارتجل الفرزدق هذه - :

(١١٧٠) حلية الاولياء ٣ : ١٣٤ ، الفصول المهمة ١٨٩ .

(١١٧١) ينابيع المودة ٤٥٤ ، تذكرة الخواص ٣٣١ ، المناقب لابن

شهر اشوب ٤ : ١٤٨ .

(١١٧٢) في الأصل بياض وقد سقط صدر الحادثة واسنادها وهي : ان -

هذا الذي تعرف البطحاء وطائنه
 هذا ابن خير عباد الله كلهم
 إذا رآته قريب قال قائلها
 ينسى إلى ذروة العز التي قصرت
 يكاد يحسك موطان راحته
 ينضي حياء وينضي من مهابة
 بكفه خيزران ريحها عبق
 مشتقة من رسول الله نبوته
 ينجاب نور الهدى عن نور غرته
 ما قال لا قط إلا في تشهده
 حمل ائقال اقوام إذا فدحوا
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
 وليس قولك من هذا بضاره
 والبیت يعرفه والحل والحرم
 هذا التقي التقي الطاهر العظيم
 إلى مكارم هذا يفتحي الكرم
 عن نيلها عرب الاسلام والمجسم
 ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
 فلا يكلم إلا حين يتسمم
 من كف ارواح في عرينه شم
 طابت عناصرها والخيم والشم
 كالشمس ينجاب عن اشراقها القم
 لولا التشهد كانت لآؤه نعم
 حلو الشامل تحلو عنده النعم
 بجدة انبياء الله قد ختموا
 العرب تعرف من انكرت والمجسم

— هشام بن عبد الملك حج البيت ايام ابيه أو أخيه الوليد فلم يتمكن من استلام الحجر لآزدحام الناس ، فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الحاج إذا قبل الامام علي بن الحسين «ع» فانكشف الناس عنه حتى وصل إلى الحجر وطاف بالبيت فسأل بعض اهل الشام هشاماً عنه فأنكر معرفته مخافة الرغبة فيه ، وكان الفرزدق حاضراً ، فقال للشامي : أنا اعرفه ، قال : من هو يا ابا فراس ؟ فارتجل القصيدة التالية ، وقد جاءت بنصها مع تقديم وتأخير في بعض الابيات ، طبقات الشافعية ١ : ١٥٣ ، الاغانى ١٩ : ٤٠ ، حلية الاولياء ٣ : ١٣٩ ، سرآة الجنان ١ : ٢٣٩ ، شذرات الذهب ١ : ١٤٢ ، تذكرة الخواص ٣٢٩ ، الفصول المهمة : ١٩٣ ، نور الابصار : ١٢٨ ، ديوان الفرزدق ط بيروت ج ٢ : ١٧٨ ، الصواعق المحرقة ١١٩ ، ينابيع المودة ٤٣٢ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٦٩ .

الله فضله قدماً وشرفه
 من جده دان فضل الانبياء له
 عم البرية بالاحسان فانقضعت
 كلتا يديه غياث عم نعمهما
 سهل الخليفة لا تخشى بواذره
 لا يخالف الوعد ميمون نقيبته
 من معشر حبهم دين وبنفسهم
 يستدفع السوء والبلوى بحبهم
 مقدم بعد ذكر الله ذكركم
 إن عدأهل التقى كانوا أئمتهم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم
 هم الخيوث إذا ما ازمة ازمته
 يأبى لهم ان يحل الدم ساحتهم
 لا ينقص العسر بسطاً من اكفهم
 أي الخلاق ليست في رقابهم
 من يعرف الله يعرف أولية ذا

قال : فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ
 ذلك علي بن الحسين عليه السلام ، فبعث اليه بأثنى عشر ألف درهم ، وقال : اعد
 اباعراس لو كان اكثر منها لوصلناك بها فردها وقال : يا بن رسول الله ما قلت
 الذي قلت إلا غضباً لله ولرسوله ، وفي رواية ان الفرزدق جعل يهجو هشاماً
 فيما جاء قوله :

أيحبسني بين المدينة والقي
 يقلب رأساً لم يكن رأس سيد
 اليها قلوب الناس يهوى منيها
 وعيناً له حواء باد عيوبها

قلت : ذكره غير واحد من اهل السير والتواريخ ، وذكره الحافظ ابو نعيم في حلية الأولياء ، هذا لفظ محدث الشام في ترجمة زين العابدين عليه السلام من كتابه .

ورواه ابو القاسم الطبراني مع جلالة قدره في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام .

قال : حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا زيد بن عمرو بن البراء العبدي ، حدثنا سليمان بن الهيثم ، قال : كان حسين بن علي عليه السلام يطوف بالبيت فأراد ان يستلم الحجر فأوسعه له الناس والفرزدق بن غالب ينظر اليه ، فقال رجل من هذا يا ابا فراس ؟ فقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

وجعله فيه ، وهذا عندي وهم لوجهين « احدهما » اتفاق الأئمة على خلافه انه في المذكور كما اخرجناه ، « الثاني » ما رواه الدارقطني انه لم يره إلا مرة واحدة في طريق مكة فاعلم ذلك ، ونسبه ابو تمام الطائي الى حزين .
وروى دعبل انها الكثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين عليه السلام وكل ذلك خطأ لما بيناه .

وسمعت الحافظ فقيه الحرم محمد بن احمد بن علي القسطلاني يقول : سمعت شيخ الحرمين ابا عبد الله القرطبي يقول : لو لم يكن لأبي فراس عند الله عمل إلا هذا دخل الجنة به لأنها كلمة حق عند ذي سلطان جابر .

وتوفي عليه السلام بالمدينة سنة خمس وتسعين ، وله يومئذ سبع وخمسون سنة ، ودفن بالبقيع مع الحسن « ع » فانظر الى بركة العدل بأن جعل الله تبارك وتعالى الأئمة المهديين من نسل الحسين « ع » من بنت كسرى دون سائر زوجاته وكان له خمسة عشر ولداً ، والامام بعده ولده .

الباقر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام

ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة ، وقبض بها سنة اربع عشرة ومائة
وله يومئذ سبع وخمسون سنة ، وقبره بالبقيع مع أبيه وجدته كان له من الولد سبعة
أولاد ، والامام بعده ولده (١١٧٣) .

أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

ومولده بالمدينة سنة ثلاث وعشرين ، أخبرنا الكاشغري ، أخبرنا علي
ابن أبي القاسم الطوسي أخبرنا يحيى بن احمد الصبتي أخبرنا أبو الحسين بن بشران
أخبرنا أبو علي بن صفوان أخبرنا ابن أبي الدنيا حدثنا عيسى بن أبي حرب والمغيرة
ابن محمد قالا : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا حسن بن الفضل بن الربيع ،
حدثني عبيد الله بن الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع ، قال : حج أبو جعفر
سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة فقال : ابعت الى جعفر بن محمد من يأتيني به
قتلني الله ان لم اقتله ، فأمسكت عنه رجاء ان ينسأه فأغلظ لي في الثانية فجهنمه به
فقلت له جعفر بن محمد بالباب يا امير المؤمنين ، قال أذن له فأذنت له فدخل فقال :
السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال لا سلم الله عليك يا عدو الله
تلاحد في سلطاني وتبتخيني الفواغل في ملكي قتاني الله ان لم اقتلك ، قال جعفر : يا
امير المؤمنين ان سليمان « ع » اعطى فشكر ، وان ايوب ابتلى فصبر ، وان يوسف
ظلم فغفر ، وأنت السنيخ من ذلك فمكش طويلا ثم رفع رأسه فقال : الي وهندي
يا ابا عبد الله البري الساحة السليم الناحية ، القليل للعاقلة جزاك الله من ذي رحم
افضل ما يحزى ذوى الأرحام عن ارحامهم ، ثم تناول بيده فأجلسه معه - علي

(١١٧٣) حلية الاولياء ٣ : ٨٠ ، المناقب لابن شهر اشوب ٤ : ١٧٨ ،

الفصول المهمة ١٩٦ ، ينابيع المودة ٤٣٣ .

مفرشه ، ثم قال : يا غلام علي بالمنجفة - والمنجفة مد من كبير فيه غالية - فأني به فبلغه بيده حتى غدت لحيته طاطرة ، ثم قال : في حفظ الله وكلماته يا ربهم ألقى أبا عبد الله جائزته وكسوته ، فأنصرف فلهفته فقلت : اني قد رأيت ما لم تر ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت ، وقد رأيتك تحرك شفيتك فما الذي قلت ؟ قال نعم انك رجل منا اهل البيت ولك محبة وود (قلت : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكشفني بركنك الذي لا يضام ، واغفر لي بقدرتك علي لا أهلك ، وأنت رجلي رب كم من نعمة انعمت بها علي قل لها شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قل عندها صبري ، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمي ، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ، ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني ، يا ذا المعروف الذي لا ينقضى ابداً ويا ذا النعم التي لا تحصى ابداً ، اسألك ان تعلي علي محمد وعلى آل محمد وبك أدرك في نحره ، وأعوذ بك من شره .

اللهم فأعني على ديني بدنياي ، وأعني على آخرتي بتقواي ، واحفظني فيما غبت عنه ، ولا تسكنني الى نفسي فيما حضرتني ، يا من لا تضرك الذنوب ، ولا تنقصه المغفرة ، اغفر لي ما لا يضرك ، واعطني ما لا ينقصك ، انك أنت الوهاب ، اسألك فرجاً قريباً ، وصبراً جميلاً ، ورزقاً واسعاً ، والعافية من جميع البلاء ، وشكر العافية (١١٧٤) .

رواد في كتاب الفرج له ، كما اخرجناه سواء ، ومضى لسبيل الله في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة ، وسنه يومئذ خمس وستون سنة ، قبره بالبيقيم مع آباءه صلوات الله عليهم ، كان له عشرة من الاولاد والامام بعده ولده .

(١١٧٤) الفصول المهمة ٢١١ ، تذكرة الخواص ٣٤٤ ، وذكر له « ع » ابن نعيم في حلية الاولياء ٣ : ١٩٢ حكماً وأحدث كثيرة .

أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام

مولده بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة .

قرأت على سيدنا الامام العلامة ، رئيس الأصحاب سفير الخلافة شافعي الزمان أبي الفضل يحيى ابن سيدنا قاضي القضاة حجة الاسلام أبي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي ، أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن ثابت ، أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، حدثنا محمد بن أحمد الواعظ ، حدثنا الحسين بن القاسم حدثني أحمد بن وهب أخبرني عبد الرحمان بن صالح الأزدي قال : حج هارون الرشيد فأتى قبر النبي ﷺ زائراً له وحوله قريش وافياء القبائل ومعه الامام موسى بن جعفر (ع) ، فلما انتهى الى القبر قال : السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم افتخاراً علي من حوله ، فدنا موسى فقال : السلام عليك يا أبة فتغير وجه هارون وقال : هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً .

قلت : رواه الخطيب في ترجمته من التاريخ (١١٧٥) وقال : توفي لخمس بقين من رجب ، سنة ثلاث وعشرين ومائة ببغداد في حبس السندي بن شاهك وله يومئذ خمس وخمسون سنة ، ودفن في مقابر قريش بباب التين ، وكان له مبععة وثلاثون ولداً ذكرأ وأثنى رضى الله عنهم اجمعين والامام بعده .

أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

مولده بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة (١١٧٦) وقبض بطوس من ارض

(١١٧٥) الصواعة المحرقة ١٢٣ وفيه : ان القصة هذه كانت سبباً لإمساكه

وحمله معه الى بغداد وحبسه فلم يخرج منه إلا مقيداً ، المناقب لابن شهر آشوب ٤ : ٢٨٣ - ٣٢٩ .

(١١٧٦) — راجع في توليته (ع) — ولاية المهدي لما موب

خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين ، وله خمس وخمسون سنة ، ولم يذكر له ولد سوى الامام بعده (١١٧٧) .

الجواد محمد المرتضى عليه السلام

كان مولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة ، وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة ، ودفن مع جده موسى «ع» ، وخلف من الولد .

الهادي علياً عليه السلام

وهو الامام بعده ، مولده بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة ، سنة إثنى عشرة ومائتين ، وتوفي بسر من رأى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى وخلف من الولد .

أبا محمد الحسن (العسكري) ابنه عليه السلام

وهو الامام بعده ، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وقبض يوم الجمعة ثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه ، وخلف ابنه وهو :

الإمام المنتظر صلوات الله عليه

ونختم الكتاب ونذكره مفرداً .

المصواعق : ١٢٣ ، نور الأبصار : ١٤١ ، الفصول المهمة : ٢٢٩ ، تذكرة الخواص : ٣٥٢ .

(١١٧٧) كان له من الأولاد خمسة وبناتاً ، وهم : الامام محمد الجواد ،

والحسن ، وجعفر ، وإبراهيم ، والحسين ، وعائشة ، تذكرة الخواص : ٣٥٨ ، الفصول المهمة : ٢٥٠ .

الباب التاسع

في ذكر قتله عليه السلام ومن قتله

أخبرنا علي بن عبد الله المقيّر البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن بندار ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء ، حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب الطوسي ، حدثنا حاصم بن علي ، حدثنا محمد بن راشد الخزازي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال خرجت مع أبي إلى يثعب حائداً لملي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان بها مريضاً حتى ثقل فقال له أبي : ما يقيمك في هذا المنزل ان هلكت به لم يلك إلا أعراب جهينة ؟ أتحمل إلى المدينة فإن أصابك أجل وأنت بها وليك أصحابك والمهاجرون وصلوا عليك ، فقال : له علي عليه السلام اني لست بميت من وجعي هذا ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلي اني لا اموت من وجعي هذا حتى تخضب هذه من هذه يخني لحيتته من هامته (١١٧٨) .

وأخبرنا نصر الله بن تروس بن عبد الله بجامع دمشق ، أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري ، أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ، أخبرنا الحافظ أبو بكر بن ثابت الخطيب أخبرنا علي بن القاسم البصري ، حدثنا علي بن اسحاق الماذرائي ، حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيّد حدثنا أبو نصر ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زبيد بن وهب ، قال : قدم علي بن علي عليه السلام وفد من أهل البصرة فيهم رجل من رؤس الخوارج

(١١٧٨) الاستيعاب ٢ : ٦٨١ ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ١٠٢ ،

يقال له الجعدة بن بصة ، فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا علي إتق الله فإنه ميت ، وقد علمت سبيل المحسن والمسيء ، ثم قال : انك ميت قال علي عليه السلام : لا والله بل مقتول قتلاً بضربة على هذه اللحية قضاءاً وعهداً مقضياً معهوداً ، وقد خاب من افترى ، ثم طأه في لبوسه فقال : ما يمتك ان تلبس ؟ قال : مالي وللبوس ، هذا لبوسي أننى لكبر ، وأجدر ان يقتدى بي المسلمون (١١٧٩) .

قلت : رواه شيخ الحديث في كتابه المترجم بالأسماء المبهمة ، رويناه طائفاً بجميعه ، عن ابى الحسن بن ابى عبد الله البغدادي ، عن الفضل ابن سهيل بن بشر عنه .

روينا عن محمد بن جرير الطبري وجماعه آخر من اهل السير ، قالوا : اخبرنا ابو هشام محمد بن يزيد الرضاعي ، حدثنا ابو اسامة ، حدثنا ابو جناب السكبي ، حدثنا ابو عون الشافعي عن ابى عبد الرحمن السلمي حديثاً فيه ذكر مقتل علي عليه السلام وأنا اختصرته قال : اجتمع بمكة نفر من الخوارج فتذاكروا اسراء المسلمين فعايروهم وعابوا اعمالهم عليهم ، وذكروا اهل النهروان ، وترجموا عليهم ، وقال بعضهم لبعض فلو أنا شربنا انفسنا لله عز وجل فأتينا أئمة الضلال وطلبنا غرتهم وأرحنا منهم البلاد والعباد ونأرنا بأخواننا الشهداء بنهروان فتماقدوا على ذلك عند انقضاء الحج .

فقال : عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله أنا اكنفيكم علياً ، وقال البرك بن عبد الله التميمي أنا اكنفيكم معاوية ، وقال عمرو بن بكر التميمي : أنا اكنفيكم عمرو بن العاص ، فتماقدوا وتوأنقوا على الوفاء بأن لا ينسكل واحد منهم عن صاحبه الذي يتوجه اليه ولا عن قتله واتعدوا لشهر رمضان في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم علياً عليه السلام (فأما صاحب معاوية) فإنه قصده

فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته في إيلته وأخذ فجاء الطبيب إليه فظفر إلى ضربته فقال له : ان الحيف مسموم فاختر إما ان احمي لك حديدة فأجعلها في الضربة وإما ان اسقيك دواء فتبرأ وينقطع نملك ، قال : أما النار فلا اطيعها ، وأما النسل ففي يزيد ، وعبد الله ما يقر به عيني وحسبي بهما ، فصقاه دواء فموفي وطال جرحه حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك .

وقال له البرك : إن لك عندي بشارة ، قال : وما هي ، فأخبره خبر صاحبيه ، وقال له : ان علياً يقتل في هذه الليلة فان قتل فأنت ولي ما تراه من أمري وإن لم يقتل فأعطيك المهود والموائيق ، اني امضي فأقتله ثم أعود اليك فلم يلتفت الي كلامه وقتله .

وأما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة فأخذ دواء واستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة احد بني عامر ابن لوي ، فخرج للصلاة وشد عليه عمرو بن بكر فضربه بسيفه فأبنته ، وأخذ الرجل فأتي به عمرو بن العاص فقتله ، ودخل من الغد على خارجة وهو يسجد بنفسه ، فقال : أما والله يا عمرو ما اراد غيرك ، قال عمرو : لكن الله أراد خارجة .

وأما ابن ملجم لعنه الله فأقبل حتى قدم مكة فلقى بها اصحابه وكنتم امره مخافة ان ينتشر منه شيئاً ، وأنه زار رجلا من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب ، فصادف عنده قطام بنت الأخضر بن شحنة من تيم الرباب ، وكان علي بن عيسى قتل اباها وأخاها بالنهروان وكانت من اجل النساء فلما رآها ابن ملجم شغف بها ، فخطبها فقالت له ما الذي تسعي لي من الصداق ؟ فقال لها ما بدا لك ، قالت أنا محتكة لك بثلاثة آلاف درهم ووصيفة وخدام وقتل علي بن ابي طالب ، فقال لها لك جميع ما سألت ، وأما قتل علي فاني لي بذلك ، والله ما اقدمني هذا المصير إلا ما سألتني من قتل علي قالت له فأنا طالبة لك بعض ما يساعدك علي ذلك .

ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبيرته الخبر ، وسألته معونة ابن ملجم فتحمل ذلك لها ، وخرج ابن ملجم فأتى رجلاً من اشجع يقال له شبيب بن بجرة ، فقال له : يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة ؟ فقال وما ذلك ؟ قال : تساعدني على قتل علي .

وكان شبيب على رأي الخوارج ، فقال له : يا ابن ملجم هبلك الهبول لقد جئت شيئاً إذا ، وكيف تقدر على ذلك ؟ فقال له ابن ملجم : فكن له في المسجد الاعظم فإذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به فقتلناه ، وشفينا انفسنا ، وأدركنا نارنا ، فأقبل معه حتى دخلا على قظام وهي ممتكفة في المسجد ، فقالا لها : لقد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل ، قالت لهما : فإذا أردتما ذلك فالتقوني في هذا الموضع ، فانصرفوا من عندها فلبثوا أياماً ، ثم أتوها ليلة الجمعة لتسمر عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين ، فقال لها ابن ملجم هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي ، وواعداني بأن يقتل كل واحد منكما صاحبه ، فدعت لهم بحبر فمصبت به صدورهم ، وتقلدوا سيوفهم ومضوا فجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها علي « ح » الى الصلاة فأقبل ينادي الصلاة الصلاة ، فما ادري أفأدى أم رأيت برق السيف ، وسمعت قائلاً يقول لله الحكم يا علي لا لك ولا لأصحابك ، ثم رأيت برق سيف آخر ثانياً ، وسمعت علياً عليه السلام يقول : لا يفوتنكم الرجل ، قال ابو عبد الرحمان السلمي إن شبيب بن بجرة ضربه فأخطاه ، وضربه ابن ملجم لعنه الله فأثبت الضربة في وسط رأسه (١١٨٠) .

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن الشافعي المعروف بابن النجار ببغداد ، اخبرنا ضياء بن ابي الفناهم بن ابي علي ، اخبرنا القاضي محمد

(١١٨٠) تذكرة الخواص ١٧٥ ، المناقب للخوارزمي ٢٧٥ ، المناقب لابن

شهر اشوب ٣ : ٣١١ .

ابن عبد الباقي ، اخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، اخبرنا محمد بن العباس ،
 اخبرنا احمد بن بشر ، اخبرنا ابو علي بن محمد ، اخبرنا ابو عبد الله الوراق ،
 اخبرنا عبيد الله بن موسى ، اخبرنا موسى بن عبيدة عن ابى بكر بن عبيد الله
 ابن انس ، أو ايوب بن خالد ، أو كلاهما ان النبي ﷺ قال لعلي « ع » ! من اشقى
 الأولين ؟ قال : الله ورسوله اعلم .

قال : اشقى الأولين عافر الناقة ، وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي
 وأشار الى حيث يظمن (١١٨١) .

قلت : هذا وعد شديد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقاتل علي
 عليه السلام عدّه من اشقى الاشقياء ، كما سمى الله تعالى عافر الناقة الأشقى ،
 قال : (إذا انبث اشفاها) (١١٨٢) ، وذكر الله تعالى عقوبة عمود وما انزل
 الله بهم من العقوبة .

وقال : ابو الأسود الدؤلي ، وأكثرم يرويها لأُم الهيثم بنت
 العريان النخعية ، أولها :

ألا يا عين ويحك اسمدينا ألا تبكي امير المؤمنين (١١٨٣)
 تبكي ام كلثوم عليه بعبرتها وقد رأت اليقيننا
 ألا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الشامتيننا (١١٨٤)

(١١٨١) الطبقات ٣ ق ١ : ٢٢ ، تاريخ بغداد ١ : ١٣٥ ، كنز
 العمال ٦ : ٣٩٨ وقال : اخرج ابن عساكر ، اسد الغابة ٤ : ٣٤ بسنده عن
 صهيب ، الرياض النضرة ٢ : ٢٤٨ ، وقال : اخرج ابو حاتم والملا في سيرته
 قصص الأنبياء : ١٠٠ .

(١١٨٢) سورة الشمس ١٢ .

(١١٨٣) في رواية : الا ابكي .

(١١٨٤) في رواية : الا ابلف معاوية بن حرب .

أفي شهر الصيام فجمعتمونا بخير الناس طراً اجمعينا
 قتلتم خير من ركب المطايا وذللهم ومن ركب السفينا (١١٨٥)
 ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمبينا
 فكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا
 لقد علمت قريش حيث كانت بأهلك خيرهم حسباً ودينأ
 إذا استقبلت وجهه ابى حسين رأيت البدر فوق الناظرينا
 وكنتا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا
 قلت : ذكره الحافظ ابو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب في آخر
 ترجمة علي عليه السلام (١١٨٦) .

الباب العاشر

في ذكر ما صنع بقاتله ، وما قال فيه

اخبرنا السيد محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله ، عن محمد بن
 عبيد الله البغدادي ، اخبرنا علي بن احمد بن البندار ، اخبرنا ابو عبد الله بن
 محمد الحافظ ، اخبرنا ابو عبد الله بن مخلد المطار ، واسماعيل بن محمد الصغار
 قالا : حدثنا احمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، اخبرنا ابن
 جريح عن عبد الكريم بن امية عن قثم مولى الفضل قال : لما قتل ابن ملجم لعمنه
 الله عليه السلام ، ودخلت عليه فيمن دخل سمعته يقول للحسن والحسين

(١١٨٥) في نسخة هكذا :

رزينا خير من ركب المطايا وحششها ومن ركب السفينا
 (١١٨٦) المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣١٥ وذكر من القصيدة ١٣ بيت
 وفي تذكرة الخواص ١٨١ جاء ٦ بيت .

ومحمد بن الحنفية : النفس بالنفس إن أنا مت ، فاقتلوه كما قتلني ، وإن سلمت رأيت فيه رأيي .

فقال ابن ملجم لعنه الله : والله لقد ابتعته بألف ، وسممته بألف ، فإن خافني ابمده الله ، قال : ونادته أم كلثوم يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين قال : إنما قتلت أباك ، قالت : يا عدو الله اني لأرجو ان لا يكون عليه بأس ، قال لها : فأراك إنما تبكين علي ، إذآ والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلككنهم (١١٨٧) .

قال الراوي : فلما مات علي « ع » رأيت الناس حين انصرفوا من صلاة الصبح أتوا ابن ملجم لعنه الله يمشون لجه بأسنانهم ، كأنهم سباع وهم يقولون له : يا عدو الله ماذا فعلت اهلكت أمة محمد ، ثم أمر به فضربت عنقه ، واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته من الحصن بن علي عليه السلام لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار (١١٨٨) ، وفي أمر قطام وقتل علي أمير المؤمنين « ع » يقول الشاعر :

فلم أر مهراً ساقه ذو سمحة كهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بالحسام المسمم
فلا مهر أغلى من علي وإن علا ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم (١١٨٩)
قرأت علي الحافظ بقية السلف أبي البقاء خالد بن يوسف النابلسي ، قلت له : قرأت علي شيخ القضاة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الانصاري اخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي اجازة ان لم يكن سما فآقر به حدثنا

(١١٨٧) تذكرة الخواص ١٧٧ ، المناقب للخوازمي ٢٧٧ .

(١١٨٨) المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣١٣ .

(١١٨٩) ذكر هذه الأبيات بعضهم انفرزدق كما في المناقب للخوازمي ٢٨٤

وقيل انها للعبدي كما في مناقب ابن شهر اشوب ٣ : ٣١١ .

الحافظ ابو محمد عبد العزيز الكتاني ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم تمام بن محمد الرازي ، حدثنا ابو علي محمد بن هارون الانصاري ، حدثني عصمة بنت ابي عصمة البخاري بدمشق ، حدثنا احمد بن عمار بن خالد البار ، حدثنا عصمة المباداني ، قال : كنت اجول في بعض الفلوات إذ ابصرت ديراً وإذا في الدير صومعة ، وفي الصومعة راهب فناديت به يا راهب فأشرف علي فقلت له : من أين تأتلك الميرة ؟ قال : من مسيرة شهر ، فقلت له حدثني بأعجب ما رأيت في هذا الموضع فقال : نعم بينما أنا ذات يوم ادير نظري في هذه البرية القفر ، وأفكر في عظمة الله تعالى وقدرته إذ رأيت طائراً ابيض مثل النعامة كبيراً قد وقم على تلك الصخرة (وأوى بيده الى صخرة بيضاء) فتفياً رأساً ثم رجلاً ثم ساقاً وإذا هو كلما تقياً عضواً من تلك الاعضاء التأتأت بعضها الى بعض اسرع من البرق الحاطف بقدره الله تعالى ، حتى استوى رجلاً جالساً بقدره الله فإذا هم بالنهوض فقره الطائر فقرة قطعه اعضاء ثم رجع فيبتلعها فلم يزل على ذلك اياماً وكثر والله تعجبي منه ، وازددت يقيناً لعظمة الله ، وعلمت ان لهذه الاجساد حياة بعد الموت فالتفت اليه يوماً فقلت : ايها الطائر سألتك بحق الذي خلقك وبرأك الا امسكت عنه حتى اسأله فيخبرني قصته ، فأجابني الطائر بصوت عربي طلق لربي الملك وله البقاء الذي ينفي كل شيء ويبقي أنا ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بهذا الجسد لما اجرم وجري عليه من قضاء الله ، وأسرنى ان آتني به في هذا المكان لتسأله وتخطبه ليخبرك بما كان منه ، فسله فقلت له : يا هذا الرجل المسيء الى نفسه ما قصتك ومن انت ؟ قال انا عبدالرحمان بن ملجم قاتل علي واني لما قتلته وصارت روحي بين يدي الله ناواني صحيفة مكتوبا فيها : ما علمت من الخير والشر منذ يوم ولدني امي الى ان قتلت علي بن ابي طالب وأسرا الله هذا الملك بعذابي الى يوم القيامة فهو يفعل بي ما قد رأيت ، ثم سكنت فنقره ذلك الطائر فقرة بتر منها اعضاءه ، ثم جعل يبتلعها عضواً عضواً ، فلما فرغ منه قال يا آدمي

إني ماضٍ منك وخير وصيتي لك ان تتقي الله في سرِّك وعلايتك ، فهذا جزاء من قتل نفساً زكية قد كتب لها السعادة من الله ، وكتب علي قاتلها النار والعذاب من الله عز وجل ، وقد أتاني رسول من ربي ان امضي بهذا الجسد الى جزيرة في البحر الأسود الذي يخرج منها هوام اهل النار فأعذبه الى يوم القيامة .

قلت : هكذا ذكره الحافظ ابو القاسم تمام الرازي في كتاب الرهبان له ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه عنه (١١٩٠) .

الباب الحادي عشر

في مبلغ عمره ، ومتى قتل ، ومن غسله
وصلى عليه ، وما كان حنوطه وكفنه

قرأت علي ابني عبد الله محمد بن محمود الحافظ المؤرخ البغدادي بهـ ، قلت له : قرأت علي مفتي خراسان القاسم بن عبد الله بن عمر الشافعي المعروف بالصفار بفيصا بور ، قلت له : اخبرتك الحرة عائشة بنت احمد بن منصور بن محمد قالت : اخبرنا احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي ، قال : اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ ، قال : قتل علي بن أبي طالب ليلة الجمعة تسم عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة (١١٩١) ، قلت : هكذا ذكره في معرفة انواع علوم الحديث .

(١١٩٠) نور الابصار ٩٨ بطريق وسند آخر ، فضائل الخمسة ٣ : ٦٨

المناقب الخوارزمي : ٢٨١ .

(١١٩١) المناقب لابن شهر اشوب ٣ : ٣٠٧ .

ورويانا عن ابي الفرج علي بن الحسين الاموي الاصهباني في مقاتل
آل ابي طالب عن يحيى بن شبيب عن ابي نعيم ، وعن فضيل بن جريح عن
الاسود الكندي ، قال : توفي علي عليه السلام وهو ابن اربع وستين سنة ،
سنة اربعين في ليلة الأحد لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان (١١٩٢) .
اخبرنا العافظ يوسف ، اخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود ،
اخبرنا ابن قاذ شاه ، اخبرنا الطبراني ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا
الحمدي ، حدثنا سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، قال : قتل علي
عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ولها قتل حسين بن علي ومات لها علي بن الحسين
ومات لها محمد بن علي بن الحسين (١١٩٣) .

قلت : هكذا اخرجه الطبراني في مسجده الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام ،
كما اخرجه سواء .

وذكر الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن الضحان المفيد رحمه الله في كتاب
الارشاد له قال : خرج علي عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة
من رمضان في مسجد الكوفة فضربه ابن ملجم المرادي لعنه الله بالسيف ، وكان
مسموماً فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو
الثالث الاول من الليل ثم قضى نحبه عليه الصلاة والسلام شهيداً مظلوماً ، وتولى
غسله وتكفينه إبناء الحسن والحسين عليهما السلام ، وحمله الى الغري من
نصف الكوفة فدفناه وعفنا موضع قبره بوصية منه ، فلم يزل نخفيا حتى
دلَّ عليه الصادق عليه السلام في الدولة العباسية ، وهذا تحقيق في غاية الحسن
من المفيد رحمه الله (١١٩٤) .

(١١٩٢) مقاتل الطالبين ٢٥ ط نجف .

(١١٩٣) تذكرة الخواص ١٨٠ .

(١١٩٤) الارشاد ١٢ ط نجف ١٣٨١ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو علي بن الحارث ، أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر ، أخبرنا أبو محمد بن علي المقنعي ، أخبرنا محمد بن العباس ، أخبرنا أبو الحسن الطحطابي ، أخبرنا أبو علي محمد الفقيه ، أخبرنا محمد بن سعيد ، أخبرنا شيبان ، حدثنا قيس بن الشعبي أن الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر غسلوا علياً وكفنوه في ثلاثة أبواب ليس فيه قيصر ولا عمامة (١١٩٥) .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المبارك ، أخبرنا أبو القاسم بن البصري ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البخوي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حصن بن صالح عن هارون بن سعيد قال : كان عند علي عليه السلام مسك أوصى أن يحنط به ، وقال : فضل من حنوط رسول الله ﷺ (١١٩٦) .

وبالاسناد أن الحسن بن علي عليه السلام صلى على أبيه فكبر خمس تكبيرات وكان يرفع يديه عليه السلام (١١٩٧) .

أخبرنا المشايخ الحفاظ محمد بن أبي جعفر وغيره بجبل قاسيون ، وبقيّة الادباء أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الأربلي وغيره بدمشق قالوا : أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله ، أخبرنا هبة الله أبو القاسم بن الحسين ، أخبرنا أبو علي الحسن بن المذهب ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ، أخبرنا ابن حنبل ، حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا جعفر بن الأحمر عن عبد العزيز

(١١٩٥) تذكرة الخواص ١٨١ .

(١١٩٦) مستدرک الصحيحين ١ : ٣٦١ ، كنز العمال ٦ : ٤١٢ ، وقال :

أخرجه ابن سعد والبيهقي وابن عساكر ، الرياض النضرة ٢ : ٢٤٧ ، وقال أخرجه البخوي ، مقاتل الطالبين ٢٦ .

(١١٩٧) تذكرة الخواص ١٧٨ .

ابن حكيم قال : صليت خلف زيد بن ارقم على جنازة فكبر خمساً وقال هكذا
كبير انبيسكم صلى الله عليه وسلم .
قلت : رواه في مسند زيد كما اخرجناه .

الباب الثاني عشر

في موضع دفنه عليه السلام وذكر الاختلاف في ذلك

اخبرنا ابو الحسن بن ابى عبد الله بن ابى الحسن البغدادي بدمشق عن
المبارك بن الحسن ، وأخبرنا علي بن احمد اخبرنا عبيد الله بن بطة الحافظ اخبرنا
ابو بكر محمد بن احمد الرقام ، حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحاق
ابن عبد الرحمن بن المسيب قال سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت جعفر بن محمد
عن أبيه عليه السلام ، قال : قتل علي عليه السلام وصلى عليه لإبنة الحسن
عليه السلام ودفن بالكوفة عند قصر الامارة عند مسجد الجامع ليلاً ،
وممي موضع قبره (١١٩٨) :

وأخبرنا محمد بن عبد الواحد بن المتوكل علي الله ببغداد ، عن محمد بن
عبيد الله البغدادي ، اخبرنا علي بن احمد البندار ، اخبرنا ابو عبد الله بن
محمد الحافظ ، اخبرنا محمد بن احمد ، اخبرنا ابو بكر بن احمد بن يعقوب قال :
حدثني جدي ، قال : وحدثني النخعي ، عن شريك سمعته يقول : ان الحسن
ابن علي عليه السلام حمله بعد صلح معاوية فدفنه بالمدينة مع فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بوصية منه (١١٩٩) .

(١١٩٨) المصدر السابق .

(١١٩٩) تذكرة الخواص ١٧٨ .

ورويانا عن ابى الفرج الاصمعياني باسناده الى الأسود والكندي قالا : لما مات علي عليه السلام تولى غسله ابنه الحسن عليه السلام وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة ائواب ليس فيها قميص ولا عمامة ، وصلى عليه ابنه الحسن عليه السلام ، فكبر عليه خمس تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب كنيسة عند صلاة الصبح (١٢٠٠) .

وفي رواية لأبي نعيم الحافظ عن الحسين بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي عليه السلام : أين دفنتم علياً ؟ قال : خرجنا به ليلاً من منزله حتى سررنا على مسجد الأشعث حتى إذا خرجنا الى الظاهر بجانب الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك ، وعفينا موضع قبره بوصية منه مخافة دولة بني امية (١٢٠١) .

اخبرنا محمد بن سعيد بن الموفق ، اخبرنا ابو زرعة عن الشيرازي ، اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده رفعه قال : لما حضرت وفاة علي عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام إذا أنا مت فاحملاني على سرير ثم اخرجاني ليلاً ثم اقيماني بالغريين فأنكبا سترين صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فانكبا مستجداً فيها ساحة فادفنا في فيها فدفناه وانصرفنا .

وفي رواية لابن ابى الدنيا قال : خرج الرشيد من الكوفة يتجهيد بناحية الغريين فلجأت الضياء الى ناحية الغريين فأرسل عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثم سقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب فأخبر الرشيد فأحضر شيخاً من مشايخ الغريين وسأله عن المكان فطلب منه الأمان فقال : لا ذلك ، فقال اخبرنا عن آبائنا انه قبر امير المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام ، فاستثبت

(١٢٠٠) مقال الطالبيين ٢٦ ط نجف ، مروج الذهب ٢ : ٤١٤

(١٢٠١) تذكرة الخوامي ١٧٩ .

الرشيـد ذلـك من جماعـة وبني عليـه (١٢٠٢) ، وكن يزوره في كل عام
الى ان مات . . .

* * *

وهذا هو المختار عندي من الروايات (تم ما حضرنا عند الاملاء) من
مناقب سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، ويتلوه ذكر
الامام المهدي عليه السلام كتاب مفرد وسميته بـ (البيان في اخبار صاحب الزمان)
عليه صلاة الملك المنان (١٢٠٣) .



(١٢٠٢) راجع مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي - قسم
النجف - ماضي النجف وحاضرها ١ : ٣٧ ، تاريخ اليعقوبي ١٨٩ .
(١٢٠٣) ألحقنا كتاب — البيان في أخبار صاحب الزمان —
بهذا الكتاب كما يأتي .

البيان

في إخبار

صاحب الزمان^ع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد ، حمد الله الذي هو فاتحة كل باب ، وخاتمة كل خطاب ، والصلاة
على رسوله التي هي جالبة كل ثواب ، ودافعة كل عقاب ، وعلى آله الذين
ينشقهم (١٢٠٤) بنجومهم ظلام كل سحاب ، وينكشف بعلومهم غمام كل حجاب
وينمحي بمفهوم كدر كل ارتياب ، ويستند (١٢٠٥) بينهم خلل كل اضطراب
فقد ذكرنا في كتابنا هذا من المراسم النبوية والمعالم الإلهية ما يكون موزناً
لأهل الواقع ، وازناً (١٢٠٦) لأهل الشقاق ، ونهناً على جواهره وأعراضه ،
وصرحنا بالأولياء بمكنون أغراضه ، وقرعنا صفاته (١٢٠٧) الضلال ،
وقدعنا (١٢٠٨) طغاة الضلال ، مسفراً عن نهار العلم الوضيء ، مستقراً على
سنى النعم المرضي ، مستعذباً عند ملال الأسماح ، مستقرباً عند بعد الانتجاع
فهو للحاجة سداد ، وللتبصرة زناد .

(١٢٠٤) قشم : الريح السحاب كشفته .

(١٢٠٥) يستند : يقيم ، يحسن .

(١٢٠٦) الوزع : الكف والمانع .

(١٢٠٧) الصفاة : بالفتح ، الحجب الصلد المضخم .

(١٢٠٨) قدع : فرسه بالاجام كبسه ، كفه ، جاذبه .

والذي حداني على تأليف المابق واللاحق (١٢٠٩) ما أرجوه من الثواب الجزيل لدى موقف الحجاب ، ونيل الشفاعة من الرسول وآله عليهم الصلاة والسلام عدة ليوم المآب .

ثم بعد ذلك عزم الخادم شوقه الى تقبيل شريف كف مولانا (١٢١٠) صاحب الاعظم تاج الدين عماد الاسلام فخر امراء آل رسول الله صلى الله عليهم غياث الدولة رضي امير المؤمنين ، ادام الله له مقاليد الممالك وذال ما توه على الأولين من المسالك ، وقذفت اليه الارض افلاذا كبادهما فاستسكان له دانيها وقاصيها وتوطأت العنابك لسنايك (١٢١١) خيله صياصيها (١٢١٢) وأضحت رقاب الملوك نحو ارتسام مراسمه صوراً (١٢١٣) وامتلات طباق الآفاق باشراف عدله نوراً وباهت الغبراء مشاط القمرين وتضاءلت دون غرته اطالي الشريرين (١٢١٤) ورفلت مكة الحق بيمينه من جلايب الجلال في امسغها وأصفاها ، وانخرط في ملك سامي راية الدين والدنيا ولاذ ببابه المنيف وجنابه الشريف كافة الوري ، واجتمع به ، شتات الأهواء ، وانغم نشر الآراء ، ووثق الاعداء بعدله ثقة الاولياء بفضلته فأراد خادم الدماء ان يطير بأجنحة الهزة الى مخيم العلاء والعزة معزياً الى مواطن الخدم محتزاً بالمشول في المجلس الابهي في غمار (١٢١٥) الحشم ، وصار لا

(١٢٠٩) المقصود بالسابق كتابه — كفاية الطالب — وباللاحق كتابه — البيان — .

(١٢١٠) مرت الاشارة الى ترجمته ص ٤٠ .

(١٢١١) السنايك : جمع السفيك كقنفذ طرف الحافر .

(١٢١٢) الصياصي : الحصن وكل ما امتنع به .

(١٢١٣) الصور : جمع أصور من صور كقفرح بمعنى مال .

(١٢١٤) الشريرين : كوكبان يعبر عنهما بالشرير العيور والشرير الضميراء .

(١٢١٥) غمار الحشم : جماعة الخاصة من خدم وأهل وعبيد .

يبرم عقدة العزم الاحلّ القضاء فخلها ، ولا قدم قدماً للنهوض إلا نزل القضاء فأزلهما وما استأخر استيقظار التواني ، ولكن الاقدار دافعة في صدور الاماني الى ان يستر الله تمهيد معاذيره في تأخره عن الخدمة وتقصيره بزلف بنت فكره وثمره دهره ، ونتيجة عمره ، فزففتها عروساً تحتال في انوابها ، وترفل في جلبابها الى لكرم اكفأها وخطابها ومهرها ان تقع من السدة السامية موقع القبول ومتضمنها عقايل (١٢١٦) العقول ، ومنسحب الشرع المنقول ، وقد وصمته بد (البيان في اخبار صاحب الزمان عليه السلام) ، وعريته عن طرق الشيعة تعرية تركيب الحجة ، إذ كل ما تلقته الشيعة بالقبول وإن كان صحيح النقل فأعسا هو خريت منارهم (١٢١٧) ، وخدارية ذمارهم (١٢١٨) ، فكان الاحتجاج بغيره اكيداً ، وفيه ابواب :

الباب الأول	في ذكر خروجه «ع» في آخر الزمان
الباب الثاني	في قوله صلى الله عليه وآله : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .
الباب الثالث	في ذكر المهدي من سادات اهل الجنة .
الباب الرابع	في أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمبايعة المهدي عليه السلام .
الباب الخامس	في ذكر نصرة اهل المشرق للمهدي «ع» .
الباب السادس	في مقدار ملكه بعد ظهوره «ع» .

(١٢١٦) العقايل جمع عقيلة : وهي الكريمة المخدرة .
 (١٢١٧) خريت منارهم : الخريت - كسكيت الدليل الحاذق ، والمنار بفتح الميم موضع النور .
 (١٢١٨) خدارية ذمارهم : والخدارية بالضم العقاب ، والذمار ما يلزمك حفظه وحمايته .

- الباب السابع في بيان انه يصلي بعيسى على نبينا وآله وعليه السلام
 الباب الثامن في تحمية النبي ﷺ المهدي «ع» .
 الباب التاسع في تصريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن المهدي «ع» من ولد الحسين «ع» .
 الباب العاشر في ذكر كرم المهدي «ع» .
 الباب الحادي عشر في الرد على من زعم ان المهدي عليه السلام هو المسيح بن مريم عليه السلام .
 الباب الثاني عشر في قوله ﷺ : ان تملك امة أنا في أولها ، وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها .
 الباب الثالث عشر في ذكر كنيته وانه يشبه النبي ﷺ في خلقه .
 الباب الرابع عشر في ذكر اسم القرية التي يكون منها خروج المهدي
 الباب الخامس عشر في ذكر النعمة التي تظل المهدي «ع» عند خروجه
 الباب السادس عشر في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي «ع» .
 الباب السابع عشر في ذكر صفة المهدي عليه السلام ولونه وجسمه وقد تقدم مرسل .
 الباب الثامن عشر في ذكر خاله على خذه الأيمن ، وثيابه ، وفتحه مدائن الشرك .
 الباب التاسع عشر في ذكر كيفية اسنان المهدي «ع» .
 الباب العشرون في فتح المهدي عليه السلام القسطنطينية .
 الباب الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي عليه السلام بعد ملك الجبارة .
 الباب الثاني والعشرون في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي عليه السلام إمام ضالح .

الباب الثالث والعشرون في ذكر تنعم الأمة زمن المهدي (ع) .
 الباب الرابع والعشرون في اخبار رسول الله ﷺ اب المهدي عليه السلام خليفة الله تعالى .
 الباب الخامس والعشرون في الدلالة على جواز كون المهدي عليه السلام حياً باقياً مذ غيبته .

الباب الاول

في ذكر خروجه في آخر الزمان

اخبرنا السيد النقيب الكامل مستحضر الدولة شهاب الحضرتين ، صغير الخلافة المعظمة علم المهدي ، تاج امراء آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو الفتوح المرتضى بن احمد بن محمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام ، عن ابي الفرج يحيى بن محمود الثقفي عن ابي علي الحسن بن احمد الحداد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني ، قال : اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني .

وأخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بحلب اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي زيد الكراخي باصبهان ، اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، اخبرنا ابو بكر بن ريدة ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا محمد بن زريق بن جابر المصري ، حدثنا الهيثم بن حبيب حدثنا سفيان بن عيينة عن علي الهلالى عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في شكاته (١٢١٩)

(١٢١٩) الشكاة والمرض .

التي قبض فيها فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه قال : فبكيت حتى ارتفع صوتها
فرقم رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها قال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟
فقات اخشى الضيعة من بعدك ، فقال يا حبيبتي أما علمت ان الله تعالى اطلم الى
الارض إطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته .

ثم اطلم اطلاعة فاختار بملك ، وأوحى إلي ان انكحك إياه ، يا فاطمة
ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعط احداً قبلنا ولا يعطى احداً
بعدنا : أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله ، وأحب المخلوقين الى الله ،
وأنا أبوك ، ووصي خيري الاوصياء وأحبهم الى الله وهو بملك ، ومنّا من
له جناحان اخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك
وأخو بملك ، ومنّا سبطا هذه الامة ، وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا
شباب اهل الجنة ، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما .

يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة ، إذا صارت الدنيا
هرجا ومرجا ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض ،
فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً ، يبعث الله عند ذلك منهما
من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلغلا ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قت به
في أول الزمان ، ويعلا الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً .

يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله تعالى أرحم بك ، وأرأف عليك مني
وذلك لمكانك مني ، وموقعك من قلبي ، وزوجك الله زوجك وهو أشرف
اهل بيتك حسباً ، وأكرمهم منصباً ، وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ،
وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي ان تكوني أول من يلحقني من اهل بيتي .

قال علي عليه السلام : فلما قبض النبي ﷺ لم تبق فاطمة عليها السلام بعده إلا
خمس وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به ﷺ .

قلت : هكذا ذكره صاحب حلية الأولياء في كتابه المترجم بذكر

نعت المهدي عليه السلام (١٢٢٠) .

وأخرجه الطبراني شيخ اهل الصنعة في معجمه الكبير قال : عقيبته علي بن علي مكي ولم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا الهيثم بن حبيب (١٢٢١) .

قرأت علي الحافظ احمد بن محمد بن هبة الله الواسطي بالموصل اخبرنا عمر ابن المعمر بن طبرزد اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابى القاسم اخبرنا احمد بن عبد الله النورجي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق والقاضي ابو عامر محمود ابن القاسم الازدي قالوا : اخبرنا ابو محمد عبد الله الحافظ بن محمد بن عبد الله بن الجراح الجراحي ، اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الفضال السلمي الترمذي ، حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشي ، حدثنا ابي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي .

قلت : قال الحافظ ابو عيسى (١٢٢٢) هذا حديث حسن صحيح قال : وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة .

(١٢٢٠) هذا الكتاب من تأليف الحافظ ابى نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء ويسمى - نعت المهدي - ~~الكتاب~~ أو مناقب المهدي - جمع فيه اربعين حديثاً (١٢٢١) بجمع الزوائد ٩ : ١٦٥ ، ذخائر العقبى ١٣٥ وفيه : أخرجه الحافظ ابو العلاء الهمداني .

(١٢٢٢) مشكاة المصابيح ١٢٢ ، حلية الاولياء ٥ : ٧٥ ، صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ ، مستد احمد بن حنبل ١ : ٣٧٦ ، تاريخ الخطيب البغدادي ٤ : ٣٨٨ ، كنز العمال ٧ : ١٨٨ وفيه : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود ، ينابيع المودة : ٥٢٠ .

وأخبرنا أبو العباس بن أبي الكرم الطشمعي عمر بن معمر البغدادي أخبرنا
أبو الفتح بن أبي القاسم بن أبي سهيل الكروخي ، أخبرنا أبو حاتم بن القاسم
وغيره قالوا : أخبرنا أبو محمد المروزي ، أخبرنا أبو العباس ابن المرباني حدثنا
الحافظ أبو عيسى ، حدثنا عبد الجبار بن الملا العطار ، حدثنا سفيان بن عيينة
عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يلي رجل من
أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي (١٢٢٣) .

قال عاصم : وأخبرنا صالح ، عن أبي هريرة ، قال : لو لم يبق
من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من أهل بيتي يملك
جبل الديلم والقسطنطينية .

قلت : هذا حديث صحيح ، هكذا أخرجه الحافظ محمد بن عيسى
الترمذي في جامعه الصحيح (١٢٢٤) .

وأخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن النخعي في كتابه إلي بدمشق ثم
لقيته ببغداد قال أخبرنا نصر بن أبي الفرج المصري أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد
ابن أبي زيد العلوي عن أبي علي التستري عن أبي عمر الهاشمي عن أبي علي محمد بن
أحمد بن عمر الأوّلوي البصري ، حدثنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث
السجستاني ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان عن عاصم عن زر
عن عبد الله عن النبي « ص » قال : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من
أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي (١٢٢٥) .

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه أبو داود في

(١٢٢٣) صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ .

(١٢٢٤) حلية الأولياء ٥ : ٧٥ ، تنبيه المودة : ٥١٦ ، الفصول

للحكمة : ٢٧٨ .

(١٢٢٥) صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ .

سننه (١٢٢٦) ، كما أخرجناه .

وقال أبو داود : أخبرنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا قطر ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يعلأها عدلاً كما ملئت جوراً ، قلت : هكذا أخرج أبو داود في سننه (١٢٢٧) .

وأخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي بدمشق ، والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا : أخبرنا أبو الفتح نصر الله ابن عبد الجاعم بن عبد الرحمن الفامي بهراة ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي ، حدثنا عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي ، أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الأبري (١٢٢٨) في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه : وزاد زائدة في روايته : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني ، أو من أهل بيتي يواطئه اسمه إسمي ، وإسم أبيه إسم أبي ، يعلأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (١٢٢٩) .

(١٢٢٦) سنن أبي داود ٢ : ٢٠٧ .

(١٢٢٧) سنن أبي داود ٢ : ٢٠٧ ، ينابيع المودة ٥١٩ ، الفصول المهمة

٢٧٦ ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ٣٧٧ ، ٤٣٠ ، ٤٤٨ .

(١٢٢٨) المتوفى ٣٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١٥٥ ، الوافي ٢ :

٣٧٢ ، طبقات الشافعية ٢ : ١٥٠ ، كشف الظنون ٢ : ١٨٣٩ ، شذرات

الذهب ٣ : ٤٦ .

(١٢٢٩) كنز العمال ٧ : ١٨٨ ، ينابيع المودة ٥١٩ قال : رواه أبو داود

وأحمد والترمذي وابن ماجه ، ذخائر المعقب ١٣٦ .

قلت : وقد ذكر الترمذي الحديث (١٢٣٠) ، ولم يذكر قوله :
وإسم أبيه إسم أبي .

وذكره ابوداود (١٢٣١) وفي معظم روايات الحفاظ والشفاة من نقلة الأخبار
« إسمه إسم أبي » فقط والذي رواه « وإسم أبيه إسم أبي » فهو زائدة وهو
يزيد في الحديث ، وإن صح فعنناه وإسم أبيه إسم أبي ، الحسين وكنيته أبو عبدالله
فجعل الكنية إسماً كناية عنه أنه من ولد الحسين دون الحسن ، ويحتمل أنه قال
إسم أبيه إسم أبي أي الحسن ، ووالد المهدي إسمه حسن ، فيكون الراوي
قد توهم قوله إني فصله فقال : إني ، فوجب حمله على هذا جمعاً بين الروايات ،
وهذا تكلف في تأويل هذه الرواية ، والقول الفصل في ذلك أن الإمام أحمد مع
ضبطه وإتقانه روى هذا الحديث في مسنده عدة مواضع وإسمه إسمي .

أخبرنا بذلك العلامة حجة العرب شيخ الشيوخ أبو محمد عبد العزيز بن محمد
ابن عبد المحسن الانصاري قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحاربي
أخبرنا أبو القاسم بن الحسين أخبرنا ابن المذهب أخبرنا ابن حمدان حدثنا عبدالله
ابن أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد
الله عن النبي ﷺ قال : لا تذهب الدنيا أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب
رجل من أهل بيتي يواطىء إسمه إسمي (١٢٣٢) .

وجمع الحفاظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجهم الغفيري في
(مناقب المهدي) ، كلهم عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وآله .

(١٢٣٠) صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ .

(١٢٣١) سنن أبي داود ٢ : ٢٠٧ .

(١٢٣٢) مسند أحمد بن حنبل ١ : ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٣٠ ، ٤٤٨ ، حلية

الاولياء ٥ : ٧٥ ، تاريخ بغداد ٤ : ٣٨٨ .

- فمنهم سفيان بن عيينة ، كما اخرجناه وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم قطر بن خليفة ، وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم الاعمش ، وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم ابو اسحاق سليمان بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم : حفص بن عمر .
 ومنهم : سفيان الثوري ، وطرقه بطرق شتى
 ومنهم : شعبة ، وطرقه بطرق شتى
 ومنهم : واسط بن الحارث
 ومنهم : يزيد بن معاوية ابو شيبعة ، له فيه طريقان
 ومنهم : سليمان بن قرم ، وطرقه عنه بطرق شتى .
 ومنهم : جعفر الأحمر ، وقيس بن الربيع ، وسليمان بن قرم ، وأسباط جمعهم
 في سند واحد .
 ومنهم : سلام ابو المنذر .
 ومنهم : ابو شهاب محمد بن ابراهيم الكناقي ، وطرقه عنه بطرق شتى
 ومنهم : عمر بن عبيد الطنافسي ، وطرقه عنه بطرق شتى
 ومنهم : ابو بكر بن عياش ، وطرقه عنه بطرق شتى
 ومنهم : ابو الجعاف داود بن ابي العوف وطرقه عنه بطرق شتى
 ومنهم : عثمان بن شبرمة وطرقه عنه بطرق شتى
 ومنهم : عبد الملك بن ابي عيينة
 ومنهم : محمد بن عياش عن عمرو العاصري وطرقه بطرق شتى وذكر سنداً
 وقال فيه حدثنا ابو غسان حدثنا قيس ولم ينسبه
 ومنهم : عمرو بن قيس الملائي
 ومنهم : عمار بن زريق .

ومنهم عبد الله بن حكيم بن جبير الاسدي

ومنهم : همر بن عبد الله بن بشر

ومنهم : ابو الأُحوص .

ومنهم : سعد بن الحسن بن اخت ثعلبة

ومنهم : معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن عاصم

ومنهم : يوسف بن يونس .

ومنهم : غالب بن عثمان

ومنهم : حمزة الزيات

ومنهم : شيبان

ومنهم الحكم بن هشام

ورواه غير عاصم عن زر وهو عمرو بن مرة عن زر ، كل هؤلاء روى

(اسمه إسمعي) إلا ما كان من عبيد الله بن موسى عن زائدة ، عن عاصم فإنه

قال فيه (واسم أبيه اسم أبي) ، ولا يرتاب اللبيب ان هذه الزيادة لا اعتبار بها

مع اجتماع هؤلاء الأئمة على خلافتها ، والله اعلم .

الباب الثاني

في قوله عليه السلام المهدى من عترتي من ولد فاطمة (ع)

اخبرنا الفقيه محمد بن اسماعيل المقدسي الخطيب بقرائتي عليه بمردام

ارض فلسطين ، وبقية السلف محمد بن عبد الهادي بن محمد المقدسي بقرائتي عليه

بقرية ساوية من اعمال نابلس ، قال : اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود

الثقفي ، اخبرنا ابو عدنان وفاطمة بنت عبد الله قال : اخبرنا ابن ريذة اخبرنا

الحافظ ابو القاسم الطبراني ، اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن العباس المزني

حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حميد بن الحسن الاشقر ، حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ابوب الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لفاطمة عليها السلام نبينا خير الانبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك ، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك ، ومنا المهدي .

قلت : هكذا رواه الطبراني في معجمه الصغير في ترجمة احمد وقال : لم يروه عن الاعمش إلا قيس بن الربيع تفرد به الاشقر (١٢٣٣) .

اخبرنا ابو طالب عبد الطيف بن القبيطي ببغداد - وكان مولده في سادس شعبان سنة اربع وخمسين وخمسمائة وتوفي في يوم الثلاثاء بعد العصر سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وستمائة - قال : اخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين الملقب عن ابي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، حدثنا احمد بن عبد الملك ، حدثنا ابو المليح الرقي عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل ، عن سميد بن المسيب عن ام سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

قال ابو داود : قال عبد الله بن جعفر وسمعت ابا المليح يشئني علي بن نفيل ويذكر منه صلاحا .

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، اخرجه الحافظ ابو داود في مسنده

(١٢٣٣) بحجم الزوائد ٩ : ١٦٦ وقال : رواه الطبراني في المعجم ، ذخائر

المعجمي ٤٤ وفيه : اخرجه الطبراني في معجمه .

كما أخرجناه (١٢٣٤) .

أخبرنا الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار محمد بن أبي منصور بن عبد السميع ابن الوائلي بالله قراءة عليه وأنا اسمع بكرخ بغداد - وسألته عن مولده قال : يوم الجمعة غرة المحرم سنة خمس وخمسمائة - وتوفي في يوم الاثنين وصلى عليه يوم الثلاثاء ثاني جمادي الآخرة من سنة إحدى وأربعين وسبعمائة - قال : أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، عن أبي منصور محمد بن الحسين القومسي ، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب ، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلامة القطان ، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو داود الحفري ، حدثنا ياسين ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي « ع » قال قال رسول الله « ص » : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

قلت : هكذا رواه ابن ماجة في سنده (١٢٣٥) كما سبقناه ، وأخرجه أبو نعيم الحافظ في مناقب المهدي ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الرحمن بن حاتم عن نعيم بن حماد عن القاسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار ، ولم يقل يصلحه الله في ليلة ، وانضمم هذه الأسانيد بعضها إلى بعض وإيداع الحافظ ذلك

(١٢٣٤) سنن أبي داود ٢ : ٢٠٧ ، سنن ابن ماجة ٢ : ٣٦٩ ، المستدرك

٤ : ٥٥٧ ، حلية الأولياء ٣ : ١٧٧ ، مسند أحمد بن حنبل ١ : ٨٤ و ج ٣ : ٣٦

اسد الغابة ١ : ٢٥٩ ، كنز العمال ٧ : ١٨٦ وقال : أخرجه الطبراني ،

اسد الغابة ١ : ٢٥٩ ، الاستيعاب ١ : ٨٥ ، الصواعق المحرقة ٩٨ بأسانيد مختلفة .

(١٢٣٥) سنن ابن ماجة ٢ : ٢٦٩ ، حلية الأولياء ٣ : ١٧٧ ، مسند أحمد

ابن حنبل ١ : ٨٤ ، ذخائر العقبى ١٧ ، وقال : أخرجه أبو حاتم بن حبان ،

مستدرك الصحيحين ٤ : ٥٥٧ ، الاصابة ٧ : ٣٠ ، كنز العمال ٧ : ١٨٦ و ص

٢٦٣ ، مجمع الروايد ٧ : ٣١٦ ، حلية الأولياء ٣ : ١٨٤ .

في كتبهم يوجب القطم بصحته

الباب الثالث

في ذكر المهدي من سادات أهل الجنة

اخبرنا المعمر ابو طالب عبد الطيف بن محمد بن علي بن القبيطي الجوهري ببغداد - ومولده في ليلة السبت سادس شعبان من سنة اربع وخمسين وخمسمائة ومات يوم الثلاثاء بعد العصر سادس عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وقدمت في الصلاة عليه في المدرسة النظامية يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر ، ودفن بمقبرة احمد - وأخبرنا ابو زرعه طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ، عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي إجازة ان لم يكن سماط ، عن ابي طلحة القاسم بن ابي المنذر الخطيب ، عن ابي الحسن علي بن ابراهيم ابن سلمة القطان ، اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني حدثنا هبة عبد الوهاب ، وحدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن علي ابن زياد اليماني ، عن عكرمة بن عمار ، عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة ، أنا وحزرة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي .

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه ابن ماجه الحافظ في صحيحه (١٢٣٦)

(١٢٣٦) سنن ابن ماجه القزويني ج ٢ ص ٢٦٩ ، مستدرک الصحيحين ٣ : ٢١١ قال : هذا حديث على شرط مسلم ، الرياض النضرة ٢ : ٢٠٩ ، الصواعق المحرقة ٩٦ ، و ص ١٤٠ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٣٤ وفيه : نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة .

كما سقناه ورزقناه طالياً بحمد الله ، وأخرجه الطبراني ، عن جعفر بن عمر الصباح ، عن سعد بن عبد الحميد كما أخرجه ، ورواه أبو نعيم الحافظ في مناقب المهدي بطرق شتى .

الباب الرابع

في أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمتابعة المهدي

أخبرنا أبو تمام علي بن أبي الفخار الهاشمي العدل ، أخبرنا أبو زرعة طاهر المقدسي ، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين القومى ، أخبرنا أبو طلحة القاسم ابن أبي المنذر الطخيلبي عن أبي الحسن علي بن إبراهيم ، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، أخبرنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف ، قالوا : أخبرنا عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري عن الحذاء عن أبي قلابة ، عن أبي اسماء الرحبي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا تصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم ثم ذكر شيئاً لا أحفظه قال رسول الله « ص » : فإذا رأيتهم فبايعوه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي قلت : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه الحافظ ابن ماجة القزويني في سننه (١٢٣٧) كما سقناه .

أخبرنا الحافظ يوسف بحلب ، أخبرنا أبو عبد الله الكراني ، أخبرتنا فاطمة أخبرنا ابن ريدة أخبرنا الحافظ الطبراني ، أخبرنا إبراهيم بن سويد الشامي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ، عن خالد ، عن أبي قلابة عن أبي اسماء

(١٢٣٧) سنن ابن ماجة ٢ ص ٢٦٩ ، المستدرک ج ٤ ص ٤٦٣ تلخيص

المستدرک ج ٤ ص ٤٦٣ .

عن ثوبان قال قال رسول الله « ص » : يقتتل عند كنفركم ثلاثة ثم يجيء خليفة الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فإنه خليفة الله المهدي (١٢٣٨) .

قلت : رواه عبد العزيز بن المختار ، عن خالد الحذاء نحوه إلا أنه قال في حديثه ، تنجي رايات سود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبواً على الثلج حتى يأتوا مدينة دمشق فيهدمونها حجراً حجراً ويقتلون بها أبناء الملوك .

رواه أبو نعيم الحافظ في مناقب المهدي عليه السلام ، عن الطبراني ، رزقناه طائلاً بحمد الله .

الباب الخامس

في ذكر نصرته أهل المشرق للمهدي عليه السلام

أخبرنا أبو طالب عبد الطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر مولى ، والممدل الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار بن أبي منصور بن عبد السمير ابن الوائق بالله بكرخ بغداد قال : أخبرنا أبو زرعة طاهر بن طاهر المقدسي ، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقوي ، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة اللقطان ، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد ابن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا حرمة بن يحيى المصري ثم التجيبي ، وإبراهيم ابن سعيد الجوهري قال : حدثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي ، عن عبد الله بن الحرث ابن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي ، يعني ملطأه .

قلت : هذا حديث حسن صحيح روثه الثقة والاثبات ، اخرجہ الحافظ ابو عبد الله بن ماجه القزويني في سلفه (١٢٣٩) كما اخرجناه .

وأخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن الغوي في كتابه الي بدمشق ثم لقيته ببغداد ، قال : اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري عن ابي طالب محمد ابن محمد بن ابي زيد العلوي ، عن ابي علي التستري ، عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر القزويني ، اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان ابن الأشعث ، حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام حدثنا علي ابن ابي صالح ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما زال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ؟ قال : إنا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن اهل بيتي سيلقون من بعدي بلاءاً وتشديداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق ، ومعهم رايات سود فيسألون الخير ولا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاءوا ولا يقبلونه ، حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأوها عدلاً وقسطاً ، كما ملئت جوراً ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج (١٢٤٠) .

وروى ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال : ويحاً لطلحان فان الله عز وجل بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي

(١٢٣٩) سنن ابن ماجه ٢ ص ٢٧٠ ، مجمع الزوائد ٧ ص ٣١٨ .

(١٢٤٠) المستدرک ٤ ص ٤٦٤ بسنده عن علقمة عن عبد الله بتفاوت

وزيادة ، تلخيص المستدرک ٤ ص ٤٦٤ ، مسند احمد بن حنبل ٥ : ٥٧٧ ،

طبقات ابن سعد ٤ : ٤ .

عليه السلام في آخر الزمان .

الباب السادس

في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام

قرأت على احمد بن محمد بن هبة الله الحافظ بالموصل ، اخبرنا همر بن المعمر بن طبرزد ، اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابى القاسم ، اخبرنا احمد بن عبد الله الفورجي وغيره قالوا : اخبرنا ابو عبد الجبار بن محمد بن عبد الله اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت زيد العمي ، قال : سمعت ابا صديق الناجي يحدث عن ابى سعيد الخدري قال خشيتم ان يكون بعد نبينا حدث ، فساء لنا نبي الله صلى الله عليه وآله فقال : ان في امتي المهدي ، يخرج ويحش خمساً أو سبعاً أو تسعاً - زيد الشاك - قال : قلنا وما ذاك ؟ قال : سنين قال : فيجئ به اليه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني اعطني ، قال : فيجئ له في ثوبه ما استطاع ان يحمله .

قال الحافظ الترمذي : حديث حسن (١٢٤١) ، وقد روى من غير وجه عن ابى سعيد عن النبي « ص » .

وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو ، ويقال بكر بن قيس ، إتفق الامامان البخاري ومسلم في الاخراج عنه والاحتجاج بروايته .

روى هذا الحديث عنه جماعة من التابعين منهم معاوية بن قرة ، ومطرب بن طهمان الوراق ، والملاء بن بشر ، وزيد العمي ، وعوف الاعرابي ، وقتادة والوليد ابو بشر (١٢٤٢) فأحسنهم سياقاً ، وأهم ألفاظاً ، وأكثرهم

(١٢٤١) صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ ، مسند احمد بن حنبل ٣ : ٢١ .

(١٢٤٢) نجد احاديث هؤلاء الرواة بطرقها الصحيحة الثابتة في صحيح

فوايد ونعوتاً وأوصافاً ما رواه معاوية بن قررة المزني وهو تابعي اسمه عبارة بن جوين العبدي أخبرنا الحافظ يوسف أخبرنا ابن أبي زيد أخبرتنا فاطمة ، أخبرنا ابن ريدة ، أخبرنا الطبراني ، حدثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن أبي هارون عن معاوية بن قررة عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سميد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلاءاً يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم ، فيسب الله رجلاً من عترتي بـلاء الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ، ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجه ، حتى يتمنى الأحياء الأموات ، يمشي في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين (١٢٤٣) .

قلت : هكذا أخرجه الطبراني في معجمه ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم عنه في مناقب المهدي عليه السلام .

أخبرنا أبو طالب عبد الطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معلى ، والعدل الخطيب أبو تمام علي بن أبي الفخار بن أبي منصور بن عبد السميع بن الوائلي بالله بكرخ بغداد قال : أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقوي عن أبي طلحة بن القاسم ابن المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان أخبرنا الحافظ

الترمذي ٢ : ٣٦ ، مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٢١ ، صحيح أبي داود ٢٧ : ١٣٦ ، مجمل الزوائد ٧ : ٣١٥ ، ٣١٧ ، مستدرك الصحيحين ٤ : ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٤٦٥ ، كنز العمال ٧ : ١٨٩ ، الصواعق المحرقة ٩٨ ، فضائل الخمسة ٣ : ٣٣٣ وفيه ذكر لجميع طرق الحديث .

(١٢٤٣) مستدرك الصحيحين ٤ : ٤٦٥ ، مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٢٦

باختصار ، يناهض المودة ٥١٧ .

ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، حدثنا همارة بن ابي حفصة ، عن زيد الصبي ، حدثنا ابو العديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله قال : يكون في امتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع ، تنعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط ، تؤتى الارض أكلها ولا تدخر منه شيئاً ، والمال يومئذ كدوس (١٢٤٤) ، يقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول : خذ (١٢٤٥) .

اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه الي بدمشق ثم لقيته ببغداد قال : اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحميري ، اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي ، عن ابي علي التستري ، عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر الاوثاري البصري ، حدثنا العافظ ابو داود سليمان ابن الاشعث السجستاني حدثنا محمد بن المشني حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني ابي عن قتادة ، عن صالح بن الخليل ، عن صاحب له عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعث اليه بعث الشام فيخسف بهم بالبليداء بين مكة والمديفة ، فاذا رأى الناس ذلك أتاه انزال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ، ثم يفسأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث اليهم بعثاً فيظفرون عليهم وذلك بعث كلب ، والخبية لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبينهم

(١٢٤٤) الكدوس : المصنوع المجموع المتراكم .

(١٢٤٥) سنن ابن ماجة ٢ : ٢٦٩ ، مستدرک الصحيحين ٤ : ٥٥٨ ، كنز

المعال ٧ : ١٨٩ وفيه : أخرجه الدارقطني في الافراد ، والطبراني في الاوسط عن ابى هريرة وعن ابى سعيد ، ينابيع المودة ٥٢١ .

صلى الله عليه وآله وسلم ، ويلقي الاسلام بجرأته (١٢٤٦) الى الأرض ،
فيلبث سبع سنين (١٢٤٧) .

حدثنا هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا عبد الصمد عن همام عن قتادة
بهذا الحديث وقال : نسم سنين .

قال ابو داود وقال غير معاذ عن هشام نسم سنين .
قلت : هذا سياق الحفاظ كالترمذي وابن ماجة القزويني ، وأبو داود
كما اخرجناه سواء (١٢٤٨) .

اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا محمد ، اخبرتنا فاطمة ، اخبرنا ابن ريدة
اخبرنا الطبراني ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا نعيم ، حدثنا عبد الله
ابن سروان ، حدثنا الهيثم بن عبد الرحمن ، عن علي عليه السلام ، قال : يلي
المهدي عليه السلام الناس اربعين سنة (١٢٤٩) .

رواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام ، عن الطبراني وجم
طرقه ، وفي رواية عن جراح ، عن ارطاة قال : المهدي عليه السلام ابن ستين
سنة ، ويبقى اربعين عاماً .

الباب السابع

في بيان انه يصلى بعيسى عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر احمد بن علي القرطبي بدمشق ،

(١٢٤٦) الجران : من البعير مقدم غنقه ، وضرب الاسلام بجرأته ،

أي ثبت واستقر .

(١٢٤٧) سنن ابى داود ٢ : ٢٠٨ ، جمع الزوائد ٧ : ٣١٤ .

(١٢٤٨) سنن ابى داود ج ٢ ص ٢٠٨ ، مشكاة المصابيح ص ١٢٢ .

(١٢٤٩) كنز العمال ٧ : ٢٦١ .

وأبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام العدل ، والقاضي أبو العباس أحمد
 ابن القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا : أخبرنا أبو عبد الله بن
 محمد بن علي بن صدقة الحراني ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ،
 أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد
 محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن
 سفيان الفقيه ، أخبرنا الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، أخبرنا
 حرمة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرنا
 نافع مولى أبي قتادة الأنصاري أن أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ : كيف
 أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ؟

قلت : هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب
 الزهري ، رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما أخرجهما (١٢٥٠) .

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها ، والحافظ إبراهيم
 ابن محمد بن الأزهر العريفي بدمشق ، ومحمد بن أبي الفضل بمكة حرسها
 الله تعالى ، والحافظ العلامة عثمان بن عبد الرحمن المقي بدمشق وغيرهم قالوا :
 أخبرنا المقرئ أبو الحسن بن محمد بن علي بذي سبأور ، أخبرنا أبو عبد الله محمد
 ابن الفضل الفراوي ، وأخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ،
 وأخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان أخبرنا
 الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا الوليد بن شعاع ، وهارون
 ابن عبد الله ، وحجاج بن الشاعر قالوا : حدثنا حجاج وهو ابن محمد ، عن ابن
 جريح ، قال : أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت
 النبي صلى الله عليه وآله يقول : لا تزال طائفة من أمتي يقاثلون على

(١٢٥٠) صحيح البخاري ٤ : ١٤٣ ، صحيح مسلم ١ : ١٥٤ ، كتاب

اليمان ، مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٣٣٦ ، ينابيع المودة ٥١٨ .

الحق ظاهرين الى يوم القيامة ، قال : فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول : أميرم تعال صل لنا ، فيقول : لا ، ان بعضكم على بعض امراء تكرمه الله هذه الأمة (١٢٥١) .

قلت : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه (١٢٥٢) وان كان الحديث المتقدم قد أول فهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح ، فان عيسى يقدم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي عليه السلام .
فعلى هذا بطل تأويل من قال : معنى قوله « وإمامكم منكم » ، أي يؤمكم بكتابكم .

اخبرنا فقيہ النقباء فخر آل رسول الله صلى الله عليه وآله ابو الحسن علي ابن محمد بن ابراهيم الحسنى ، عن ابى الفرج يحيى بن محمود ، عن ابى علي الحسن ابن احمد ، حدثنا الحافظ ابو نعيم ، حدثنا ابو المظفر ، حدثنا محمد بن يوسف ابن بشر ، حدثنا ابراهيم بن منقذ الطولاني ، حدثنا ابو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء ، فيقول المهدي : تقدم صل بالناس فيقول عيسى : إنما اقيمت الصلاة لك فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي ، فإذا صليت قام عيسى حتى جلس في المقام فيبايعه ، فيمكث اربعين سنة .

الآيات في زمانه : أول الآيات الدجال ، ثم نزول عيسى « ع » ، ثم نار تخرج من بحر عدن تسوق الناس الى المحشر .

(١٢٥١) في نسخة : لان بعضكم على بعض امير ليكرم الله هذه الامة .

(١٢٥٢) صحيح مسلم ١ : ٥٥ ، مسند احمد بن حنبل ٣ : ٣٤٥ ، ورواه

بطريق آخر في ج ٣ : ٣٨٤ .

قلت : هكذا أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي (١٢٥٣) .

فإن سأل سائل وقال : مع صحة هذه الاخبار وهي أن عيسى «ع» يصلي خلف المهدي «ع» ويجاهد بين يديه وأنه يقتل الدجال بين يدي المهدي «ع» ورتبة التقدم في الصلاة معروفة ، وكذلك رتبة التقدم للجهاد ، وهذه الاخبار مما ثبت طرقها وصحتها عند السنة ، وكذلك ترويه الشيعة على السواء ، فهذا هو الاجماع من كافة اهل الاسلام ، إذ من عدى الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو مطرح ، فثبت أن هذا اجماع كافة اهل الاسلام ، ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فأينما افضل الامام أو المأموم في الصلاة والجهاد معاً ؟ ؟

الجواب عن ذلك هو أن نقول : انهما قدوتان نبي وإمام وإن كان أحدهما قدوة لِمُلاحقيه في حال اجتماعهما وهو الامام يكون قدوة للنبي في تلك الحال وليس فيهما من تأخذه في الله لومة لأثم .

وهما أيضاً معصومان من ارتكاب القبائح كافة ، والمداينة والرياء والنفاق ولا يدعو الداعي لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجاً عن حكم الشريعة ولا مخالفاً لمراد الله تعالى ورسوله .

وإذا كان الأمر كذلك فالامام افضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله **قَالَ اللَّهُ** : (يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرُؤُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَانْ اسْتَوْا فاعلمهم ، فانْ استَوْا فافقههم ، فانْ استَوْوا فأقدمهم هجرة ، فانْ استَوْوا فأصبحهم وجهياً) .

فلو علم الامام أن عيسى افضل منه لما جاز له أن يتقدم عليه لأحكامه عام

(١٢٥٣) الصواعق المهرقة : ٩٨ وفيه قال : وفي صحيح ابن حبان

في إمامة المهدي نحوه ، كنز العمال ٧ : ١٨٧ ، فيض القدير ٦ : ١٧ ، ينابيع المودة ٥٢٠ وفيه : أخرجه الطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث عتبة بن عاص في إمامة المهدي نحوه .

الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه .
وكذلك لو علم عيسى أنه افضل منه لما جاز ان يقتدي به لموضع تنزيه الله تعالى له من الرياء والنفاق والمحاباة ، بل لما تحقق الامام أنه اعلم منه جاز له ان يتقدم عليه ، وكذلك قد تحقق عيسى ان الامام اعلم منه فلذلك قدمه وصلى خلفه ، ولو لا ذلك لم يسعه الاقتداء بالامام ، فهذه درجة الفضل في الصلاة ، ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك ، ولو لا ذلك لم يصبح لأحد جهاد بين يدي رسول الله ﷺ ولا بين يدي غيره .

والدليل على صحة ما ذهبنا اليه قول الله سبحانه : (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والفرقان ومن أوفى بهذه من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) (١٢٥٤) ، ولأن الامام نائب الرسول ﷺ في أمته ، ولا يسوغ ليعصى عليه السلام ان يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه .

وما يؤيد هذا القول هو ما رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في سفنه في حديث طويل في نزول عيسى فن ذلك ، قالت : ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل ، وجلهم بديت المقدس ، وإمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ أنزل عليهم عيسى بن مريم ﷺ الصبح فيرجع ذلك الامام ينكمش عشي القهقري ليتقدم عيسى « ع » فيضم عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم .

قلت : هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجه في كتابه (١٢٥٥) عن ابي امامة الباهلي قال : خطبنا رسول الله « ص » وهذا مختصره .

(١٢٥٤) سورة التوبة الآية ١١١ .

(١٢٥٥) سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٢٦٧ ضمن حديث طويل .

اخبرنا الحافظ يوسف بحلب اخبرنا القاضي ابوالمكارم ، اخبرنا ابو الحسن ابن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو الفرج ، اخبرنا ابو الفرج الاصمهاني اخبرنا احمد بن الحسن بن شعبة ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن غارق ، عن الخليل بن لطيف ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منّا الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه (١٢٥٦) .

قلت : هكذا أخرجه الحافظ ابو نعيم في كتاب مناقب المهدي عليه السلام ، وكتابه أصل .

الباب الثامن

في تحلية النبي ﷺ المهدي عليه السلام

اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن القنوي في كتابه إلي بدمشق ثم شافهني ببغداد ، قال اخبرنا نصر بن أبي الفرج الحمري ، عن أبي طالب محمد بن محمد ابن أبي زيد العلوي عن أبي علي التستري ، عن أبي صمر الهاشمي ، عن أبي علي محمد بن احمد بن عمر القوازي البصري ، اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني ، حدثنا سهل بن تمام بن بزيم ، قال عمران القطان عن قتادة عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله « ص » : المهدي منّي ، أجلى الجبهة (١٢٥٧) أقى الأنف (١٢٥٨) علا الأرض قسطاً وعدلاً

(١٢٥٦) كنز العمال ٧ : ١٨٧ ، فيض القدير ٦ : ١٧ ثم قال : فأعظم به

فضلاً وشرفاً لهذه الأمة ، ينابيع المودة ٥١٨ .

(١٢٥٧) أجلى الجبهة ، الأجلى الخفيف الشعر ما بين النزعتين من الصديقين والذي انحسر الشعر عن جبهته .

(١٢٥٨) أقى الأنف : طوله ورقة أرنبته مع حذب في وسطه .

كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين .

قلت : هذا حديث ثابت حسن صحيح أخرجه الحافظ ابوداود السجستاني في صحيحه كما سقناه (١٢٥٩) ، ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره .

وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام بإسناده ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي طائوس اهل الجنة (١٢٦٠) .

وبإسناده ايضاً عن حذيفة بن اليمان عن النبي « ص » قال : المهدي من ولدي ، وجهه كالقمر الدرّي ، اللون عربي ، والجسم جسم اسراييلي ، يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً .

يرضى بخلافته اهل السماوات والارض (١٢٦١) ، والطير في الجو ، يملك عشرين سنة (١٢٦٢) .

الباب التاسع

في تصريح النبي (ص) بأن المهدي (ع) من ولد الحسين (ع)

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة

(١٢٥٩) سنن ابى داود ٢ : ٢٠٨ ، المستدرک ٤ : ٥٥٧ ، مجمع الزوائد

٧ : ٣١٤ ، وفي عبارة المستدرک هكذا : اسم الأنف أقي أجلى ، ثم قال :

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجان ، مسند احمد بن حنبل ٣ : ١٧

ينابيع المودة ٥١٧ ، ٥٢٠ .

(١٢٦٠) كنوز الحقائق ١٥٢ .

(١٢٦١) في نسخة : يرضى بخلافته اهل السماء وأهل الارض .

(١٢٦٢) الصواعق المحرقة ٩٨ وفيه : اخبر الروائي والطبراني وغيرهما ،

ينابيع المودة : ٥٢٠ .

عليه وأنا اسمع بمدينة حلب ، قال : اخبرنا ابو الفتح ناصر بن محمد بن محمد بن ابي الفتح اسماعيل بن الفضل السراج ، اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم اخبرنا الحافظ شيخ اهل الحديث وقدمهم في النقل ابو الحسن علي بن عمر ابن احمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني ، حدثنا احمد بن محمد ابن سعيد ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن يزيد حدثنا سهل بن سليمان عن ابي هارون العبدي قال : أقيت ابا سعيد الخدري ، فقلت له : هل شهدت بدرآ ؟ فقال : نعم ، فقلت : ألا تحذني بشيء مما سمعته من رسول الله ﷺ في علي عليه السلام وفضله ، فقال : بلى اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة نقه (١٢٦٣) منها فدخلت عليه فاطمة (ع) تعودوه وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ ، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقها العبرة حتى بدت دموعها على خدها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة ؟ أما علمت ان الله تعالى اطعم الى الارض اطعمة فاختار منها اباك فبعشه فبياً ، ثم اطعم نائمة فاختار بملك ، فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً ، أما علمت انك بكرامة الله تعالى اباك زوجك اعلمهم علماً ، وأكثرهم حليماً وأقدمهم مسلماً فضحكتم واستبشرت ، فأراد رسول الله « ص » ان يزيدا مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد « ص » فقال لها : يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس - يعني مناقب : إيمان بالله ورسوله ، وحكمته ، وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ، ونهيهِ عن المنكر .

يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الأولين ، ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا أهل البيت ، نبينا خير الانبياء وهو أبوك ووصينا خير الأوصياء وهو بملك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك ، ومنّا سبطا هذه الأمة وهما إبنك ، ومنّا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه

(١٢٦٣) نقه من المرض : صح وبرىء وفيه ضعف .

ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام فقال : من هذا مهدي الأمة .
قلت : هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل (١٢٦٤) .

الباب العاشر

في ذكر كرم المهدي عليه السلام

أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي بدمشق
والوزير أبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام والقاضي أبو العباس أحمد
ابن القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، قالوا : أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن علي بن صدقة الحراني أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل القراوي ، أخبرنا
عبد المناف بن محمد بن عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى عمريه
الجلودي ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، أخبرنا الحافظ
أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا زهير بن حرب وعلي بن
حجر واللفظ لزهير قالوا : حدثنا اسماعيل بن إبراهيم الحريري عن أبي نصر
قال : كنا عند جابر بن عبد الله فقال : يوشك أهل العراق أن لا يجيئ إليهم
قفيز ولا درهم قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قبل المعجم يمنعون ذاك ، ثم قال
يوشك أهل الشام أن لا يجيئ إليهم دينار ولا مد ، قلنا من أين ذاك ؟ قال :
من قبل الروم ، ثم سكنت هنيئة ، ثم قال قال رسول الله « ص » : يكون في
آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا بعده عد آ ، قال : قلت لأبي نصر وأبي العلا
أترى أن عمر بن عبد العزيز ؟ فقالا : لا .

(١٢٦٤) ذخائر العقبى : ٤٤ ، مجمع الزوائد ٩ : ١٦٦ وقال : رواه
الطبراني في الصغير ، مسند المصنف ٥ : ٦٠٢ ، أيضاً ذخائر العقبى بسند
آخر ص ١٣٥ .

قلت : هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه (١٢٦٥) كما سبقناه .
وأخبرنا إبراهيم بن بركات بن إبراهيم القرشي الخشوعي ، وعتيق بن
أبي الفضل الشافعي المعروف بابن عساكر ، قال أخبرنا محمد بن الفضل ، أخبرنا
أبو الحسين حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا بشر - يعني ابن المغضل -
وحدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل - يعني ابن علية - كلاهما عن سعيد بن
يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله « ص » : من خلفائكم
خليفة يحشي المال حشياً لا يعبده عدأ (١٢٦٦) .

قلت : هذا حديث حسن ثابت صحيح ، أخرجه الحافظ مسلم في
صحيحه كما أخرجه (١٢٦٧) .

وأخبرنا الحافظ العلامة مفتي الشام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمان بن
عثمان المعروف بابن الصلاح بدمشق ، وأخبرنا الحافظ مؤرخ العراق أبو عبد الله
محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد ، قال : أخبرنا المقرئ
أبو الحسن محمد بن علي الطوسي بفيسابور ، أخبرنا فقيه الحرمين أبو عبد الله
محمد بن الفضل ، أخبرنا عبد الغافر ، أخبرنا محمد بن عمرو ، أخبرنا
الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، قال : وحدثني
زهير بن حرب حدثنا عبد الحميد بن عبد الوارث ، حدثنا أبي ، حدثنا داود
عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قال : قال رسول الله « ص » :
يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعبده .

(١٢٦٥) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٣٨ ، مجمع الزوائد ج ٢
٣١٦ ، مستدرک الصحيحين ٤ : ٤٥٤ ، مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٥ ، ٤٨ ، ٦٠ ،
٩٨ ، ٣٣٣ ، ٣١٧ .

(١٢٦٦) مسند أحمد بن حنبل ٣ : ٩٨ .

(١٢٦٧) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٣٩ .

قلت : هذا لفظ مسلم في صحيحه (١٢٦٨) .

قرأت على الحافظ ابى العباس احمد بن ابى المجد الحربى ، اخبرنا الحسن ابن علي المذهب ، اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثني أبى حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير عن ابى الصديق الناجي عن ابى سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ابشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل ، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، يقسم المال صحاحاً ، فقال له رجل : ما صحاحا؟ قال : بالسوية بين الناس ، قال : وعلاء الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وآله غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادى ، فيقول : من له في المال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول أنا ، فيقول إئت السدان - يعني الخازن - فقل له : ان المهدي يأمرك ان تعطيتي مالا فيقول له احث حتى إذا جمعه في حجره وأبرزه ندم ، فيقول : كنت أجشم أمة محمد نفساً أو عجز عني ما وسعهم ، قال فبرده فلا يقبل منه فيقول : انا لا نأخذ شيئاً اعطيناه ، فيكون كذلك سبع سنين ، أو ثمان سنين أو تسع سنين ، ثم لا خير في العيش بعده ، أو قال : لا خير في الحياة بعده (١٢٦٩) .

قلت : هذا حديث حسن ثابت ، أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده (١٢٧٠) .

وفي هذا الحديث دلالة على ان المجمل في صحيح مسلم هو المبين في مسند

(١٢٦٨) المصدر السابق .

(١٢٦٩) في نسخة : ثم قال : لا خير في العيش بعده .

(١٢٧٠) مسند احمد ٣ : ٣٧ ، ٥٢ ، مجمع الزوائد ٧ : ٣١٣ ، مستدرک

المصحيحين ٤ : ٥٥٧ ، ينابيع المودة ٥٦٣ .

ابن حنبل وفقاً بين الروايات .

اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد النابلسي بدمشق قال
اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن عبد الله المعدل باصبهان ، اخبرنا
ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن
عبد الله بن احمد بن اسحاق ، حدثنا سعد بن محمد بن اسحاق ، حدثنا محمد بن
يوسف التركي ، حدثنا كثير بن يحيى ، حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن عطية عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله « ص » : يكون عند انقطاع من الزمان ،
وظهور من الفتن ، رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئاً .

قلت : هذا حديث اخرجه ابو نعيم الحافظ كما سقناه والله أعلم .

الباب الحادي عشر

في الرد على من زعم ان المهدي هو عيسى بن مريم

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحباب اخبرنا شيخ
الشيوخ ابو سعيد خليل بن ابي الرجاء بن ابي الفتح الرازي ، اخبرنا ابو نعيم
احمد بن عبد الله اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ،
حدثنا عبد الرحمان بن حاتم ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد عن علي بن
حوشب ، سمع مكحولاً يحدث عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قلت يا رسول الله
أمناً آل محمد المهدي أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله « ص » : لا بل منا ، بنا
يختم الله الدين كما فتح الله بنا ، وبنا ينقذون عن الفتنة كما انقذوا من الشرك
وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخواناً ، كما ألفت بنا بين قلوبهم
بعد عداوة الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخواناً ، كما أصبحوا

بعد عداوة للشرك اخوانا (١٢٧١) .

قلت : هذا حديث حسن عال ، رواه الحافظ في كتبهم ، فأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط .

وأما ابو نعيم فرواه في حلية الأولياء (١٢٧٢) ، وأما عبد الرحمان بن حاتم فقد ساقه في عواليه كما اخرجناه سواء .

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي اخبرنا ابو الفرج بن محمود بن سعد الأثقي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن خلاد ، حدثنا الحارث بن أبي اسامة ، حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا ابراهيم بن عقيل ، عن أبيه عن وهب بن منبه ، عن جابر ، قال قال رسول الله « ص » : ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي : تعال صل بنا ، فيقول : ألا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله هذه الأمة (١٢٧٣) .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه الحارث بن أبي اسامة في مسنده ، ورواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي كما اخرجناه رزقناه طلياً .

وفي هذه النصوص دلالة على ان المهدي غير عيسى ومدار الحديث (لا مهدي إلا عيسى بن مريم) ، على محمد بن خالد الجندي مؤلف الجند ، تفرد به ، عن ابان بن صالح ، عن الحسن ، قال الشافعي المطالي : كان فيه تساهل في الحديث .

(١٢٧١) مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣١٦ ، مسند احمد بن حنبل ١ : ٨٤ قال :

رواه الطبراني في الأوسط كنز العمال ٧ : ٢٦٣ .

(١٢٧٢) حلية الأولياء ٣ : ١٧٧ .

(١٢٧٣) فيض القدير ٦ : ١٧ ، كنز العمال ٧ : ١٨٧ ، مسند الامام احمد

٣ : ٣٤٥ ، ٣٨٤ ، و ج ٢ : ٣٣٦ ، ينابيع المودة ٣٨٨ .

قلت : قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى (ص) في أمر المهدي عليه السلام ، وأنه يملك سبع سنين ويملا الأرض عدلاً ، وأنه يخرج مع عيسى بن مريم يساعده في قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين ، وأنه يؤم بهذه الأمة ، وعيسى عليه السلام يصلي خلفه في طول من قصته وأمره ، وقد ذكر الشافعي - في كتاب الرسالة - وكتابه أصل ونزوي ، ولكن يطول ذكر سنده ، قال : اتفقوا على أن الحديث لا يقبل إذا كان الراوي معروفاً بالقساحل في روايته .

الباب الثاني عشر

في قوله (ص) : لن يهلك أمة أنا في أولها

وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها

أخبرنا الحافظ اسماعيل بن ظفر بدمشق ، قال أخبرنا العدل أحمد بن محمد بإصمهان ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن حبيش ، حدثنا محمد بن هارون بن عيسى ، حدثنا أحمد بن بشر الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن معاذ ، حدثنا خالد بن يزيد القشيري أن محمد بن إبراهيم بن الإمام حدثه أن أبا جعفر المنصور بالله ، حدثه عن جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله « ص » : لن يهلك أمة أنا في أولها ، وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها (١٢٧٤) .

قلت : هذا حديث حسن ، رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه ،

(١٢٧٤) ينابيع اللودة ٥٣٨ ، قصص الانبياء ٥٥٤ ، وفيه : كيف يهلك الله أمة أنا في أولها ، وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها ، كنز العمال ١٨٧ : ٢ و ج ٨ : ٢١٨ .

وأحمد بن حنبل في مسنده ، كما أخرجناه ، ومعنى قوله : وعيسى في آخرها لم يرد صلى الله عليه وآله به ان عيسى يبقى بعد المهدي عليه السلام ، لأن ذلك لا يجوز لوجوه :

منها : انه « ص » قال : ثم لا خير في الحياة بعده ، وفي رواية ثم لا خير في العيش بعده على ما تقدم .

ومنها : ان المهدي إذا كان إمام آخر الزمان ولا إمام بعده مذكور في رواية أحد من الأمة ، وهذا غير ممكن أن الخلق يبقى بنير إمام ، فن قيل : ان عيسى يبقى بعده إمام الأمة ؟ قلت : لا يجوز هذا القول ، وذلك انه صلى الله عليه وآله صرح انه لا خير بعده ، وإذا كان عيسى في قوم لا يجوز ان يقال انه لا خير فيهم ، وأيضاً لا يجوز ان يقال انه نائم ، لأنه جلي منصبه عن ذلك ، ولا يجوز ان يقال انه يستقل بالأمة لأن ذلك يوم العوام إنتقال الملة الحمديّة الى الملة العيسويّة وهذا كفر ، فوجب حمله على الصواب وهو انه صلى الله عليه وآله أول داع الى ملة الاسلام والمهدي أوسط داع والمسيح آخر داع ، فهذا معنى الخبر عندي .

ويحتمل ان يكون معناه المهدي أوسط هذه الامة - يعني خيرها - إذ هو إمامها وبعده ينزل عيسى مصداقاً للإمام وعوناً له ومساعداً ومبيضاً للأمة صبعة ما يدعيه الامام ، فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين .

الباب الثالث عشر

في ذكر كنيته ، وأنه يشبه النبي (ص) في خلقه

أخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر القرطبي وغيره بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي وغيره بحلب قالوا : جميعاً أخبرنا ابو الفرج يحيى

ابن محمود الثقفي ، وأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، عن محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا العباس بن بكار حدثنا عبد الله عن الأعمش عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قال رسول الله (ص) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه إسمي وخلقه خلقي ، يكنى أبا عبد الله ، يبايع له الناس بين الركن والمقام ، يرد الله به الدين ويفتح له فتوحاً فلا يبق على ظهر الأرض إلا من يقول (لا إله إلا الله) ، فقام سلمان فقال : يا رسول الله من أي ولدك هو ؟ قال : من ولد إني هذا ، وضرب بيده على الحسين عليه السلام (١٢٧٥) .

قلت : هذا حديث حسن ، رزقناه طلياً بحمد الله ، فمعنى قوله صلى الله عليه وآله : خلقه خلقي من أحسن الكائنات عن انتقام المهدي عليه السلام من الكفار الذين الله كما كان النبي صلى الله عليه وآله وقد قال الله تعالى لنبيه : (وآنك لمعلى خلق عظيم) (١٢٧٦) .

الباب الرابع عشر

في ذكر اسم القرية التي يكون منها خروج المهدي (ع)

أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه وغيره بدمشق ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرين بحلب قالوا جميعاً : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي ، وقال : الحافظ يوسف أخبرنا القاضي أبو المكارم قال :

(١٢٧٥) صحيح الترمذي ٢ : ٣٦ ، حلية الأولياء ٥ : ٧٥ ، مسند أحمد ابن حنبل ١ : ٣٧٦ ، تاريخ بغداد ٤ : ٣٨٨ ذخائر العقبى ١٣٦ ، كنز العمال ٧ : ١٨٨ .

(١٢٧٦) سورة القلم : ٥٠ .

اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد ، اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ،
 اخبرنا ابو محمد بن حيان ، حدثنا الحسين بن احمد المالكي حدثنا عبد الوهاب بن
 الضحاك ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن
 ابن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ :
 يخرج المهدي من قرية يقال لها كربة (١٢٧٧) .

قلت : هذا حديث حسن زرقناه طلياً ، اخرج ابو الشيخ الاصمعياني
 في عواليه كما سقناه ، ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي « ح » .

الباب الخامس عشر

في ذكر الغمامة التي تظل المهدي (ع) عند خروجه

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي ببجل قاسيون
 قال اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الشقي بدمشق والهيدي لاني باصمعياني قال
 اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن نعيم الحافظ اخبرنا ابو احمد الفطري اخبرنا محمد
 ابن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا اسماعيل
 ابن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن
 كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم : يخرج المهدي على رأسه غمامة فيها مناد ينادي : هذا المهدي
 خليفة الله قائمونه (١٢٧٨) .

(١٢٧٧) ينابيع المودة ٥٢٢ نقلا عن جواهر العقدين وفيه هكذا : يخرج
 المهدي من قرية باليمن يقال له كربة .

(١٢٧٨) مستدرك الصحيحين ٤ : ٤٦٣ ، ٥٠٢ ، ينابيع المودة : ٥٢٢
 وفيه : انه المهدي فأجيبوه .

قلت : هذا حديث حسن ما رويناه إلا من هذا الوجه ، أخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام .

الباب السادس عشر

في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي (ع)

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قال : اخبرنا ابو سعيد خليل بن ابي رجا الداراني ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد ، اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو القاسم سليمان بن احمد اللخمي الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه (١٢٧٩) .

قلت : هذا حديث حسن روته الحفاظ والأئمة من اهل الحديث كابي نعيم والطبراني وغيرهما .

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، اخبرنا ابو منصور محمود بن اسماعيل الصيرفي ، اخبرنا ابو الحسين بن قاذشاه ، اخبرنا سليمان بن احمد اخبرنا عبد الرحمن ، اخبرنا نعيم حدثنا الوليد ورشيد عن ابن هليمة ، عن ابن قبييل عن ابي رومان عن علي « ع » قال : إذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد « ص » فعند ذلك يظهر المهدي « ع » .

قلت : رواه الحافظ الطبراني في المعجم ، وأخرجه ابو نعيم في مناقب

المهدي عليه السلام عنه .

وبهذا الاسناد عن ابى قبيل عن عبد الله بن عمرو قال : يخرج (١٢٨٠)
من ولد الحسين عليه السلام من قبل المشرق ، لو استقبلته الجبال لهدمها
واخذ فيها طرقاتاً .

قلت : رواه الطبراني وأبو نعيم عنه .

الباب السابع عشر

في ذكر صفة المهدي عليه السلام ولونه وجسمه

وقد تقدم مرسلنا اخبرنا الوزير ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام
الدمشقي بمدينة الرسول (ص) والحافظ ابو الحسن محمد بن ابى جعفر القرطبي
بمدينة بصرى ، والحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي ببجل
تاسيون ، وأبو طالب عقيل بن نصر الله بن عقيل بن المسيب ، وغيره بدمشق
والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب قالوا : جميعاً اخبرنا الحافظ
ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي ، قدم الينا مفيداً ، قال اخبرنا ابو علي
الحسن بن احمد بن الحسن ، اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد
ابن المظفر حدثنا عبد الرحمن بن اسماعيل بن علي بدمشق ، حدثنا محمد بن
ابراهيم ، حدثنا وراد حدثنا صفيان عن منصور عن ربيع عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي رجل من قهني ، وجهه كالسكوك
الدرى ، اللون لون عربي ، والجسم جسم اسرائيلي ، يملأ الأرض عدلاً ،
كما ملئت جوراً ، برضى في خلافته اهل الأرض وأهل السماء والطير في الجو

(١٢٨٠) في العبارة سقط ، وأظنها هكذا : يخرج المهدي من

ولد الحسين عليه السلام .

بملك عشرين سنة (١٢٨١) .

قلت : هذا حديث حسن ، رزقناه طالياً بحمد الله ، عن جم غفير من اصحاب الثقي وسنده معروف عندنا .

ذكره ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام ، وأخرجه الطبراني في معجمه ، عن محمد بن ابراهيم بن كشمير الصوري ، قال : حدثنا وراذ ابن الجراح كما سقناه .

الباب الثامن عشر

في خاله على خده الأيمن ، وثيابه ، وفتح مدائن الشرك

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، قال اخبرنا محمد بن اسماعيل الطرطوسي ، اخبرنا ابو منصور محمود بن اسماعيل الصيرفي ، اخبرنا ابو الحسين بن قاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني نزيل اصفهان ، حدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا علي بن الحسين الموصل ، حدثنا عنبسة بن ابي صغيرة ، عن الأوزاعي عن سليمان بن حبيب قال : سمعت ابا إمامة الباهلي يقول : قال رسول الله ﷺ : بينكم وبين الروم اربع مدين في يوم ، الرابعة على يدي رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان : يا رسول الله من إمام الناس يومئذ ؟ قال : المهدي من ولدي ابن اربعين سنة ، كأن وجهه كوكب دري ، في خده الأيمن خال أسود ، عليه عباءتان قطوانيتان (١٢٨٢)

(١٢٨١) يناير المردة ٥٦٢ ، الصواعق المحرقة ٩٨ .

(١٢٨٢) القطوانية : نسبة الى قطوان — محرقة — موضع بالكوفة ومنه الأكسية القطوانية .

كأنه من رجال بني اسرائيل ، يملك عشرين سنة ، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك .

قلت : هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر ، ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام (١٢٨٣) .

الباب التاسع عشر

في ذكر كيفية أسنان المهدي عليه السلام

اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد النابلسي بدمشق ، قال اخبرنا القاضي ابو المسكدم احمد بن محمد بن عبد الله الاصمهاني ، اخبرنا خلف ابن احمد بن العباس الزاهر ممزي ، حدثنا همام بن محمد بن ايوب ، حدثنا طلوت بن عباد ، حدثنا سويد بن ابراهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ، قال قال رسول الله « ص » : ليعتق الله تعالى من عترتي رجلاً أفرق الدنيا ، أجلى الجبهة ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وينقي المال فيضاً (١٢٨٤) .

قلت : أخرجه ابو نعيم الحافظ في عواليه ، تفرد به طلوت بن عباد وهو معروف عندنا في روايته .

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل ، اخبرنا محمد بن احمد الصبيداني بسبط ابن مندة ، اخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، اخبرنا ابن ريدة ،

(١٢٨٣) الصواعق المحرقة ٩٨ ، كثر العمال ٧ : ١٨٦ وقال : أخرجه الروياني عن حذيفة ، ينابيع المودة ٥٢٠ ، ٥٣٧ .

(١٢٨٤) ينابيع المودة ٥١٧ نقلاً عن مشكاة المصابيح ، وص ٥٢٠ عن جواهر المقدين .

اخبرنا سليمان ، اخبرنا عبد الرحمان ، اخبرنا نعيم ، اخبرنا عبد الله بن مروان ، عن الهيثم بن عبد الرحمان عن علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال المهدي مولده بالمدينة (١٢٨٥) من اهل بيت النبي « ص » ، ومهاجرة بيت المقدس كثر اللحية ، اكمل العيين ، براق الشبايا ، في وجهه خال اقنى اجلى ، في كتفه علامة النبي « ص » رأيت من مرط خجلة سوداء مربعة فيها حجم لم تفسر منذ توفي النبي « ص » ولا تفسر حتى يخرج المهدي عليه السلام يده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم .

قلت : رواه الطبراني في معجمه ، وأخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام .

الباب العشرون

في ذكر فتح القسطنطينية

اخبرنا المقرئ عبد الحق بن خلف بن عبد الحق بجبل قاسيون - وكان مولده في سنة خمس وأربعين وخمسة - والفقيه ابو العباس احمد بن عبد الدائم ابن نعمة المقدسي بكفر بطنا قرية من غوطة دمشق ، قال : اخبرنا ابو الفرج يحيى ابن محمود بن سعد ، اخبرنا الحسن بن احمد ابو علي ، اخبرنا الحافظ احمد بن عبد الله ابو نعيم حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي « ص » قال : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل

(١٢٨٥) قال صاحب ينابيع المودة ص ٥٤٣ : فاطمير المعلوم المحقق عند الفتاة ان ولادة القائم عليه السلام كانت في بلدة سامراء ، وعليه اعتماد المؤرخين ، ولم يكن في غير هذه الرواية من ذكر ان مولده بالمدينة ، الفصول المهمة : ٢٧٧ .

بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ، ولو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها (١٢٨٦) .

قلت : هذا سياق الحافظ ابو نعيم ، وقال : هذا هو المهدي بلا شك وفقاً بين الروايات .

اخبرنا ابراهيم بن خليل بن عبد الله عن ابي الحسن محمود بن ابي منصور المعروف بالجمال ، اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا ابراهيم بن محمود بن الحسين ، حدثنا اسحاق بن زريق بن سليمان ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني ، حدثنا يزيد بن عمرو ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة بن اليمان ، عن رسول الله ﷺ غزا طاهر بن اسماء بني اسرائيل فسيماهم وسبا حلي بيت المقدس وأحرقها بالنيران ، وحمل منها في البحر ألفاً وسبعمائة سفينة حلي حتى أوردتها رومية ، قال حذيفة : فسمعت رسول الله ﷺ « ص » يقول : ليستخرجن المهدي عليه السلام ذلك حتى يرده الى بيت المقدس ، ثم يسير ومن معه حتى يأتون خلف الرومية مدينة فيها مائة سوق في كل سوق مائة الف سوق فيفتحونها ، ثم يسرون حتى يأتون مدينة يقال لها قاطم على البحر الأخضر المهدق بالدنيا ليس خلفه إلا أمر الله طول تلك المدينة ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل ، لها ثلاثة آلاف باب ، وذلك البحر لا يحمل جارية السفينة لأن ليس له قعر ، وكل شيء ترويه من البحار إنما هو خليجان من ذلك البحر جعله الله منافع لابن آدم ، قال رسول الله ﷺ (ص) : فالدنيا مسيرة خمسمائة عام .

قلت : نحن براء عن عهده ، رواه الحافظ ابو نعيم مع جلالته في مناقب المهدي وكتاباه اصل .

(١٢٨٦) صحيح ابن ماجه في ابواب الجهاد ، فضائل الخمسة ٣ : ٣٢٧ .

الباب الحادي والعشرون

في ذكر خروج المهدي عليه السلام بعد ملك الجبابرة

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون وغيره بدمشق ، وصقر بن يحيى بن صقر المفتي وغيره بحلب ، قالوا جميعاً : اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الحافظ ، اخبرنا ابو علي الحداد ، اخبرنا الحافظ شرف اصحاب الحديث ابو نعيم احمد بن عبد الله ، اخبرنا شيخ الصفة وحافظ الشام والمجم ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، حدثنا ابو عامر محمد بن ابراهيم النحوي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمان الدمشقي ، حدثنا حسين بن علي الكندي عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدي عن أبيه ، عن جده ان رسول الله (ص) قال : سيكون بمدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امرء ، ومن بعد الأمرء ملوك جبابرة ، ثم يخرج المهدي (١٢٨٧) من أهل بيتي علأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم يؤمر القحطاني ، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه .

قلت : هكذا رواه ابو نعيم في فوائده ، والطبراني في معجمه الأكبر ، رزقناه طلياً من هذا الوجه والله الحمد (١٢٨٨) .

الباب الثاني والعشرون

في قوله صلى الله عليه وآله : إمام صالح

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة

(١٢٨٧) في رواية : ثم يخرج رجل من أهل بيتي .

(١٢٨٨) اسد الغابة ١ : ٢٥٩ ، الاستيعاب ١ : ٨٥ ، الاصابة ٧ : ٣٠ كنز

الجمال ٧ : ١٨٦ وقال : أخرجه الطبراني .

عليه وأنا اسمع بمدينة حلب ، قال : اخبرنا ابو جعفر محمد بن اسماعيل بن محمد ابن ابي الفتح الطرسوسي بقرايتي عليه باصبعان قلت له : اخبركم ابو علي الحسن ابن احمد ، اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبدالله بن محمد بن جعفر ، حدثنا ابو يحيى الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا المحاربي ، حدثنا اسماعيل بن رافع ، عن ابي زرعة الشيباني ، عن عمرو الحضرمي ، عن ابي امامة ، قال : خطبنا رسول الله (ص) - وذكر الدجال - وقال فيه : ان المدينة لتتغي خبيثها كما ينفي الكير خبث الحديد ، ويدعى ذلك اليوم الخلاص ، فقالت أم شريك : فأين العرب يا رسول الله يومئذ ؟ قال : هم يومئذ قليل ، وجلهم بيت المقدس وإمامهم مهدي رجل صالح ، فبينما إمامهم قد تقدم (يصلي بهم الصبح إذا زل عليهم عيسى بن مريم (ع) فيرجع ذلك الامام ينكس القهقري ليتقدم) عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه فيقول : تقدم فصل فانها لك اقيمت فيصلي بهم إمامهم (١٢٨٩) .

قلت : هذا حديث حسن ، هكذا رواه الحافظ ابو نعيم صاحب حلية الأولياء وقم الينا عالماً بحمد الله .

الباب الثالث والعشرون

في ذكر تنعم الامة زمن المهدي عليه السلام

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، وقال : اخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي اخبرنا ابو منصور محمد بن اسماعيل العميري ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن

(١٢٨٩) الصواعق المحرقة ٩٨ ، كنز العمال ٨ : ١٨٧ ، فيض القدير ٦ :

١٧ ، وقد سمت الاشارة الى الحديث في المصنفات السانفة .

أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا عبد الرحمن بن حاتم ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا محمد بن مروان ، عن عمارة بن حفصة ، عن زيد العمى ، عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : تلقنهم أمي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط ، ترسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته ، والمال كدوس ، يقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني ، فيقول : خذ .

قلت : هذا حديث حسن المتن ، رواه العافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الاكبر كما أخرجناه حرفاً بحرف (١٢٩٠) .

الباب الرابع والعشرون

في اخبار رسول الله (ص) أن المهدي (ع) خليفة الله تعالى

حدثنا الحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي بقرية بيت الآبار من غوطة دمشق ، وأخبرني في المجلس بذلك السيد الوزير الحسن بن سالم ويحيى ابن عبد الرزاق خطيب عفرية ، قالوا جميعاً : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود ابن سعد الثقفى ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن ، حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا سويد الشامي ، حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن خالد عن أبي قلابة عن أبي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله «ص» : يقتتل عند كنزكم كلهم ابن خليفة لا تصير الى واحد منهم ، ثم يجيىء خليفة الله المهدي ، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي (١٢٩١) .

(١٢٩٠) مجمع الزوائد ٧ : ٣١٧ عن أبي هريرة ، مستدرک الصحيحين ٤ :

٥٥٨ عن أبي سعيد الخدري ، ينابيع المودة ٥٢١ .

(١٢٩١) مستدرک الصحيحين ٤ : ٤٦٣ و ٥٠٢ ، ينابيع المودة ٥٢٢ .

قلت : هذا حديث حسن المتن ، وقع اليينا طالياً من هذا الوجه بحمد الله
وحسن توفيقه ، وفيه دلائل على شرف المهدي عليه السلام بكونه خليفة الله
في الأرض على لسان اصدق ولد آدم ، وقد قال الله تعالى : (يا ايها الرسول
بلّغ ما أنزل اليك من ربك ، فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس) (١٢٩٢) .

الباب الخامس والعشرون

في الدلالة على كون المهدي (ع) حياً باقياً مذغيبته الى الان

ولا امتناع في بقاءه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من أولياء الله تعالى
وبقاء الدجال وإبليس الملعونين اعداء الله تعالى ، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم
بالكتاب والسنة ، وقد اتفقوا عليه ثم انكروا جواز بقاء المهدي ، وها أنا
ابين بقاء كل واحد منهم ، فلا يسمم بعد هذا لما قل إنكار جواز بقاء
المهدي عليه السلام .

وإنما انكروا بقاءه من وجهين (احدهما) طول الزمان ، (والثاني) انه في
سرداب من غير أن يقوم احد بطعامه وشربه وهذا يمتنع عادة .

قال : مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي : بعون الله ابتدى ،
وإياه نستكفي وما توفيقى إلا بالله جل جلاله .

أما عيسى « ع » فالدليل على بقاءه قوله تعالى : (وإن من اهل الكتاب
إلا ليؤمنن به قبل موته) (١٢٩٣) ولم يؤمن به احد منذ نزول هذه الآية الى يومنا
هذا ولا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان :

(١٢٩٢) سورة المائدة ٦٧ .

(١٢٩٣) سورة النساء ١٥٩ .

وأما السنة فما رواه مسلم في صحيحه عن زهير بن حرب بإسناده عن
النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي قِصَّةِ الدَّجَالِ قَالَ : فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ
مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَى
اجْتِنَاعِ مَلَائِكَةٍ (١٢٩٤) .

وأيضاً ما تقدم من قوله « ص » : (كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ
فَيْسُكُمُ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ) (١٢٩٥) .

وأما الخضر والياس : فقد قال ابن جرير الطبري : الخضر والياس باقيان
يُصِيرَانِ فِي الْأَرْضِ .

وأيضاً فما رواه مسلم في صحيحه كما أخبرنا الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي
والمدلل الحسين بن سالم بن علي ، وغيرهما بدمشق قالوا : أخبرنا أبو عبد الله محمد
ابن علي بن صدقة ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا أبو الحسين
عبد الغافر ، أخبرنا أبو أحمد محمد ، أخبرنا إبراهيم بن محمد ، أخبرنا الحافظ
أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثني عمرو الناقد ، والحسن الحلواني وعبد بن
حميد قالوا : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبو صالح ، عن ابن
شهاب أخبرني عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري قال : حدثنا رسول الله (ص)
 يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما حدثنا قال : يأتي وهو محرم عليه أن
يدخل نقاب المدينة فيفتحي إلى بعض السباح التي تلي المدينة ، فيخرج إليه
يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس ، فيقول له أشهد أنك الدجال
الذي حدثنا رسول الله « ص » حديثه ، فيقول الدجال : رأيتم أن قتلت هذا
ثم أحْيَيْتَهُ أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي الْأَمْرِ ؟ فيقولون لا ، فيقتله ثم يحْيِيهِ ، فيقول حين

(١٢٩٤) كنز العمال ٧ : ١٨٧ ، فيض القدير ٦ : ١٧ .

(١٢٩٥) مسند أحمد بن حنبل ٢ : ٣٣٦ ، و ج ٣ : ٣٦٧ ، تذكرة

الخواص : ٣٦٤ .

يحييه : والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة من الآن ، قال : فيريد الدجال ان يقتله ثانياً فلا يسلط عليه .

قال ابو اسحاق : — وهو ابراهيم بن محمد بن محمد بن سعد — يقال ان هذا الرجل هو الخضر .

قلت : هذا لفظ مسلم في صحيحه (١٢٩٦) كما سقناه سواء .

وأما الدليل على بقاء الدجال : كما اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن بركات ابن ابراهيم ، قال : اخبرنا المقرئ ابو الفضل عتيق بن ابى الفضل بن سلامة السلمي ، قال : اخبرنا محدث الشام الحافظ ابو القاسم بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر ، اخبرنا فقيه الحرمين ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي ، اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي ، اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن صفيان الفقيه ، اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، وحجاج بن الشاعر ، وكلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث ابن عبد الصمد قال : حدثني أبي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا ابن بريدة حدثني عامر بن شراحيل الشعبي — شعب همدان — انه سأل فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس ، وكانت من المهاجرات الأول ، فقالت : حدثيني حديثاً سمعته من رسول الله « ص » لا اسند الى أحد غيره ، فقالت : لئن شئت لأفعلن ، فقال لها اجل حدثيني فقالت : تكلمت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قریش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله (ص) فلما تأيمت (١٢٩٧) خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب رسول الله (ص) وخطبني رسول الله (ص) علي وليه اسامة بن زيد ، وكنت قد حدثت ان رسول الله (ص)

(١٢٩٦) شرح صحيح مسلم ج ١٨ ص ٧١ .

(١٢٩٧) أي صرت أيماً بلا زوج .

قال : من احبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله (ص) فقلت : أمري بيدك فانكحني من شئت ، فقال : انتقلي الى أم شريك - وأم شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليها الضيفان - فقلت : سأفعل قال لا تفعلين إن أم شريك كثيرة الضيفان ، فاني اكره ان يسقط عنك خمارك وينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ، ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم - وهو رجل من بني فهر من قريش وهو من البطن الذي هي منه - فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي - منادي رسول الله ﷺ - ينادي للصلاة جامعة ، فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله ﷺ فلما فرغ رسول الله (ص) من صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال : يلزم كل إنسان مصلاه ، ثم قال : هل تدرون لم جمعتمكم ؟ فقالوا : الله ورسوله اعلم ، قال : اني والله ما جمعتمكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتمكم لأن نبي الداري كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايم وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت احديثكم عن المسيح الدجال ، حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من ظم وجذام فملب بهم الموج شهراً في البحر ثم ارفؤا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهللب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقالوا : ويلك ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت : ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالأشواق قال : لما سمعت لنا رجلاً فرقنا منها ان تكون شيطانة قال : انطلقنا سراط حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم إنسان رأينا خلقاً وأشدّه وثاقاً مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد ، قلنا ويلك ما أنت ؟ قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما أنتم ؟ قلنا : نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية

فصعدنا البحر حين اغتلم (١٢٩٨) فلعب بنا الموج شهراً ، ثم ارفينا الى جزيرتك
هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلميقنا دابة اهل بك كثيرة الشعر لا يدرى
ما قبله من دبره من كثرة الشعر ، فقلنا : ويلك ما أنت ؟ فقلت : أنا الجساسة
قلنا : ما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق
فأقبلنا اليك سرعاً وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة ، فقال : اخبروني
عن نخل ببستان قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : اسألنكم عن نخلها هل يشمر ؟
فقلنا له نعم ، قال أما انه يوشك ان لا يشمر ، قال اخبروني عن بحيرة الطبرية ؟
قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قالوا : هي كثيرة المال قال : أما
ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر (١٢٩٩) قالوا عن أي شأنها
تستخبر ؟ قال : هل في العين ماء ؟ هل يزرع اهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم هي
كثيرة الماء وأهلها يزرعون من ماءها ، قال اخبروني عن نبي الأميين ما فسل ؟
قالوا : هاجر من مكة ونزل يثرب ، قال : أقاتله العرب ؟ قلنا : نعم قال
كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه انه ظهر على من يليه من العرب فأطاعوه قال لهم :
قد كان ذاك ؟ قلنا نعم ، قال : اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم
عني أنا المسيح الدجال ، واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير
في الارض فلا ادع قرية إلا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان
عليّ كلتاها ، كلما اردت ان ادخل واحداً واحداً منهما استقبلني ملك بيده
السيف صلتاً يصدني عنها وان على كل نقب (١٣٠٠) منها ملائكة يحرسونها ، قال

(١٢٩٨) الغلظة : شهوة الضراب ، وغلم البحر هاجم من شدة ذلك واستعماله
في البحر من باب الاستمارة أي هاج وجاوز حده المعتاد .

(١٢٩٩) عين زغر : بزاي وغين وراء مجبطين مهلة ، بلدة معروفة في

الجاناب القبلي من الشام .

(١٣٠٠) النقب : الطريق .

قال رسول الله ﷺ : ولما من بمخبرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة ألا هل كنت أحدثكم ذلك ؟ فقال الناس : نعم قال فإنه اعجبني حديث نعيم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا أنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو ، وأوى بيده الى المشرق ، قال : فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قلت : هذا حديث صحيح متفق على صحته ، وهذا سياق مسلم وهو صريح في بقاء الدجال .

وأما صاحب الكشف المخفي في مناقب المهدي (١٣٠١) فقد استدلل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد وأنه رآه الرسول ﷺ وحلف عمر وقال : والله انك الدجال وهو حديث صحيح متفق عليه ، لكن لا يدل على وجود الدجال لأن الرسول صلى الله عليه وآله لم يجزم على ابن الصياد أنه الدجال بدليل قوله (ص) : لعمر ان يكنه فلا تسلط عليه ، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله ، وأما عيين عمر فإنه كان على غلبة الظن ، والذي يدل على ان ابن الصياد لم يكن هو الدجال انه اخبر صلى الله عليه وآله انه مكتوب بين عينيه (ك ف ر) ولم ينقل عن ابن الصياد ذلك .

والجزم بين الحديتين عندي هو ما اخبرني به الحافظ مفتي الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح بدمشق ، ومؤرخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد بالمدرسة الشريفة ، قال : اخبرنا الشيخ المقرئ ابو الحسن بن محمد بن علي الطوسي قراءة

(١٣٠١) لم يعرف مؤلفه غير ان السيد ابن طاووس ذكر انه لبعض علماء الشيعة جمع فيه مائة وعشرة احاديث في المهدي وتفصيل خلقه وخلقه وولادته وكلها من طرق العامة ، الذريعة ١٨ : ٥٩ .

عليه ، ونحن نسمع بنيسابور أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم ، أخبرنا أبو الحسين مسلم حدثني زهير ابن حرب وإسحاق بن منصور قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله (١٣٠٢) .

فلا وجه للجمع بينهما عندي إلا هذا لئلا يلزم النقص في كلام الرسول (ص) لأنه رأى ابن الصياد قال : أخبرني عيم الداري أنه رآه .

وأما الذي استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد فقد زل ولم يكن علم الحديث من فقه ، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه (ليس ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال) (١٣٠٣) .

وأخبرنا محمد بن أحمد الحافظ الامام بجامعة دمشق وغيره ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا أبو أحمد محمد ، أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم ، أخبرنا أبو الحسين مسلم الحافظ ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يحيى ابن حمزة ، عن الأوزاعي ، عن اسحاق بن عبد الله ، عن عمه انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيلاسة .

قلت : هذا حديث متفق على صحته وهذا سياق مسلم (١٣٠٤) .

(١٣٠٢) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٤٥ .

(١٣٠٣) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٨٦ .

(١٣٠٤) شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٨ ص ٨٥ .

وأما الدليل على بقاء إبليس اللعين فأبي الكتاب نحو قوله تعالى : (قال انظري الى يوم يبعثون ، قال انك من المنظرين) (١٣٠٥) .
 وأما بقاء المهدي عليه السلام : فقد جاء في الكتاب والسنة .
 أما الكتاب فقد قال سميد بن جبير في تفسير قوله عز وجل : (ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) (١٣٠٦) ، قال : هو المهدي من عترة فاطمة عليها السلام .
 وأما من قال انه عيسى عليه السلام فلا تنافي بين القولين إذ هو مساعد للإمام علي ما تقدم .
 وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايحه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل (وانه اعلم للساعة) (١٣٠٧) قال : هو المهدي عليه السلام يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة واما آياتها .
 وأما السنة فما تقدم في كتابنا من الاحاديث الصحيحة الصريحة .
 وأما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى .
 أما النص فما تقدم من الاخبار على انه لا بد من وجود الثلاثه في آخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل انه إمام الأمة في آخر الزمان وان عيسى عليه السلام يصلي خلفه كما ورد في الصباح ، ويصدق في دعواه ، والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حي موجود .
 وأما المعنى في بقائهم لا يخلو من احد قسمين ، اما ان يكون بقاؤهم في مقدور الله أو لا يكون ، ومستحيل ان يخرج عن مقدور الله ، لأن من بدأ الخلق من غير شيء وأفناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد ان يكون البقاء في مقدوره

(١٣٠٥) سورة الاعراف الآية ١٥ .

(١٣٠٦) سورة التوبة الآية ٣٣ .

(١٣٠٧) سورة الزخرف الآية ٦١ .

وإذا ثبت ان البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو ايضاً من قسمين؛ اما ان يكون راجعاً الى اختيار الله تعالى أو الى اختيار الأمة ، ولا يجوز ان يكون الى اختيار الامة لأنه لو صح ذلك منهم لاصح من احدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده ، وذلك غير حاصل لنا ، غير داخل تحت مقدورنا ، فلا بد من ان يكون راجعاً الى اختيار الله سبحانه .

ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين ايضاً ، اما ان يكون لسبب أو لا يكون لسبب ، فان كان لغير سبب كان خارجاً عن وجه الحكمة ، وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى ، فلا بد من ان يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى .

قلت : وسنذكر بقاء كل احد منهم على حده .

أما بقاء عيسى عليه السلام لسبب وهو قوله تعالى : (وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا احد فلا بد ان يكون هذا في آخر الزمان .

وأما الدجال اللعين : لم يحدث حدثاً منذ عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه خارج فيكم الا عور الدجال ، وان معه جبال من خبز ، تسير معه الى غير ذلك من آياته ، فلا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان لا محالة .

وأما الامام المهدي « ع » منذ غيبته عن الأبصار الى يومنا هذا ام يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما تقدمت الاخبار في ذلك ، فلا بد ان يكون ذلك مشروطاً بآخر الزمان ، فقد صارت هذه الاسباب لاستيفاء الأجل المعلوم فعلى هذا اتفقت اسباب بقاء الثلاثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهما صالحيان نبي وإمام ، وطالح عدو الله وهو الدجال .

وقد تقدمت الاخبار من الصباح بما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع

صحة بقاء عيسى «ع» فما المانع من بقاء المهدي «ع» ؟ مع كون بقاءه باختيار الله تعالى وداخل تحت مقدوره سبحانه وهو آية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فملى هذا هو أولى بالبقاء من الاثنين الآخرين ، لأنه إذا بقي المهدي عليه السلام كان امام آخر الزمان يعلأ الأرض قسطاً وعدلاً على ما تقدمت الأخبار ، فيسكون بقاؤه مصالحة المكلفين واطمأن لهم في بقاءه من عند رب العالمين .

والدجال إذا بقي ، فبقاؤه مفسدة للعالمين ، لما ذكر من ادعائه الربوبية ، وفتكه بالأمة ، والسكن في بقاءه إبتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم والعاصي ، والمحسن من المسيء . والمصالح من المفسد ، وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال .

وأما عيسى عليه السلام فهو سبب إيمان أهل الكتاب للآية ، والتصديق بنبوة سيدنا محمد سيد الأنبياء ، وخاتم النبيين ، ورسول رب العالمين صلى الله عليه وآله وسلم .

ويكون بياناً لدعوى الامام عند أهل الإيمان ومصدقاً لما دعى اليه عند أهل الطغيان بدليل صلاته خلفه ونصرتة إياه ودعائه الى الملة الحمديدية التي هو إمام فيها فصار بقاء المهدي عليه السلام اصلاً ، وبقاء الاثنين فرعاً على بقاءه ، فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما ؟

ولو صح ذلك لاصح وجود المسبب من دون وجود السبب ، وذلك مستحيل في العقول .

وإنما قلنا ان بقاء المهدي اصل لبقاء الاثنين لأنه لا يصح وجود عيسى عليه السلام بانفراده غير ناصر لملة الاسلام وغير مصدق للامام ، لأنه لو صح ذلك لسكان منفرداً بدولة ودعوة ، وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث أراد ان يكون تبعاً فصار متبوعاً ، وأراد ان يكون فرعاً فصار اصلاً .

والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا نبي بعدي ، وقال ﷺ :
 الحلال ما أحل الله على لسانى الى يوم القيامة ، والحرام ما حرم الله على لسانى
 الى يوم القيامة ، فلا بد من ان يكون عوناً وناصرأ ومصدقا وإذالم يجد من
 يكون له عوناً ومصدقا لدعواه لم يكن لوجوده تأثير ، فثبت ان وجود
 المهدي عليه السلام اصل لوجوده .

وكذلك الدجال المعلن لا يصح وجوده في آخر الزمان ، ولا
 يكون للأمة امام يرجعون اليه ، ووزير يعملون عليه ، لأنه لو كان الامر
 كذلك لم يزل الاسلام مقهورأ ودعوته باطلا ، فصار وجود الامام اصلا
 لوجوده على ما قلنا .

وأما الجواب عن انكارهم بقاءه في سرداب من غير احد يقوم بطعامه
 وشرابه فعنه جوابان :

احدهما ، بقاء عيسى «ع» في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه
 وهو بشر مثل المهدي «ع» فكما جاز بقاءه في السماء والحالة هذه فكذلك
 المهدي «ع» في السرداب .

ثان قلت : ان عيسى عليه السلام يغذيه رب السماء من
 خزان غيبه .

قلت : لا تغنى خزائنه بالضمالم المهدي «ع» اليه في غذائه .

ثان قلت : ان عيسى عليه السلام خرج عن طبيعة البشرية ، قامت
 هذه دعوى باطلة ، لأنه تعالى قال لأشرف الأنبياء : (قل إنما أنا
 بشر مثلكم) (١٣٠٨) .

فإن قلت : اكتسب ذلك من العالم العلوي ، قلت : هذا يحتاج الى توقيف ولا سبيل اليه .

والثاني : بقاء الدجال في الدير على ما تقدم بأشد الوثائق مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبه بالحديد ، وفي رواية في بئر موقوف ، وإذا كان بقاء الدجال ممكناً على الوجه المذكور من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فما المانع من بقاء المهدي مكرماً من غير الوثائق ؟ إذ الكل في مقدور الله تعالى ، فثبت انه غير متمتع شرعاً ولا عادة .

﴿ هذا آخر ابواب « كتاب البيان » ، وهذا

آخر الباب الخامس والمشرين منه (١٣٠٩) ﴾



(١٣٠٩) جاء في النسخة المطبوعة في النجف بعد إنتهاء الكتاب هذا الفصل وهو زيادة من محققه ، وإتماماً للفائدة ذكرناه من دون حذف فقد قال :

إلى هنا تم ما هو مطبوع من كتاب البيان ويظهر من كلام تلميذ المؤلف الشيخ الجليل علي بن عيسى الاربلي رحمه الله ان هناك اخباراً ذكرها المؤلف بعد هذا الكلام فقد قال في ص ٣٣٠ من كتابه كشف الغمة :

(ثم ذكر - أي المؤلف - بعد هذه الأبحاث خبر سطيج (١٣١٠) وأنا اذكر منه موضع الحاجة اليه :

ومقتضاه انه يذكر لذي جدر الملك (١٣١١) وتايم وحوادث تجوي ، وزلازل من فتن .

ثم انه ذكر خروج المهدي عليه السلام وأنه يملأ الارض عدلاً وتطيب الدنيا وأهلها في أيام دولته عليه السلام .

وروى عن الحافظ محمد بن النجار انه قال : هذا - حديث من طوالات المشاهير الذي كذا ذكره الحافظ في كتبهم ولم يخرج في الصحيح آخر البيان في حديث صاحب الزمان عليه السلام ، والذي ذكره الاربلي رحمه الله يساعد عليه السياق فان المؤلف لم يختم كلامه بشيء كعادة المؤلفين في نهاية كتبهم ومنهم المؤلف في كتابه (كفاية الطالب) .

(١٣١٠) سطيج : اسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي وهو من غسان ، ولد وليس له مفصل ولا عظم إلا الجمجمة ، فكان بدرج كما بدرج الثوب ويقال ان وجهه كان في صدره ، وكان في عصره من اشهر الكهان وأخباره في السير والتاريخ كثيرة ، وهو من المعمرين ، ولد زمن ميل العمر ، ومات يوم ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(١٣١١) هو ذو جدر علس بن الیشرح بن الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، قيل من اقبال حمير ، وهو أول من غنى باليمن ولذلك لقب بسببه ، لأن الجدر حسن الصوت .

وإتماماً لفائدة ، نذكر خبر سطيح حسب ما ورد في كتاب
بحار الأنوار ج ١٣ ، « في باب نادر فيما أخبر به السكينة وأخبر بهم »
الحج ، فقد جاء :

(روى البرقي في مشارق الأنوار ، عن كعب بن الحرث قال : ان
ذا جندن الملك ارسل الى سطيح لأمر شك فيه ، فلما قدم عليه أراد ان
يجرب علمه قبل حكمه ، فخبأ له ديناراً تحت قدمه ، ثم اذن له فدخل فقال له
الملك : ما خبأت لك يا سطيح ؟ فقال سطيح : خلعت بالبيت والحرم ، والحجر
الأصم ، والليل إذا اظلم ، والمصبح إذا تبسم ، وبكل فصبح وأبكم ، لقد خبأت
لي ديناراً بين النمل والقدم .

فقال الملك : من أين علمك هذا يا سطيح ؟
فقال : من قبل أخ لي جنى ينزل معي أنى نزلت .
فقال الملك : أخبرني مما يكون في الدهور ؟

فقال سطيح : إذا غارت الاخيار ، وقادت الاشرار ، وكذب بالاقدار
وحمل المال بالاوقار ، وخشعت الابصار لحامل الأوزار ، وقطعت الارحام
وظهرت الطغام ، المستحلي الحرام في حرمة الاسلام ، واختلقت الحكمة وخفرت
الذمة ، وقلت الحرمة ، وذلك عند طلوع الكوكب ، الذي يفزع العرب ، وله
شبيهه الذئب ، فهناك تنقطع الامطار ، وتحجب الانهار وتختلف الاعصار وتغلو
الاسعار في جميع الاقطار ، ثم تقبل البربر الرايات الصفر على البراذين البتر حتى
ينزلوا مصر ، فيخرج رجل من ولد صخر ، فيبدل الرايات الحود بالجر فيبدح
المحرمات ، ويترك النساء بالهدايا معلقات ، وهو صاحب نهب الكوفة ، قرب
بيضاء الساق مكشوفة ، على الطريق مردوفة ، بها الخيل محفوفة ، قتل
زوجها ، وكثر عجزها ، واستحل فرجها ، فعندها يظهر ابن النبي المهدي وذلك
إذا قتل المظالم بيثرب وابن عمه في الحرم ، وظهر الخفي ، فوافق الوشمي فعند

ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم ، فتتظاهر الروم بقتل القروم ، فعندها ينكشف كموف إذا جاء الزحوف وصف الصفوف ، ثم يخرج ملك من صنماء اليمن ، ابيض كالنظن اسمه حسين أو حسن ، فيذهب بخروجه فخر الفتن ، فهناك يظهر مباركاً زكياً وهادياً مهدياً وسيداً علوياً ، فيفرح الناس إذا أتاها بمن الله الذي هدام ، فيكشف بنوره الظلماء ، ويظهر به الحق بعد الخفاء ، ويفرق الاموال في الناس بالسواء ، ويغمد السيف فلا يسفك الدماء ، ويعيش الناس في البشر والهناء ، وينسل بماء عدله عين الدهر من القذى ، ويرد الحق على اهل القرى ، ويكثر في الناس الضيافة والقرى ، ويرفع بعدله الخواية والعمى كأنه كان غباراً ناعلي ، فيملأ الارض قسطاً وعدلاً ، والايام هنا وهو علم للساعة بلا امتراء ، ا هـ) (١٣١٢) .

* * *

(١٣١٢) سفينة البحار ١ : ٦١٨ ، جهرة انساب العرب ٣٧٥ ، مروج

الذهب ٢ : ١٦٠ ، ٣٠٤ ج ٤ : ٣٠٧

الفهارس

- ١ - الآيات القرآنية
- ٢ - انصاف الأبيات
- ٣ - البلدان والجبال
- ٤ - مصادر المؤلف
- ٥ - مراجع التحقيق
- ٦ - التراجم الواردة فيه
- ٧ - الهامش
- ٨ - الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
البقرة		
وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا	١٤	٢٤٨
نعبده إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل	١٣٣	٣٨٠
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء	٢٠٧	٢٣٩
والوالدات يرضعن أولادهن حولين	٢٣٣	٢٢٧
ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً	٢٦٩	١١٧
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرراً	٢٧٤	٢٣٢
آل عمران		
قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله	٣١	٩٦
إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم	٣٣	٤١٠
كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً	٣٧	٣٦٩
نذع ابتائنا وأبناءكم	٦١	١٤٢
القصص		
وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة	١١٣	١١٩
إن المتنافقين في الدرك الأسفل من النار	١٤٥	١١٦
المائدة		
ومهيئنا عليه	٤٨	٢٢٢
إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا	٥٥	٢٢٩
وكنتم عليهم شهداء ما دمت فيهم	١١٧	٨٨

الآية	رقها	الصفحة
الانعام		
ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا	٨٤	٣٨٠
الاعراف		
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه	٥٨	٤٠٢
ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا	٩٦	٧
إذ قال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي	١٤٢	٢٨٣
الأنفال		
إنما أموالكم وأولادكم فتنة	٢٨	٢١٨
هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين	٦٢	٢٣٤
التوبة		
أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام	١٩	٢٣٨
ويأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون	٣٢	٧
ومنهم من يلحزك في الصدقات	٥٨	١٧٩
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم	١١١	٤٩٩
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين	١١٩	٢٣٦
يونس		
قل بفضل الله ورحمته	٥٨	٢٣٧
يوسف		
واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب	٣٨	٩٢
الرعد		
إنما انت منذر ولكل قوم هاد	٧	٢٣٣
طوبى لهم وحسن مآب	٢٩	٦٧

الآية	رقمها	الصفحة
يحمو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب	٣٩	٢٩٨
الاسراء		
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا	٨١	٢٥٧
مريم		
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم	٩٦	٢٤٩
طه		
وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها	١٣٢	٣٧٧
الانبياء		
كما بدأناكم أول خلق نعيده وعداً علينا	١٠٤	٨٧
الشعراء		
وانذر عشيرتك الأقربين	٢١٤	٢٠٥
النمل		
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين	١٩	٣٠١
القصاص		
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً	٨٣	٣٩٧
الاحزاب		
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه	٢٣	٢٤٩
وكفى الله المؤمنين القتال	٢٥	٢٣٤
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت	٣٣	٥٤
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله	٥٣	٣٦٦
المافات		
وقفوا هم مشغولون	٢٤	٢٤٧

الآية	رقمها	الصفحة
وعزني في الخطاب	٢٣	٣١٠
ص		
والذي جاء بالصدق وصدق به	٣٣	٢٣٣
وأشرفت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب	٦٩	٣٩٢
الشورى		
والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات	٢٢	٣٣٣
قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى	٢٣	٣١٣
الجاثية		
أم حسب الذين اجترحوا الصيئات أن	٢١	٢٤٧
الاحقاف		
وحمله وفصاله ثلاثون شهراً	١٥	٢٢٧
محمد ﷺ		
ولتعرفنهم في لحن القول	٣٠	٢٣٥
الفتح		
لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك	١٨	٢٤٧
وكانوا أحق بها وأهلها	٢٦	٣٨١
الغافر		
ادعوني استجب لكم	٦٠	١٥١
ق		
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع	٣٧	١٩٤

الآية	رقمها	الصفحة
والنجم إذا هوى النجم	١ - ٧	٢٦١
وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال	٤١	٣٧٧
ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الحديد	٢٢	٤٣٢
إن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين التحریم	٤	١٣٧
وإنك لعلى خلق عظيم القلم	٥	٥١٠
وتيممها اذن واعية الحاقة	١٢	٢٣٦
ويل للمطففين الذين إذا اكتبوا على الناس المطففين	١	٦٧
إذا انبست أشقاها الشمس	١٢	٤٦٣
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك البينة	٧	٢٤٥
ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الماعون	٤	٦٧
إذا جاء نصر الله والفتح	١	١٦٦

فهرس أنصاف الايات

الصفحة	الشاعر	النصف الأول
— ١ —		
٢٢٩	حسان	أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي
٣٥٦	الخميري	أتى حسن والحسين النبي
٤٣٨ / ٤٣٩	...	أرجو أمة قتلت حمينا
٨٤	ابن عباس	احباؤهم حار على امواتهم
٥٥	يحيى القرشي	ادين بما دان الوصي ولا أرى
٦٥	السيد الحميري	إذا أنا لم احفظ وصاة محمد
١٢٧	خزاعة	إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا
٤٤١	اعرابي	ارادوا ليخفوا قبره من عدوه
٣٤٦	فاطمة الزهراء	اطعمه قوتي ولا ابالي
٤٤١	ابو الأسود	اقول وزادني جزعاً وغيظاً
٢٠٠	علي	الله اكرمنا بنص نبيه
٤٤٣	...	ألا يا عين فاحتفلي لجهدي
٤٦٣	ابو الأسود	ألا يا عين ويحك اسمدينا
٢٦٦	الخميري	ألا يا قوم للمعجب المعجبا
٢٦٩	الخميري	ألم يبلغك والأنباء تسمي
٣٤٦	فاطمة الزهراء	أسرك يا ابن العم سمما طاعة
١٩٦	علي <small>عليه السلام</small>	أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي

الصفحة	الشاعر	النصف الأول
١٠٢	علي بن أبي طالب	أنا الذي سمعتني أمي حيدرة
١٤١	حسان	أنزل الله والكتاب عزيز
٤٥٣	الفرزدق	أحببني بين المدينة والتي
٤٤٣	...	أيها القاتلون جهلاً حسيماً
- ب -		
١٥١		بالخمة الفر من قريش
٣٧٩	...	بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
- ج -		
٣٢٦	...	حب علي المرتضى
٣٣٤	المصاحب	حب النبي وأهل البيت معتمدي
- خ -		
٨٤		خزر العيون نوا كس البصارم
- ر -		
٤٤٦	دعبل	رأس ابن بنت محمد ووصيه
٣١٣	ابن العربي	رأيت ولائي آل طه فضيلة
- س -		
٢١٩	الحميري	سائل قريشاً أن كنت ذاعمه
- ع -		
٢٦	الكنجي	علي أمير المؤمنين الذي به
- ف -		
٣٤٦	علي	فاطم بنت السيد الكريم
٣٤٧	علي بن أبي طالب	فاطم بنت المصطفى محمد

الصفحة	الشاعر	النصف الاول
٣٤٦	علي بن الحسين	فاطم ذات الدين واليقين
٤٦٥	...	فلم أر مهرأ ساقه ذو سماحة
— ق —		
١٠٢	مرحب	قد علمت خبير أني مرحب
— ل —		
١٢٧	ابن جمل	اعمري لقد بايعتم ذا حفيظة
٤١١	المتنبى	لقد ظهرت فما تخفى على احد
٤٤٥	...	لقد هد جسمي رزه آل محمد
٣٧١	علي «ع»	لكل اجتماع من خليلين فرقة
٤٣٢	ابن الحكم	لهم بجنب الطف أدنى قرابة
— م —		
٤٤١	زيغب بنت عقيل	ماذا تقولون ان قال النبي لكم
٢١٩	سليمان بن علي	محمد خير من يمشي على قدم
٤٤٢	...	مسح الرسول جبينه
٣٨٨	الصاحب	من كولاى عـلى
— ن —		
٨٣		انظروا اليك بأعين محمرة
٤٣٢	الحصين	نفلق هاماً من رجال اعزة
— و —		
٤٤٢	ابن قنة	وان قتيل الطف من آل هاشم
٢٥١	...	وافى الصلاة مع الزكاة فقامها
٣٤٧	فاطمة	والله ما بقيت غير صاع

النصف الأول	الشاعر	المنفعة
وكان علي أرمم العين يبتغي	حسان	١٠٤
وكان ولي الأمر بعد محمد	الفضل بن العباس	١٢٧
— ه —		
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	الفرزدق	٤٥٢
— ي —		
يا امير المؤمنين المرتضى	المصاحب	١٩٢
يا اهل بيت المصطفى النبي	...	٤٠٦
يا بايم الدين بدنياء	الحميري	٦٥
يا حبذا دوحة في الخلد ثابتة	...	٤٢٦
يا رب هذا الفسق الدجى	ابو طالب	٤٠٦
يا ضربة من قتي ما اراد بها	الخطان	٩
يناديهم يوم الغدير نبيهم	حسان بن ثابت	٦٤



البلدان والجبال والامكنة

١٧٢ ، ١٦٢ ، ١٥٧ ، ١٤٩
 ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٦
 ٢١٤ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٨
 ٢٥٥ ، ٢٣٦ ، ٢١٧ ، ٢١٥
 ٢٦٧ ، ٢٦١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦
 ٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨
 ٢٩٢ ، ٢٩٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٠
 ٣٢٤ ، ٣٢٢ ، ٣١٩ ، ٣١٧
 - وأكثر صدقات الكتاب -
 البقيم : ٤١٥ ، ٤٤١ ، ٤٥٤ ،
 ٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٥
 بلخ : ١٢٣
 بيت المقدس : ١٩ ، ٢١ ، ٤١٧
 ٤٤٤ ، ٤١٨
 بئر زمزم : ٨٣
 قمريز : ٣٢
 تكريت : ١٨ ، ٢٣ ، ٦٦ ،
 ٢٧٩ ، ١٤٣
 جامع الأقصى ٣١٣

أربل : ١٨ ، ٤٠
 استنبول : ٣٢
 الاسكندرية : ١٤٣ ، ٣٣٨ ،
 ٣٤١ ، ٣٦٢
 اصفهان : ٢٤٦ ، ٣٢١ ، ٥٠٦
 امل : ٣٨
 باب ابرز : ٣٨٧
 باب الازج : ٢٩٢
 باب البصرة : ٣٥٨
 باب حرب : ٣٦٠
 باب له : ٥٠٨
 بخاري : ٣٦٠
 بصرى : ٥٠ ، ٨٦ ، ١٤١ ، ٢٦١
 ٢٩٥ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩
 بغداد ، مدينة الاسلام : ١٨ ، ١٩
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤
 ٤٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٦٢
 ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩٠
 ٩١ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٣٨

٢٨٢ ، ٢٧١ ، ٢٦٤

٢٨٦

درب القيار : ٢٣ ، ٢٧٨

دمشق : ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥

٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨

٥٠ ، ٣٧ ، ٢٣ ، ٢٢

٦٨ ، ٦٦ ، ٥٩ ، ٥٦

٨٠ ، ٧٨ ، ٧٤ ، ٧١

٩٤ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨٢

١١٩ ، ١١٥ ، ١١٤

١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٢١

١٦٥ ، ١٤٢ ، ١٣٧

١٨٩ ، ١٨٤ ، ١٨١

١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩١

٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٠

٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢١

٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٢٨

٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥

٢٥٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥

٢٦٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٠

٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧١

٢٨٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٧

٢٩١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤

جبل القديس : ٥١٧

جبل مسياه كوه : ٤٠

جبل قاصيون : ٢٠ ، ٢٢ ، ٥٦

٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣٥٢

٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٤٨٢

الجحفة : ٦٢

حريم الطاهر : ٢٩٢

حاب : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٦٢

٨٧ ، ٩١ ، ١١٧ ، ١٤٣

٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣

٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩

٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٦

٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨

٣٩٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٦ ، ٤١٧

٤٢١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠

٤٨٩ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥١٢

٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٨ ، ٥١٩

حلوان : ١٢٣

حاة : ٢٣ ، ٢٧٨ ، ٢٩٤

خراسان : ١٨٥ ، ٢٦٧ ، ٣٤٤

٤٥٨

خبير : ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦

فلسطين : ٥٠٨
 القسطنطينية : ٥١٦ ، ٥١٧
 قصر الامارة : ٤٧٠
 قيسارية : ٣١٤
 كربلاء : ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩
 ٤٣٠ ، ٤٣٧ ، ٤٤٧
 الكرخ : ٧٢ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٥٧
 ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٧٠
 ٤٨٧ ، ٢٩٢
 كربة : ٥١١
 كفر بطنا : ١٨
 الكوفة : ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤
 ٣٩٨ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠
 ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٤٧
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١
 ٤٧٢ ، ٥٣٤
 المدرسة الناجية : ٣٨٧
 المدرسة النظامية : ٤٨٨
 المدينة : ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٣٢٢
 ٣٧٣ ، ٤١٣ ، ٤١٦
 ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥
 ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٩٤
 مزدا : ٢٢

٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦
 ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٤
 ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥
 ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧
 وأكثر صحائف الكتاب
 دير ابي نور : ٢١ ، ٤١٨
 الرخبة : ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٩٧
 ٤٧١ .
 الرقة : ١٧٥
 ساوية : ٢٢ ، ٤٨٥
 سر من رأى : ٤٥٨
 شاذباخ : ٣٧٤
 الصخرة المكرمة : ٢٣
 الصفا : ٧٠ ، ٣١٧
 صفين : ١٦٨ ، ١٦٩
 صور : ١٩٩
 طبرية : ٣٢١
 طرطوس : ٣٧٥
 طرطوس : ٢٥٦
 طوس : ٤٥٧
 عصفان : ٤٥١ ، ٤٥٣
 غدير خم : ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩
 ٦٠ ، ٦٢

٢٥٢، ٢٥١، ٢٤٩، ٢٤٦

٤٩٢، ٤٠٥، ٣٢٧، ٢٧٩

نابلس : ٢٢ ، ٤١٨

النجف الاشرف ، الغري ، الشوية :

ظهر الكوفة : ٣٢ ، ٣٣

٤٦٨ ، ٩٣ ، ٣٥ ، ٣٤

. ٤٧١

نهر روان : ٢٥٥ ، ٤٦١

نهر معلى : ٦١ ، ٢٧٠ ، ٣١٧

٤٩٠ ، ٤٢٢

هراة : ٤٨٢

نيجابور : ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٤

٥٢٧ ، ٥٠٤ ، ٤٠٩

البحن : ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣

٥١١ ، ٣٩٣ ، ١٢٠

. ٥٣٥

صرو : ٣٨

المروة : ٣١٧

المزة : ٢٩٤

المستنصرية : ٧٢

مسجد الربوة : ٢٣٥ ، ٣١٤

مصر : ١١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ١١٦ ، ١٨٧

٣١١ ، ٢٢٧

مكة : ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٥٠

١٢٩ ، ٩٧ ، ٩٥ ، ٨٦ ، ٧٠

٣٣٥ ، ٢٨٥ ، ٢٥٤ ، ٢٤٢

٣٧٤ ، ٣٦٠ ، ٣٤٨ ، ٣٤٥

٤٥٣ ، ٤٣٠ ، ٤١٩ ، ٤٠٧

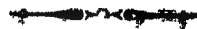
٤٩٦ ، ٤٩٤ ، ٤٦١ ، ٤٦٠

المكتبة الظاهرية : ١١٤

منى : ٢٢ ، ٣١٣

الموصل : ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣

١٤٣ ، ٩١ ، ٣٦ ، ٢٤



مصادر المؤلف

المؤلف	الكتاب
ابن بطة المكييري عبيد الله بن محمد الحنبلي	١ الابانة الاكبر
تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ	٢ اخبار الرهبان
الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي	٣ الاربعين الطوال
ابو عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان	٤ الارشاد
الحافظ ابو عمرو بن عبد البر يوسف الاندلسي	٥ الاستيعاب
ابو الفرج علي بن الحسين الاصمعياني	٦ الاغاني
الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي	٧ الأمالي
المهاملي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل بن محمد الضبي	٨ الامالي
ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن البغدادي	٩ التاريخ
الخطيب البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت ابن احمد	١٠ تاريخ بغداد
الطبري محمد بن جرير بن يزيد	١١ تاريخ الامم والملوك
الحافظ علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي	١٢ تاريخ الشام
البخاري ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم	١٣ التاريخ الكبير
الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد	١٤ تشييت الامامة
ابن جرير الطبري محمد بن جرير بن يزيد	١٥ تفسير القرآن

الكتاب	المؤلف
١٦ الجامع	الحافظ محمد بن ابى بكر صمر بن ابى عيسى المديني
١٧ الجزء	ابو احمد محمد بن احمد بن الخطريف
١٨ جزء الفيل	ابو علي الحسن بن محمد الحامى البراز المتوفى ٤٣٩
١٩ حلية الاولياء	الحافظ ابو نعيم الاصبهاني احمد ، ط القاهرة
٢٠ خصائص امير المؤمنين	الحافظ احمد بن شبيب النضائي ، المتوفى ٣٠٣ ط المطبعة الحيدرية ١٣٨٨
٢١ الخلعيات	الحامى ابو الحسن علي بن الحسن القاضي الموصلى
٢٢ ديوان	حسان بن ثابت الصحابي المتوفى ٥٥ ط القاهرة
٢٣ ديوان	خزيمة بن ثابت ذو الشهاداتين الصحابي
٢٤ ديوان	الصاحب بن عباد كافي الكفاة اسماعيل ط بغداد ١٣٨٤ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين
٢٥ ديوان	ابو الطيب المتنبي احمد بن الحسين المتوفى ٣٥٤ ط القاهرة
٢٦ ديوان	ذو الرمة غيلان بن عقبة بن ميهس بن مسعود ط
٢٧ ديوان	عبد الرحمان بن جمل الجمحي
٢٨ ديوان	الفضل بن العباس بن عبد المطلب
٢٩ ديوان	محيي الدين ، محمد بن العربي محمد بن علي ابن محمد ، ط مصر
٣٠ ديوان	ابو هاشم ، السيد اسماعيل بن محمد الحميري ، المتوفى ١٧٣ ط
٣١ السيرة النبوية	عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري ط ١ - ٤

المؤلف	الكتاب
محمد بن اسحاق بن يسار المدني	٣٢ السيرة النبوية
ابو داود سليمان بن الاشعث المتوفى ٢٧٥ ط	٣٣ السنن
ابن ماجة القزويني ، محمد بن يزيد الحافظ ، المتوفى ٢٧٣ ط	٣٤ السنن
شرح مشكل الحديث الطحاوي ، احمد بن محمد بن سلامة ، المتوفى ٣٢١ ط	٣٥
ابن سبعم المغربي	٣٦ شفاء الصدور
الشفاء بتمريف حقوق المصطفى : القاضي عياض ابو الفضل بن موسى	٣٧
ابو عبد الله ، محمد بن اسماعيل البخاري ، المتوفى ٢٥٦ ط	٣٨ الصحيح
مسلم بن الحجاج الحافظ ط مصر	٣٩ صحيح مسلم
محمد بن سعد الزهري البصري المتوفى ٢٣٠ ط	٤٠ الطبقات الكبرى
الحافظ احمد بن عقدة الكوفي المتوفى ٣٣٣	٤١ طرق حديث الولاية
الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني	٤٢ طرق حديث الولاية
ابن الصماك محمد بن صبيح المتوفى ١٨٣	٤٣ العوالي
ابن ابى الدنيا عبد الله بن محمد القرشي البغدادي	٤٤ الفرج بعد الشدة
الحافظ علي بن الحسن بن عمار الشافعي	٤٥ الفضائل
الجوهري علي بن الجعد بن عبيد ، المتوفى ٢٣٠ .	٤٦ فضائل علي
ابو بكر احمد بن نصر الزارع البغدادي ، المتوفى ٣٦٥	٤٧ الفوائد

الكتاب	المؤلف
٤٨ الفوائد	الحافظ أبو عبد الله الحميدي محمد المتوفى ٤٨٨
٤٩ الفوائد	محمد بن العباس بن نجيم
٥٠ الفوائد	يوسف الميمني بن القاسم المتوفى ٣٧٥
٥١ فوائد النصب	الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد
٥٢ الكشف والبيان	أحمد بن محمد بن إبراهيم الشعلبي النيسابوري
٥٣ المستدرک علی الصغیرین	أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ط حيدر اباد
٥٤ المسند	أبو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي المتوفى ٣٠٧
٥٥ المسند	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي ط
٥٦ المسند	أبو بكر أحمد بن نصر الزارع البغدادي المتوفى ٣٦٥
٥٧ المسند	أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني
٥٨ المسند	محمد بن إسحاق بن خزيمة الحارثي النيسابوري
٥٩ المسند	أبو السماك محمد بن صبيح الكوفي
٦٠ مسند زيد	عبد العزيز بن حكيم
٦١ المشيخة	أبو علي بن شاذان الفضل المتوفى ٢٦٠ - ٢٥٧
٦٢ المشيخة	الفسوي الحسن بن صفيان المتوفى ٣٥٣
٦٣ المعارف	أبو قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، المتوفى ٢٧٦ ط
٦٤ معرفة علوم الحديث	الحاكم النيسابوري ط القاهرة عام ١٩٣٧

المؤلف	الكتاب
الاسماعيلي احمد بن ابراهيم المتوفى ٣٧١	٦٥ معجم الشيوخ
الطبراني ابو القاسم سليمان بن احمد المتوفى ٣٦٠ الاوسط والصغير والكبير	٦٦ معجم الكبير
محمد بن عمر بن واقد المدني المعروف بالواقدي	٦٧ المغازي
ابو الفرج علي بن الحسين الاموي الاصمعي ط المطبعة الحيدرية	٦٨ مقاتل الطالبين
حافظ العراقي	٦٩ المناقب
الحافظ الهمداني	٧٠ »
ابن شاهين ، ابو حفص الواعظ عمر بن احمد بن عثمان ، المتوفى ٣٨٥	٧١ »
ابو المؤيد الموفق بن احمد المكي الخوارزمي الفقيه المتوفى ٥٦٨ ط المطبعة الحيدرية	٧٢ المناقب
عبد الله بن علي بن عبد الله التكريتي المعروف بابن سويد المتوفى ٥٨٤	٧٣ مناقب الاشراف
الامام الحافظ احمد بن حنبل صاحب المعتمد	٧٤ مناقب علي
ابراهيم بن نجيع بن ابراهيم الكوفي ، المتوفى ٣١٠	٧٥ منتقى ابي حفص
الثقفي ، ابراهيم بن محمد بن سعيد ، الزبيدي سم الامامي المتوفى ٢٨٣	٧٦ فصرة الصحاح

مراجع التحقيق

المؤلف	الكتاب
الشعالي احمد بن محمد النيسابوري ط مصر	١ احياء العلوم
المرزباني محمد بن عمران ط نجف ، تحقيق محمد هادي الأميني	٢ اخبار السيد الحميري
محمد بن عمران المرزباني ط نجف ١٣٨٨ ، تحقيق : محمد هادي الاميني	٣ اخبار شعراء الشيعة
شهاب الدين احمد بن محمد القسطلاني ط مصر	٤ ارشاد الساري
علي بن احمد النيسابوري الواحدي ط مصر	٥ اسباب النزول
يوسف بن عبد الله بن عبد البر المغربي ، طبع مصر	٦ الاستيعاب
علي بن الاثير ١ - ٦ ط القاهرة ١٢٨٠	٧ اسد الغابة
محمد الصبان - بهامق نور الابصار - ط مصر	٨ اسماف الراغبين
محمد بن درويش الحوت ط بيروت ١٣١٩	٩ اسنى المطالب
محمد بن الحسن بن دريد ط مصر ١٣٨٧	١٠ الاشتقاق
ابن حجر العسقلاني ١ - ٦ ط القاهرة ١٣٢٣	١١ الاصابة
عمر رضا كعالة ١ - ٥ ط دمشق	١٢ اعلام الفساة
محسن الأمين العاملي ط لبنان	١٣ اعيان الشيعة
أسد حيدر ط نجف ١ - ٥ ط نجف	١٤ الامام الصادق

المؤلف	الكتاب
ابن قتيبة الدينوري ١ - ٢ ط القاهرة ١٣٢٢	١٥ الامامة والسياسة
علي بن يوسف بن ابراهيم الففطي ط مصر	١٦ انباء الرواة
اسماعيل باشا البغدادي ١ - ٢ ط استانبول	١٧ ايضاح المكنون
ابن كثير الدمشقي ١ - ١٤ ط مصر ١٣٥٨	١٧ البداية والنهاية
محمد بن علي الشوكاني ١ - ٢ ط مصر ١٣٤٨	١٨ البدر الطالع
محمد هادي الاميني ط نجف ١٣٨٨	١٩ بطل فخر
جلال الدين السيوطي ط القاهرة ١٣٢٦	٢٠ بغية الوعاة
محمود شكري الآلوسي ١ - ٤ ط مصر ١٣٤٢	٢١ بلوغ الارب
قاسم بن قطلوبغا ط بغداد ١٩٦٢	٢٢ تاج التراجم
الطبري ابن جرير ١ - ١٢ ط مصر ١٩٣٩	٢٣ تاريخ الأمم والملوك
الحافظ ابن عساكر الدمشقي ١ - ٧ ط مصر	٢٤ تاريخ الشام
ناجي معروف ط بغداد	٢٥ تاريخ علماء المستنصرية
ابن واضح اليمقوبي ط نجف ١ - ٣	٢٦ تاريخ اليعقوبي
شمس الدين الذهبي ١ - ٢ ط حيدر اباد	٢٧ تجريد اسماء الصحابة
عباس القمي ط ايران	٢٨ تحفة الاحباب
شمس الدين الذهبي ١ - ٤ ط حيدر اباد ١٣٣٤	٢٩ تذكرة الحفاظ
سبط ابن الجوزي ط نجف ١٣٨٣	٣٠ تذكرة الخواص
اسماعيل بن كثير ١ - ٤ ط مصر ١٣٧٦	٣١ تفسير ابن كثير
علي بن محمد بن ابراهيم الخازن ١ - ط مصر	٣٢ تفسير الخازن
محمد بن عمر بن الحسين فخر الرازي ط مصر	٣٣ تفسير الرازي
ابن جرير الطبري ط مصر	٣٤ تفسير الطبري
يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي ط مصر	٣٥ تفسير القرطبي

المؤلف	الكتاب
ابن حجر العسقلاني ١ - ٢ ط مصر ١٣٨٠	٣٦ تقريب التهذيب
الحافظ الذهبي ١ - ٤ ط حيدر اباد	٣٧ تلخيص المستدرک
هامش المستدرک	
عبد الله المامقاني ١ - ٣ ط نجف ١٣٥٢	٣٨ تنقيح المقال
ابن حجر ١ - ١٤ ط حيدر اباد ١٣٢٧	٣٩ تهذيب التهذيب
الربيع الزبيدي ط الهند ١ - ٤ سنة ١٣٠١	٤٠ تيسير الوصول
حسن الصدر ط بغداد	٤١ تأسيس الشيعة
محمد علي الاردبيلي ١ - ٢ ط ايران حجر	٤٢ جامع الرواة
ابن ابي حاتم ط حيدر اباد ١٣٧١	٤٣ الجرح والتعديل
ابن حزم الاندلسي ط مصر ١٩٤٨	٤٤ جهرة انساب العرب
محيي الدين القرشي ١ - ٢ ط حيدر اباد ١٣٣٢	٤٥ الجواهر المضيئة
جلال الدين السيوطي ١ - ٢ ط مصر	٤٦ حسن المحاضرة
ابن الفوطي البغدادي ط بغداد	٤٧ الحوادث الجامعة
احمد بن عبد الله الخزرجي ط مصر ١٣٢٢	٤٨ خلاصة تهذيب الكمال
الدارس في اخبار المدارس النعيمي ١ - ٢ ط دمشق	٤٩
السيوطي ١ - ٦ تفسير ط مصر ١٣١٤	٥٠ الدر المنثور
زيغب بنت علي فواز ط القاهرة - تراجم -	٥١ الدر المنثور
ابن حجر العسقلاني ١ - ٤ ط حيدر اباد ١٣٤٨	٥٢ الدرر الكامنة
مصطفى جواد - احمد سوسة ط بغداد ١٩٥٨	٥٣ دليل خارطة بغداد
الامام امير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ط بغداد	٥٤ ديوان
عبد الدين الطبري ط القاهرة ١٣٥٦	٥٥ ذخائر المعقبين

المؤلف	الكتاب
افا بزرك الطهراني ١ - ١٩ ط ايران	٥٥ الذريعة
	٥٦ ذيل طبقات الحنابلة
ابو شامة المقدسي ط القاهرة	٥٧ الذيل على الروضتين
اليويني موسى بن محمد ط القاهرة	٥٨ ذيل مرآة الزمان
شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ط نجف	٥٩ الرجال
الحافظ ابن القيسراني ١ - ٢ ط حيدرآباد	٦٠ رجال الصحيحين
ابن حجر المسقلاني ط القاهرة	٦١ رفع الامر عن قضاة مصر
عبد الدين الطبري ١ - ٢ ط القاهرة ١٣٧٢	٦٢ الرياض النضرة
عباس القمي ٢ - ٢ ط ايران حبر	٦٣ سفيينة البحار
عبد الملك بن هشام ١ - ٤ ط مصر ١٣٥٥	٦٤ سيرة ابن هشام
علي بن برهان الدين الحلبي ١ - ٤ ط القاهرة	٦٥ السيرة الحلبية
جلال الدين السيوطي ط القاهرة	٦٦ سيرة الخلفاء
عبد الحسين احمد الأميني ط النجف	٦٧ سيرتنا ومسئلتنا
ابن عماد الحنبلي ١ - ٨ ط مصر ١٣٥٠	٦٨ شذرات الذهب
ابن ابى الحديد الممتزلي ١ - ٤ ط مصر	٦٩ شرح نهج البلاغة
محمد بن عيسى الترمذي ط بولاق ١٢٩٠	٧٠ صحيح الترمذي
شمس الدين ابن الجوزي ١ - ٣ ط حيدرآباد ١٣٥٥	٧١ صفوة الصفوة
ابن حجر ط- القاهرة ١٣١٢	٧٢ الصواعق المحرقة
تقي الدين السبكي ١ - ٦ ط القاهرة ١٣٢٤	٨٣ طبقات الشافعية
شمس الدين ابن الجزري ١ - ٢ ط القاهرة	٧٤ طبقات القراء
ابن سعد ١ - ٨ ط بيروت ١٩٥٧	٧٥ الطبقات الكبرى

المؤلف	الكتاب
جلال الدين السيوطي ط ليدن ١٨٣٩	طبقات المفسرين ٨٩
شمس الدين الذهبي ١ - ٥	العبر في خبر من خبر ٧٧
ابن سيد الناس ١ - ٢ ط مصر ١٣٥٦	عيون الاثر ٧٨
ابن قتيبة الدينوري ١ - ٤ ط القاهرة	عيون الاخبار ٧٩
عبد الحسين الاميني ١ - ١١ ط ايران ونجف	الغدير ٨٠
احمد بن حجر العسقلاني ط مصر ١٣٤٨	فتح الباري ٨١
احمد بن محمد الصديق ط نجف ١٣٨٨	فتح الملك العلي ٨٢
ابن الصباغ المالكي ط نجف	الفصول المهمة ٨٣
مرتضى الحسيني الفيروز ابادي ١ - ٣ ط نجف	فضائل الخمسة ٨٤
ابن شاكر الكتبي ١ - ٢ ط القاهرة	فوات الوفيات ٨٥
ابن النديم محمد بن اسحاق ط مصر ١٣٤٨	الفهرست ٨٦
الشيخ الطوسي محمد بن الحسن ، المتوفى ٤٦٠ ط نجف	الفهرست ٨٧
النجاشي احمد بن علي ط هند حبر	الفهرست ٨٨
عبد الرؤف المناوي ط القاهرة ١٣٥٦	فيض القدير ٨٩
محمد تقي التستري ط ايران ١٣٧٩	قاموس الرجال ٩٠
احمد بن محمد الشعابي ط السند ١٢٩٤	قصص الانبياء ٩١
احمد بن طولون ١ - ٢ ط دمشق	قضاء دمشق ٩٢
لابن الأنير في التاريخ ط القاهرة	الكامل ٩٣
الزنجبيري جابر الله ط القاهرة	الكشاف ٩٤

المؤلف	الكتاب
الحاجي خليفة ١ - ٢ ط استانبول ١٩٤١	٩٥ كشف الظنون
المتقي الهندي ١ - ٨ ط حيدر اباد ١٣١٢	٩٦ كنز العمال
عبد الرؤف المناوي ط استانبول ١٢٨٥	٩٧ كنوز الحقائق
محمد الدولابي ١ - ٢ ط حيدر اباد ١٣٢٢	٩٨ الكنى والامناء
عباس القمي ١ - ٣ ط نجف ١٣٩٠	٩٩ الكنى والالقاء
ابن الاثير الجزري ١ - ٣ ط القاهرة ١٣٦٩	١٠٠ اللباب
جمال الدين ابن منظور محمد ط القاهرة	١٠١ لسان العرب
الحافظ ابن حجر ١ - ٦ ج حيدر اباد ١٣٣١	١٠٢ لسان الميزان
ماضي النجف وحاضرها جعفر محبوبه ١ - ٣ ط نجف	١٠٣
امين الاسلام الطبرسي ١ - ٥ ط صيدا	١٠٤ مجمع البيان
عناية الله القهباني ١ - ٧ ط ايران	١٠٥ مجمع الرجال
علي بن ابى بكر الهيثمي ط القاهرة ١٣٥٢	١٠٦ مجمع الروائد
مجموع الكتابات المحررة في ابنية الموصل : نقولا سيوفي ، تحقيق سعيد الديوهجي بغداد ١٩٥٦	١٠٧
اليافعي ١ - ٤ ط حيدر اباد ١٣٣٧	١٠٨ مرآة الجنان
علي بن سلطان القاري ط مصر ١٣٠٩	١٠٩ مرآة المفاتيح
الحافظ المسعودي ١ - ٤ ط بيروت	١١٠ مروج الذهب
الحاكم النيسابوري ١ - ٤ ط حيدر اباد ١٣٣٤	١١١ مستدرک الصحيحين
ابو جعفر الطحاوي ط حيدر اباد ١٣٣٣	١١٢ مشكل الآثار
حسين بن مسعود البغوي ط مصر	١١٣ مصابيح السنة

المؤلف	الكتاب
مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسي :	١١٤
محمد هادي الأميني ، عبد الرحيم محمد علي	
ط نجف	
كمال الدين ابن طاحنة ط نجف حيدرية	١١٥ مطالب السؤل
المطالعات في مختلف المؤلفات السيد محمد علي الحلي ،	١١٦
ط النجف ١ - ٣	
الطحاوي ابو جعفر احمد ط ١٣٠٠	١١٧ معاني الآثار
الياقوت الحموي ١ - ٢٠ ط مصر ١٩٣٨	١١٨ معجم الأدباء
الياقوت الحموي ١ - ١٠ ط بيروت	١١٩ معجم البلدان
عمر رضا كاشاني ١ - ١٥ ،	١٢٠ معجم المؤلفين
ط دمشق ١٩٥٧	
عبد الرزاق الموسوي المكرم ط نجف	١٢١ مقتل الحسين
ابو الفرج الاصبهاني ط نجف الحيدرية	١٢٢ مقاتل الطالبين
ابن شهر آشوب ١ - ٤ ،	١٢٣ المناقب
ط ايران ١٣١٧	
موفق الدين احمد الخوارزمي ،	١٢٤ المناقب
ط النجف ١٣٨٥	
عبد الرحمان بن الجوزي ،	١٢٥ المنتظم
ط حيدر اباد ١٣٧٥	
احمد بن محمد القسطلاني البكري ،	١٢٦ المواهب اللدنية
طبع مصر	

المؤلف	الكتاب
ابن طاووس الحلبي ط ايران حجر	١٢٧ مهج الدعوات
شمس الدين الذهبي ١ - ٤ ، طبع القاهرة	١٢٨ ميزان الاعتدال
ابن تغري بردى ، ١ - ١٢ ، طبع مصر ١٣٤٩	١٢٩ النجوم الزاهرة
ابو البركات ابن الأنباري ، ط مصر ١٢٩٤	١٣٠ نزهة الالبا
جمال الدين الزرندي الحنفي ط نجف	١٣١ نظم درر السعطين
الشبلنجي مؤمن ط القاهرة ١٣٧٠	١٣٢ نور الابصار
لابن الاثير ١ - ٤ ط مصر ، ١٣١١ - في اللغة -	١٣٣ النهاية
الشريف الرضى ط بيروت ١٣٧٤	١٣٤ نهج البلاغة
صلاح الدين الصفدي ، ١ - ٤ ، ط مصر ١٣٧١	١٣٥ الوافي بالوفيات
ابن خلكان ، ١ - ٢ ، ط ايران حجر ١٢٨٤	١٣٦ وفيات الأعيان
البفدادى ١ - ٢ ط استانبول	١٣٧ هدية العارفين
سليمان بن ابراهيم القندوزى ، ط نجف ١٣٨٤	١٣٨ ينابيع المودة

التراجم الواردة في الهامش

ابلح بن عبد الله ١١٩
 احمد بن حنبل ٥٥
 احمد بن سلامة الحداد ١٦٥
 احمد بن سليمان بن النجار ١٤٠
 احمد بن شعيب الفصاني ٩٣
 احمد بن عبد الصمد ١٤٦
 احمد بن عبد الله ابو نعيم ٧٢
 احمد بن عبد الله الابنوسي ١٥٠
 احمد بن عبد الله البربروعي ٢٠٧
 احمد بن عقدة ٦٠
 احمد بن علي الخطيب ٧٨
 احمد بن علي الدقاق ١٤٧
 احمد بن علي الشيرازي ١٧٣
 احمد بن علي الطريثي ١٦٧
 احمد بن عياض القرظي ٣١٠
 احمد بن الفضل ١٧٠
 احمد بن محمد الثعلبي ٢٣٩
 احمد بن محمد السري ٩٤
 احمد بن محمد السلفي ١٤٣

ابو اسحاق الاشجعي ٦٣
 ابو بكر بن عياش الحنط ٢٠٧
 ابو الجراح المهدي ١٣٣
 ابو حصين الوداعي ١٠٧
 ابو سلمة بن عبد الرحمان ١٧٤
 ابو صادق ١٦٩
 ابو صالح الخوزي ١٦١
 ابو عبد الله المرسى ٥٠
 ابو عمرو بن العلاء المازني ١٧٢
 ابو الهندي ١٤٩
 ابان بن تغلب ١٨٦
 ابراهيم بن بركت ٩٨
 ابراهيم بن دنوفا ٢٨٨
 ابراهيم بن محمد الصريفي ٦٨
 ابراهيم بن محمد الفزاري ٩٤
 ابراهيم بن محمود ١٠٦
 ابراهيم بن محمود الازجي ٢١١
 ابراهيم بن المختار الرازي ٢٠١
 ابراهيم بن يزيد ٧٥

بدير الدين أولو ٣٦
 البراء بن طازب ٥٨
 بريدة بن الحصيد ٩٥
 بشير بن حامد الرضبي ٣٤٨
 بكر بن سهل الدمياطي ١٨٢
 بكير بن مسمار ٨٥
 ثابت دينار الكوفي ٤٥٠
 جبار بن القاسم الطائي ٣١١
 جرير بن عبد الله البجلي ٣٩
 جعفر بن زياد الاحمر ٢٧٥
 جعفر بن عون ١١٩
 جعفر بن محمد بن الهزبل ١٩٨
 حبيب بن عمير ١٠٠
 حاتم بن اسماعيل المدني ٨٥
 الحارث بن الحصيرة ١٦٩
 حبشي بن جنادة ٢٧٥
 حبيب بن ابي ثابت ١٠٠
 حبيب بن ثابت الاسدي ١٦٧
 حسان بن ثابت ٦٤
 الحسن بن احمد بن شاذان ١٤٩
 الحسن بن احمد العطار ٣٢١
 الحسن بن جعفر العباسي ١٧٠
 حسن بن حباش ١٥٧

احمد بن محمد الشيرازي ٨٦
 احمد بن محمد اقبان ٢٩٣
 احمد بن محمد الحمداني ١٨٣
 احمد بن محمد بن يزيد ٢١٤
 احمد بن المظفر ١٤٩
 احمد بن منصور الرمادي ٢٣٠
 احمد بن منصور النوشري ٢٩٥
 احمد بن نصر الذراع ٧٧
 الاحوص بن جواب ٢٨٩
 اسحاق بن بشر ١٨٨
 اسحاق بن عبد الله ١٦٦
 اسد بن عبد الله ١٢٩
 اسماعيل بن ابان ١٧٣
 اسماعيل بن ابراهيم ٥٢
 اسماعيل بن احمد السمرقندي ٢١٦
 اسماعيل بن امية ٢١٤
 اسماعيل السيد الحميري ٦٥
 اسماعيل بن صبيح ١٨٦
 اسماعيل بن عبد الرحمن ١٤٧
 اسماعيل بن يعقوب ١٠٥
 الياس بن ادريس ١٣٤
 الاسود بن يزيد ٧٥
 اياس بن سلعة ٩٩

حصين بن سبرة ٥٢
 حفص بن جميع ١٩٣
 حكيم بن جبير ١٩٤
 حماد بن عيسى الجهني ٢١٣
 حمد بن احمد الحداد ١٣٩
 حمد بن احمد الحارثي ٩٠
 حمزة بن القاسم ١٤٨
 حمزة بن يوسف ٢١٦
 حميد بن ابي حميد ١٣٢
 حنبل بن عبد الله ٥٧
 حنضل بن المعتمر ١١١
 خالد بن زيد الخزرجي ١٦٨
 خزيمة بن ثابت ١٢٧
 الخضر بن ابان ٢٢٩
 داود بن ابي عوف ١٨٩
 دعلج بن احمد ٧١
 ربيع بن حراش ٩٧
 ربيع بن ربيعة ٥٣٣
 ربيعة بن ناجد الازدي ٢٠٦
 زر بن حبيش ٦٨
 زبيد بن الحارث ٢١٠
 زكريا بن ميسرة ٢٠٥
 زهير بن حرب ٥٢

الحسن بن رشيق ٢٠٣
 الحسن بن زيد ٥٧
 الحسن بن سالم ١٤٢
 الحسن بن عرفة ١٣٢
 الحسن بن علي بن شبيب ٢٠٤
 الحسن بن علي بن المذهب ٥٧
 الحسن بن عيسى ١٩٣
 الحسن بن محمد البكري ١٤٢
 الحسن بن محمد بن درستويه ١٨٩
 الحسن بن محمد بن اشناس ٧٠
 الحسن بن محمد بن عنبر ٣٢١
 الحسن بن يحيى ١٠٤
 الحسن بن يسار ١٠٥
 الحسين بن ابراهيم الاربلي ٥٧
 الحسين بن اسماعيل الحمالي ٦٣
 الحسين بن الحسن النضري ٣٨
 الحسين بن صالح ١٧٥
 الحسين بن عبد الله المقدسي ١٥٠
 الحسين بن علي البصري ١٣١
 الحسين بن علي الكاشغري ٦١
 الحسين بن محمد بن حبيش ١١٠
 الحسين بن محمد بن زنجويه ١٠٩
 الحسين بن محمد بن فنجويه ١٣٧

شجاع بن مخلد ٥٢
 صالح بن ميثم التمار ١١٠
 صباح بن يحيى ٢٠٥
 صدقة بن موسى ٧٧
 الضحاك بن مخلد ١٣٣
 ضرار بن مرد ١٩٨
 طاهر بن عبد الله الطبري ٣١٤
 طاهر بن محمد المقدسي ١٧٣
 طامر بن شراحيل ١٢٠
 طامر بن وائلة ٥٦
 عباد بن يعقوب الرواحي ٨٨
 عباس بن محمد الدوري ١١٩
 عباية بن رقاعة ٧١
 عبد الاول بن عيسى ٨٠
 عبد الجبار بن محمد الجراحي ٦٠
 عبد الجبار بن محمد المفتي ٢٣٢
 عبد الحق بن خلف ٨٦
 عبد ربه بن نافع ٢٢٤
 عبد الرحمان بن ابي المعاذ ٧٧
 عبد الرحمان بن ابي ليلى ١٢٣
 عبد الرحمان بن بهمان ٢٢١
 عبد الرحمان بن عسيلة ١١٨
 عبد الزاق بن هام ١٦٤

زيد بن ارقم ٣٧
 زيد بن الامام زين العابدين ٢٠٠
 زيد بن الحسن الكندي ١٦٠
 زيد بن يثيم ٦٣
 سالم بن ابي الجعد ١٣٦
 السري بن يحيى ١٠٥
 صريح بن يونس ٢٩٧
 سعيد بن خيثم ١٢٩
 سعيد بن فيروز ١٠٧
 سعيد بن المسيب ٢١٧
 سفيان بن عيينة ٢١٧
 سفيان بن وكيم ٩٦
 صفينة ١٥٠
 سلمة بن عمرو ٩٨
 سليمان بن مهران ٣٩
 سمالك بن حرب ١١١
 سمرة بن جندب ١٠٥
 سهل بن بشر الاسفرايني ٢٠١
 سهل بن سعد الساعدي ١٩٥
 سهل بن صقير ١٩١
 سهيل بن عمرو ٩٧
 شقيق بن سلمة ٧٠
 شريك بن عبد الله ١٠١

عبد الله بن عمر الجويني ١٦٣
 عبد الله بن عمر بن حمويه ١٨٤
 عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٨٢
 عبد الله بن عمر الليثي ٨٠
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٢٨٨
 عبد الله بن عمر بن المنجاء ١٧٠
 عبد الله بن فارس ١٢٣
 عبد الله بن كيسان ١٦٦
 عبد الله بن مسعود ١٥٧
 عبد الله بن نمير ١٨٩
 عبد الله بن يوسف ٢٢٩
 عبد اللطيف التتواويدي ٢٠٨
 عبد اللطيف بن محمد القبيطي ٧٢
 عبد الملك بن أبي سليمان ١٧٦
 عبد الملك بن عبد العزيز ١٦١
 عبد الملك بن عمير ١٤٨
 عبد الملك الكروخي ٥٩
 عبد الواحد الأزجي ١١٥
 عبد الواحد الروياني ٣٨
 عبد الوهاب بن مجاهد ٢٣٢
 عبيد الله بن بطة ٧٤
 عبيد الله بن عبد الله ١٤٩
 عبيد الله بن عمر القواريري ٢١٧

عبد الصمد بن مأمون ١٨٢
 عبد العزيز بن الخطاب ١٨١
 عبد العزيز بن محمد الهروي ١٤٦
 عبد العزيز بن محمود ١٤٦
 عبد العزيز بن منيب ١٦٥
 عبد الغافر بن اسماعيل ١٧٣
 عبد الغفار بن محمد الشيروي ١٨٥
 عبد الغافر بن موسى الفارسي ٥١
 عبد الله بن أبي أوفى ٢٢٨
 عبد الله بن أحمد بن حنبل ٥٧
 عبد الله بن أحمد الطوسي ٩١
 عبد الله بن بركات ٥٠
 عبد الله بن بريدة ٩٥
 عبد الله بن الحسن الخلال ١٧٠
 عبد الله بن داهر ١٨٧
 عبد الله بن داود الحزبي ٢٠٨
 عبد الله بن رفاعه ١٠٥
 عبد الله بن الزبير ١١٠
 عبد الله بن سعيد الكندي ٦١
 عبد الله بن سلمة ١٧٥
 عبد الله بن سليمان ١٤٠
 عبد الله بن العباس ٨٣
 عبد الله بن عدي ١٨٧

عبيد الله بن موسى العبسي ١٧١
 عبيدة بن عمرو ١٧٧
 عتيق بن أبي الفضل ١٤٢
 عثمان بن حاضر الحيري ٢٧٣
 عثمان بن الدقاق السماك ١٠١
 عثمان بن صالح ١١٥
 عدي بن ثابت ٥٨
 عصام بن قدامة ١٧١
 عطاه بن الحمايب ٩٩
 عفان بن مسلم ٥٧
 علس بن اليشرح ٥٣٣
 علقمة بن قيس ١٥٨
 علي بن أحمد الرزاز ١٦٠
 علي بن إسحاق بن زاطيا ٢٢١
 علي بن ثابت الجزري ١٤٤
 علي بن الحزور الكوفي ١٩١
 علي بن الحسن بن عمار ١٣٠
 علي بن الحسين الخلمي ١٠٥
 علي بن الحسين بن المقير ٢٠٤
 علي بن سراج الحرشي ١٤٥
 علي بن سعيد الثقفي ٨٤
 علي بن مابس الأزرق ٢١١
 علي بن عبد الحميد الكوفي ٣٢٢
 علي بن عبد الرحمن الزبيدي ١٥٤
 علي بن عبد الله الشاذلي ٧٤
 علي بن عبيد الله الخوافي ٧٨
 علي بن علقمة ١٣٦
 علي بن عمر البغدادي ٦٠
 علي بن عمر الدارقطني ١٢٦
 علي بن قادم الخزاعي ١٩٣
 علي بن المنذر الطريقي ١٨٩
 علي بن هاشم بن البريد ٢٠٥
 علي بن هبة الله ٦١
 طاهر بن السسط ١٨٩
 عمار بن سيف الضبي ٢٢٨
 عطارة بن جوين ١٧٣
 عمر بن جرادة العقيلي ٣٢٧
 عمر بن سهل ٦٦
 عمر بن جميع ١٢٣
 عمر بن مسلم ٥٣
 عمرو بن حريث ٨٩
 عمرو بن عبد الجبار الجامي ١٧٢
 عمرو بن عبد الله ١٦٤
 عمرو بن قيس الهلالي ٦٣
 عمرو بن مرة البجلي ١٧٥
 عمرو بن مرزوق ١٧٥

عبيد الله بن موسى العبسي ١٧١
 عبيدة بن عمرو ١٧٧
 عتيق بن أبي الفضل ١٤٢
 عثمان بن حاضر الحيري ٢٧٣
 عثمان بن الدقاق السماك ١٠١
 عثمان بن صالح ١١٥
 عدي بن ثابت ٥٨
 عصام بن قدامة ١٧١
 عطاه بن الحمايب ٩٩
 عفان بن مسلم ٥٧
 علس بن اليشرح ٥٣٣
 علقمة بن قيس ١٥٨
 علي بن أحمد الرزاز ١٦٠
 علي بن إسحاق بن زاطيا ٢٢١
 علي بن ثابت الجزري ١٤٤
 علي بن الحزور الكوفي ١٩١
 علي بن الحسن بن عمار ١٣٠
 علي بن الحسين الخلمي ١٠٥
 علي بن الحسين بن المقير ٢٠٤
 علي بن سراج الحرشي ١٤٥
 علي بن سعيد الثقفي ٨٤
 علي بن مابس الأزرق ٢١١
 علي بن عبد الحميد الكوفي ٣٢٢

محمد بن ميمون ٢٠٢
 عوام بن حوشب ٢٩٤
 عوف بن أبي جميلة ٢٠٣
 عيسى بن عبد الله الطيالسي ١٧٠
 عيسى بن عمر الاسدي ١٤٧
 عيسى بن يونس السبعي ١٨٣
 فيث بن علي الصوري ١٩٨
 الفضل بن سهل ٧٨
 الفضل بن عنبعة ١١١
 فطر بن خليفة ٥٥
 القاسم بن جعفر الهاشمي ٨٢
 قتيبة بن سعيد ١٠٣
 قيس بن الربيع ٢٠٩
 مالك بن ربيعة السلوي ١٩١
 المبارك بن الحسن ٧٤
 مبارك بن علي الميرفي ١٣٧
 مجاهد بن جبر ١٣٩
 محمد - الحاكم النيسابوري - ٦٣
 محمد بن ابراهيم القرشي ١٥٥
 محمد بن احمد الشاشي ١١٢
 محمد بن احمد القرطبي ٥٠
 محمد بن احمد النوسي ١٩١
 محمد بن ادريس الرازي ١٣٠
 محمد بن ادريس الشافعي ١٢٦
 محمد بن ابى السري ١٦٣
 محمد بن اسحاق بن منده ١٨٨
 محمد بن اسماعيل البخاري ١٢٦
 محمد بن اسماعيل الوراق ١٩١
 محمد الباقر عليه السلام ٢٠١
 محمد بن بشار البصري ١٧٤
 محمد بن جعفر الصادق عليه السلام ١٣٨
 محمد بن جعفر الرازي ٢١٤
 محمد بن جعفر القرطبي ٨٦
 محمد بن الحسن بن قتيبة ١٦٣
 محمد بن الحسن الفاي ١٧٠
 محمد بن الحسين القطان ١٩٠
 محمد بن الحسين الوادعي ١٦٢
 محمد بن خير المشوني ١٩٧
 محمد بن راشد المنقري ١٥٥
 محمد بن ابى زيد الكراني ٢٠٩
 محمد بن سعيد الخازن ١١٢
 محمد بن سعيد بن نبهان ١٠١
 محمد بن سليمان الباغددي ١٢١
 محمد بن صدقة ٨٧
 محمد بن طرخان ٣٢١
 محمد بن طلحة ٢٣١

محمد بن العباس بن نجيع ١٤٩
 محمد بن عبد الباقي البطي ١٣٩
 محمد بن عبد الرحمان الكنجرودي ٨٧
 محمد بن عبد الله الجوزقي ٢٣٥
 محمد بن عبد الله الخراساني ١٨٢
 محمد بن عبد الله بن كداسة ٣٩
 محمد بن عبد الواحد ٧٦
 محمد بن عثمان بن ابي شيبة ٢٠٩
 محمد بن عبيد المهاربي ١٢٨
 محمد بن علي بن صدقة ٥١
 محمد بن علي القرشي ١٦٠
 محمد بن علي الكراعي ٣٨
 محمد بن عمر الاروي ١٨٢
 محمد بن عمر الترمذي ٥٩
 محمد بن عمران المرزباني ٧٩
 محمد بن عيسى الجلودي ٥١
 محمد بن غالب بن حرب ١١٠
 محمد بن الفضل الفراوي ٥١
 محمد بن القاسم بن بهار ١٤٩
 محمد بن كثير القرشي ١٦٩
 محمد بن كعب ٦٧
 محمد بن المنفى ١٧٤
 محمد بن محمد الباغندي ١٢١
 محمد بن محمود بن النجار ٥٠
 محمد بن مسلم الزهري ١٧٩
 محمد بن مسلم القرشي ١١٦
 محمد بن مظفر ٢١٤
 محمد بن نصر الملوحي ٤٠
 محمد بن نصر القرشي ١٩١
 محمد بن هبة الله الهرازي ٧١
 محمد بن الهيثم ١٤٨
 محمد بن يحيى الصولي ١٩٣
 محمد بن يحيى الطائي ١٣٨
 محمد بن يحيى الفيدى ٢١٦
 محمد بن يعقوب الاموي ١٨٨
 محمد بن يونس الكديمي ٢١٣
 محمود بن القاسم ١٢٥
 مخنف بن سليم ١٦٩
 المرجى بن الحسن الواسطي ٢٧٨
 مسعر بن يحيى ١٢١
 مسلم بن الحجاج ٥١
 معاوية بن خديج ٨٩
 معاوية بن عمار ٦٨
 معروف بن خربوذ ٩٢
 معمر بن راشد ١٦٤
 المنذر بن مالك ١٧٤

محمد بن العباس بن نجيع ١٤٩
 محمد بن عبد الباقي البطي ١٣٩
 محمد بن عبد الرحمان الكنجرودي ٨٧
 محمد بن عبد الله الجوزقي ٢٣٥
 محمد بن عبد الله الخراساني ١٨٢
 محمد بن عبد الله بن كداسة ٣٩
 محمد بن عبد الواحد ٧٦
 محمد بن عثمان بن ابي شيبة ٢٠٩
 محمد بن عبيد المهاربي ١٢٨
 محمد بن علي بن صدقة ٥١
 محمد بن علي القرشي ١٦٠
 محمد بن علي الكراعي ٣٨
 محمد بن عمر الاروي ١٨٢
 محمد بن عمر الترمذي ٥٩
 محمد بن عمران المرزباني ٧٩
 محمد بن عيسى الجلودي ٥١
 محمد بن غالب بن حرب ١١٠
 محمد بن الفضل الفراوي ٥١
 محمد بن القاسم بن بهار ١٤٩
 محمد بن كثير القرشي ١٦٩
 محمد بن كعب ٦٧
 محمد بن المنفى ١٧٤
 محمد بن محمد الباغندي ١٢١

يحيى بن ابى كثير ١٩٠
 يحيى بن ثابت البقال ١٠٩
 يحيى الخاني ١٠٧
 يحيى بن سعيد ٥٢
 يحيى بن سليم ١٢٥
 يحيى بن عبد الحميد الخاني ١٦٢
 يحيى بن الملا ٩٠
 يحيى بن علي الحضرمي ٢٢٨
 يحيى بن عيسى الفاخوري ١٥٧
 يحيى بن محمد الدهلي ١١٥
 يحيى بن محمد بن صاعد ١٣٢
 يحيى بن محمد القرشي ٥٥
 يحيى بن محمود الثقفي ١٦٣
 يزيد بن ابى عبيد ٩٩
 يزيد بن حيان ٥٢
 يزيد بن هارون ١٣٢
 يعقوب بن سفيان الفارسي ١٦٧
 يعنى بن علي ٩١
 يوسف بن خليل الارمني ٢٠٩
 يوسف بن عبد الرحمان ١٤٣
 يوسف بن عبد الله الاندلسي ١٣٠
 يوسف بن يعقوب الاربلي ٣٢٩
 يونس بن اسحاق ٩٤

منصور بن احمد المراتبي ١٣٨
 منصور بن ابى الاسود ١٥٦
 منصور بن حيان ١٩٧
 منصور بن مزاحم ٩٦
 منصور بن محمد ٧٩
 ميهون الكندي ٢٠٣
 مؤمل بن اسماعيل ١١٣
 المؤيد بن محمد الطوسي ٥٠
 نجم الدين الدمهقي ٥٠
 نصر بن علي البصري ٨١
 النصر بن شميل ٩٣
 فضلة بن عبيد ٧٣
 الواضح بن عبد الله ١٧٢
 وهب بن عبد الله بن ابى ذبي ٢٠٨
 وهب بن منبه ١٣٤
 هارون بن حاتم ١٥٧
 هبة الرحمان بن عبد الواحد ٢٢٩
 هبة الله بن الحسن الدواي ٦٩
 هبيرة بن هديم ٩٤
 هشام بن عروة ٢١٥
 هشام بن يوسف الصنفاني ١٧٨
 هلال بن زيد النكابي ٣١٥
 هوذة بن خليفة ١٦١

الفساء :

أم سراحيل ١٣٣

أم عطية ١٣٣

اسماء بنت عميس ١٣٨

خديجة بنت أحمد ١٧٢

عائشة بنت أحمد ٧٥

شودة بنت أحمد ١١٢

صفية بنت حيي ٢٤٢

عجيبة بنت محمد ١١٤

كريمة بنت عبد الوهاب ١٧٨



موضوعات الكتاب

المقدمة	٥
الحافظ الكنجي في التاريخ	١٢
مضامنه في الرواية	١٧
مصادر ترجمة الحافظ الكنجي	٢٤
شعر الحافظ الكنجي	٢٦
مصادر كتاب كفاية الطالب	٢٧
مؤلفاته	٣٢
مقدمة المؤلف	٣٦
ابواب الكتاب	٤٠
في بيان مسحة خطبة النبي ﷺ بماء يدعى سما	٥٠
حديث عمار بن ياسر وطرقه	٦٦
حبة علي آية الايمان ، وبغضه آية النفاق	٦٨
حبة علي وبغضه دلالة على محبة النبي ﷺ وبغضه	٧٢
من تولى علياً فقد تولى الله ورسوله ﷺ	٧٤
في كرامة الله لعلي بن ابي طالب عليه السلام وفضل محبته	٧٦
حبة الله عز وجل لعلي بن ابي طالب	٧٨
في حب الحسن والحسين وعلي وفاطمة عليهم السلام	٨٠
من تولى علياً كان من احاباب الله	٨١

في كفر من سب علياً	٨٢
مبايعة النبي ﷺ على محبة اهل بيته	٩٠
في أمر الله تعالى رسوله بحب علي «ع»	٩٤
في ان علياً إمتحن الله قلبه لتقوى	٩٦
محبة الله ورسوله ﷺ لعلي «ع» لكثرة الفتوح على يديه	٩٨
قوله (ص) : ان الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك	١٠٦
في ان اذن علي «ع» سامعة واعية	١٠٨
فيما امر الله به رسوله (ص) من تقرب علي وتعليمه	١٠٩
تعليم النبي (ص) لعلي آداب القضاء	١١١
غضب النبي (ص) لمخالفة علي (ع)	١١٣
توعد النبي (ص) لمبغض علي «ع» بالنار	١١٥
ما خص الله تعالى علياً بالحكمة	١١٨
قضية قضى بها علي بن ابي طالب فصولها للنبي (ص)	١١٩
تشبيه النبي (ص) علياً بآدم ونوح و ابراهيم	١٢١
في ان علياً لم يشرك بالله طرفة عين	١٢٣
علي أول من صلى	١٢٥
شوق الملائكة والجنة الى علي «ع» واستغفارهم له بيه	١٣١
ما ذكر من وجد النبي (ص) بفراق علي (ع)	١٣٣
كل شربة خرج فيها علي (ع) اظله الله ورزقه السلامة والظفر	١٣٤
في آية النجوى	١٣٥
قوله تعالى : ان الله هو مولاه وصالح المؤمنين	١٣٧
في ان علياً امام كل آية فيها : (يا ايها الذين آمنوا)	١٣٩
قوله تعالى في آية المباهلة	١٤١

حدث الطير وطرقه وأسانيده	١٤٤
النظر الى وجه علي (ع) عبادة	١٥٦
في سلوك علي (ع) بالأمة عند خلافته الطريق المستقيم	١٦٢
في اذن النبي (ص) لعلي (ع) في اهل البغي	١٦٥
علي (ع) قاتل الفاكهين والفاسطين والمارسين	١٦٧
قوله (ص) لعمار : تقتلك الفئة الباغية	١٧٢
وعد النبي (ص) علياً <small>عليه السلام</small> بقتل الخارجي	١٧٦
في ان علياً أول من قاتل اهل البغي	١٨٠
تخصيص علي عليه السلام برفقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم	١٨١
عند دخول الجنة	
في تخصيص علي (ع) بالنداء من بطنان العرش	١٨٣
في تخصيص علي عليه السلام بقوله صلى الله عليه وآله وسلم :	١٨٥
فلا ادعى بخير إلا دعيت	
تخصيص النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام	١٨٧
بالمطابقة عند الفتنة	
ثلاث خصال خص النبي (ص) بها علياً (ع)	١٨٩
زهد علي (ع) في الدنيا	١٩١
تخصيص علي (ع) بؤاخة الرسول (ص)	١٩٢
تخصيص علي (ع) بتسعة اعشار العلم	١٩٧
تخصيص علي (ع) بالمفاخرة بين ملائكة من قرين	١٩٩
حديث سد الأبواب إلا باب علي (ع)	٢٠٠
قول قرين لأبي طالب : اطعم ابنك فقد أمرك عليما وعليك	٢٠٤
تخصيص علي (ع) بالفهم في كتاب الله	٢٠٧

- ٢٠٩ علي (ع) سيد العرب
- ٢١١ علي (ع) سيد المسلمين
- ٢١٢ قوله (ص) لعلي (ع) : اوصيك بريحاتي من الدنيا
- ٢١٤ علي (ع) امام الأولياء
- ٢١٧ في تخصيص علي (ع) بحل المعضلات
- ٢٢٠ حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها
- ٢٢٤ في تخصيص علي (ع) بإجابة سؤاله
- ٢٢٧ قصر علي (ع) مقابل قصر النبي (ص) في الجنة
- ٢٢٨ اعطاء علي (ع) التصديق في حال ركوعه
- ٢٣٠ في تخصيص علي (ع) بعامة منقبة دون سائر الصحابة
- وفيه الآيات النازلة في علي (ع) -
- ٢٦٦ في كنية نبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يكتبها
- إلا ابن عمه علي بن ابي طالب
- ٢٧٠ قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي اخصمك بالنبوة
- ولا نبوة بعدى
- ٢٧١ قوله (ص) لعلي : اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد
- ٢٧٢ قوله (ص) : يا علي حديقتك في الجنة أحسن منها
- ٢٧٤ قوله (ص) : علي مني وأنا منه
- ٢٧٦ قوله (ص) : من اذى علياً فقد آذاني
- ٢٧٧ حديث : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
- ٢٨١ حديث : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، وذكر طريقه
- ٢٨٧ علي (ع) كنفه النبي (ص)
- ٢٨٩ في تخصيص علي (ع) بأن بعث له ماء من الفردوس حتى توضأ

٢٩١	تخصيص علي (ع) باليهود
٢٩٢	في معرفة علي (ع) بعلم الظاهر والباطن
٢٩٣	تخصيص علي (ع) وفاطمة (ع) بتعليم النبي (ص) لهما الدماء إذا اخذا مضاجعهما
٢٩٤	تعليم النبي (ص) لهما دماء إذا نزلت بهما مصيبة
٢٩٦	علي (ع) من المختارين عند رب العالمين
٢٩٧	في ان النبي (ص) زوج علياً وفاطمة (ع) بأمر الله
٢٩٩	شجرة الجنة نثرت الدر في أملاك فاطمة من علي (ع)
٣٠٠	مفاخرة الحور والملائكة بما اصابوا من نثار فاطمة (ع)
٣٠٢	في ان الملائكة زفت فاطمة الى علي (ع)
٣٠٤	طعام عرس علي (ع) بفاطمة (ع)
٣٠٨	قوله (ص) : أنت أعز عليّ من فاطمة
٣١٠	إختيار النبي (ص) علياً لمصاهرته
٣١١	علي وفاطمة وولديهما (ع) يوم القيامة في قبة تحت العرش
٣١٢	في ان خلق النبي (ص) خلق علي (ع)
٣١٤	علي (ع) خلق من نور النبي (ص)
٣١٩	في كذب من زعم انه يحب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مم بغض علي عليه السلام
٣٢٠	في ما بُني لعلي وفاطمة
٣٢٢	هجرة علي (ع)
٣٢٣	بشارة النبي (ص) لهب علي (ع) بالجنة
٣٢٧	في أمر الله نبيه (ص) بتأجاة علي (ع) خاصة
٣٢٩	قوله (ص) : أنا حرب لمن حاربتم

قوله (ص) لعلي :	٥٧٨
أنت أعلم أمتي بالسنة	٣٣٢
في ان علياً (ع) صاحب لواء رسول الله (ص) يوم بدر	٣٣٥
في النبي (ص) عن سب علي (ع)	٣٤٧
في اكرام النبي (ص) وتبجيله للحسن والحسين (ع)	٣٣٩
قصة نزول سورة : هل أتى	٣٤٥
في بشاره خديجة ببیت في الجنة	٣٥٧
في ذكر فضائل فاطمة الزهراء (ع)	٣٦٢
نزول آية التطهير	٣٧١
في ان ذرية النبي (ص) من صلب علي (ع)	٣٧٩
حديث رد الشمس بدعاء النبي (ص)	٣٨١
في وصايا علي (ع)	٣٨٩
مواظفه وخطبه (ع)	٣٩١
خطبة علي (ع) الخالية من الألف	٣٩٣
تواضع علي (ع) في طعامه وحمل سلعته	٣٩٧
عبادته (ع)	٣٩٨
في صفته (ع)	٤٠١
مليحه (ع)	٤٠٣
مولده (ع)	٤٠٥
نسبه (ع)	٤٠٧
عدد أولاده (ع) وذكر امهاتهم	٤١١

في المعقبين من أولاد أمير المؤمنين (ع)	٤١٣
الامام الحسن (ع)	
الحسين بن علي (ع) وشهادته	٤١٦
من قتل مع الحسين (ع)	٤٤٦
الامام زين العابدين (ع)	٤٤٧
الامام محمد الباقر (ع)	٤٥٥
ابو عبد الله جعفر الصادق (ع)	٤٥٥
ابو الحسن موسى الكاظم (ع)	٤٥٧
علي بن موسى الرضا (ع)	٤٥٧
محمد الجواد (ع)	٤٥٨
علي الهادي (ع)	٤٥٨
ابو محمد الحسن العسكري (ع)	٤٥٨
الامام المنتظر (ع)	٤٥٨
في ذكر مقتل علي (ع) ومن قتله	٤٥٩
ما صنع بقاتله وما قال فيه	٤٦٤
مبلغ مهره (ع) ومتى قتل ، ومن غسله ، وما كان جنوبه	٤٦٧
في موضوع دفنه (ع)	٤٧٠

كتاب

البيان في أخبار صاحب الزمان

٤٧٦	١ أبواب الكتاب
٤٧٨	خروج المهدي « ع » في آخر الزمان
٤٨٥	قوله (ص) : المهدي من عترتي من ولد فاطمة
٤٨٨	المهدي « ع » من سادات الجنة
٤٨٩	أمر النبي (ص) بمتابعة المهدي
٤٩٠	فصرة أهل المشرق للمهدي « ع »
٤٩٢	مقدار ملكه (ع) بعد ظهوره
٤٩٥	في أنه (ع) يصلي بعيسى بن مريم
٥٠٠	تحلية النبي (ص) للمهدي « ع »
٥٠١	قوله (ص) : المهدي من ولد الحسين « ع »
٥٠٣	كرم المهدي « ع »
٥٠٦	الرد على من زعم أن المهدي هو عيسى
٥٠٨	قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لن تملك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها
٥٠٩	كنيته « ع » وأنه يشبه النبي (ص) في خلقه
٥١٠	القرية التي يكون منها خروج المهدي « ع »
٥١١	الغمامة التي تظل المهدي « ع » عند خروجه
٥١٢	الملك الذي يخرج مع المهدي « ع »
٥١٣	صفة المهدي « ع » ولونه وجسمه

في خاله على خده الأيمن وثيابه	٥١٤
كيفية أسنان المهدي (ع)	٥١٥
فتح القسطنطينية	٥١٦
خروج المهدي بعد ملك الجبارة	٥١٨
قوله (ص) : ان المهدي إمام صالح	٥١٨
تنعم الأمة زمن المهدي (ع)	٥١٩
اخبار النبي (ص) ان المهدي خليفة الله	٥٢٠
كون المهدي (ع) حياً باقياً مذ غيبته الى الآن	٥٢١



الفهارس :	٥٣٦
فهرست الآيات القرآنية	٥٣٧
فهرس انصاف الآيات	٥٤٢
البلدان والجبال والأمكنة	٥٤٦
مصادر المؤلف	٥٥٠
مراجع التحقيق	٥٥٥
التراجم الواردة في المصاحف	٥٦٣
موضوعات الكتاب	٥٧٣

قارىء الكريم

كان في النية التوسم في صنم فهارس المكتاب الغنية غير ان النكبة التي
أملت بنا وهي وفاة شيخنا الأكبر وإمام المحدثين الحجة المجاهد الحاج الشيخ
عبد الحسين الأميني النجفي - الوالد المعظم - قدس الله روحه . . . في ٢٨
ربيع الثاني ١٣٩٠ شغلني عن عملي الفكري فأقتصرت على الفهارس هذه . . .
فأليك معذرتي .

محمد هادي الأميني
النجف الأشرف

١٠٠٠ / ٨ / ١٩٧٠ م